

التخريج على نحو نزهة الصرifier

لترارة الأعمش

سليمان بن مهران الأعمش الأسدي
المتوفى سنة ١٤٨ هـ

الدكتور
سمير محمد عبد الجواد

أستاذ اللغويات المساعد
في كلية اللغة العربية بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

مطبعة الحسين الإسلامية
٢٥ حارة المدرسة خلف جامع الأزهر

التخريج على الخويزة والصريفية

لمتراءة الأعمش

سليمان بن مهران الأعمش الأسدي
المتوفى سنة ١٤٨ هـ

الدكتور
سمير محمد عبد الجواد

أستاذ اللغويات المساعد
في كلية اللغة العربية بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

مطبعة الحسين الإسلامية
٢٥ حارة المدرسة خلف جامع الأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة
للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تتلمذ على هديه إلى
يوم الدين ..

وبعد :

فإن لسان الإسلام الناطق وقاعدته الراسخة وأساسه المتين هو
القرآن الكريم ، فعليه يتوقف إصلاح الأمة الإسلامية في دينها
ودنياها ، وهو سبيلها إلى العزة الأبدية والفوز العظيم في الدار
الآخرة التي فيها معادها ، وهو طريقها المستقيم الذي يوصلها إلى
السعادة الدائمة في الدنيا التي فيها معاشها . فالقرآن الكريم أساس
وجود المسلمين السياسى والاجتماعى والثقافى اللغوى والأدبى ، لأنه
كتاب العربية الأول الذى حفظ كيائها .

ومن ثم ظهر اهتمام المسلمين بالقرآن الكريم فى جوانبه المختلفة ،
ومنها الجانب الأدائى الذى تمثله القراءة الجيدة والتلاوة الحقة
الموروثة عن رسول الله ﷺ ، والمحافظة على ذلك المستوى الأدائى ،
والمراقبة الصادقة لكل ما يمت بصلة لذلك الأداء القرآنى ، حتى
لا ينحرف به أحد أو يضل فيه عن السبيل (١) .

والقرآن الكريم قد نزل على الرسول الأمين ليتلى ويعمل به ، قال

(١) التجويد : الدكتور عبد الله ربيع محمود ، ص ٤٩ ، ط مؤسسة
الرسالة - ١٤٠٤ هـ .

تعالى : « اقرا باسم ربك الذى خلق • خلق الإنسان من علق • اقرا وربك الاكرم • الذى علم بالقلم • علم الإنسان ما لم يعلم » (٢) •
وقد قرأه النبى ﷺ بلحون العرب ولهجاتها بما فيها من حروف وحركات ، وكانت قراءة متميزة بلون أدائى يختلف عن كل ما عرف فصحاء العربية وفرسان البيان ، وعلم رسول الله - ﷺ أصحابه القرآن الكريم ، ولقنهم نطقه الجيد ، وأدائه الرائع الجميل على تلك الصورة التى عارضه بها جبريل عليه السلام ، بتجويد اللفظ وتصحيح إخراج الحروف من مخارجها ، ليكون سنة فى الأمة •

ولكن سرعان ما ظهر الاختلاف فى قراءة القرآن فى عهد الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فأمر حفاظ القرآن من الصحابة أن يكتبوا عدة مصاحف ويبيعوها بها إلى الأمصار ، ومع كل مصحف صحابى جليل متقن للقرآن يعلم أهل مصره بما فى مصحفهم ، وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ، ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبى - ﷺ - إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط ، فبرز فى كل مصر قراء ، أجمع أهل بلدهم على تلقى قراءاتهم بالقبول ، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ، ولتصديقهم للقراءة نسبت إليهم •

ثم تقاسم زمنهم ، فكثر القراء من بعدهم وانتشروا واختلفت طبائعهم وتباينت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية ، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف ، وكثر بينهم الاختلاف وكلد الحق يلتبس بالباطل ، فقام جهاذة علماء الأمة وصناديد الأئمة ، وبالغوا فى الاجتهاد وبينوا الحق المراد ، وجمعوا الحروف والقراءات ، ووضعوا لها القواعد التى تحدد نطق القرآن تحديدا سليما حسبما روى عن النبى - ﷺ - وكان ذلك فى المائة الثالثة من الهجرة النبوية (٣) •

(٢) سورة العلق الآيات : ١ - ٥ •

(٣) النشر : ٧/١ : ٩ •

وقد عقدت العزم على أن أقوم بدراسة نحوية متصلة بالقرآن الكريم ، قوليت وجهى شطر القراءات لما لها من أهمية عظمى ، فهى - فوق حفظها للقرآن الكريم - وثيقة تاريخية يطمئن إليها كل مسلم ، لأنها تصور اللغة من جميع نواحيها .

وقد وقع اختياري بعد اختيار الله جل شأنه - على أن تكون

(التخریجات النحوية والصرفية لقراءة الأعمش)

موضوعا لهذا البحث .

ويرجع سبب اختياري لقراءة الأعمش على وجه الخصوص ، إلى أنى وجدت بعض المباحث العلمية قد عنيت بدراسة بعض القراءات السبعية كقراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة وغيرهم (٤) ، فاحسبت أن أطرق باب القراءات الشاذة ، فیممت وجهى نحو قراءة الأعمش التى اشتهرت فى الكوفة ، وصار إماما وأستاذا لأهلها ، فضلا عن أننى لم أجد أحدا من الباحثين طرق بابہ .

وأود الإشارة هنا إلى أن صعابا واجهتنى فى دراسة هذا الموضوع ، من أهمها أن الأعمش لم يترك لنا كتابا يحمل قراءته ، ولم أجد - فيما أعلم - أحدا من القدماء جمع قراءته فى كتاب مستقل ، وإنما جاءت متفرقة فى ثنايا كتب القراءات على كثرتها ، وكتب التفسير مع شمولها ، وقد تطلب هذا منى أن أتتبعها فى مصادرها المختلفة ، جامعاً لها عاكفا على تصنيفها .

وقد اقتضى منهج البحث أن يكون فى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : (الأعمش والقراءات) وفيه مبحثان :

(٤) ينظر : الأصوات واللهجات فى قراءة ابن عامر ، محمد عبد الواحد الدسوقي ، الظواهر اللغوية فى قراءة حمزة ، مصطفى أمين ، أحمد عمار .

المبحث الأول : التعريف بالأعمش من حيث اسمه ، مولده ،
شيوخه ، تلاميذه ، أشهر الرواة عنه ، علمه وأخلاقه ، وفاته .

المبحث الثانى : التعريف بالقراءات من حيث : نشأتها ، أركان
القراءة الصحيحة ، أقسامها من حيث السند ، القراءة الشاذة وأقسامها .

الفصل الثانى : التخريجات النحوية لقراءة الأعمش .

الفصل الثالث : التخريجات الصرفية .

ثم ذيلت البحث بفهرس للآيات القرآنية ، موضحا فيه قراءة
الأعمش ، ومبيناً موافقتها للقراءة السبعية من عدمها .

ولم يقف دورى فى هذه الدراسة عند حد تجميع القراءة التى
وحدتها مئة متفرقة فـ ، بطون كتب القراءات والتفاسير ، بل تجاوزت
هذا الحد إلى محاولة التخرّيج والتوفيق بين الآراء المختلفة والتقريب ،
والترجيح والتضعيف وغيرها من الأمور التى تقتضيها طبيعة البحث
العلمى .

فإن أكن قد وفقت فبالله التوفيق ، وإن كانت الأخرى فحسبى أنى
لم آل بهذا ولم أدخر وسعا فى أن أضيف إلى المكتبة العربية جديدا
لم بطرق علمى الصورة التى أوردتها ، حيث جمعت الأطراف المتناثرة
وألفت بين الأشياء المتناظرة ، حتى ظهر البحث جديد الملامح والسمات
واضح المعالم والقسمات ، جديدا بهيكلة الذى بنيته وشتاته الذى جمعته
وثوبه الذى البسته .

وآمل أن يسهم هذا البحث فى خدمة اللغة العربية والدراسة
القرآنية ، سائلا الله عز وجل أن ينفع به ، وأن يدخر لى عنده
أجره ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

دكتور

سمير أحمد عبد الجواد

القاهرة فى :

٥ من رمضان ١٤١١ هـ

٢١ من مارس ١٩٩١ م

الفصل الأول

الاعمش والقراءات

وفيه مبحثان :

١ - المبحث الأول : التعريف بالاعمش

٢ - المبحث الثانى : التعريف بالقراءات

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

المبحث الأول

التعريف بالاعمش

اسمه :

سليمان بن مهران الاعمش الاسدى الكاهلى مولا هم الكوفى ،
وكنيته أبو محمد ، من قراء الطبقة الثالثة من التابعين (١) .
لقى من الصحابة عبد الله بن أبى أوفى وأنس بن مالك ولم يثبت
سماع من أحدهما (٢) .

مولده :

ولد الاعمش بدنباوند ، وهى ناحية من الرى فى الجبال (٣) .

(١) ينظر : تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلانى ٢٢٢/٤ - تاريخ
بغداد : للخطيب البغدادى ٣/٩ ، غاية النهاية فى طبقات القراء :
لابن الجزرى ٣١٥/١ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار :
للذهبى ٧٨/١ - وفیات الأعيان ، لابن خلكان : ٢١٣/١ .

(٢) المراجع السابقة - لطائف الاشارات لفنون القراءات ، للقسطلانى :
٩٩/١ .

(٣) تاريخ بغداد : ٣/٩ .

دنبلوند : بضم أوله وسكون ثانيه وبعده باء موحدة لغة فى
دباوند جبل من نواحى الرى ، ودنباوند من فتوح سعيد بن العاص
فى أيام عثمان ، لما ولى الكوفة وصار إليها فافتتحها وذلك فى
سنة ٢٩ أو ٣٠ للهجرة (معجم البلدان ٤٧٥/٢) . والرى : بفتح
أوله وتشديد ثانيه مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ،
كثيرة للفولكه والخيرلات ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا ،
ومن رسلتيقها المشهورة قصران الداخل والخارج وبهزان ودنباوند .

(معجم البلدان : ١١٦/٣) .

ويقال : كان من أهل طبرستان وسكن الكوفة (٤) .

قال العباس بن محمد الدوري : « كان الأعمش رجلا من أهل طبرستان من قرية يقال لها : دنباوند ، جاء به أبوه حميلا إلى الكوفة ، فاشتراه رجلا من بنى كاهل من بنى أسد فاعتقه ، وهو مولى لبنى أسد ، وكان نازلا فيهم » (٥) .

وكان مولده يوم عاشوراء سنة إحدى وستين يوم قتل الحسين (٦) ، وقيل : سنة تسع وخمسين (٧) .

شيوخه :

قرأ القرآن على يحيى بن وثاب (٨) ، وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وإبراهيم النخعي (٩) ، وعرض القرآن على

(٤) تهذيب التهذيب : ٢٢٢/٤ - تاريخ بغداد ٣/٩ .
وطبرستان : بفتح أوله وثانيه وكسر الراء بلدان واسعة كثيرة خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقهاء ، والغالب على هذه النواحي الجبال (معجم البلدان : ١٣/٤) .

(٥) تاريخ بغداد ٥/٩ .

(٦) تهذيب التهذيب ٢٢٣/٤ - تاريخ بغداد ٥/٩ .

(٧) تهذيب التهذيب : ٢٢٤/٤ .

(٨) غاية النهاية ٣٨٠/٢ - معرفة القراء ٧٨/١ .
وابن وثاب : هو يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي ، تابعي ثقة كبير من العباد والأعلام مات سنة ثلاث ومائة .
(غاية النهاية ٣٨٠/٢ - معرفة القراء ٥١/١)

(٩) تاريخ بغداد ٣/٩ - معرفة القراء ٧٨/١ .

وسعيد بن جبير : هو ابن هشام الكوفي الأسدي مولاهم أبو عبد الله من كبار التابعين ومقدميهم في التفسير والحديث والفقهاء والعبادة ،

أبى العالية وعاصم بن بهدلة (*) .

=

قتله الحجاج ظلما سنة خمس وتسعين .
(تهذيب الأسماء ١٦/١ - غاية النهاية ٣٠٥/١ - معرفة القراء ٥٧/١) .

ومجاهد : هو مجاهد بن جبر ويقال ابن جبير ، ويكنى أبا الحجاج
المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين ، قرأ على عبد الله
ابن السائب وعبد الله بن عباس ، مات سنة ثلاث ومائة .

شذرات الذهب ١٢٥/١ - تهذيب الأسماء ٨٣/١ - تقريب
التهذيب ٢٢٩/٢ - غاية النهاية ٤١/٢) .

وابراهيم النخعي هو : ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود
أبو عمران النخعي ، الكوفي الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم .
قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ، وقرأ عليه سليمان
الاعمش وطلحة بن مصرف . قال الاعمش : كنت أقرأ على ابراهيم
فإذا مر بالحرف ينكره لم يقل ليس كذا ، ولكن يقول : كان علقمة
يقرأ كذا وكذا ، توفي سنة ست وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين .
(غاية النهاية ٢٩/١ - تهذيب الأسماء ١٠٤/١) .

(*) معرفة القراء ٧٨/١ .

وأبو العالية الرياحي هو : رفيع بن مهران ، من كبار التابعين ،
أخذ القراءة عرضا عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس ، وقرأ
عليه الحسن بن ربيع والاعمش ، مات سنة تسعين وقيل سنة ست
وتسعين .

(غاية النهاية ٢٨٤/١ - تهذيب الأسماء ٢٥١/٢) .

وعاصم هو : عاصم بن بهدلة أبى النجود ويكنى أبا بكر وهو من
التابعين ، وكان شيخ القراء ومن أحسن الناس صوتا بالقرآن ، توفي
بالكوفة سنة سبع وعشرين بعد المائة .

(تقريب التهذيب ٣٨٣/١ - غاية النهاية ٣٤٦/١ - معرفة القراء
٧٣/١) .

تلاميذه :

قرأ عليه حمزة الزيات (١٠) ، وروى عنه شعبة وسفيان
الثوري وزائدة ووكيع وجريير بن عبد الحميد (١١) .

(١٠) غاية النهاية ٢٦٣/١ - معرفة القراء ٧٩/١ .

وحمزة هو : حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل ، الإمام
الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولا هم ، أحد القراء السبعة ، ولد
سنة ثمانتين ، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين
ومائة .

(تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ١٩٩/١ - غاية النهاية
٢٦١/١ - معرفة القراء ٩٣/١)

قال ابن الجزري في ترجمته : « وقيل بل قرأ الحروف على
الأعمش ولم يقرأ عليه جميع القرآن » ، غاية النهاية ٢٦١/١ .
وفي كتاب السبعة لابن مجاهد ، ص ٧٣ : « حدثني ابن صدقة
قال : حدثنا ابن جبير ، قال حدثنا حجاج قال : قلت لحمزة :
قرأت على الأعمش ، قال : لا ولكني سألته عن هذه الحروف حرفا
حرفا » .

(١١) تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ - تاريخ بغداد ٣/٩ - معرفة القراء
٧٩/١ .

وشعبة هو : شعبة بن عياش ويكنى أبا بكر الخياط الأسدي
النهشلي الكوفي ، راوى عاصم ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة .
(شذرات الذهب ٣٣٤/١ - غاية النهاية ٣٢٥/١ - معرفة القراء
١١٠/١)

وسفيان هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله
الكوفي ، ولد سنة سبع وتسعين ، روى القراءة عرضا عن حمزة ،
وروى عن عاصم والأعمش ، توفي بالبصرة سنة إحدى وستين
==

ولم يختم على الأعمش إلا ثلاثة نفر : طلحة بن مصرف ، وإبان
ابن تغلب النحوي وأبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود (١٢) .

وأشهر الرواة عن الأعمش اثنان هما :

- ومائة . (غاية النهاية ٣٠٨/١ - تهذيب الأسماء ٢٢٢/٢) .
- ووكيع هو : وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، ويكنى
أبا سفيان الكوفي من كبار الطبقة التاسعة ، مات سنة ست وتسعين
(تقريب التهذيب ٣٣١/٢ - تهذيب الأسماء ١٤٤/٢) .
- وجريير بن عبد الحميد : يكنى أبا عبد الله الضبي الرازي ، قرأ
على حمزة وسمع الحروف عن الأعمش ، ولد سنة عشر ومائة ،
وتوفى سنة سبع وثمانين ومائة .
- (غاية النهاية ١٩٠/١ - تهذيب الأسماء ١٤٧/١) .
- (١٢) تاريخ بغداد ٦/٩ - معرفة القراء ٨٠/١ .
- وطلحة بن مصرف هو : ابن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال :
أبو عبد الله الهمداني الكوفي ، تابعي كبير ، له اختيار في القراءة
ينسب إليه ، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي والأعمش
ويحيى بن وثاب ، روى القراءة عنه : ابن أبي ليلى وإبان بن تغلب
والكسائي ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة .
- (غاية النهاية ٣٤٣/١ - تهذيب الأسماء واللغات ٢٥٣/٢)
- وإبان بن تغلب هو : أبو سعيد ، ويقال : أبو أميمة الكوفي ،
قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني والأعمش ، توفى سنة إحدى
وأربعين ومائة .
- (غاية النهاية ٤/١ - تهذيب الأسماء ٩٧/١) .

١ - **المظوعى** : هو الحسن بن سعيد البصرى العمرى وكنيته أبو العباس ،
إمام ثقة ارتحل فى القراءة الى شتى الأقطار ، فقرأ على
ادريس بن عبد الكريم ومحمد الأصبهانى والحسن بن حبيب الدمشقى
وابن مجاهد . وقرأ عليه جماعة وعمر حتى جاوز المائة فانتهى
إليه علو الاسناد فى القراءات ، له كتاب (معرفة اللامات وتفسيرها)
توفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (١٣) .

٢ - **الشنبوذى** : هو محمد بن أحمد بن إبراهيم الشطوى البغدادى ،
وكنيته أبو الفرج وعرف بالشنبوذى . إمام من أئمة القراءة حافظ
حاذق رحل فى الأقطار ولقى الشيوخ وتبحر فى التفسير ، أخذ
القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وأبى الحسن بن شنبوذ ولازمه
فنسب إليه ، وقرأ عليه جماعة ، واشتهر اسمه وطال عمره ،
ولد سنة ثلاثمائة ، توفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة (١٤) .

علمه وأخلاقه :

كان الأعمش من أقرأ الناس للقرآن وأعرفهم بالفرائض
وأحفظهم للحديث (١٥) ، وكان محدث أهل الكوفة فى زمانه ،
يقال : إنه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب (١٦) ،
ولم يكن فى زمانه من طبقتة أكثر حديثاً منه (١٧) ، ولم يبق
بالكوفة أحد أعلم بحديث عبد الله بن مسعود منه (١٨) ، وقال

(١٣) لطائف الاشارات ١/١٠٦ - غاية النهاية ١/٢١٣ .

(١٤) لطائف الاشارات ١/١٠٦ - غاية النهاية ٢/٥٠ .

(١٥) تهذيب التهذيب ٤/٢٢٣ - تاريخ بغداد ٩/٣ .

(١٦) تاريخ بغداد ٩/٥ - معرفة القراء ١/٧٩ .

(١٧) تاريخ بغداد ٩/٦ .

(١٨) تاريخ بغداد ٩/١٠ .

شعبة : ما شفانى أحد من الحديث ما شفانى الأعمش (١٩) ، ونقل
عن أبى بكر بن عياش : كنا نسمى الأعمش سيد المحدثين (٢٠) .

وقال طلحة بن مصرف : كنا نختلف إلى يحيى بن وثاب نقرأ
عليه والأعمش ساكت ما يقرأ ، فلما مات يحيى بن وثاب فتشنا
أصحابنا فإذا الأعمش أقرأنا (٢١) .

كان الأعمش ذا مهابة ، قال عيسى بن يونس : ما رأيت الأغنياء
والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته (٢٢) .

وكان يؤمه طلاب العلم فيسألهم : عند من كنتم ؟ فيقولون : عند
فلان ، فيقول : طبل مخرق ، ويقول : عند من ؟ فيقولون : عند
فلان فيقول : طير طيار ، ويقول : عند من ؟ فيقولون : عند فلان ،
فيقول : دف (٢٣) . كما كان الأعمش جواد كريما .

قال أبو بكر بن عياش : كنا إذا جئنا الأعمش يخرج لنا شيئا
فنأكله ، فقلنا يوما : لا يخرج اليكم الأعمش شيئا إلا أكلتموه . قال :
فاخرج إلينا فاكلناه ، وأخرج فاكلناه ، فدخل فأخرج فتيتا فشربناه ،
فدخل فأخرج إجانة صغيرة وقتا فقال : فعل الله بكم وفعل ، أكلتم
قوتى وقوت امرأتى وشربتم فتيتها ، كلوا هذا علف الشاة (٢٤) .

وللأعمش ملح ونوادر وإساءة أخلاق على المحدثين ، وهم مع ذلك
يحتملون أخلاقه ، خرج يوما إليهم فقال : لولا أن فى منزلى من هو

(١٩) المرجع السابق ١٠/٩ .

(٢٠) تاريخ بغداد ١١/٩ .

(٢١) المرجع السابق ٦/٩ .

(٢٢) تاريخ بغداد ٨/٩ - معرفة القراء ٢٩/١ .

(٢٣) تاريخ بغداد ١١/٩ .

(٢٤) تاريخ بغداد ١١/٩ .

ابغض إلى منكم ما خرجت إليكم (٢٥) .

ويحكى عن الكسائي قال : أتى الأعمش رجل فقال : اقرأ عليك ؟
قال : اقرأ - وكان الأعمش يقرأ عليه عشرون آية ، فقرأ عليه عشرين
وجاوز - فقال : لعله يريد الثلاثين ، فجاوز الثلاثين حتى بلغ المائة
ثم سكت ، فقال له الأعمش : اقرأ فوالله إنه مجلس لا عدت إليه أبدا (٢٦) .

وكان الأعمش من النساك ومحافظا على الصلاة في جماعة وعلى
الصف الأول ، قال وكيع : « كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته
التكبير الأولى ، واختلفت إليه قريبا من ستين سنة فما رأيت يقضى
ركعة » (٢٧) .

وفاته :

توفي الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة على الأصح (٢٨) ،
وقيل : سنة خمس وأربعين ومائة (٢٩) ، وقيل : سنة تسع وأربعين
ومائة (٣٠) .

وقد أثنى العلماء والمؤرخون عليه :

قال الثوري : منذ ولد الأعمش عز الاسلام ، وكان أبو حنيفة
يزوره يقتبس منه (٣١) .

(٢٥) معرفة القراء ٧٩/١ .

(٢٦) تاريخ بغداد ٧/٩ .

(٢٧) تاريخ بغداد ٨/٩ ، ٩ .

(٢٨) تاريخ بغداد ١٢/٩ - لطائف الاشارات ٩٩/١ - معرفة القراء

٨٠/١ .

(٢٩) تهذيب التهذيب ٢٢٤/٤ .

(٣٠) تاريخ بغداد ١٢/٩ .

(٣١) لطائف الاشارات ٩٩/١ .

وقال أبو هاشم زياد بن أيوب : ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ
لكتاب الله من الأعمش ، ولا أجود حديثا ولا أفهم ولا أسرع إجابة
لما يسأل عنه (٣٢) .

وقال زهير بن معاوية : ما أدركت أحدا أعقل من الأعمش
والمغيرة (٣٣) .

وقال علي بن المديني : حفظ العلم على أمة محمد ﷺ ستة ،
فأهل مكة عمرو بن دينار ، وأهل المدينة محمد بن مسلم
- وهو ابن شهاب الزهري - وأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي
وسليمان بن مهران الأعمش ، وأهل البصرة يحيى بن أبي كثير
وقتادة (٣٤) .

(٣٢) تاريخ بغداد ٧/٩ .

(٣٣) تاريخ بغداد ٩/٩ .

(٣٤) تهذيب التهذيب ٢٢٣/٤ - تاريخ بغداد ٩/٩ .

(م ٢ - الأعمش)

المبحث الثانى

نشأة القراءات

يجدر بنا قبل الحديث عن التخريجات النحوية والصرفية لقراءة الأعمش أن نعرف القراءة ونتعرف على نشأة القراءات ، ونوعها من حيث الصحة والشذوذ .

تعريف القراءة :

القراءة هى طريقة أداء النص القرآنى مثلما نطق به الرسول ﷺ أو قرأ به أصحابه رضى الله عنهم فأجازه .

نشأة القراءات :

هناك علاقة قوية بين الأحرف السبعة التى أشار إليها حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف) وبين هذه النشأة .

أما حديث (أنزل القرآن . . .) فهذا نصه : « روى البخارى عن عمر بن الخطاب قوله : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره فى الصلاة ، فتصبرت حتى سلم ، فلببته بردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فقلت : كذبت ، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم يقرئنيها ، فقال رسول الله عليه السلام : أرسله . اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ ، فقال رسول الله : كذلك أنزلت ، ثم قال : اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التى أقرأنى ، فقال رسول الله ﷺ : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا

ما تيسر منه « (١) .

وقد تواترت رواية هذا الحديث الشريف مما يقطع الشك بصحة
سنده (٢) ، ويؤكد تواتره رواية جمع من الصحابة له (٣) ، وعلى الرغم
من تواتر هذا الحديث فهو من المشكل الذي لا يدري معناه ، لأن
الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى
وعلى الجهة (٤) . ولذا اختلف العلماء فى تفسيره ، وقد أورد
السيوطى أكثر من ثلاثين وجهاً (٥) .

والحديث واضح لا يحتاج إلى تأويل أو تخريج ، ذلك لأن الرسول
عليه السلام أراد أن يبين لنا أن القرآن الكريم نزل بعضه بلهجات
من لهجات العرب المعروفة ليتيح للعرب جميعاً أن يلجأوا إليه
ويتدبروا معانيه ويكثروا من تلاوته ، وقد كان الصحابة رضوان الله
عليهم يختارون من القراءات التى سمعوها ما وافق لهجتهم ، ومن هنا
كانت القراءات مرجعها إلى الرواية والنقل عن رسول الله ﷺ ، وليس
لأحد أن يقرأ بلغته كما يشاء (٦) .

وفى إشارة الإمام ابن حجر فى كتابه (فتح البارى) تأكيد لهذه

(١) صحيح البخارى ١٨٥/٦ .

(٢) ابصر : النشر ٢١/١ .

(٣) الاتفاق ٤٥/١ .

(٤) الاتفاق ٤٥/١ .

(٥) الاتفاق ٤٥/١ .

وانظر : تأويل مشكل القرآن ص ٢٨ ، ٢٩ - تفسير الطبرى ١٥/١

مباحث فى علوم القرآن ص ١٣٧ - لطائف الاشارات ص ٣٣/

- مناهل العرفان ص ١٤٨ .

(٦) مقدمة معجم القراءات القرآنية ص ٧٢ .

الحقيقة ، فقد نقل أبو شامة عن بعض الشيوخ أنه قال : أنزل القرآن أولا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب الفصحاء ، ثم أبيح للعرب أن يقرؤه بلغاتهم التي جرت عاداتهم استعمالها على اختلافهم في اللفاظ والإعراب ولم يكلف أحد منهم الانتقال من لغته إلى لغة أخرى للمشقة .

قال ابن حجر : « وتتمه ذلك أن يقال : إن الإباحة المذكورة لم تقع بالتشهي ، أي أن كل أحد يغير الكلمة بمرادفها في لغته ، بل المراعى في ذلك السماع من النبي ﷺ » (٧) .

والذي نميل إليه من هذه الأقوال الكثيرة في تفسير الأحرف السبعة هو أنها لهجات (٨) .

وفي ضوء هذا الحديث نشأت القراءات بعضها مختلط ببعض ، ليس فيها صحيح أو شاذ ما دامت مقيدة بالرواية والسند ، وفي عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه سجل القرآن برسم ماثور في المصاحف العثمانية ونفوست للقراءات بناء على هذا الرسم ، فكان فيها قراءات شاذة وقراءات غير شاذة .

أركان القراءة الصحيحة :

لقد حددت أركان القراءة الصحيحة بثلاثة (٩) :

- ١ - تواتر سندها .
- ٢ - موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .
- ٣ - موافقتها لوجه من وجوه العربية .

(٧) فتح الباري ٢٢/٩ .

(٨) تاريخ القرآن ، لعبد الصبور شاهين ص ٤٣ .

(٩) انظر : الأمانة عن معاني القراءات ، لمكي بن أبي طالب ص ١٨ - القراءات القرآنية لعبد الهادي الفضلي ص ١٠٩ - ١١٤ .

« فالقراءة التي تجتمع فيها هذه الشروط تعتبر قراءة صحيحة لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، وهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها ، ومتى فقد ركن من هذه الأركان الثلاثة اعتبرت القراءة شاذة ومردودة » (١٠) .

وأهم هذه الأركان التواتر ، وأما الركنان الآخران فهما لازمان له ، إذ أنه متى تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون موافقة للغة العرب ولأحد المصاحف العثمانية .

قال ابن القاصح : « مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء أن التواتر شرط في صحة القراءة ، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ، ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية » (١١) .

والمراد بموافقة اللغة العربية ولو بوجه موافقتها لوجه من وجوه النحو ، سواء أكان أفصح أم فصيحاً ، مجمعا عليه أم مختلفا فيه اختلاف لا يضر مثله إذا ثبتت القراءة ، فلا ترد قراءة ثابتة .

قال أبو عمرو الداني : « وأئمة القراءة لا تعمل بشيء من حروف القرآن على الإفشى في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت لا يردّها قياس عربية ولا فشو لغة ، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليه » (١٢) .

والقراءات من حيث السند تنقسم إلى ثلاثة أقسام (١٣) :

(١٠) النشر ٩/١ .

(١١) شرح ابن القاصح على الشاطبية ص ٦ .

(١٢) جامع البيان - الورقة ١٧٧ ب مخطوط .

وقد نقله عنه ابن الجزري في النشر ١/١٠ ، ١١ - والسيوطي في

الاتقان ٢٥٩/١ .

(١٣) اتحاف فضلاء البشر ص ٧ .

(١) قسم متفق على تواتره ولا خلاف بين العلماء عليه ، وهو قراءات الأئمة السبعة وهم :

- ١ - عبد الله بن عامر المتوفى سنة ثمانى عشرة ومائة (١٤) .
- ٢ - عبد الله بن كثير المتوفى سنة عشرين ومائة (١٥) .
- ٣ - عاصم بن أبى النجود المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة ،
أو ثمان وعشرين ومائة (١٦) .
- ٤ - نافع بن أبى نعيم المتوفى سنة تسع وستين ومائة (١٧) .
- ٥ - أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة أربع وخمسين ومائة ،
أو سبع وخمسين ومائة (١٨) .
- ٦ - حمزة بن حبيب المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة ،
أو أربع وخمسين ومائة (١٩) .
- ٧ - على بن حمزة الكسائي المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة (٢٠) .

(١٤) لطائف الاشارات ٩٤/١ .

(١٥) لطائف الاشارات ٩٥/١ .

(١٦) لطائف الاشارات ٩٦/١ .

(١٧) لطائف الاشارات ٩٤/١ .

(١٨) لطائف الاشارات ٩٥/١ .

(١٩) لطائف الاشارات ٩٧،٩٦/١ .

هذا يطلق على ابن كثير وابن عامر : الابنابن ، وعلى نافع
وابن كثير : الحرميان ، وعلى حمزة والكسائي : الأخوان ، وعلى
الكسائي وأبى عمرو : النحويان ، وعلى الأخوين وعاصم :
الكوفيون .

(٢٠) لطائف الاشارات ٩٧/١ .

(ب) قسم مختلف فيه والصحيح المشهور انه متواتر وهو قراءات
الأئمة الثلاثة :

١ - أبو جعفر يزيد بن القعقاع إمام المدينة النبوية المتوفى سنة
ثلاثين ومائة (٢١) .

٢ - أبو محمد يعقوب بن اسحاق الحضرمي المتوفى سنة خمس
ومائتين (٢٢) .

٣ - أبو محمد خلف بن هشام البزار ، المتوفى سنة تسع
وعشرين ومائتين (٢٣) .

(ح) قسم متفق على شذوذه وهو ما زاد على العشرة وهو قراءات
الأئمة الأربعة :

١ - أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن محيضر المكي ، المتوفى
سنة ثلاث وعشرين ومائة (٢٤) .

٢ - أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البصري ، المتوفى
سنة اثنين ومائتين (٢٥) .

٣ - الحسن البصري ، المتوفى سنة عشر ومائة (٢٦) .

٤ - الأعمش . كان فصيحا لم يلحن ، وكان شعبة إذا ذكر
الأعمش قال : المصحف المصحف . سماه بذلك لصدقه (٢٧) .

(٢١) لطائف الاشارات ١ / ٩٧ .

(٢٢) لطائف الاشارات ١ / ٩٨ .

(٢٣) لطائف الاشارات ١ / ٩٨ .

(٢٤) لطائف الاشارات ١ / ٩٨ .

(٢٥) لطائف الاشارات ١ / ٩٨ ، ٩٩ .

(٢٦) لطائف الاشارات ١ / ٩٩ .

(٢٧) لطائف الاشارات ١ / ٩٩ .

القراءة الشاذة :

القراءة الشاذة هي التي فقدت شرطاً أو أكثر من شروط القراءة الصحيحة ، ومعظم القراءات الشاذة يرجع سبب شذوذها إلى عدم التواتر . وقد قسم مكى بن أبى طالب القراءات الشاذة قسمين (٢٨) :

الأول : ما صح نقله عن الاحاد وصح وجهه فى العربية وخالف لفظه خط المصحف ، فهذا يقبل ولا يقرأ به لوجهين :

(أ) : أحدهما أنه لم يؤخذ بإجماع ، وإنما أخذ بأخبار الاحاد ، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد .

(ب) : وثانيهما : أنه مخالف لما قد أجمع عليه ، فلا يقطع على تعيينه وصحته ، وما لم يقطع بصحته لا تجوز القراءة به ولا يكفر من جمده .

والقسم الثانى : هو ما نقله غير ثقة ، أو نقله ثقة ولا وجه له فى العربية ، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف .

وقد مثل ابن الجزرى للقسم الأول بقراءة ابن مسعود وأبى الدرداء « والذكر والأنثى » (٢٩) . وقراءة ابن عباس « وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا » (٣٠) .

ومثل لما نقله غير الثقة بما فى كتب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف كقراءة ابن السميع وأبى السمال وغيرهما فى « ننجيك

(٢٨) الابانة عن معانى القراءات ص ٥١ ، ٥٢ .

وانظر : الاتقان ١/٢٦٤ ، ٢٦٥ حيث تحدث السيوطى عن أنواع القراءات الشاذة .

(٢٩) الليل : ٣ والقراءة الصحيحة (وما خلق الذكر والأنثى) .

(٣٠) الكهف : ٧٩ والقراءة الصحيحة (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) .

ببذنك» (٣١) (ننحيك) بالحاء .

ومثل لما نقله ثقة ولا وجه له فى العربية على قول بعضهم
برواية خارجة عن نافع « معائش » (٣٢) بالهمز ، وما رواه أبو على
الطار عن العباس عن أبى عمرو « ساحران تظاهران » (٣٣) بتشديد
الظاء .

ثم قال : « ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم
الضبط ، وهو قليل جدا بل لا يكاد يوجد » (٣٤) .

والقراءة الشاذة لا تجوز القراءة بها فى الصلاة ، ولكن يجوز
تعلمها وتعليمها وتدوينها فى الكتب وبيان وجهها من حيث اللغة
والإعراب والمعنى واستنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة
الاحتجاج بها ، والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية ،
وفتاوى العلماء قديما وحديثا مطبقة على ذلك (٣٥) .

ولذا نرى ابن جنى يصنف كتاب المحتسب فى تبين وجوه القراءات
الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، قال ابن جنى :

« .. وضربا تعدى ذلك . فسماه أهل زماننا شاذا أى خارجا عن
قراءة القسراء السبعة إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه ،
محفوظ بالروايات من أمامه وورائه ، ولعله أو كثيرا منه مساو فى
الفصاحة للمجتمع عليه .. لكن غرضنا منه أن نرى وجه قوة ما يسمى

(٣١) سورة يونس آية : ٩٢ .

(٣٢) سورة الأعراف آية : ١٠ .

(٣٣) سورة القصص آية : ٤٨ .

(٣٤) النشر ١٤/١ : ١٦ .

(٣٥) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ١٠٩ .

الآن شاذاً ، وأنه ضارب فى صحة الرواية بجرانه ، أخذ من سمت العربية مهلة ميدانه ، لئلا يرى مرى العدول عنه إنما هو غرض منه أو تهمة له « (٣٦) .

بل جعل ابن جنى بعض ما يسمى شاذاً من القراءات أقوى إعراباً من المستفيض وأنهض قياساً (٣٧) ، على أننا لا نتوقف عن الأخذ بما ضعف إعرابه لأن غيره أقوى منه إعراباً ، وليس لنا أن نفاضل بين قراءتين فى آية واحدة لأن (القراءة سنة متبعة يوجد فيها الفصح والافصح) .

(٣٦) المحتسب ٣٣، ٣٢/١ .

(٣٧) ينظر: المحتسب ٣٣/١ .

الفصل الثاني

التخريجات النحوية

مجلس
العلماء

العلماء
العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

العلماء

إسكان حركة الإعراب

قرأ الأعمش فى عدة آيات بتسكين حركة الاعراب ، والحركة الإعرابية التى تسكن إما تكون ضمة أو كسرة أو فتحة ، وإليك تفصيل ذلك :

(١) تخفيف الضمة : وذلك فى :

١ - قوله تعالى : « يعدهم ويمينهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا » النساء : ١٢٠

قرأ الأعمش (يعدهم) بسكون الدال تخفيفا لتوالى الحركات (١) ، وقد ذكر أبو عمرو بن العلاء أن لغة تميم تسكين المرفوع (٢) .

٢ - قوله تعالى : « من يضل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون » الأعراف : ١٨٦ .

قرأ حمزة والكسائى وأبو عمرو وابن مصرف والأعمش (ويذرهم) بسكون الراء ، وخرج ذلك على وجهين :
أحدهما : أنه سكن لتوالى الحركات فهو مرفوع .

والآخر : أنه مجزوم عطفا على محل (فلا هادى له) فانه فى موضع جزم جواب الشرط (٣) .

٣ - قوله تعالى : « ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم فى طغيانهم » الأنعام : ١١٠ .

-
- (١) المحتسب ١٩٩/١ - الاتحاف : ١٩٤ - البحر ٣٥٤/٣ .
(٢) المحتسب ١٠٩/١ - إعراب القرآن للنحاس ١٧٦/١ - البحر ٢٠٦/١ .
(٣) الكشف ٤٨٥/١ - المشكل ٣٠٦/١ - الحجة لابن خلدون : ١٤٣ - البحر ٤٣٣/٤ - القرطبى ٣٣٤/٧ - النشر ٢٧٣/٢ .

قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والأعمش (ويذرهم) بالياء وجزم
الراء تخفيفاً (٤) .

(ب) تخفيف الكسرة :

وذلك مثل قوله تعالى : « إستكباراً فى الأرض ومكر السيئ »
فاطر : ٤٣ .

قرأ الجمهور (ومكر السيئ) بكسر الهمزة ، والأعمش وحمزة
بإسكانها استئقالا للكسرة بعد الياء المشددة ، فهى مقام كسرتين والكسرة
ثقيلة ، وهى على الياء المشددة أثقل ، ثم كسرة على همزة ، والكسر
على الهمز ثقيل أيضاً ، مع ثقل الكسر فى نفسه ، فاجتمع أشياء
ثقيلة فأسكنت الهمزة تخفيفاً (٥) .

والإسكان هنا ضعيف عند مكى بن أبى طالب لأن فيه حذف علامة
الإعراب (٦) ، وهى مسألة جائزة عند ابن خالويه (٧) ، وذكر الفراء
أن الإسكان فى هذه القراءة لكثرة الحركات (٨) ، وأجاز أبو حيان
أن يكون ذلك من باب إجراء الوصل مجرى الوقف (٩) ، ولحن الزجاج
هذه القراءة لأن فيها حذف حركة الإعراب (١٠) ، وذكر الزمخشري
أن القارئ لعله اختلس فظن سكوتا أو وقف وقفة خفيفة (١١) .

(٤) المحتسب ٢٢٧/١ - البحر ٢٠٤/٤ .

(٥) تاويل مشكل القرآن : ٦٣ - الكشف ٢١٢/٢ - البحر ٣١٩/٧ .

(٦) الكشف ٢١٢/٢ .

(٧) الحجة : ٢٩٧ .

(٨) معانى القرآن ٣٧١/٢ .

(٩) البحر ٣١٩/٧ .

(١٠) معانى القرآن ٢٧٥/٤ .

(١١) الكشف ٣١٢/٣ .

ولسنا مع من لحن القراءة لأن القراءة سنة متبعة يجب القياس عليها .

(د) تخفيف الفتحة :

ذهب المبرد إلى أن سكون الياء فى موضع النصب والفتح من أحسن الضرورات ، حتى إنه لو جاء به جاء فى النثر لكان قياساً ومصيباً (١٢) .

ومن ذلك قول رؤبة :

كَأَنَّ أُيْدِيَيْنَ بَاتَمَاعِ الْقَرْقِ

أُيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الرَّقِ (١٣)

بتسكين الياء من (أيديهن) للضرورة والقياس فتحها .

وقول الأعشى :

إِذَا تَمَنَّاهُ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَاءِ

دِ صَدْرُ الْقَنَازَةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَ (١٤)

بتسكين الياء من (هادى) للضرورة ورواه برفع الصدر .

وأجاز الزمخشري أن تخفف انفتحة حركة الإعراب (١٥) ، وذهب

(١٢) المحتسب ١/١٢٦ ، ٢٨٩ ، ٢/٦٠ - البحر ٥/٤٣ .

(١٣) الخصائص ١/٣٠٦ - المحتسب ١/١٢٦ - الخزائن ٣/٥٢٩ -

ديوانه : ١٧٩ . ضمير (أيديهن) للإبل ، القاع : المكان المستوى ، الفرق : بفتح القاف وكسر الراء : الأملس ، جوار : جمع جارية ، يتعاطين : يناول بعضهن بعضاً ، الورق : الدرهم .

(١٤) المحتسب ١/١٢٦ - ديوانه : ٩٥ .

صدر القنائة : أعلى العصا التى يقبض عليها لأنه أعمى ، الأمير : الذى يأمره ويقوده .

(١٥) الكشف ١/٦٠٨ .

أبو حيّان إلى أنه لا يجوز تخفيفها إلا في الضرورة ، فلا يصح حمل القرآن عليه (١٦) ، وقال ابن عطية : هي لغة لتوالي الحركات (١٧) .

ومن إسكان الياء المنصوبة قوله تعالى : « ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه » طه : ١١٤ .

في قراءة الأعمش حيث قرأ (نقض) بنون العظمة وإسكان الياء (وحيه) بالنصب ، وذلك على لغة من لا يرى فتح الياء بحال إذا انكسر ما قبلها وحلت طرفا (١٨) ، ويرى ابن جني أن سكون الياء في المضارع في موضع النصب أكثر من سكون الواو (١٩) .

هذا وقد قرأ الأعمش بإسكان فتحة البناء وذلك في قوله تعالى :

« ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما » طه : ١١٥

سكن الياء من « فنى » (٢٠) .

وفكر أبو على الفارسي أن حركة البناء لم يختلف النحاة في جواز تسكينها (٢١) .

موقف النحاة من تسكين حركة الإعراب :

اختلف النحاة في جواز حذف الحركة الإعرابية للتخفيف ، فذهب الفراء وأبو على الفارسي وابن مالك إلى جواز ذلك ، وقد حكاه أبو عمرو

(١٦) البحر ٤٦٧/٣ .

(١٧) المنير الوجيز ٨٢/٥ - البحر ٤٦٧/٣ .

(١٨) القرطبي ٢٥٠/١١ - البحر ٢٨٢/٦ - الاتحاف : ٣٠٨ - النشر

٣٢٢/٢ .

(١٩) المختص ١٢٥/١ .

(٢٠) المختص ٥٩/٢ - القرطبي ٢٥١/١١ .

(٢١) البحر ٢٠٦/١ .

فى لغة تميم (٢٢) ، وخرج عليه قراءة « وبعولتهن أحق بردهن » (٢٣)
بسكون التاء ، و « فتوبوا إلى بلرائكم » (٢٤) و « وما يشعركم » (٢٥)
و « يامرکم » (٢٦) بإسكان أو آخرها .

وقول أبى نخيلة :

إِذَا عَوَّجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ

بِالدَّوِّ أَمْنَالُ الْفَيْنِ الدُّومِ (٢٧)

بإسكان الباء من (صاحب)

وقول الأقيشر الأسدى :

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا نِيَمَا

وَقَدْ بَدَا هَنَكِ مِنَ اللَّزْرِ (٢٨)

بإسكان النون من (هنك)

(٢٢) معانى الفراء ١٢/٢ ، ١٣ ، ٣٧١ - الحجة لأبى على ٣١٠/١ ،

٣١١ - شواهد التوضيح : ص ١٧١ ، ١٧٢ - معانى الزجاج ١٣٦/١ -

الهمص ٥٤/١ .

(٢٣) سورة البقرة آية : ٢٢٨ .

(٢٤) سورة البقرة آية : ٥٤ .

(٢٥) سورة الانعام آية : ١٠٩ .

(٢٦) سورة البقرة آية ٦٧ ، النساء آية : ٥٨ .

(٢٧) الكتاب ٢٠٣/٤ - معانى الفراء ١٢/٢ - معانى الزجاج ١٣٦/١ -

الضرائر : ٩٧ - الارتشاف ٢٩٢/٣ .

اعوججن يعنى الإبل ، الدو : الصحراء ، شبه الإبل فى الصحراء

بالسفن التى تمخر عباب اليم . وروى (صاح قوم) على الترخيم ،

وعلى هذه الرواية لا يكون فى البيت شاهد .

(٢٨) الكتاب ٢٠٣/٤ - الخصائص ٧٤/١ ، ٩٥/٣ - المحتسب ١١٠/١ -

الارتشاف ٢٩٣/٣ .

(٣٣ مخارج النحوية)

وقول امرئ القيس :

فاليوم أَشْرَبَ غيرَ مُسْتَحْتَبٍ إِنَّمَا مِنْ أَفْرِ وَلَا وَاعِلٍ (٢٩)

باسكان الباء من (أشرب) .

وذهب المبرد إلى المنع مطلقا في الشعر وغيره ، وقال الرواية :

❖ وقد بدا ذاك ❖ و ❖ فاليوم أسقى ❖ (٣٠) .

وهناك مذهب ثالث : وهو الجواز في الشعر والمنع في الاختيار

وعليه الجمهور (٣١) .

قال سيبويه : « وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور

في الشعر ، شبهوا ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا : فخذ ، وبضمة

عضد حيث حذفوا ، فقالوا : عضد . . . وقد يسكن بعضهم في الشعر

ويشم ، وذلك قول الشاعر :

فاليوم أَشْرَبَ غيرَ مُسْتَحْتَبٍ إِنَّمَا مِنْ أَفْرِ وَلَا وَاعِلٍ (٣٢)

ويعزز ما ذهب إليه الفراء والفارسي وابن مالك ما ذكره

ابن جنى في المحتسب أن : « ابن مجاهد قال : قال عباس : سألت

أبا عمرو عن « يعلمهم الكتاب » (٣٣) ، فقال : أهل الحجاز يقولون

(٢٩) الكتاب ٢٠٤/٤ - الخصائص ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ - معاني الزجاج

١٣٦/١ - الارتشاف ٢٩٣/٣ - ديوانه : ١٢٢ .

المستحقب : المكتسب ، الواغل : الداخل على القوم في شراهم

ولم يدع .

(٣٠) البحر ٣١٩/٧ - الخزانة ٥٣١/٣ - الهمع ٥٤/١ .

(٣١) معاني الزجاج ٢٧٥/٤ - الكشف ٢٦٦/٢ - البحر ٢١٧/٥ -

المهع ٥٤/١ .

(٣٢) الكتاب ٢٠٣/٤ ، ٢٠٤ .

(٣٣) سورة البقرة آية : ١٢٩ .

(يعلمهم) « ويلعنهم » (٣٤) مثقلة ، ولغة تميم : يعلمهم ويلعنهم
- بإسكان حركة الإعراب - .

قال أبو الفتح : أما التثقيل فلا سؤال عنه ولا فيه ، لأنه استيفاء
واجب الإعراب ، لكن من حذف فعنه السؤال ، وعلته توالى الحركات
مع الضمات ، فيثقل ذلك عليهم فيخففون بإسكان حركة الإعراب ،
وعليه قراءة أبي عمرو « فتوبوا إلى بارئكم » (٣٥) فيمن رواه بسكون
الهمزة ، وحكى أبو زيد : « بلى ورسلنا لديهم يكتبون » (٣٦) ،
بسكون اللام ، وأنشدنا أبو على لجريير :

سِرُّوا بِي الْعَمِّ فَأَلَامُوا زُ مَنْزِلَكُمْ
وَنَهْرَ يَبْرَى فَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ (٣٧)

يريد : تعرفكم . ومن أبيات الكتاب (٣٨) :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْفَبٍ إِلَيَّ مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

أى أشرب .

وأما اعتراض أبي العباس هنا على الكتاب فإنما هو على العرب
لا على صاحب الكتاب ، لأنه حكاه كما سمعه ، ولا يمكن فى الوزن أيضا
غيره .

وقول أبى العباس : إنما الرواية (فاليوم فاشرب) فكأنه قال لسيبويه:
كذبت على العرب ولم تسمع ما حكيتهم عنهم ، وإذا بلغ الأمر هذا

(٣٤) سورة البقرة آية : ١٥٩ .

(٣٥) سورة البقرة آية : ٥٤ . وانظر الاتحاف : ١٣٦ .

(٣٦) سورة الزخرف آية : ٨٠ .

(٣٧) الخصائص ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ ، ٣٤٠ - الارتشاف ٢٩٣/٣ -

ديوانه : ٤٩ .

(٣٨) الكتاب ٢٠٤/٢ .

الحمى من السرفها فقد سقطت كلمة القول معه .
وكذلك إنكاره عليه أيضا قول الشاعر :

وقد بدا هُناك من المنزَّر

فقال إنما الرواية * وقد بدا ذاك من المنزَّر * ٠٠ (٣٩) .

كما يعززه أيضا ما قاله صاحب الاتحاف : « الإسكان وارد في القرآن وثابت في لغة أفصح القبائل العربية حاشا قريشا ، فهو لغة تميم وأسد كما أنه لغة بعض نجد » (٤٠) .

وقال أبو حيان : وإذا ثبت أن أسى عمرو وأن ذلك لغة تميم كان حجة على المذهبين (٤١) .



(٣٩) المحتسب ١/١٠٩ ، ١١٠ .

(٤٠) الاتحاف : ١٤٦ .

(٤١) الهمع : ١/٥٤ .

الاتباع

يستعمل الاتباع فى كلام العرب كثيرا ، حتى صار كانه أصل يقاس عليه (١) . وهو أنواع : فمنه : اتباع حركة آخر الكلمة المعربة لحركة أول الكلمة التى بعدها كقراءة من قرأ « الحمد لله رب العالمين » (٢) بكسر الدال إتباعا لكسرة اللام (٣) .

واتباع حركة أول الكلمة لحركة آخر الكلمة قبلها كقراءة من قرأ (الحمد لله رب العالمين) بضم اللام إتباعا لحركة الدال (٤) .

قال أبو جعفر النحاس : « وقرأ إبراهيم بن أبى عبلة (الحمد لله) - بضم اللام - وهذه لغة بعض بنى ربيعة ، والكسر لغة بنى تميم ، فأما اللغة فى الكسر فإن هذه اللفظة تكثر فى كلام الناس ، والضم ثقيل ولا سيما إذا كانت بعده كسرة ، فأبدلوا من الضمة كسرة وجعلوهما بمنزلة شئ واحد ، والكسرة مع الكسرة أخف ، وكذلك الضمة مع الضمة ، فلهذا قيل : الحمد لله » (٥) .

كما يأتى الاتباع فى الكلمة الواحدة ، وهو نوعان :

(١) اتباع الحرف الأول لحركة الحرف الثانى : وذلك فيما كان على وزن (فعيل) مما عينه حرف حلق ، فإن لغة تميم كسر فائه إتباعا لكسر عينه نحو : شعير وبعير ورغيف وزئير ، وحكى أبو زيد عنهم : الجنة لمن خاف وعبد الله « بكسر

(١) للأشبه والنظائر ١٤/١ .

(٢) الفاتحة آية : ٢ .

(٣) المحتسب ٣٧/١ - البحر ١٨/١ - القرطبى ٣٦/١ .

(٤) المحتسب ٣٧/٢ - الخصائص ١٤٤/٢ - القرطبى ٣٦/١ - الكشف ٨/١ .

(٥) إعراب القرآن ١٢٠/١ . وانظر : مختصر ابن خالويه ص ١ .

الواو « (٦) وكذا ما كان على وزن (فعل) بكسر العين وعينه
حلقية يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسرة العين ، نحو :
نعم وبئس (٧) .

ومنه : (منتن) بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء ، إذ النون
لخفائها وكونها غنة في الخيشوم حاجز غير حصين ، ومنهم من
يقول : (منتن) بضم التاء اتباعا لضم الميم (٨) .

ومما جاء من قراءة الأعمش على اتباع الأول الثانى ما يأتى :

١ - قوله تعالى : « واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا
جسدا » الأعراف : ١٤٨ .

قرأ حمزة والكسائى وأصحاب عبد الله ويحيى بن وثاب
وطلحة والأعمش (حليهم) بكسر الحاء اتباعا لحركة اللام ،
كما قالوا : عصى . وقرأ الباقر بضم الحاء . وهو جمع (حلى)
- بفتح فسكون - نحو ثدى وثدى ، ووزنه (فعول) ، اجتمعت
ياء وواو وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى
فى الياء وكسر ما قبلها لتصح الياء ، ثم اتبع الحاء ما بعدها
من الكسرة والياء ، فكسرت ليعمل اللسان عملا واحدا فى
الكسرتين والياء بعدهما (٩) .

٢ - قوله تعالى : « إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا
وبكيا » مريم : ٥٨ .

(٦) الكتاب ١٠٧/٤ ١٠٨ - الخصائص ١٤٣/٢ - الأشباه والنظائر
١٣/١ .

(٧) الخصائص ٣٣٦/٢ - الأشباه ٩/١ .

(٨) الكتاب ١٠٩/٤ - الخصائص ١٤٣/٢ - ابن يعيش ٩٥/٤ .

(٩) الكشف ٤٧٧/١ - الشكل ٣٠٢/١ - البحر ٣٩٢/٤ - النشر ٢٧٢/٢

- اللسان (حلى) .

وحمزة والكسائي بكسرها اتباعا لحركة الكاف كعصى ودلى ،
ليعمل اللسان فيه عملا واحدا .

والذى يظهر أنه جمع لمناسبة الجمع قبله ، ويجوز أن يكون
مصدرا أتى على (فعول) - بضم الفاء والعين - فوقه فيه مثل
ما وقع فى الجمع ، والتغيير فى الجمع أحسن لنقله (١٠) .

٣ - قوله تعالى : « قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا »
مريم : ٢٣

قرأ الأعمش (منسيا) بكسر الميم اتباعا لحركة السين (١١) ،
ولم يعتد بالنون لخفائها وكونها غنة فى الخيشوم وسكونها فهى
حاجز غير حصين .

وقد يكسر حرف المضارعة على الاتباع ، ومن ذلك :

✽ قوله تعالى : « يكاد البرق يخطف أبصارهم » البقرة : ٢٠ .

قرأ الأعمش والحسن (يخطف) بكسر الياء والحاء والطاء
المشددة (١٢) . وأصله (يختطف) فأوثر إدغام التاء فى الطاء
لأنهما من مخرج واحد ، ولأن التاء مهموسة والطاء مجهورة ،
والجمهور أقوى صوتاً من المهموس ، فأسكن التاء لإدغامها والحاء
قبلها ساكنة فنقلت الحركة إليها وقلبت التاء طاء وأدغمت الطاء
فى الطاء ، ومنهم من إذا سكن التاء ليدغمها كسر الخاء لالتقاء
الساكنين فاستغنى بحركتها عن نقل الحركة إليها ، ثم كسر
قرأ الجمهور (بكيا) بضم الباء ، وعبد الله ويحيى والأعمش

(١٠) الكشف ٨٤/٢ - البحر ٢٠٠/٦ .

(١١) مختصر ابن خالويه : ٨٤ - الكشف ٥٠٦/٢ - الرازى ٢٠٣/٢١ -
البحر ١٨٣/٦ .

(١٢) مختصر ابن خالويه : ٣ - البحر ٩٠/١ - الاتحاف : ١٣٠ .

حرف المضارعة اتباعاً لكسرة فاء الفعل بعده ، فصار
« يخطف » (١٣) .

وقال الفراء : إنما كسر الياء من (يخطف) لأن الالف فى
(اختطف) مكسورة (١٤) .

* وقوله تعالى : (فتخطفه الطير) الصح : ٣١ .

قرأ الأعمش وأبو رجاء والحسن (فتخطفه) بكسر التاء والخاء
والطاء المشددة (١٥) .

(ب) اتباع الحرف الثانى لحركة الحرف الاول ، ومن ذلك :

* قوله تعالى : « قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا »
أل همزان : ٤١

قرأ الأعمش وعلقمة بن قيس ويحيى بن وثاب (رمزا) بضمتين ،
جمع (رمزة) على (رمز) بضم فسكون ، ثم أتبع الضم
الضم . وحكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سمع فى شيء
(فعل) - بضم الفاء وسكون العين - إلا سمع فيه (فعل)
بضم العين والفاء (١٦) ، وعليه قول طرفة :

أَيُّهَا الْفَيْيَانُ فِي بَجْلِنَا جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادَا وَشَقَرُوا (١٧)

(١٣) المحتسب ٥٩/١ - المنصف ٢٢٥/٢ - القرطبي ٢٢٢/١ - إعراب
القرآن للنحاس ١٤٥/١ - البحر ٩٠/١ ، ٣٦٦/٦ . وانظر :
الكتاب ٤١٠/١ ، ٤٢٥ .

(١٤) معانى القرآن ١٨/١ - إعراب القرآن للنحاس ١٤٥/١ .

(١٥) مختصر ابن خالويه : ٩٥ - الكشف ١٣/٣ - إعراب النحاس ٢/٢
٤٠٠ - الرازى ٣٢/٢٣ - البحر ٣٦٦/٦ .

(١٦) مختصر ابن خالويه : ٢٠ - المحتسب ١٦١/١ - الكشف ١٨٩/١
القرطبي ٨١/٤ - البحر ٤٥٣/٢ .

(١٧) المحتسب ١٦٢/١ - شرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ - المساعد

فشقر : أجمع أشقر ، وهو من الدواب الأحمر ، أتبعث العين
الفاء في الضم .

* قوله تعالى : « يشرهم الله برحمة منه ورضوان » التوبة : ٢١ .
« ورضوان من الله أكبر » التوبة : ٧٢ .

قرأ الأعمش (رضوان) بضم الراء والضاد معا (١٨) على
الاتباع .

قال أبو حاتم : لا يجوز هذا ، ورد عليه أبو حيان قائلا :
« وينبغي أن يجوز فقد قالت العرب : سلطان بضم اللام ، وأورده
التصريفيون في أبنية الأسماء » (١٩) .

ومن اتباع الثانى حركة الحرف الأول ما يجوز فى جمع الثلاثى
بالآلف والتاء بشرط صحة العين وسكونها وكونها غير مضاعفة ولا صفة
من باب (فعلة) مثلث الفاء ، من اتباع العين الفاء فى الحركة
نحو : جفنة وجففات وغرفة وغرفات وسدررة وسدرات (٢٠) .

فإن كانت العين معتلة فإنها لا تتبع الفاء وإنما تسكن نحو :
بيضة وبيضات وجوزة وجوزات ، ولغة هذيل فتح العين فى المعتل (٢١)

=

٤١٤/٣ - ديوانه : ٨٢ .

جردوا الخيل : القوا عنها جلالها وأسرجوها استعدادا للقتال ،
وراد : جمع ورد وهو من الخيل ما كان بين الكمية والأشقر .

(١٨) البحر ٢١/٥ ، ٧٢ .

(١٩) البحر ٢١/٥ - وينظر : الكتاب ٢٦٠/٤ - الممتع ١٢٤/١ .

(٢٠) النصف ٣٤٣/١ - الخصائص ١٨٤/٣ - المساعد ٦٧/١ - الخزانة

٤٢٩/٣ .

(٢١) المراجع السابقة . وينظر : المحتسب ٥٧/١ - البحر ٤٧٢/٦ .

وعلى ذلك قراءة الأعمش وابن أبي إسحاق « الذين لم يظهروا
على عورات النساء » النور : ٣١ .

(ثلاث عورات لكم) النور : ٥٨ .

(عورات) بتحريك الواو بالفتح على لغة هذيل بن مدركة وتميم ،
وسائر العرب يقولون : جورات وعورات بالإسكان وهو الاختيار ، لئلا
تنقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (٢٢) .



(٢٢) مختصر ابن خالويه : ١٠٣ - الكشف ٦٢/٣ ، ٧٥ - القرطبي ١٢
٢٣٧/ - البحر ٤٤٩/٦ ، ٤٧٢ .
وينظر : شرح الكافية للرضي ١٨٩/٢ - شرح التصريح ٢٦٩/٢ .

الضمير

استعمال ضمير الجمع للمفرد :

قد يستخدم المتكلم ضمير الجمع معبرا عن نفسه وحده ، رغبة في التعظيم ، ويكون هذا إذا كان المتكلم صاحب سلطان وسلطة (١) .
ومن ذلك قوله تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » (٢) و « إنا أعطيناك الكوثر » (٣) .

قال ابن خالويه : « والله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ ملك الأملاك نحو « نحن قسمنا » (٤) و (إنا أعطيناك) وهو وحده لا شريك له ، لأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب ، والملك والرئيس والعالم يخبرون عن أنفسهم بلفظ الجماعة ، فيقول الخليفة : قد أمرنا لك بكذا وهو الأمر وحده » (٥) .

ومما جاء على ذلك من قراءة الأعمش ما يأتي :

١ - قوله تعالى : (وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى) طه : ١٣ .

قرأ طلحة والأعمش (وأنا) بفتح الهمزة وشد النون (واخترناك) بنون العظمة ، والعرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له ولا عظيم أعظم من الله جل ذكره .

والجمهور (وأنا اخترتك) بضمير المتكلم المفرد غير المعظم نفسه (٦) .

(١) انظر : فقه اللغة للثعالبي : ص ٣٢٩ .

(٢) سورة الحجر آية : ٩ .

(٣) سورة الكوثر آية : ١ .

(٤) سورة الزخرف آية : ٣٢ .

(٥) إعراب ثلاثين سورة : ٢٠٨ .

(٦) الكشف ٩٧/٢ - الكشف ٢٣٥/٢ - البحر ٢٣١/٦ - الاتحاف

٣٠٢ - النشر ٣٢٠/٢ .

٢ - قوله تعالى : (وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا) مريم : ٩ .

قرأ الجمهور (خلقتك) بقاء المتكلم ، وقرأ الأعمش وطلحة
وحمزة والكسائي وابن وثاب (خلقتك) بنون العظمة (٧) .

٣ - قوله تعالى : (بل متعت هؤلاء وآباءهم) الزخرف : ٢٩ .
قرأ الجمهور (بل متعت) بقاء المتكلم ، والإشارة بهؤلاء لقريش
ومن كان من عقب إبراهيم عليه السلام من العرب .

وقرأ الأعمش (متعنا) بنون العظمة وهي تعضد قراءة
الجمهور (٨) .

كما قرأ الأعمش أيضا وقتادة (بل متعت) بقاء الخطاب ، قيل :
وهي من مناجاة إبراهيم عليه السلام ربه تعالى ، والظاهر أنه من
مناجاة محمد ﷺ (٩) .

هذا وقد قرأ الأعمش قوله تعالى : (وواعدناكم جانب الطور
الأيمن) طه : ٨٠ .

(وواعدتكم) بضمير المفرد بدلا من ضمير الجمع (١٠) .

إشباع حركة ضمير الغائب المتصل :

ضمير الغائب المتصل يجوز فيه أن تشبع حركته فيوصل بياء
أو واو نحو : ضرب هو زيد وعليه مال . فإذا كان قبل الهاء حرف لين
فإن حذف الياء والواو في الوصل أحسن ، نحو : عليه يا فتى ولديه

(٧) الكشف ٨٥/٢ - الكشاف ٥٠٤/٢ - القرطبي ٨٤/١١ - البحر

١٧٥/٦ - الاتحاف : ٢٩٨ - النشر ٣١٧/٢ .

(٨) الكشف ٤٨٥/٣ - القرطبي ٨٢/١٦ - البحر ١٢/٨ .

(٩) الكشف ٤٨٥/٣ - الرازي ٢٠٨/٢٧ - البحر ١٢/٨ .

(١٠) الكشف ١٠٣/٢ - الحجة لأبي زرعة : ٤٦٠ - الرازي ٩٥/٢٢ -

البحر ٢٦٥/٦ .

فلان ورأيت أباه قبل ، فإن لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين
أثبتوا الواو والياء فى الوصل (١١) .

وقد يحذف بعض العرب الحرف الذى بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء
ساكنا ، لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفى مخرجه مخرج
الآلف ، وذلك كقوله تعالى : « فالقى موسى عصاه » (١٢) و « عليه
ما حمل » (١٣) وفيه بصائر ، ورأيت قفاه يا فتى ، وإن أتممت
فعرى حسن وهو الأصل (١٤) .

فإن كان الحرف الذى قبل الهاء متحركا فمذهب سيبويه والمبرد
إثبات الواو والياء ليس إلا ، فلا يجوز إسكان هاء الغائب الا لضرورة
الشعر (١٥) كقول يعلى الأحول الأزدي :

فَظَلْتُ لِيَّ نَوَيْتِ الْأَمِينِ أَخِيْلُهُ

وَبَطَوَايَ مُشْتَاكِنَ لَهْ أَرْقَانِ (١٦)

بإسكان الهاء فى (له) .

-
- (١١) الكتاب ١٨٩/٤ - المقتضب ٢٦٦/١ .
(١٢) سورة الشعراء آية : ٤٥ .
(١٣) سورة النور آية : ٥٤ .
(١٤) المقتضب ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ .
(١٥) الكتاب ١٩٠/٤ - المقتضب ٢٦٧/١ - المسائل العسكرية لأبى على
الفارسى ص ١٣١ ، ت : على جابر المنصورى .
(١٦) المقتضب ٣٩/١ ، ٢٦٧ - المحتسب ٢٤٤/١ - المنصف ٨٤/٣ -
الخزانة ٤٠١/٢ .

أخيله : يقال أخال السحابة إذا رآها ، أى كانت مرجوة للمطر ،
والهاء فى أخيله وله عائدة على البرق ، مطواى : مثنى مطو بكسر
الميم وهو نظير الشئ وصاحبه ، أرقان : مثنى أرق بكسر الراء
وهو وصف من الأرق وهو المسهر .

وذكر ابن السراج وابن جنى أن لغة أزد السراة تسكين الهاء
المضمرة فى الوصل نحو : مررت به أمس (١٧) ، كما ذكر أبو حيان
والرضى أن بنى عقيل وبنى كلاب يجوزون حذف الوصل - الواو
والياء - بعد المتحرك اختيارا مع بقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو :
به وعلامه ، ويجوزون تسكين الهاء أيضا (١٨) .

وقد قرأ الأعمش وحمزة وعاصم بإسكان الهاء وصلا (١٩) فى
عدة آيات هى :

١ - قوله تعالى : ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده
إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك (آل عمران : ٧٥)

٢ - قوله تعالى : (ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد
ثواب الآخرة نؤته منها) آل عمران : ١٤٥ .

٣ - قوله تعالى : « يؤله ما تولى ونصله جهنم » (٢٠) النساء : ١١٥ .

٤ - قوله تعالى : « ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها » (٢١)
الشورى : ٢٠

٥ - قوله تعالى : « أychسب أن لم يره أحد » (٢٢) البلد : ٧ .

(١٧) الأصول ٤٦١/٣ - المحتسب ٢٤٤/١ .

(١٨) البحر ٤٩٩/٢ - شرح الكافية ١١/٢ .

(١٩) معانى الفراء ٢٢٣/١ - معانى الزجاج ٤٣١/١ - إعراب النحاس

٣٤٤/١ - القرطبى ١١٥/٤ - البحر ٤٩٩/٢ - الاتحاف : ١٧٦

النشر ٣٠٥/١ .

(٢٠) القرطبى ٣٨٦/٥ - البحر ٣٥١/٣ - الاتحاف : ١٩٤ .

(٢١) الكشف ٣٤٩/١ - الاتحاف : ٣٨٣ - النشر ٣٠٥/١ ، ٣٠٦ .

(٢٢) مختصر ابن خالويه : ١٧٣ - المحتسب ٣٦١/٢ - الاتحاف : ٤٣٩

النشر ٣١٠/١ ، ٣١١ .

وقد اختلف فى تخريج ذلك :

فقال الفراء : « كان الأخفش وعاصم يجزمان الهاء فى (يؤده)
و (نوله) و « أرجه وأخاه » (٢٣) وخيرا له وشرا له ، وفيه مذهبان :
أما أحدهما : فإن القوم ظنوا أن الجزم فى الهاء ، وإنما هو فيما
قبل الهاء ، فهذا - وإن كان توهما - خطأ .

وأما الآخر : فإن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها
فيقولون : ضربته ضربا شديدا ، كما قال الشاعر :

لَمَّا رَأَى أَلَا دَعَاهُ وَلَا شَبَّهَ

مَلَّ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَأَضْطَجَعَ (٢٤)

ومن العرب من يحرك الهاء حركة بلا واو فيقول : ضربته -
بلا واو - ضربا شديدا ، والوجه الأكثر أن توصل بواو . وأما إذا سكن
ما قبل الهاء فإنهم يختارون حذف الواو من الهاء « (٢٥) » .

وقال أيضا : « ومما نرى أنهم وهموا فيه قوله « نوله ما تولى
ونصله جهنم » (٢٦) ظنوا - والله أعلم - أن الجزم فى الهاء ، والهاء
فى موضع نصب « (٢٧) » .

(٢٣) سورة الأعراف آية : ١١١ .

(٢٤) الرجز ، لمنظور بن مرثد .

ينظر : الخصائص ٢ / ٣٥٠ ، ٣ / ١٦٣ - المنصف ٢ / ٣٢٩ - ابن
يعيش ٩ / ٨٢ - العيني ٤ / ٥٨٤ .

الدعة : الخفض ولين العيش ، الأرطاة : شجر من شجر الرمل ،
الحقف : بكسر الحاء وسكون القاف - الرمل المعوج ، ويروى
(فالطجع) بابدال الضاد لاما وهو شاذ .

(٢٥) معانى القرآن ١ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

(٢٦) سورة النساء آية : ١١٥ .

(٢٧) معانى القرآن ٢ / ٧٥ ، ٧٦ .

وقال الزجاج : « .. وهذا الإسكان الذى حكى عن هؤلاء غلط بين لا ينبغي أن يقرأ به ، لأن الهاء لا ينبغي أن تجزم ولا تسكن فى الوصل ، إنما تسكن فى الوقف » (٢٨) .

وقد رد أبو حيان على الزجاج فقال : « وما ذهب إليه أبو اسحاق من أن الإسكان غلط ليس بشيء ، إذ هى قراءة فى السبعة وهى متواترة ، وكفى أنها منقولة عن إمام البصريين أبى عمرو بن العلاء ، فإنه عربى صريح وسامع لغة وإمام فى النحو ، ولم يكن ليذهب عنه جواز مثل هذا وحكى ذلك لغة لبعض العرب تجزم فى الوصل والقطع ، وقد روى الكسائى أن لغة عقيل وكلاب أنهم يختلسون الحركة فى هذه الهاء إذا كانت بعد متحرك وأنها يمكن أن تكون أيضا (٢٩) . قال الكسائى : سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون « لربه لكنود » (٣٠) بالجزم و (لربه لكنود) بغير تمام ، وله مال وله مال ، وغير عقيل وكلاب لا يوجد فى كلامهم اختلاس ولا سكون فى (له) وشبهه إلا فى ضرورة ، نحو قوله :

إِلَّا لَأَنَّ عِيُونَ سَيْلٍ وَأَدْبَاهَا (٣١)

ونص بعض أصحابنا على أن حركة هذه الهاء بعد الفعل الذهاب منه حرف لوقف أو جزم يجوز فيها الإشباع ويجوز للاختلاس ويجوز السكون » (٣٢) .

وذكر مكى بن أبى طالب وجها آخر فى تخريج ذلك ، وهو :

- (٢٨) معانى القرآن وأعرابه ٤٣٢/١ .
 (٢٩) انظر : شرح الكافية للرضى ١١/٢ - المحتسب ٢٤٤/١ ، حيث ذكر أبو الحسن أنها لغة لأزد السراة .
 (٣٠) صورة العاديات : آية ٦ .
 (٣١) عجز بيت وصدره * وأشرب المساء ما به فجو عطش *
 انظر : المحتسب ٢٤٤/١ - الخصائص ٣٧١/١ - الهمع ٥٩/١
 الخزانة ٤٠٢/٢
 (٣٢) البحر ٤٩٩/٢

أن الهاء صارت بعد حذف لام الفعل في موضع السلام فلذلك
أسكنت (٣٣) .

والكولى حصل ذلك على أنه لغة لبعض العرب .

ضمير الفصل (٣٤) :

جمهور بنى تميم يعربون ضمير الفصل مبتدأ ويجعلون ما بعده
خبرا له ، وبقية القبائل الأخرى ومن بينهم أهل الحجاز يجعلونه
فصلا لا محل له من الإعراب .

قال سيبيويه : « وقد جعل ناس كثير من العرب (هو) وأخواتها
في هذا الباب اسما مبتدأ وما بعده مبنى عليه ، فكأنه يقول : أظن
زيدا أبوه خير منه ، ووجدت عمرا أخوه خير منه ، فمن ذلك أنه
بلغنا أن رؤبة كان يقول : أظن زيدا هو خير منك ، وناس كثير من
العرب يقولون : « وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون » (٣٥) .

وقال الشاعر : (وهو قيس بن دريح) (٣٦) :

نُبَكِّي هَلِي لِنَفِي وَأَنْتَ تَرْكُتَهَا

وَكُنْتَ هَلِيهَا بِأَلَمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ ... (٣٧)

وسيبيويه وإن قال : (ناس كثير من العرب) فإننا أبا غنم الجرمي

(٣٣) الكشف ٣٤٩/١ .

(٣٤) انظر الحديث عنه في : التسهيل : ٢٩ - المساعد ١/١٩٩ - ابن

يعيش ١١٠/٣ - المغنى ٥٤٦/٢ .

(٣٥) الزخرف : ٧٦ (ولكن كانوا هم الظالمين) .

(٣٦) المقتضب ١٠٥/٤ - ابن يعيش ١١٢/٣ - البحر ٤٨٨/٤ ، ٣٦٧/٨

اللسان (ملا) .

(٣٧) الكتاب ٣٩٢/٢ ، ٣٩٣ .

(م ٤ - الأعمش)

قال : إن إعراب هذا الضمير لغة تميم (٣٨) .

ومما جاء على لغة جمهور بنى تميم قراءة الأعمش قوله تعالى :
« وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا
حجارة من السماء » الأنفال : ٣٢ .

فإنه قرأ (هو الحق) برفع الحق (٣٩) .

قال الزجاج : « القراءة على نصب (الحق) على خبر (كان)
ودخلت (هو) للفصل ، . . . وأعلم أن (هو) لا موضع لها في
قولنا ، وأنها بمنزلة (ما) المؤكدة ، ودخلت ليعلم أن الحق ليس بصفة
لهذا وأنه خبر ، ويجوز (هو الحق من عندك) - برفع الحق -
ولا أعلم أحدا قرأ بها ، ولا اختلاف بين النحويين في إجازتها ، ولكن
القراءة سنة لا يقرأ فيها إلا بقراءة مروية » (٤٠) .

وحكى عن أبى زيد أنه سمعهم يقرءون « تجدوه عند الله هو خير
وأعظم أجرا » (٤١) برفع (خير) و « أعظم » (٤٢) .

وقال ابن يعيش : « ويجوز رفع ما بعد هذه المضمرات سواء
كان قبلها معرفة أو بعدها أو لم تكن ، وذلك نحو قولك : ما ظننت

(٣٨) التبيان ٦٢٢/٢ - المساعد ١٢٤/١ - البحر ٢٥٩/٧ ع ٢٧/٨ ،
٣٦٧ .

(٣٩) مختصر ابن خالويه : ٤٩ - معاني الفراء ٤٠٩/١ - الكشف ٢/٢
١٢٤ - البحر ٤٨٨/٤ - الاتحاف : ٢٣٦ .

(٤٠) معاني القرآن وإعرابه ٤١١/٢ .
وقراءة رفع (الحق) نسبت للأعمش وزيد بن على - البحر
٤٨٨/٤ .

(٤١) سورة المزمل آية : ٢٠ .
(٤٢) المساعد ١٢٤/١ - البحر ٣٦٧/٨ .

أحدا هو خير منك ، فاحد مفعول أول ، وقولك (هو خير منك) مبتدأ وخبر فى موضع المفعول الثانى ... وهو استعمال ناس كثير من العرب حكاه سيبويه « (٤٣) » .

هذا وقد روى ابن هشام لغة تميم فى جعل ضمير الفصل مبتدأ خبره ما بعده بالضعف (٤٤) .

كما قرأ الأعمش قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين ييخنلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم) آل عمران : ١٨٠ . بإسقاط ضمير الفصل « هو » (٤٥) .

(٤٣) ابن يعيش ١١٣/٣ - وانظر : الكتاب ٣٩٢/٢ .

(٤٤) المغنى ٦١٤/٢ .

(٤٥) الكشف ٢٣٣/١ - البحر ١٢٨/٣ .

التبادل بين المفرد والجمع

قرأ الأعمش في آيات بلفظ المفرد بدلا من الجمع ، كما قرأ في آيات أخرى بلفظ الجمع بدلا من المفرد ، واليك التفصيل .
(١) وضع المفرد موضع الجمع :

يرى سيبويه والمبرد أن وضع المفرد موضع الجمع جائز في الشعر . قال المبرد : « وقد جاز في الشعر أن تفرد وأنت تريد الجماعة إذا كان في الكلام دليل على الجمع ، فمن ذلك قوله :

كُلُوا فِي زَهْرٍ بَطْنِكُمْ كَعِيشُوا
فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنُ خَمِيصٍ (١)

وقال آخر :

إِنْ تَفْتَلُوا الْيَوْمَ فَقَدْ سُبِينَا
فِي حَلَقِكُمْ مَعْظَمٌ وَتَذْ شَجِينَا (٢)

(١) البيت من الخمسين التي لم يعرف لها قائل . ويروى * كلوا في بعض بطنكم تعفوا * . الكتاب ٢١٠/١ - ابن يعيش ٢٢/٦ - المخصص ٣١/١ - الخزانة ٣٧٩/٣ - الخميص : الجائع ، أي زمان جذب ومخمصة .

(٢) الكتاب ٢٠٩/١ - ابن يعيش ٢٢/٦ - المخصص ٣١/١ - الخزانة ٣٧٩/٣ - اللسان (شجا) ونسبه الشنتمري وصاحب اللسان إلى المسيب بن زيد مناه الغنوى . ويروى * لا تنكروا القتل وقد سبينا * يقال : شجى بالعظم : إذا اعترض في حلقه وأغمصه .

... وقال علقمة بن عبدة (٢٣) :

يَا حَيْفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا مِظَانُهَا
فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ (٤)

فـ (بطسن) بمعنى بطون ، و (حلقكم) يراد به الحلق
و (جلدها) مفرد أريد به الجمع أى جلودها .

وما جعلته سييويه والمبرد ضرورة يسهل الفراء جالزا فى
الاختيار (٥) ، وفى القرآن الكريم آيات كثيرة قرئ فيها بالإنفراد
والجمع فى السبعة (٦) .

ومما وضع فيه المفرد موضع الجمع فى قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم) البقرة : ٥٨ .

قرأ الأعمش (يغفر لكم خطيئتكم) بالياء فى (يغفر) وإفراد
التخفيف منصوبة على المفعولية (٧) ، أما آية الأعراف (نغفر
لكم خطيئاتكم) : ١٦١ ، فقد قرأها الأعمش وابن كثير والكوفيون
بجمع السلامة ، وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) بجمع التكسير (٨) .

(٣) الكتاب ٢٠٩/١ - المفضليات : ٣٩٤ - الخزانة ٣٧٩/٣ - ديوانه :
١٣٢ .

الحسرى : جمع حسير وهى المعيبة يتركها أصحابها فتموت ،
وابيضت عظامها لما أكلت السباع والطيور ما عليها من لحم ، فبدت
وصارت بيضا . صليب : يابس لم يدبغ .

(٤) المقتضب ١٦٩/٢ ، ١٧٠ . ويغظر : الكتاب ٢٠٩/١ ، ٣٦٠ .

(٥) معانى الفراء ١٤٦/٢ - حاشية المقتضب ١٦٩/٢ .

(٦) النشر ٢٢٣/٢ .

(٧) البحر ٢٢٣/١ .

(٨) الكشف ٤٨٠/١ - البحر ٤٠٩/٤ - النشر ٢١٥/٢ .

٢ - قوله تعالى : « وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض » البقرة : ١٦٤ .

قرأ حمزة والكسائي والأعمش وخلف (الريح) مفرداً (٩) .

٣ - قوله تعالى : (ولا تبأشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد) البقرة : ١٨٧

قرأ مجاهد والأعمش (فى المسجد) ، وقال الأعمش : هو المسجد الحرام ، والظاهر أنه للجنس ، ويرجح هذا قراءة من جمع فقرأ « فى المساجد » (١٠) .

٤ - قوله تعالى : (كل من آمن بالله وملائكته ورسله) البقرة : ٢٨٥ .

قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس وابن مسعود (وكتابه) مفرداً (١١) .

٥ - قوله تعالى : (كاذبى استهوته الشياطين فى الأرض حيران) الأنعام : ٧١

قرأ السلمي والأعمش وطلحة (استهواه الشيطان) بإفراد الشيطان (١٢) ، وقال الكسائي : إنها كذلك فى مصحف ابن مسعود ، والذين نقلوا لنا القراءة عن ابن مسعود إنما نقلوه (الشياطين)

(٩) الكشف ٢٧٠/١ - الكشف ١٠٦/١ - القرطبي ١٩٨/٢ - البحر ٤٦٧/١ - الاتحاف : ١٥١ - النشر ٢٢٣/٢ .

(١٠) الكشف ١١٦/١ - البحر ٥٤/٢ - الاتحاف : ١٥٤ .

(١١) الحجة لابن خالويه : ١٠٥ - الكشف ٣٢٣/١ - الكشف ١٧١/١ - القرطبي ٤٢٦/٣ - البحر ٣٦٤/٢ - الاتحاف : ١٦٧ - النشر ٢٣٧/٢ .

(١٢) مختصر ابن خالونه : ٣٨ - اعراب النحاس ٥٥٦/١ - المحرر الوجيز ٧٩/٦ - القرطبي ١٨/٧ - البحر ١٥٨/٤ .

جمعا (١٣) .

٦ - قوله تعالى : (فاصبح هشيما تذروه الرياح) الكهف : ٤٥ .

قرأ الجمهور (تذروه الرياح) ، وقرأ زيد بن علي والحسن
والنخعي والأعمش وطلحة وابن محيصن (الريح) على الأفراد .
وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف أيضا (١٤) .

٧ - قوله تعالى : (وأرسلنا الرياح لواقح) الحجر : ٢٢ .

قرأ حمزة وخلف وطلحة والأعمش ويحيى بن وثاب (الريح)
مفردا (١٥) .

٨ - قوله تعالى : (الذي جعل الأرض لكم مهدا) طه : ٥٣ - الزخرف
آية : ١٠ .

قرأ الأعمش وطلحة وعاصم وحمزة والكسائي (مهدا) بفتح الميم
وإسكان الهاء . وقرأ باقي السبعة (مهادا) بكسر الميم وبالف
بعد الهاء . فقييل : هما مصدران مهد مهدا ومهادا ، وقال
أبو عبيد : مهادا اسم ومهد الفعل ، يعنى المصدر . ويجوز
أن يكن المهاد جمع مهد ، فجمع المصدر جعله اسما غير مصدر
كبغل وبغال (١٦) .

٩ - قوله تعالى : (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى) الحج : ٢ .

- (١٣) البحر ١٥٨/٤ .
(١٤) معاني الفراء ١٤٦/٢ - الكشاف ٤٨٦/٢ - البحر ١٣٣/٦ -
الاتحاف : ٢٩١ - النشر ٢٢٣/٢ .
(١٥) اعراب النحاس ١٩٣/٢ - معاني الفراء ٨٧/٢ - الكشاف ٣٨٩/٢ -
البحر ٤٥١/٥ - النشر ٢٢٣/٢ .
(١٦) الكشاف ٩٨/٢ - الكشاف ٢٤٠/٢ - القرطبي ٢٠٩/١١ - البحر
٢٥١/٦ - الاتحاف : ٣٠٣ - النشر ٣٢٠/٢ .

قرأ الحسن والأعرج وأبو زرعة وابن جبير والأعمش (سكرى)
بضم السين فيهما .

قال أبو الفتح : هو اسم مفرد كالبشرى والحبلى وبهذا أفتانى
أبو على ٥

وقال أبو الفضل الرازى : (فعلى) بضم الفاء من صفة الواحدة
من الاناث ، لكنها لما جعلت من صفات الناس وهم جماعة أجريت
الجماعة بمنزلة المؤنث الموحد (١٧) .

١٠ - قوله تعالى : (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما)
المؤمنون : ١٤

قرأ السلمى والأعرج والأعمش ومجاهد وابن محيصن بإفراد
الأول (المضغة عظما) وجمع الثانى « العظام لحما » (١٨) .

قال ابن جنى : « أما من وحد فانه ذهب إلى لفظ إفراد
الانسان والنطفة والعلقة ، ومن جمع فإنه أراد أن هذا أمر عام
فى جميع الناس ، وقد شاع عنهم وقوع المفرد فى موضع
الجماعة » (١٩) .

وقال الزمخشري : « وضع الواحد موضع الجمع لزوال
اللبس ، لأن الانسان ذو عظام كثيرة » (٢٠) .

وقال أبو حيان : « وهذا لا يجوز عند سيبويه وأصحابنا
إلا فى الضرورة وأنشدوا :

(١٧) المحتسب ٧٢/٢ ، ٧٤ - الكشف ٤/٣ - الرازى ٤/٢٣ - البحر
٣٥٠/٦ .

(١٨) المحتسب ٨٧/٢ - البحر ٣٩٨/٦ - الاتحاف : ٣١٨ .

(١٩) المحتسب ٨٧/٣ .

(٢٠) الكشف ٢٧/٣ - البحر ٣٩٨/٦ .

كُلُوا فِي بَعْضِ بَيْتِكُمْ تَهْتُوا

ومعلوم أن هذا لا يلبس لأنهم كلهم ليس لهم بطن واحد ، ومع هذا خصوا مجيئه بالضرورة « (٢١) » .

١١ - قوله تعالى : (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات)
الروم : ٤٦

قرأ الأعمش (الريح) مفردا وأراد معنى الجمع ولذلك قرأ
« مبشرات » (٢٢) .

١٢ - قوله تعالى : (وهم في الغرفات آمنون) سبأ : ٣٧ .

قرأ الجمهور (الغرفات) جمعا ، وقرأ ابن وثاب والأعمش
وطلحة وحمزة (فى الغرفة) على التوحيد ساكنة الراء ، وهو
يدل على الجمع لأنه اسم للجنس (٢٣) .

١٣ - قوله تعالى : « والله الذى أرسل الريح » فاطر : ٩ .

قرأ حمزة والكسائي والأعمش وخلف وابن محيصن (الريح)
مفردا (٢٤) .

١٤ - قوله تعالى : « أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه » فاطر :
آية : ٤٠ .

قرأ ابن وثاب والأعمش وحمزة وأبو عمرو وحفص وابن كثير
(على بينة) بالافراد ، وباقي السبعة بالجمع لكثرة ما جاء

-
- (٢١) البحر ٣٩٨/٦ - وانظر : الكتاب ٢٠٩/١ - المقتضب ١٦٩/٢ .
(٢٢) البحر ١٧٨/٧ - روح المعاني ٥١/٢١ .
(٢٣) الكشف ٢٠٨/٢ - الكشف ٢٩٢/٣ - القرطبي ٣٠٦/١٤ - البحر
٢٨٦/٧ - الاتحاف : ٣٦٠ .
(٢٤) الكشف ٢٧٠/١ - الكشف ٣٠١/٣ - القرطبي ٣٢٧/١٤ - الاتحاف
٣٦١ - النشر ٢/٢٢٣ .

به النبي عليه السلام من الآيات والبراهين على صحة صدقه
ونبوته ، وقراءة الأعمش كذلك تدل على الجمع ، ويدل على
التوحيد أنها فى مصحف ابن مسعود بالهاء (٢٥) .

١٥ - قوله تعالى : (ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم)
غافر : ٨

قرأ زيد بن على والأعمش (جنة عدن) بالإفراد ، وكذا
فى مصحف عبد الله (٢٦) .

١٦ - قوله تعالى : وما تخرج من ثمرات من أكمامها (فصلت : ٤٧ .

قرأ نافع وابن عامر وحفص (من ثمرات) بالجمع لكثرة
أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها .

وقرأ باقى السبعة والحسن والأعمش (من ثمرة) بالإفراد ،
لأن دخول (من) على (ثمرة) يدل على الكثرة ، فاستغنى
بالواحد عن الجمع (٢٧) .

١٧ - قوله تعالى : (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) ق : ٤٠ .

قرأ ابن عباس والأعمش وحمزة والحريان (وإدبار) بكسر
الهمزة ، وهو مصدر تقول : أدبرت الصلاة انقضت وتمت ، فنصبه
على الظرف ، والمصادر تجعل ظروفها على تقدير إضافة أسماء
الزمان إليها وحذفها اتساعا ، والتقدير : ومن الليل فسبحه ووقت

(٢٥) الحجة لابن خالويه : ٢٧١ - الكشف ٢/٢١١ ، ٢١٢ - البحر

٣١٨/٧ - الاتحاف : ٣٦٢ .

(٢٦) مختصر ابن خالويه : ١٣٢ - معانى الفراء ٣/٥ - الكشف ٣/٤١٧
البحر ٧/٤٥٢ .

(٢٧) الكشف ٢/٢٤٩ - القرطبي ١٥/٣٧١ - غيث النفع : ٣٤٣ - البحر

٥٠٤/٧ - الاتحاف : ٣٨٢ - النشر ٢/٣٦٧ .

إدبار السجود ، أى : وسبحه وقت السجود أى بعد الصلاة وهو
كقولهم : جئت مقدم الحاج أى وقت قدوم الحاج .

وقرأ الباقون بالفتح ((وأدبار) جمع دبر ، وقد استعمل
ذلك أيضا ظرفا ، قالوا : جئتك دبر الصلاة (٢٨) .

(ب) وضع الجمع موضع المفرد : وذلك فيما يأتى :

١ - قوله تعالى : (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) البقرة : ١٢٥
قرأ الجمهور (مثابة لناس) والتاء فى (مثابة) للمبالغة لكثرة
من يثوب الى البيت الحرام ، أو لتأنيث المصدر أو لتأنيث البقعة .

وقرأ الأعمش وطلحة (مثابات) على الجمع لأنه مثابة لكل
الناس لا يختص به واحد منهم سواء العاكف فيه والباد (٢٩) .

٢ - قوله تعالى : (أن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله) .
آل عمران : ١٤٠

قرأ حمزة والكسائى والأعمش (قرح) بضم القاف على أنها
الم الجراحات ، وقرأ الباقون بالفتح على أنها الجراحات بعينها ،
وأكثر الناس على أن القراءتين بمعنى الجراحات بلغتين كالضعف
والضعف والكره والكره « بالضم والفتح » (٣٠) .

وقرأ الأعمش أيضا (إن تمسكم قروح) بالتاء من فوق
وقروح بالجمع (٣١) .

(٢٨) الكشف ٢/٢٨٥ - الكشف ٤/١٢ - القرطبي ١٧/٢٦ - البحر

١٣٠/٨ - روح المعانى ٢٦/١٩٢ - النشر ٦٢/٣٧ .

(٢٩) الكشف ١/٩٣ - البحر ١/٣٨٠ - الاتحاف : ١٤٧ .

(٣٠) الكشف ١/٣٥٦ - تفسير ابن كثير ١/٤٠٨ - القاموس المحيط
(قرح) .

(٣١) البحر ٣/٦٢ .

٣ - قوله تعالى : (اُولَآئِهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا) الكهف : ٥٥ .

قرأ الحسن والأعرج والأعمش والكوفيون وخلف وابن جرير
(قبلًا) بضم القاف والباء فاحتمل أن يكون بمعنى (قبلًا) -
بكسر القاف وفتح الباء - لأن أبا عبيدة حكاها بمعنى واحد في
المقابلة ، وأن يكون جمع (قبيل) أى يجيئهم العذاب ألوانا
والوانا .

وقرأ باقى السبعة وعيسى بن عمر (قبلًا) بكسر القاف وفتح
الباء ومعناه : عيانا (٣٢)

٤ - قوله تعالى : (وَقَالَ لَأَوْتِينَ مَالًا وَلَدًا) مريم : ٧٧ .

(وقالوا اتخذ الرحمن ولداً) مريم : ٨٨ .
ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى للرحمن أن يتخذ
ولدا) مريم : ٩١ ، ٩٢ .

(قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين)
الزخرف : ٨١

قرأ الجمهور (ولداً) بفتح اللام والواو . وقرأ حمزة
والكسائي والأعمش (ولداً) بضم الواو وإسكان اللام ، فقليل
هو جمع كاسد وأسد وخشب وخشب ، واحتج بقول الشاعر :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ تَمَّوْا مَالًا وَوُلْدًا

وقيل هو مرادف للولد بالفتحتين ، واحتجوا بقول الشاعر

فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ فِي بطنِ أُمِّهِ

وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وَلَدَ حِمَارٍ

(٣٢) الكشف ٦٤/٢ - الكشف ٤٨٩/٢ - القوطبي ٦/١١ - البحر
١٣٩/٦ - الاتحاف : ٢٩٢ - النشر ٣١١/٢ - لسان العرب (قبل) .

وقال الاخفش : الولد بالفتح الابن والابنة ، والولد بالضم الـاهل .
وقيل : هما لغتان فى الولد كقولهم : البخل والبخل والعدم
والعدم ، فيتفق لفظ الواحد فى إحدى اللغتين مع لفظ الجمع ، كما
قالوا : الفلك فى الواحد وفى الجمع (٣٣) .

٥ - قوله تعالى : (يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب)
الانبياء : ١٠٤

قرأ الجمهور (للكتاب) مفردا . وقرأ حمزة والكسائي
وحفص (للكتب) جمعا (٣٤) ، وقرأ الاعمش كذلك إلا أنه
سكن التاء (٣٥) .

٦ - قوله تعالى : تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها
سراجا وقمرا منيرا (الفرقان : ٦١) .

قرأ الجمهور (سراجا) بالافراد على إرادة الشمس ، لأن القمر
إذا ذكر فى أكثر المواضع ذكرت الشمس معه .

وقرأ حمزة والكسائي والاعمش وطلحة (سرجا) بالجمع مضموم
الراء ، على إرادة الكواكب لأن كل كوكب سراج ، وهى تطلع مع
القمر فذكرها كما ذكر القمر وأخبر عنها بالجمع لكثرة
الكواكب (٣٦) .

كما قرأ الاعمش أيضا والنخعي وابن وثاب (سرجا) بالجمع

(٣٣) الحجة لابن خالويه : ٢١٤ - الكشف ٩٣/٢ - البحر ٢١٣/٦ ،
٢٩/٨ ، ٣٤١ - الصحاح ٥٥٣/٢ (ولد) - لسان العرب (ولد) .
(٣٤) الحجة لابن خالويه : ٢٢٦ - الكشف ١١٤/٢ - تفسير ابن كثير
١٩٩/٣ - القرطبي ٣٤٨/١١ - البحر ٣٤٣/٦ - الاتحاف : ٣١٢
النشر ٣٢٥/٢ .

(٣٥) البحر ٣٤٣/٦ .

(٣٦) إعراب النحاس ٤٧٣/٢ - معانى الفراء ٢٧١/٢ - الكشف ١٤٦/٢
- الكشف ٩٨/٣ - القرطبي ٦٥/١٣ - البحر ٥١١/٦ .

مع إسكان الرءاء (٣٧) .

٧ - قوله تعالى : (قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون) الشعراء : ٢٨ .

قرأ الجمهور (رب المشرق والمغرب) على الأفراد والمراد بالشرق طلوع الشمس وظهور النهار والمراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار .

وقرأ الأعمش وابن مسعود وأصحابه (رب المشارق والمغارب) جمعا (٣٨) ، كما قال تعالى : « فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون » (٣٩) فيكون المراد مشرق الشمس والقمر ومغربهما ، والشمس لها مشرق فى الصيف ومشرق فى الشتاء وكذلك مغربها .

٨ - قوله تعالى : (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) السجدة : ١٧

قرأ الجمهور (قرة أعين) على الأفراد ، وقرأ عبد الله وأبو الدرداء وأبو هريرة والأعمش فى رواية (قرأت أعين) على الجمع بالالف والتاء (٤٠) .

٩ - قوله تعالى : (ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمة الله) لقمان : ٣١

قرأ الجمهور (بنعمة الله) وقرأ الأعرج والأعمش (بنعمات

(٣٧) الكشف ٩٨/٣ - البحر ٥١١/٦ .

(٣٨) مختصر ابن خالويه : ١٠٦ - البحر ٥١١/٦ .

(٣٩) المعارج : ٤٠ .

(٤٠) المحتسب ١٧٤/٢ - معانى الفراء ٣٣٢/٢ - الكشف ٣٤٣/٣ -

القرطبي ١٠٣/١٤ - البحر ٢٠٢/٧ .

(الله) بكسر النون وسكون العين جمعا بالالف والتاء (٤١) .
 ١٠ - قوله تعالى : (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون)
 يس : ٤١

قرأ نافع وابن عامر والأعمش (ذرياتهم) بالجمع ، وباقي
 السبعة وطلحة وعيسى بالإفراد (٤٢) .

وحجة من قرأ بالتوحيد أن الذرية تقع للواحد والجمع ، قال
 تعالى : « هب لى من لى ذرية طيبة » (٤٣) فهذا للواحد ،
 وقال : « وكنا ذرية من بعدهم » (٤٤) فهذا للجمع ، فلما
 وقعت للجمع استغنى بذلك عن الجمع . أما من جمع فحجته
 أنه لما كانت الذرية تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد ،
 فجمع ليخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه لا يشركها فيه
 شىء وهو الجمع .

١١ - قوله تعالى : (اليس الله يكاف عبده) الزمر : ٣٦ .

قرأ الجمهور (عبده) مرادا به النبى ﷺ ، وقرأ حمزة
 والكسائي وابن وثاب وطلحة والأعمش (عباده) بالجمع مرادا
 به الأنبياء والطيعون (٤٥) .

١٢ - قوله تعالى : (وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم) الزمر : ٦١ .

قرأ الجمهور (بمفازتهم) على الأفراد . وقرأ حمزة والكسائي
 وأبو بكر والأعمش (بمفازاتهم) على الجمع ، لاختلاف أنواع

-
- (٤١) مختصر ابن خالويه : ١١٧ - المحتسب ١٧٠/٢ - الكشف ٢٣٧/٣
 - القرطبي ٧٩/١٤ - البحر ١٩٣/٧ .
 (٤٢) الكشف ٢١٧/٢ - البحر ٣٣٨/٧ - الاتحاف : ٣٦٥ - النشر ٢٧٣/٢
 (٤٣) سورة آل عمران : ٣٨ .
 (٤٤) سورة الأعراف : آية ١٧٣ .
 (٤٥) الحجة لابن خالويه : ٢٨٤ - معانى الفراء ٤١٩/٢ - الكشف
 ٢٣٩/٢ - الكشف ٣٩٨/٣ - القرطبي ٢٥٧/١٥ - البحر ٤٢٩/٧
 الاتحاف : ٣٧٥ .

ما ينجو منه المؤمن يوم القيامة ، ولأنه ينجو بفضل الله وبرحمته
من شدائد وأهوال مختلفة (٤٦) .

قال أبو على : المصادر تجمع إذا اختلفت أجناسها ، كقوله
تعالى « وتظنون بالله الظنونا » (٤٧) .

وقال الفراء : « وكل صواب . تقول فى الكلام : قد تبين أمر
القوم وأمور القوم وارتفع الصوت والأصوات ومعناه واحد » (٤٨)

١٣ - قوله تعالى : (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا)
الزخرف : ٣٢

قرأ الجمهور (معيشتهم) على الأفراد .

وقرأ عبد الله والأعمش وابن عباس وسفيان (معايشهم) على
الجمع (٤٩) .

١٤ - قوله تعالى : فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين (الزخرف : ٥٦

قرأ الجمهور (سلفاً) بفتح السين واللام أى متقدمين إلى
النار ، وهو مصدر ، وسلف الرجل أبأؤه المتقدمون والجمع
أسلاف ، وقيل : هو جمع كحارس وحرس ، وحقيقته أنه اسم
جمع لأن (فعلاً) ليمس من أبنية الجموع المكسرة .

وقرأ حمزة والكسائى والأعمش وطلحة والأعرج (سلفاً) بضم
السين واللام جمع (سليف) وهو الفريق ، وقيل : جمع سلف
كأسد وأسد ، وقيل : السليف جمع سالف نادر ، وسلف جمع

(٤٦) إعراب النحاس ٨٧٧/٢ - معانى الفراء ٤٢٤/٢ - الكشف ٢٤٠/٢
الكشاف ٤٠٦/٣ - القرطبي ٢٧٤/١٥ - البحر ٤٣٧/٧ - الرازى
٩/٢٧ - الاتحاف : ٣٧٦ - النشر ٣٦٣/٢ .

(٤٧) سورة الأحزاب آية : ١٠ .
(٤٨) معانى القرآن ٤٢٤/٢ - البحر ٤٣٧/٧ .
(٤٩) القرطبي ٨٣/١٦ - البحر ١٣/٨ .

سليف كـرغيف ورغف فهو جمع الجمع (٥٠) .

١٥ - قوله تعالى : (ومن الليل ففسحه وإدبار النجوم) الطور : ٤٩ .

قرأ الأعمش (وأدبار) بفتح الهمزة (٥١) . ونسبت هذه القراءة لسالم بن أبى الجعد والمنهال بن عمرو ويعقوب (٥٢) .

١٦ - قوله تعالى : (إن المتقين فى جنات ونهر) القمر : ٥٤ .

قرأ الجمهور (ونهر) على الإفراد والهاء مفتوحة . وقرأ الأعمش وأبو نهيك واليمانى (نهر) بضم النون والهاء جمع (نهر) كرهن ورهن ، أو نهر كأسد وأسد ، وهو مناسب لجمع جنات ، وقيل : نهر جمع نهار ، ولا ليل فى الجنة وهو بعيد (٥٣) .

١٧ - قوله تعالى : (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) الحشر : ٥ .

قرأ الجمهور (قائمة) . وقرأ عبد الله والأعمش وزيد بن على (قوما) على وزن (فعل) كضرب جمع « قائم » (٥٤) .

(٥٠) إعراب النحاس ٩٥/٣ - معانى الفراء ٣٦/٣ - الكشف ٢٦٠/٢ -
الكشاف ٤٩٣/٣ - القرطبى ١١٢/١٦ - البحر ٢٣/٨ - الاتحاف :
٣٨٦ - النشر ٣٦٩/٢ - الصحاح ١٣٧٦/٤ (سلف) - اللسان
(سلف) .

(٥١) مختصر ابن خالويه : ٩٤٦ .

(٥٢) المحتسب ٢٩٢/٢ - القرطبى ٨٠/١٧ - البحر ١٥٣/٨ .

(٥٣) المحتسب ٣٠٠/٢ - البحر ١٨٤/٨ - الرازى ٧٩/٢٩ - الاتحاف :

٤٠٥ - الصحاح ٨٣٩/٢ (نهر) - اللسان (نهر) .

(٥٤) مختصر ابن خالويه : ٥٤ - معانى الفراء ١٤٤/٣ - الكشاف ٨١/٤

- القرطبى ١٠/١٨ - البحر ٢٤٤/٨ .

(م ٥ - الأعمش)

هل يجيء اسم كان نكرة وخبرها معرفة

قال تعالى : (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية)

الأنفال : ٣٥ .

قرأ الأعمش وعاصم وأبان بن تغلب (صلاتهم) بالنصب خبرا

لكان مقدما (إلا مكاء وتصدية) بالرفع اسما لكان مؤخرا (١) .

فما هو موقف النحاة من ذلك ؟

أغلب النحاة على أنه لا يجوز أن يكون اسم كان نكرة وخبرها

معرفة إلا في ضرورة الشعر (٢) ، كقول القطامي :

قَفِي قَبْلَ النَّفْرِ يَضْبَاعًا

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا (٣)

فالوداع : خبر لموقف النكرة ، والذي حسن ذلك وصفه بالجار

والمجرور (منك) والتقدير : موقف كائن منك ، والنكرة إذا وصفت

قربت من المعرفة .

وكقول حسان بن ثابت - رضى الله عنه - :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ

يَكُونُ مِرَاجَبًا هَلٍّ وَمَاءٌ (٤)

(١) المحتسب ٢٧٨/١ - إعراب القرآن للنحاس ٦٧٥/١ - الكشف ١٢٥/٢

- المشكل ٣٤٦/١ - البحر ٤٩٢/٤ - تذكرة النحاة : ٢٨٧ .

(٢) الكتاب ٤٨/١ - المقتضب ٩١/٤ - ابن يعيش ٩١/٧ - المقتصد ١/

٤٠٣ .

(٣) المقتضب ٩٤/٤ - ابن يعيش ٩١/٧ - الخزانة ٣٩١/١ - ديوانه : ٣٧

ضباع : مرخم ضباغة ، اسم امرأة .

(٤) الكتاب ٤٩/١ - المقتضب ٩٢/٤ - ابن يعيش ٩١/٧ - الخزانة ٤٠/٤

ديوانه : ٣ . السبيئة : الخمر ، يروى : (كان سلافة) - بيت

رأس : موضع بالشام .

فيمن روى النصب فى (مزاجها) على أنه خبر (يكون) مقدما .
و (عسل) اسمها مؤخرا ، وجعل أبو على الفارسى (مزاجها) منصوبا
على الظرفية بالخبر المحذوف . أى : يكون عسل وماء مستقرين فى
مزاجها (٥) .

وذهب ابن جنى إلى أن العسل والماء جنسان يقربان من المعرفة ،
فكانه قال : يكون مزاجها العسل والماء (٦) .

وخالف ابن مالك النحاة فى ذلك فأجاز أن يخبر بمعرفة عن نكرة
فى باب (كان) وباب (إن) فى الاختيار ، حيث قال فى شرح التسهيل :
« ولما كان المرفوع هنا مشبها بالفاعل ، والمنصوب مشبها بالمفعول جاز
أن يغنى هنا تعريف المنصوب عن تعريف المرفوع ، كما جاز ذلك فى
باب الفاعل ، لكن بشرط الفائدة وكون النكرة غير صفة محضة ، فمن
ذلك قول حسان رضى الله عنه :

كَأَنَّ سَلَاةً فِي بَيْتِ رَأْسِ

يَكُونُ مَزَاجَهَا عَسْلٌ وَمَاءٌ

فجعل (مزاجها) وهو معرفة خبر كان ، و (عسل) اسمها
وهى نكرة ، وليس القائل مضطرا لتمكنه من أن يقول : يكون مزاجها
عسل وماء ، فيجعل اسم كان ضمير سلافة ، ومزاجها عسل مبتدأ
وخبر فى موضع نصب بكان . ومثله قول القطامى :

فَنَسِيَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ بِأَضْبَاعًا

وَلَا بِكَ مَوْتٌ مِنْكَ الرَّدَاعُ

فأخبر بالمعرفة عن النكرة مختارا لا مضطرا ، لتمكنه من أن يقول :

(٥) الايضاح : ٩٨ - المقتصد ٤٠٤/١ .

(٦) المحتسب ٢٧٩/١ .

ولايك موقفى مضىك الوداعا ، أو : ولايك موقفى الوداعا . والمحسن لهذا مع حصول الفائدة شبه المرفوع بالفاعل والمنصوب بالمفعول ، وقد حصل هذا الشبه فى باب (إن) على أن جعل فيه الاسم نكرة والخبر معرفة ، كقول الشاعر (٧) (وهو الفرزدق) :

وَلَيْنَ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ مُجَاشِعًا
يَأْتَانِي الشُّمُّ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ (٨)

وقد خطب قوم هذه القراءة لجعل المعرفة خبرا والنكرة اسما ، وقالوا لا يجوز ذلك إلا فى ضرورة الشعر (٩) ، مع أنه جائز عند ابن مالك كما فكونا .

وذكر ابن جنى تخريجا لها ، هو أن المكاء والتصديده اسما جنس ، و اسم الجنس تعريفه وتنكيره واحد (١٠) .

قال ابن جنى : « لئنا ندفع أن جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة قبيح ، فإنما جاءت منه أبيات شاذة ، وهو فى ضرورة الشعر أعذر ، والوجه اختيار الألفصح الأعرب ، ولكن من وراء ذلك ما أذكره .

اعلم أن نكرة الجنس تفيد مفاد معرفته ، ألا ترى أنك تقول : خرجت فإذا أسد بالباب ، فتجد معناه معنى قولك : خرجت فإذا

(٧) البيت فى : المقتضب ٧٤/٤ - البحر ٤٤٦/٤ - الهمع ١١٩/١ - الدرر ٨٨/١ - ديوانه ٨٤٤/٢ . الخضارم : جمع خضرم وهو الجواد العطشاء .

(٨) شرح التسهيل ٣٥٦/١ ، ٣٥٧ ت/د . عبد الرحمن السيد وآخر ، ط : هجر .

(٩) البحر ٤٩٢/٤ .

(١٠) المحتسب ٢٧٩/١ - البحر ٤٩٢/٤ .

الأسد بالبواب لا فرق بينهما ، ذلك أنك فى الموضعين لا تريد أسدا واحدا معينا ، وإنما تريد خرجت فإذا بالبواب واحد من هذا الجنس . وإذا كان كذلك جاز هنا الرفع فى (مكاء وتصدية) جوازا قريبا ، حتى كأنه قال : وما كان صلاتهم عند البيت إلا المكاء والتصدية ، أى : إلا هذا الجنس من الفعل ، وإذا كان كذلك لم يجر هذا مجرى قولك : كان قائم أخاك وكان جالس أبناك ، لأنه ليس فى جالس وقائم من معنى الجنسية التى تلاقى معنيا نكرتها ومعرفتها على ما ذكرنا وقدمنا .

وأيضا فإنه يجوز مع النفى من جعل اسم كان وأخواتها نكرة ما لا يجوز مع الإيجاب ، ألا تراك تقول : ما كان انسان خيرا منك ، ولا تجيز : كان انسان خيرا منك ، فكذلك هذه القراءة أيضا لما دخلها النفى قوى وحسن جعل اسم كان نكرة ، هذا إلى ما ذكرناه من مشابهة نكرة اسم الجنس لمعرفته « (١١) » .



إن النافية

تأتى (إن) فى العربية نافية ، وتدخل على الجملتين الإسمية والفعلية ، كقوله تعالى : « إن الكافرون إلا فى غرور » (١) وقوله : « إن يدعون من دونه إلا إناثا » (٢) .

وأعمالها إعمال (ما) لغة أهل العالية ، وحمل على ذلك قراءة سعيد بن جبیر « إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم » (٣) ينصب (عباد) و « أمثالكم » (٤) .

ومما جاء من قراءة الأعمش على جعل (إن) نافية ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم) آل عمران : ٧٣ .

قرأ الأعمش وطلحة (إن يؤتى) بكسر همزة (إن) وجعلها نافية وإن لم تكن بعدها (إلا) وهذا جائز كقوله تعالى : (إن عندكم من سلطان بهذا) (٥) والمعنى : لم يعط أحد مثل ما أعطيتم من الكرامة (٦) .

٢ - قوله تعالى : (وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم) هود : ١١١ .

قرأ ابن مسعود والأعمش (وإن كل لما) برفع (كل) وإسكان النون من (إن) وتشديد (لما) . وخرج ذلك على

(١) سورة الملك : آية ٢٠ .

(٢) سورة النساء آية : ١١٦ .

(٣) سورة الأعراف : آية ١٩٤ .

(٤) المحتسب ٢٧٠/١ .

(٥) سورة يونس آية : ٦٨ .

(٦) مختصر ابن خالويه : ٢١ - الكشف ١٩٦/١ - القرطبي ١١٤/٤

- البحر ٤٩٧/٢ - الاتحاف : ١٧٦ .

جعل (إن) نافية بمعنى (ما) و (لما) بمعنى (إلا) ورفع
(كل) على الابتداء . ومعناه : ما كل إلا ليوفينهم ، كقولك :
ما زيد إلا لأضربنه ، أى : ما زيد إلا مستحق لأن يقال فيه
هذا (٧) .

ويجوز وجه ثان : وهو أن تكون (إن) مخففة من الثقيلة
وتجعل (إلا) زائدة ، وقد جاء عنهم ذلك . قال بعض العرب :

أَرَى الدَّمَارَ إِلَّا مَخْجَنُونًا بِأَهْلِهِ
وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَلَّلًا (٨)

وعلى ذلك أيضا تأولوا قول ذى الرمة :

حَرَاجِيجُ مَا تَنَفَّكَ إِلَّا مُنَاخَةٌ
عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَسَلًا قَفْرًا (٩)

أى : ما تنفك مناخة و (إلا) زائدة (١٠) .

٣ - قوله تعالى : (وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) الزخرف
آية : ٣٥ .

(٧) المحتسب ٣٢٨/١ - المشكل ٤١٦/١ - الكشف ٢٩٥/٢ - القرطبي
١٠٥/٩ - البحر ٢٦٦/٥ - الاتحاف : ٢٦٠ .

(٨) المحتسب ٣٢٨/١ - الخزانة ١٢٩/٢ . والرواية المشهورة :

* وما الدهر إلا منجنونا بأهله

وما طالب الحاجات إلا معذبا

والمنجنون : الدولاب الذى يستقى عليه ، مؤنث .

(٩) المحتسب ٣٢٨/١ . وينظر : الكتاب ٤٨/٣ - ابن يعيش ١٠٦/٧

- الأشمونى ٢٤٦/١ - ديوانه : ١٧٣ . الحراجيج : الطوال ، جمع

حرجوج ، الخسف : الإذلال ، وهو أيضا المبيت على غير علف .

(١٠) المحتسب ٣٢٨/١ ، ٣٢٩ .

قرأ الجمهور (لما) بفتح اللام وتخفيف الميم ، و (إن)
مخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بين الإيجاب والنفي و (ما)
زائدة و (متاع) خبر (كل) .

وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وعاصم وحمزة (لما) بتشديد
الميم ، و (إن) نافية و (لما) بمعنى « إلا » (١١) .

★ ★ ★

كسر همزة إن وفتحها

تمهيد :

(إن) بكسر الهمزة وتشديد النون لا تكون إلا مبتدأة ، وهى بمنزلة الفعل فلا يعمل فيها ما يعمل فى (أن) بفتح الهمزة ، كما لا يعمل فى الفعل ما يعمل فى الأسماء (١) .

وتكسر همزتها فى ابتداء وبدء الصلة وجواب القسم ، أو حكيت بالقول أو وقعت موقع الحال ، أو بعد فعل قلبى وقد علق عنها باللام (٢) .

ويجوز فتح الهمزة وكسرها إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية ، كقول الشاعر :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَبْدًا

إِذَا أَنَّهُ هَبْدُ أَنْفَا وَاللَّهَازِمِ (٣)

أو وقعت جواب قسم وليس فى خبرها اللام ، وقد روى بالوجهين قول رؤبة :

أَوْ تَحْلَانِي إِبْرَبُكَ الْعَلَى

أَنْتَى أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبَى (٤)

(١) انظر : سيبويه ١١٩/٣ .

(٢) ينظر : الكتاب ١٤٢/٣ وما بعدها - المقتضب ٣٤٩/٢ - ابن عقيل على الألفية ٣٥٢/١ .

(٣) الكتاب ١٤٤/٣ - المقتضب ٣٥١/٢ - ابن يعيش ٩٧/٤ - الخزانة ٣٠٣/٤ . عبد القفا : أى عبد قفاه ، كما يقال لثيم القفا وكريم الوجه ، اللهازم : جمع لهزمة بكسر اللام والزأى ، وهى بضیعة فى أصل الحنك الأسفل وذلك لأن القفا موضع الصفع واللهزمة موضع اللكز .

(٤) العينية ٢٣٢/٢ - الأشمونى ٢٧٦/١ - التصريح ٢١٩/١ - ديوان رؤبة : ١٨٨ .

أو وقعت بعد فاء الجزاء ، كقوله تعالى : « أنه من عمل منكم
سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم » (٥) .
أو وقعت بعد مبتدأ هو قول فى المعنى وخبر (إن) قول والقائل
واحد نحو : خير القول أنى أحمد الله (٦) .

وفتح همزة (ان) يعنى نقلها من باب الأفعال - حيث تتقدم
وتعمل فيما يليها - إلى باب الأسماء حيث تكون مع صلتها اسماً يتأثر
بالعوامل ، فيرفعها الفعل أو ينصبها ويدخل عليها حرف الجر .

قال سيبويه : « أما (أن) فهى اسم وما عملت فيه صلة لها » (٧) .
هذا وقد قرأ الأعمش فى آيات بكسر همزة (إن) وقرأها غيره
بالفتح ، كما قرأ فى آيات بفتح همزة (إن) وقرأها غيره بالكسر .
وإليك التفصيل :

(١) كسر همزة (إن) بدل من فتحها :

١ - قوله تعالى : (وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع
مصباحين) الحجر : ٦٦ .

قرأ الجمهور (أن دابر) بفتح الهمزة ، وهو فى موضع نصب
على البدل من (ذلك) أو على إسقاط الباء أى : بأن دابر (٨) .

وقرأ الأعمش وزيد بن على (إن دابر) بكسر الهمزة ، على
تضمن (قضينا) معنى (أوحينا) ، فكان المعنى (أعلمنا)
علق الفعل بكسر (إن) . أو لما كان القضاء بمعنى الإيحاء

(٥) سورة الأنعام آية : ٥٤ .

(٦) إيضاح الفارسى : ١٣٠ - المقتصد ١/٤٢٤ - ابن يعيش ٨/١١١ .

(٧) الكتاب ٣/١١٩ .

(٨) البحر ٥/٤٦١ .

والايحاء معناه القول كسر (إن) ويؤيده قراءة عبد الله (وقلنا إن دابر) وهى قراءة تفسير لا قرآن لمخالفتها السواد (٩) .

٢ - قوله تعالى : (كتب عليه أنه من تولاه فانه يضلّه ويهديه إلى عذاب السعير) الحج : ٤ .

قرأ الجمهور (أنه) بفتح الهمزة فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله لل فعل (كتب) و (فأنه) بفتحها أيضا ، والفاء جواب (من) الشرطية أو الداخلة فى خبر (من) إن كانت موصولة .

وقرأ الأعمش (إنه - فانه) بكسر الهمزتين (١٠) .

والظاهر أن ذلك من إسناد (كتب) إلى الجملة إسنادا لفظيا ، أى : كتب عليه هذا الكلام ، كما تقول : كتب أن الله يأمر بالعدل (١١) .

وقال الزمخشري : « ... أو على تقدير (قيل) أو على المفعول الذى لم يسم فاعله لكتب ، والجملة من (أنه من تولاه) فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله لقليل المقدرة » (١٢) .

وهذا لا يجوز عند البصريين لأن الفاعل عندهم لا يكون جملة (١٣) فلا يكون ذلك مفعولا لم يسم فاعله ، وأما الثانى

(٩) مختصر ابن خالويه : ٧١ - إعراب النحاس ٢٠١/٢ - الكشف ٣٩٥/٢ - البحر ٤٦١/٥ - الرازى ٢٠١/١٩ .
(١٠) الكشف ٥/٣ - البحر ٣٥١/٦ - الرازى ٦/٢٣ - الاتحاف : ٣١٣ .

(١١) البحر ٣٥١/٦ .

(١٢) الكشف ٥/٣ - البحر ٣٥١/٦ .

(١٣) قال سيبويه فى قوله تعالى : (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه) . (بدا لهم) فعل ، والفعل لا يخلو من فاعل ، ومعناه

فلا يجوز أيضا على مذهب البصريين لأنه لا تكسر (أن) بعد ما هو بمعنى القول بل بعد القول صريحه (١٤) .

هذا بالنسبة لـ (إنه) أما (فأنه) فقد سبق القول أن همزة (إن) بعد فاء الجزاء يجوز كسرها وفتحها .

٣ - قوله تعالى : (والذين يأتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون) المؤمنون : ٦٠ .

قرأ الأعمش (إنهم إلى ربهم) بكسر الهمزة (١٥) .

٤ - قوله تعالى : (فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر) القمر : ١٠ .

قرأ الجمهور (أنى مغلوب) بفتح الهمزة أى : بآنى مغلوب .

وقرأ ابن أبى اسحاق وعيسى والأعمش وزيد بن على ورويت عن عاصم (إنى مغلوب) بكسر الهمزة على إضمار القول على مذهب البصريين أو على إجراء الدعاء مجرى القول على مذهب الكوفيين (١٦) .

(ب) فتح همزة (إن) بدل من كسرها :

١ - قوله تعالى : (وعد الله حقاً إنه يبدأ الخلق ثم يعيده) يونس : ٤

عند النحويين أجمعين بدا لهم بدو قالوا ليسجننه وإنما أضمرنا (البدو) لأنه مصدر يدل عليه قوله (بدا لهم) وأضمر ، ولا يكون (ليسجننه) بدلا من الفاعل لأنه جملة والفاعل لا يكون جملة . الكتاب ١١٠/٣ . وينظر : ابن يعيش ٢٧/٤ ، ٤٣/٨ - الرضى على الكافية ٨٣/١ - البحر ١٠٣/٦ - التصريح ٢٦٨/١ - المغنى ٤٤٨/٢ ، ٤٦٠ - حاشية الصبان ٤٣/٢ .

(١٤) البحر ٣٥١/٦ .

(١٥) البحر ٤١١/٦ .

(١٦) مختصر ابن خالويه : ١٤٧ - إعراب النحاس ٢٨٤/٣ - الكشف

٣٧/٤ - البحر ١٧٦/٨ - الرازي ٣٦/٢٩ .

- قرأ الجمهور (إنه يبدأ الخلق) بالكسر على استئناف الإخبار .
 وقرأ عبد الله وأبو جعفر والأعمش وسهل بن شعيب (أنه يبدأ)
 بفتح الهمزة (١٧) .

قال الزمخشري : هو منصوب بالفعل ، أى : وعد الله تعالى بدء
 الخلق ثم إعادته ، والمعنى : إعادة الخلق بعد بدئه وعد الله على
 لفظ الفعل ، ويجوز أن يكون مرفوعا بما نصب (حقا) أى :
 حق حقا بدء الخلق كقوله :

أَحَقًّا مَبْدَأَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ جَائِبًا
 وَلَا ذَائِبًا إِلَّا عَلَى رَقِيبٍ (١٨)

- وقال الفراء : موضعها رفع على تقدير : لحق أنه (١٩) .
 وقال ابن عطية : ويجوز عندي أن يكون (أنه) بدلا من قوله
 « وعد الله » (٢٠) .

وقال ابن جنى : « ان شئت كان تقديره : وعد الله حقا لأنه
 يبدأ الخلق ثم يعيده ، أى من قدر على هذا الأمر العظيم فإنه
 غنى عن إخلاف الوعد .

وإن شئت كان تقديره : أى وعد الله وعدا حقا أنه يبدأ الخلق
 ثم يعيده ، فتكون (أنه) منصوبة بنفس (وعد) لأنه قد وصف
 بقوله (حقا) والصفة إذا جرت على موصوفها أذنت بتمامه
 وانقضاء أجزائه فهى من صلته ، فكيف يوصف قبل تمامه » (٢١) .

- (١٧) مختصر ابن خالويه : ٥٦ - المحتسب ٣٠٧/١ - البحر ١٢٤/٥ .
 (١٨) الكشف ٢٢٥/٢ - البحر ١٢٤/٥ .
 (١٩) معانى القرآن ٤٥٧/١ .
 (٢٠) المحرر الوجيز ٩/٩ - البحر ١٢٤/٥ .
 (٢١) المحتسب ٣٠٧/١ وانظر : البحر ١٢٤/٥ .

٢ - قوله تعالى : (ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) هود : ٧٠ .

قرأ الجمهور (إنكم مبعوثون) بالكسر لوقوعها بعد القول (٢٢) .
وقرأ عيسى بن عمر والأعمش والمطوعى (أنكم) بفتح الهمزة .
ووجهه أن يكون من قولهم : ائت السوق أنك تشتري لحما ،
بمعنى : علك ، أى : ولئن قلت لهم لعلكم مبعوثون ، بمعنى :
توقعوا بعثكم وظنوه لاثبتوا القول بانكاره . ويجوز أن يضمن
(قلت) معنى (ذكرت) ففتحت الهمزة لأنها فى موضع مفعول
« ذكرت » (٢٣) .

٣ - قوله تعالى : (فليُنظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا) عبس : ٢٤ ، ٢٥ .

قرأ الجمهور (إنا) بكسر الهمزة على الاستئناف فى ذكر تعداد
الوصول إلى الطعام .

وقرأ الأعرج وابن وثاب والأعمش والكوفيون ورويس (أنا) بفتح
الهمزة على البدل من (طعامه) بدل اشتمال ، لأن المعنى :
فليُنظر الانسان إلى إنعامنا فى طعامه (٢٤) .

هذا وقد تأتى (أن) مخففة من الثقيلة ويكون اسمها ضمير شان
محذوفا كقوله تعالى : (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على
الظالمين) الاعراف : ٤٤ .

(٢٢) مختصر ابن خالويه : ٥٩ - الكشف ٢/٢٦٠ - البحر ٥/٢٠٥ -

روح المعانى ١٢/١٣ - الاتحاف : ٢٥٥ .

(٢٣) الكشف ٢/٢٦٠ - البحر ٥/٢٠٥ .

(٢٤) معانى الفراء ٣/٢٣٨ - إعراب النحاس ٣/٦٣٠ - الكشف ٢/٣٦٢ ،

٣٦٣ - الحجة لابن خالويه : ٣٦٣ - الكشف ٤/٢١٩ - القرطبي

١٩/٢٢١ - البحر ٨/٤٢٩ - الاتحاف : ٤٣٣ - النشر ٢/٣٩٨ .

قرأ ابن كثير وحمة وابن عامر (أن لعنة) بفتح همزة (أن)
وتشديد النون ونصب « لعنة » (٢٥) .

وقرأ الأعمش (إن لعنة) بكسر الهمزة وتشديد النون ونصب
(لعنة) على إضمار القول أو إجراء (أذن) مجرى « قال » (٢٦) .
كما قرأ الأعمش (أن لعنة) بفتح الهمزة وتخفيف النون
ونصب « لعنة » (٢٧) .



-
- (٢٥) إعراب النحاس ٦١٣/١ - الكشف ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ - الكشف ٦٤/٢
- البحر ٣٠١/٤ - الاتحاف : ٢٢٥ - النشر ٢٦٩/٢ .
(٢٦) مشكل إعراب القرآن ٣١٧/١ - إعراب النحاس ٦١٣/١ - الكشف
٦٤/٢ - القرطبي ٢١٠/٧ - البحر ٣٠١/٤ .
(٢٧) إعراب النحاس ٦١٣/١ .

الفاعل

(١) إضمار الفاعل :

قد يضمم الفاعل لتقررره في النفس وارتفاع اللبس وإن لم يجبر له ذكر ، ومنه قولهم : « إذا كان غدا فأتني » (١) ، أى : إذا كان ما نحن عليه غدا فأتني ، وكان ههنا بمعنى الحدوث ، والتقدير : إذا حدث هذا الأمر غدا فأتني ، فأضمر الفاعل لدلالة الحال عليه ، وصار تفسير الحال كتقديم الظاهر (٢) .

ومنه قول حاتم الطائي :

لعمرك ما يُعْنِيُ الثَّراءُ هَنَ الْهَيَّ
إِذَا حَشَرَجْتُ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ (٣)

أى : إذا حشرجت النفس .

وقد قرأ الأعمش قراءات خرجت على إضمار الفاعل هي :

١ - قوله تعالى : (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)
البقرة : ٢٦٩

قرأ الجمهور (يؤت) مبني للمفعول .

وقرأ الأعمش (يؤته الحكمة) مبني للفاعل وإثبات الضمير الذي هو المفعول الأول ليؤت ، والفاعل ضمير مستكن في (يؤت) يعود على الله تعالى (٤) .

(١) الكتاب ١/ ٢٢٤ .

(٢) ابن يعيش ١/ ٨٠ .

(٣) أمالي الزجاجي : ٩٤ - الأمالي الشجرية ١/ ٥٩ - الدرر ١/ ٤٤ - ديوانه : ١١٨ .

(٤) البحر ٢/ ٣٢٠ ، ٣٢١ .

٢ - قوله تعالى : (ومن يرد ثواب الدنيا نُؤْتِه منها ومن يرد ثواب الآخرة نُؤْتِه منها) آل عمران : ١٤٥ .

قرأ الأعمش (يؤتِه منها) بالياء فتيهما (٥) .

قال ابن جنى : « وجهه على إضمار الفاعل لدلالة الحال عليه ، أى : يؤتِه الله ، يدل على ذلك قراءة الجماعة (نُؤْتِه منها) بالنون . وحديث إضمار الفاعل للدلالة عليه واسع فاش عنهم ، ومنه حكاية الكتاب أنهم يقولون : إذا كان غدا فأتنى (٦) . أى : إذا كان ما نحن عليه من البلاء فى غد فأتنى ، ومثله حكايته أيضا : من كذب كان شرا له (٧) . أى : كان الكذب شرا له ... وعليه قول الشاعر (٨) :

إِذَا نُرِي السَّيْفَ جَرَى إِلَيْهِ

وَخَالَفَ وَالسَّيْفُ إِنَّا خِلَافِ ... (٩)

أى : جرى السيف إليه .

٣ - قوله تعالى : (إنما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا) التوبة : ٣٧ .

قرأ الجمهور (يضل) مبنيًا للمفعول .

وقرأ الأعمش (يضل) مبنيًا للفاعل ، وخرجت على أن الفاعل اسم الله تعالى مضمرًا ، أى : يضل الله الذين كفروا ، ويجوز جعل الفاعل (الذين كفروا) والمفعول محذوف ، والتقدير :

(٥) المحتسب ١٦٩/١ - الكشف ٢٢١/١ - البحر ٧٠/٣ - الاتحاف ١٧٩

(٦) الكتاب ٢٢٤/١

(٧) الكتاب ٣٩١/٢ - إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧٩/١

(٨) معاني الفراء ١٠٤/١ - الخزانة ٣٨٣/٢

(٩) المحتسب ١٧٠/١

- يضل به الذين كفروا أولياءهم وأتباعهم (٦٠) .
- ٤ - قوله تعالى : (وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم) هود : ٢٨ .
قرأ الجمهور (فعميت عليكم) مبنيًا للمفعول .
- وقرأ أبى وعلى والحسن والأعشى (فعمهاها عليكم) أى : عماها
الله عليكم (١١) .
- ٥ - قوله تعالى : (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى) الكهف : ١١٠
.. فصلت : ٦ .
- قرأ الجمهور (يوحى) مبنيًا للمفعول .
- وقرأ الأعشى والنخعي (يوحى) على البناء للفاعل ، أى :
يوحى الله إلى (١٢) .
- (ب) تانيث العامل فى الفاعل أو نائبه :
- ١ - إذا كان الفاعل أو نائبه مجازى التانيث جاز تانيث الفعل له وتذكيره
ومن ذلك :
- (١) قوله تعالى : (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله)
آل عمران : ١٠١
- قرأ الحسن والأعشى (يتلى) بالياء لأجل الفصل ولأن
التانيث غير حقيقى (١٣) .
- (ب) قوله تعالى : (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار)
هود : ١١٣

- (١٠) المحتسب ٢٨٩/١ - البحر ٤٠/٥ - الاتحاف : ٢٤٢ .
- (١١) مشكل إعراب القرآن ٣٩٩/١ - القرطبي ٢٥/٩ - البحر ٢١٦/٥ -
الاتحاف : ٢٥٥ .
- (١٢) مختصر ابن خالويه : ١٣٣ - البحر ٤٨٤/٧ .
- (١٣) البحر ١٥/٣ .

قرأ علقمة ويحيى والأعمش (فيمسمكم) بالياء لأجل
الفصل ولأن التانيث غير حقيقى (١٤) .

(ح) قوله تعالى : (ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله)
الكهف : ٤٣

قرأ الأخوان ومجاهد وابن وثاب والأعمش وطلحة
وابن جرير (ولم يكن) بالياء لأن تانيث الفتحة مجاز .
وقرأ باقى السبعة والحسن وأبو جعفر بالتاء (١٥) .

(د) قوله تعالى : (لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى)
الكهف : ١٠٩

قرأ الجمهور (تنفد) بالتاء من فوق .

وقرأ حمزة والكسائى وخلف والأعمش (ينفد) بالياء
على التذكير (١٦) .

(هـ) قوله تعالى : (تكاد السموات يتفطرن) مريم : ٩٠ ،
الشورى : ٥ .

قرأ نافع والكسائى وأبو حيوة والأعمش (يكاد) بالياء
من تحت ، وقرأ باقى السبعة بالتاء (١٧) .

(١٤) مختصر ابن خالويه : ٦١ .

(١٥) الكشف ٦٢/٢ - الكشف ٤٨٥/٢ - البحر ١٣٠/٦ - الرازى ٢١/٢
١٢٨ - الاتحاف : ٢٩٠ .

(١٦) الكشف ٨٢، ٨١/٢ - الكشف ٥٠١/٢ - البحر ١٦٩/٦ - الاتحاف :
٢٩٦ .

(١٧) الكشف ٩٣/٢ - الكشف ٥٢٥/٢ - القرطبى ١٥٦/١١ - البحر
٢١٨/٦ - الرازى ٢٥٤/٢١ - الاتحاف : ٣٠١ - النشر ٣١٩/٢ .

(و) قوله تعالى : (أو تكون له جنة يأكل منها) الفرقان : ٨ .
قرأ الجمهور (تكون) بالتاء .

وقرأ قتادة والأعمش (يكون) بالياء للفصل ولكون
التانيث غير حقيقى (١٨) .

(ز) قوله تعالى : (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية)
الحاقة : ١٨

قرأ الجمهور (لا تخفى) بتاء التانيث

وقرأ على وابن وثاب وحمزة والكسائى والأعمش
(لا يخفى) بالياء للفصل ولكون التانيث غير حقيقى (١٩)

٢ - إذا كان الفاعل ضميراً مستترا يعود على مؤنث وجب تانيث الفعل
له وإن عاد على مؤنث مجازى . كقوله تعالى : (لو يعلم الذين
كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم
ولا هم ينصرون . بل تأتيهم بغتة فتبتهتهم فلا يستطيعون ردها)
الأنبياء : ٣٩ ، ٤٠

إذ الضمير فى (تأتيهم - فتبتهتهم) عائد على النار ، وقيل :
على الساعة التى تصيرهم إلى العذاب ، فأنث الفعل .

وقرأ الأعمش (بل يأتيهم بغتة فيبتهتهم) على التذكير على
جعل الضمير للوعد أو للحين كما قال الزمخشري (٢٠) ، وقيل :
لعله جعل النار بمعنى العذاب فذكر ثم ردها إلى ظاهر
اللفظ (٢١) .

-
- (١٨) مختصر ابن خالیه : ١٠٤ - الكشف ٨٢/٣ - البحر ٤٨٣/٦ .
(١٩) الكشف ٣٣٣/٢ - البحر ٣٢٤/٨ - الرازى ١١٠/٣٠ - الاتحاف :
٤٢٢ - النشر ٣٨٩/٢ .
(٢٠) الكشف ٥٧٣/٢ .
(٢١) البحر ٣١٤/٦ .

٣ - إذا كان الفاعل جمع تكسير جاز ثانيث الفعل له على التأول بالجماعة ، وجاز تذكيره على التأول بالجمع . ومن ذلك :

(١) قوله تعالى : الذين تتوفاهم الملائكة (النحل : ٣٢ ، ٢٨)

قرأ حمزة والأعمش (يتوفاهم) بالياء من أسفل في الموضعين (٢٢) .

(ب) قوله تعالى : (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة) النحل : ٣٣

قرأ حمزة والكسائي وابن وثاب وطلحة والأعمش (يأتيهم) بالياء ، وباقي السبعة بالتاء (٢٣) .

(ح) قوله تعالى : (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) محمد : ٢٧ .

قرأ الأعمش (توفاهم) بالفاء بدل التاء ، فاحتمل أن يكون ماضيا ومضارعا حذفت منه التاء (٢٤) .

(د) قوله تعالى : (تعرج الملائكة والروح إليه) المعارج : ٤ .
قرأ الجمهور (تعرج) بالتاء ، وقرأ عبد الله والكسائي

والأعمش (يعرج) بالياء (٢٥) .

(هـ) قوله تعالى : (ودانية عليهم ظلالها) الانسان : ١٤ .

(٢٢) الكشف ٣٦/٢ - الكشف ٤٠٧/٢ - القرطبي ١٠١/١٠ - البحر ٤٨٦/٥ - الاتحاف : ٢٧٨ .

(٢٣) الكشف ٤٥٨/١ - الكشف ٤٠٨/٢ - القرطبي ١٠٢/١٠ - البحر ٤٨٩/٥ - الاتحاف : ٢٧٨ - النشر ٣٠٣/٢ .

(٢٤) مختصر ابن خالويه : ١٤١ - الكشف ٥٣٧/٣ - البحر ٨٤/٨ - روح المعاني ٧٦/٢٦ - الاتحاف : ٣٩٤ .

(٢٥) معاني الفراء ١٨٤/٣ - الكشف ٣٣٥/٢ - القرطبي ٢٨١/١٨ - البحر ٣٣٣/٨ - الاتحاف : ٤٢٣ - النشر ٣٩٠/٢ .

قرأ الجمهور (ودانية عليهم ظلالها) بنصب (دانية)
على الحال وارتفاع (ظلالها) على الفاعلية باسم الفاعل
المعتمد على صاحب الحال .

وقرأ الأعمش « ودانيا عليهم ظلالها » (٢٦) بالتذكير ،
لأن الفاعل جمع تكسير فجاز تذكير عامله .

٤ - هناك ألفاظ تذكر وتؤنث : وهذه الألفاظ يجوز تأنيث الفعل
لها وتذكيره ، فمن هذه الألفاظ :

* السبيل : قال تعالى : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله » (٢٧)
« وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا » (٢٨) ، وقال الشاعر :

بَانَفْسٍ إِلَى سَبِيلِ الرِّشْدِ وَاضِحَةً

مُنِيرَةً كَبَيَاضِ الْقَجَرِ قَرَاءُ (٢٩)

ومن ذلك قوله تعالى : (وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل
المجرمين) الأنعام : ٥٥ .

قرأ ابن كثير وحفص (ولتستبين سبيل) بالتاء مع رفع
(سبيل) .

وقرأ عاصم والأعمش وحمزة والكسائي (وليستبين سبيل) بالياء
مع رفع (سبيل) فيذكرون السبيل (٣٠) .

(٢٦) معاني الفراء ٢١٦/٣ - إعراب النحاس ٥٧٧/٣ - القرطبي ١٩/
١٣٩ - البحر ٣٩٦/٨ .

(٢٧) سورة يوسف : آية ١٠٨ .

(٢٨) سورة الأعراف آية : ١٤٦ .

(٢٩) المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ص : ٣٢٠ .

(٣٠) السبعة لابن مجاهد ص ٢٥٨ - المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري

ص ٣٢٠ - الكشف ٤٣٣/١ - الكشاف ١٧/٢ - القرطبي ٣٧/٦

البحر ١٤١/٤ - الاتحاف : ٢٠٩ - النشتر ٢٥٨/٢

* اللبوس : قال الفراء : « اللبوس إذا نويت بها درع الحديد خاصة أنثت ، فإذا كان اسما عاما للباس ذكرت » (٣١) .

ومن ذلك قوله تعالى : (وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم) الأنبياء : ٨٠ .

قرأ نافع وابن كثير ويحيى والأعمش وأبو عمرو وحمزة والكسائي (ليحصنكم) بالياء ، وقرأ الحسن وأبو جعفر وحفص (لتحصنكم) بالتاء (٣٢) .

قال الفراء : « وقوله : (وعلمناه صنعة لبوس لتحصنكم) و (ليحصنكم) و (لنحصنكم) فمن قال : (ليحصنكم) بالياء كان لتذكير اللبوس . وما قال : (لتحصنكم) بالتاء ذهب إلى تأنيث الصنعة وإن شئت جعلته لتأنيث الدروع لأنها هي اللبوس . ومن قرأ (لنحصنكم) بالنون يقول : لنحصنكم نحن . وعلى هذا المعنى يجوز (ليحصنكم) بالياء الله من بأسكم أيضا » (٣٣) .

ويجوز أن يكون الفعل إذا ذكر لداود عليه السلام لأن ذكره قد تقدم (٣٤) .

٥ - الفصل بين الفعل والفاعل بإلا :

إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث أو نائبه بإلا لم يجز إثبات التاء عند الجمهور إلا في ضرورة الشعر (٣٥) ، من أجل أن الفاعل

(٣١) المذكر والمؤنث للفراء ص ٢٥ .
(٣٢) السبعة لابن مجاهد : ٤٣٠ - معاني الفراء ٢/٢٠٩ - الكشف ٢/ ١١٢ - القرطبي ١١/٣٢١ - البحر ٦/٣٣٢ - الاتحاف : ٣١١ - النشر ٢/٣٢٤ .

(٣٣) معاني القرآن ٢/٢٠٩ . وأنظر : الحجة لابن خالويه : ٢٢٥ .

(٣٤) المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري : ص ٣٥٤ .

(٣٥) ابن عقيل على الألفية ٢/٨٩ - الأشموني ٢/٥٣ - البحر ٦/٤٣٣ .

على التحقيق ليس هو الاسم الواقع بعد (إلا) ولكنه اسم مذكر محذوف وهو المستثنى منه ، فإذا قلت : لم يزرني إلا هند ، فإن أصل الكلام : لم يزرني أحد إلا هند ، ولو صرح بهذا المحذوف لم يكن إلا حذف التاء . ومما جاء بالتأنيث مع الفصل بإلا قول الشاعر :

مَا بَرَّتَ مِنْ رِيَّةٍ وَذَمَّ

فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْمِ

وقول ذى الرمة :

حَاوَى النَّحْزُ وَالْأَرَاؤُ مَا فِي غُرُوضِهَا

فَمَا بَقِيَ إِلَّا الصُّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ (٣٧)

قال أبو حيان عند تفسير قوله تعالى : « والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم » (٣٨) : « وقرىء (ولم تكن) بالتاء ، وقرأ الجمهور بالياء وهو الفصيح ، لأنه إذا كان العامل مفرغا لما بعد إلا وهو مؤنث فالفصيح أن تقول : ما قام إلا هند ، وأما ما قامت إلا هند فأكثر أصحابنا يخصه بالضرورة ، وبعض النحويين يجيزه فى الكلام على قلة » (٣٩) .

(٣٦) العينى ٤٧١/٢ - الأشمونى ٥٢/٢ - التصريح ٢٧٩/١ - الهمع ١٧١/٢ - الدرر ٢٢٦/٢ .

(٣٧) المحتسب ٢٠٧/٢ ، ٢٦٦ - ابن يعيش ٨٧/٢ - البحر ٦٥/٨ - العينى ٤٧٧/٢ - ديوانه : ٣٤١ . طوى : من الطى وأراد به التهزيل ، النحر : النخس والدفع ، الأجرار : جمع جرر وهى أرض لا نبات بها ، الغروض : جمع غرض بضم الغين وسكون الراء وهو حزام الرجل ، الجراشع : جمع جرشع بضم الجيم والشين المعجمة : المنتفخ البطن والجنب .

(٣٨) سورة النور آية : ٦ .

(٣٩) البحر ٤٣٣/٦ :

وذهب ابن مالك إلى أن لحاق التاء وعدمه جائزان إلا أن حذف التاء أفضل ، قال فى الخلاصة :

✽ والحذف مع فصل بيلا فضلا

كما زكا إلا فتاة ابن العلاء (٤٠)

وقال فى شرح التسهيل : « وبعض النحويين لا يجيزون ثبوت التاء مع الفصل بيلا إلا فى الشعر ... والصحيح جوازها فى غير الشعر ، ولكن على ضعف ، ومنه قراءة مالك بن دينار وأبى رجاء والجحدري بخلاف عنه « فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم » (٤١) « ... » (٤٢) .

وهى أيضا قراءة الأعمش (لا ترى) على البناء للمفعول (إلا مساكنهم) رفعا . كما قرأ الأعمش أيضا « لا ترى إلا مساكنهم » (٤٣)

قال ابن جنى : « أما (ترى) بالتاء ورفع (المساكن) فضعيف فى العربية ، والشعر أولى بجوازه من القرآن ، وذلك أنه من مواضع العموم فى التذكير . فكانه فى المعنى : لا يرى شيء إلا مساكنهم ، وإذا كان المعنى هذا كان التذكير لإرادته هو الكلام .

فأما (ترى) فإنه على معاملة الظاهر المساكن مؤنثة فأنث على ذلك ... وأما (مساكنهم) فإن شئت قلت : واحد كفى عن جماعته ، وإن شئت جعلته مصدرا وقدرت حذف المضاف أى : لا ترى إلا آثار مساكنهم ، فلما كان مصدرا لم يلق لفظ الجمعية به ... وحسن أيضا أن يريد بمساكنهم هنا الجماعة ، وإن كان قد جاء بلفظ الواحد ، وذلك أنه

(٤٠) الألفية : ص ٢٥ .

(٤١) سورة الأحقاف آية : ٢٥ .

(٤٢) شرح التسهيل ١١٤/٢ - الأشموني ٥٣/٢ .

(٤٣) مختصر ابن خالويه : ١٣٩ - المحتسب ٢٦٥/٢ - إعراب النحاس

١٥٧/٣ - الكشف ٥٢٤/٣ - القرطبي ٢٠٦/١٦ - البحر ٦٥/٨ -

الرازي ٢٨/٢٨ - الاتحاف : ٣٩٢ .

موضع تقليل لهم وذكر العفاء عليهم ، فلاق بالموضع ذكر الواحد لقلته عن الجماعة « (٤٤) » .

(د) إلحاق علامة تثنية أو جمع بالفعل المسند إلى الظاهر :

مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع ، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد ، فتقول : قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات ، كما تقول : قام زيد ، ولا تقول على مذهب هؤلاء : قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات .

ولغة طائفة من العرب - وهم بنو الحارث بن كعب - أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع كقول ابن قيس الرقيات :

تَوَلَّى قِتَالِ الْمَارِقِينَ بِمَنْسِهِ

وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبَعَّدٌ وَحَبِيمٌ (٤٥)

وقول الآخر :

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضٍ

فَأَعْرَضَنِي نَسِي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ (٤٦)

وهذه اللغة القليلة يعبر عنها النحويون بلغة (أكلوني البراغيث) ويعبر عنها ابن مالك في كتبه بلغة « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل

(٤٤) المحتسب ٢/٢٦٦ .

(٤٥) الأمالي الشجرية ١/١٣٢ - العينى ٢/٤٦١ - الأشموني ٢/٤٧

التصريح ١/٢٧٧ - الهمع ١/١٦٠ - الدرر ١/١٤١ - ديوان

عبد الله بن قيس الرقيات ص ١٩٦ .

(٤٦) العينى ٢/٤٧٣ - الأشموني ٢/٤٧ .

وملائكة بالنهار» (٤٧) .

ومما خرج على هذه اللغة قراءة الأعمش الآتية فى قوله تعالى :

(إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) الإسراء : ٢٣ .

قرأ الجمهور (يبلغن) بنون التوكيد الشديدة والفعل مسند إلى (أحدهما) .

وقرأ الأخوان والسلمى وابن وثاب وطلحة والأعمش والجحدرى (يبلغان) بآلف التثنية ونون التوكيد المشددة (٤٨) .

ف قيل : الألف علامة تثنية لا ضمير على لغة أكلونى البراغيث و (أحدهما) فاعل و (أو كلاهما) عطف عليه . وهذا لا يجوز لأن شرطاً الفاعل فى الفعل الذى لحقته علامة التثنية أن يكون مسنداً لمثنى أو مفرق بالعطف بالواو ، نحو : قاما أخواك أو قاما زيد وعمرو على خلاف فى الأخير ، هل يجوز أو لايجوز ، والصحيح جوازه ، و (أحدهما) ليس مثنى ولا هو مفرق بالعطف بالواو مع مفرد .

وقيل : الألف ضمير الوالدين - فى قوله تعالى : (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً) - و (أحدهما) بدل من الضمير و (كلاهما) عطف على (أحدهما) والمعطوف على البدل بدل (٤٩) .

وقال الزمخشري : فإن قلت : لو قيل (إما يبلغان كلاهما) كان (كلاهما) توكيداً لا بدلاً فما لك زعمت أنه بدل ؟

قلت : لأنه معطوف على ما لا يصح أن يكون توكيداً للمثنى فاننظم

(٤٧) ابن عقيل على الألفية ٧٩/٢ : ٨٥ - شرح الأشموني ٤٧/٢ - شرح

عمدة الحفاظ ص ٨٠ - شرح الكافية الشافية ٥٨١/٢ .

(٤٨) معانى الفراء ١٢٠/٢ - إعراب النحاس ٢٣٧/٢ - الكشف ٤٣/٢

- البحر ٢٦/٦ - الاتحاف : ٢٨٢ .

(٤٩) البحر ٢٦/٦ .

فى حكمه فوجب أن يكون مثله .

فإن قلت : ما ضرك لو جعلته توكيدا مع كون المعطوف عليه بدلا .
وعطفت التوكيد على البدل .

قلت : لو أريد توكيد التثنية لقليل : (كلاهما) فحسب ، فلما قيل
(أحدهما أو كلاهما) علم أن التوكيد غير مراد . فكان بدلا مثل
الاول (٥٠) .

وجعل ابن عطية (أحدهما) بدلا من الضمير فى (يبلغان) وهو
بدل مقسم (٥١) كقول كثير :

وَكُنْتُ كَيْدَى رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَبِيحَةٍ

وَأُخْرَى رَمَى فِيهَا لِلزَّمَانُ فَشَلَّتْ (٥٢)

قال أبو حيان معقبا على رأى ابن عطية : « ويلزم من قوله أن يكون
(كلاهما) معطوفا على (أحدهما) وهو بدل ، والمعطوف على البدل
بدل ، والبدل مشكل لأنه يلزم منه أن يكون المعطوف عليه بدلا ،
وإذا جعلت (أحدهما) بدلا من الضمير فلا يكون إلا بدل بعض من كل ،
وإذا عطفت عليه (كلاهما) فلا جائز أن يكون بدل بعض من كل ، لأن
(كلاهما) مرادف للضمير من حيث التثنية ، فلا يكون بدل بعض من
كل ، ولا جائز أن يكون بدل كل من كل لأن المستفاد من الضمير التثنية وهو
المستفاد من (كلاهما) فلم يفد البدل زيادة على المبدل منه » (٥٣) .

(٥٠) الكشف ٤٣/٢ - البحر ٢٦/٦ .

(٥١) البحر ٢٦/٦ .

(٥٢) الكتاب ٤٣٣/١ - المقتضب ٢٩٠/٤ - ابن يعيش ٦٨/٣ - الخزانة

٣٧٦/٢ - ديوان كثير عزة ٤٦/١ .

(٥٣) البحر ٢٦/٦ .

ونقل عن أبى على أن (كلاهما) تؤكد (٤٥) . وهذا لا يتم إلا بأن يعرب (أحدهما) بدل بعض من كل ، ويضمرب بعده فعل رافع الضمير ، ويكون (كلاهما) تؤكد لذلك الضمير .

والتقدير : أو يبلغا كلاهما . وفيه حذف المؤكد ، وقد أجازاه سيبويه والخليل قال : مررت بزید وإيأى أخوه أنفسهما (٥٥) بالرفع والنصب ، الرفع على تقدير : هما صاحباى أنفسهما ، والنصب على تقدير : أعينهما أنفسهما ، إلا أن المنقول عن أبى على وابن جنى والآخرش أنه لا يجوز حذف المؤكد وإقامة المؤكد مقامه (٥٦) .

قال أبو حيان : « والذى نختاره أن يكون (أحدهما) بدلا من الضمير و (كلاهما) مرفوع بفعل محذوف تقديره : أو يبلغ كلاهما ، فيكون من عطف الجمل لا من عطف المفردات ، وصار المعنى : أن يبلغ أحد الوالدين أو يبلغ كلاهما عندك الكبر ، وجواب الشرط . « فلا تقل لهما أف » (٥٧) .

(٥٤) لم أجده فى المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، ولا فى المسائل البصريات ، ولا فى المسائل العسكرية ، ولا فى المسائل العضديات وإنما ذكر ذلك أبو حيان فى البحر ٢٧/٦ .

(٥٥) الكتاب ٦٠/٢ - التسهيل : ١٦٥ - الأشمونى ٨٤/٣ .

(٥٦) البحر ٢٧/٦ .

(٥٧) البحر ٢٧/٦ .

الظرف

(١) الظرف المبهم المضاف إلى المعرب :

إذا أضيف الظرف المبهم إلى جملة مصدرة بمضارع مثبت أو منفى فلا يجيز فيه البصريون إلا الإعراب وأجاز الكوفيون بناءه (١) .

ومن ذلك :

* قوله تعالى : (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)
المائدة : ١١٩

قرأ الجمهور (هذا يوم) بالرفع على أن (هذا) مبتدأ و (يوم) خبره والجملة محكية بقال .

وقرأ نافع (هذا يوم) بفتح الميم ، وخرجه الكوفيون على أنه مبنى خبر لهذا ، وبني لإضافته إلى الجملة الفعلية وإن كان الفعل معربا ، لأنهم لا يشترطون كون الفعل مبنيا فى بناء الظرف المضاف إلى الجملة ، فعلى قولهم تتحد القراءتان فى المعنى .

وقال البصريون : شرط هذا البناء إذا أضيف الظرف إلى الجملة الفعلية أن تكون مصدرة بفعل مبنى ، لأنه لا يسرى إليه البناء إلا من المبنى الذى أضيف إليه ، فعلى قول البصريين هو معرب لا مبنى ، وخرج نصبه على وجهين :

أحدهما : أن يكون ظرفا لقال و (هذا) إشارة إلى المصدر فيكون منصوبا على المصدرية ، أى قال هذا القول ، أو إشارة إلى الخبر أو القصص .

(١) ينظر : التبيين فى مسائل الخلاف ص ٣١٦ - الأمالى الشجرية ٤٦/١
معانى الفراء ٣٢٦/١ - المفصل : ٦٠ - ابن يعيش ٨٠/٣ - شرح
الجمال لابن عصفور ٣١١/١ - الرضى على الكافية ١٠٧/٢ - التصريح
٤٢/٢ .

والوجه الثانى : أن يكون ظرفا خبر لـ (هذا) وهذا مرفوع على الابتداء ، والتقدير : هذا الذى ذكرناه من كلام عيسى عليه السلام واقع يوم ينفع ، ويكون (هذا يوم ينفع) جملة محكية بقال (٢) .

وقرأ الأعمش (يوما ينفع) بالتنوين (٣) ، كقوله تعالى : « واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا » (٤) فهو منصوب على الظرفية مقطوع عن الإضافة .

* قوله تعالى : (هذا يوم لا ينطقون) المرسلات : ٣٥ .

قرأ الجمهور برفع (يزم) على الخبر ، وهو معرب لإضافته إلى معرب فبقى على حقه من الاعراب .

وقرأ الأعمش والأعرج وزيد بن على وعيسى وعاصم فى رواية (هذا يوم) بفتح الميم (٥) .

قال ابن عطية : لما أضاف إلى غير متمكن بناه فهى فتحة بناء (٦) وهو فى موضع رفع .

وقال صاحب اللوامح : قال عيسى هى لغة سفلى مضر . يعنى بناءهم (يوم) مع (لا) على الفتح لأنهم جعلوا (يوم) كالاسم الواحد ، فهو فى موضع رفع لأنه خبر المبتدأ .

(٢) الحجة لابن خالويه : ١٣٦ - الكشف ٤٢٣/١ - التبيان ٤٧٧/١ -

البیان ٣١١/١ - الكشف ٣٧٥/١ - البحر ٦٣/٤ .

(٣) الكشف ٣٧٥/١ - البحر ٦٣/٤ .

(٤) سورة البقرة الايتان : ٤٨ ، ١٢٣ .

(٥) مختصر ابن خالويه : ١٦٧ - الكشف ٢٠٥/٤ - القرطبي ١٦٦/١٩ -

البحر ٤٠٧/٨ - روح المعاني ١٧٧/٢٩ - الاتحاف : ٤٣١ .

(٦) لعل ابن عطية يقصد بالاضافة هنا التركيب حيث لا يقع الحرف مضافا إليه ، وقول صاحب اللوامح نقلا عن عيسى هى لغة سفلى مضر مما يؤكد هذا .

ويجوز أن يكون نصباً صحيحاً على الظرف فيصير (هذا) إشارة إلى ما تقدمه من الكلام دون إشارة إلى (يوم) .

وقال الزمخشري : ونصبه الأعمش ، أى : هذا الذى قص عليكم واقع يومئذ (٧) .

(ب) اجتماع الوصف مع الظرف مع تكرار الظرف :

إذا اجتمع الوصف مع الظرف التام الواقع خبراً للمبتدأ وتكرر الظرف وجب نصب الوصف عند الكوفيين ، وجاز فيه الرفع والنصب عند البصريين . وذلك نحو قولك : (فى الدار زيد قائماً فيها) يجب نصب (قائم) على الحالية عند الكوفيين ، ويجوز رفعه على الخبرية ونصبه على الحالية عند البصريين (٨) .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أن النصب واجب النقل والقياس :

أما النقل فقد قال الله تعالى : « وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها » (٩) ، فقوله تعالى : (خالدين) منصوب على الحالية ولا يجوز غيره . وقال تعالى : « فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها » (١٠) ، ووجه الدليل من هاتين الآيتين أن القراء أجمعوا على النصب ، ولم يرو عن أحد منهم أنه قرأ فى واحدة منهما بالرفع .

(٧) البحر ٤٠٧/٨ ، ٤٠٨ .

وانظر : معانى الفراء ٢٢٥/٣ - المشكل ٤٤٨/٢ - التبيان ١٢٦٥/٢ الكشف ٢٠٥/٤ .

(٨) انظر المسألة فى : الكتاب ٢٧/١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ط بولاق - المقتضب ٣١٧/٤ - معانى الفراء ١٤٦/٣ - المشكل ٣٦٨/٢ - التبيين ص ٣٩١

الانصاف ٢٥٨/١ - القرطبي ٤٢/١٨ - البيان ٤٢٩/٢ .

(٩) سورة هود آية : ١٠٨ .

(١٠) سورة الحشر آية : ١٧ .

وأما القياس فقللوا : إنما قلنا إنه لا يجوز إلا النصب ، وذلك لأن الفائدة في الظرف الثاني في قولك (في الدار زيد قائما فيها) إنما تحصل إذا حملناه على النصب لا إذا حملناه على الرفع ، ألا ترى أنه إذا حملناه على النصب يكون الظرف الأول خبرا للمبتدأ ويكون الثاني ظرفا للحال ، ويكون الصلة لقائم منقطعا عما قبله ، فيكون على هذا كلاما مستقيما لم يبلغ منه شيء ، بخلاف ما إذا حملناه على الرفع فقلنا (في الدار زيد قائم فيها) فإنه تبطل فائدة (في) الثانية لنسابة الأولى عنها في الفائدة ، وحمل الكلام على ما فيه فائدة أشبه بالحكمة من حمليه على ما ليس فيه فائدة .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أن الرفع جائز أنا أجمعنا على أنه إذا لم يكرر الظرف أنه يجوز فيه الرفع والنصب ، فكذلك إذا كرر ، لأن قصارى ما نقدر أن يكون مانعا تكرر الظرف ، لأن (في) الأولى تفيد ما تفيد الثانية ، وهذا لا يصلح أن يكون مانعا ، لأن الأولى وإن كانت تفيد ما تفيد الثانية إلا أن الثانية تذكر على سبيل التوكيد ، والتوكيد شائع في كلام العرب .

أما احتجاج الكوفي بن بقوله تعالى : (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها) ، وقوله تعالى : (فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها) فلا حجة لهم في هاتين الآيتين : إذ ليس فيهما ما يدل على أنه لا يجوز الرفع ، وإنما فيهما دلالة على جواز النصب ، وهذا ما يقول به البصريون .

وقولهم : (إنه لم يرو عن أحد من القراء بالرفع فوجب أنه لا يجوز) قلنا : لا نسلم فإنه قد روى عن الأعمش أنه قرأ (خالدون فيها) بالرفع (١١) .

كما روى عن عبد الله زيد بن علي والأعمش وابن أبي عتبة أنهم
قرأوا (فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدان فيها) بالرفع (١٢) .

على أن هذا الاستدلال فاسد وذلك لأنه ليس من الضرورة أنه لم يقرأ
به أحد من القراء أن لا يكون كلاما جائزا فصيحاً . ألا ترى أنه لم يأت
في كتاب الله عز وجل ترك عمل (ما) في المبتدأ والخبر نحو : ما زيد
قائم وما عمرو ذاهب إلا فيما ليس بمشهور ، وإن كانت لغة مشهورة
معروفة صحيحة فصيحة وهي لغة بني تميم ، ثم لم يدل ذلك على أنها
ليست فصيحة مشهورة مستعملة فكذلك ههنا (١٣) .

و (خالدان) بالالف يجوز أن يكون خبر (أن) والظرف ملغى ،
ويجوز أن يكون (في النار) خبراً لأن و (خالدان) خبراً ثانياً (١٤) .
وفي جواز تعدد خبر (أن) خلاف والمشهور المنع وهو الذي يقتضيه
القياس ، لأنها إنما عملت تشبيهاً بالفعل ، والفعل لا يقتضى مرفوعين ،
فكذلك هذه ، مع أنه لم يسمع في شيء من كلام العرب (١٥) .

(ج) اجتماع الظرف مع الوصف مع عدم تكرار الظرف :

أجمع البصريون والكوفيون على أنه إذا اجتمع الظرف مع الوصف
ولم يكرر الظرف أنه يجوز في الوصف الرفع على أنه هو الخبر ،
والنصب على الحالية (١٦) .

(١٢) مختصر ابن خالويه : ١٥٤ - معاني الفراء ١٤٦/٣ - المشكل

٣٦٨/٢ - الكشاف ٨٦/٤ - القرطبي ٤٢/١٨ - البحر ٢٥٠/٨ -

الاتحاف : ٤١٤ .

(١٣) الانصاف ٢٥٩/١ ، ٢٦٠ .

(١٤) المشكل ٣٦٨/٢ - البحر ٢٥٠/٨ .

(١٥) الهمع ١٥٧/٢ .

(١٦) التبيين ص ٣٩٢ - الانصاف ٢٥٨/١ .

فالرفع كقوله تعالى : « إن المجرمين فى عذاب جهنم خالدون » (١٧)
وقول النابغة الذبياني :

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَبِيلَهُ

مِن الرَّمْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَافِعُ (١٨)

والنصب كقوله تعالى : « إن المتقين فى جنات وعيون آخذين
ما آتاهم ربهم » (١٩) ، وقول الراعى النميرى :

إِنَّ لَكُمْ أَهْلَ الْبِلَادِ وَمَرْعَاهَا

فَالْحَيْرُ فِيكُمْ ثَابِتًا بَيِّدُولا (٢٠)

ومن ذلك قوله تعالى : (إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل
فاكهون) يس : ٥٥ .

قرأ الجمهور (فاكهون) رفعا على الخبر ، وقرأ طلحة والأعمش
وابن مسعود (فاكهين) نصبا على الحال و (فى شغل) هو الخبر (٢١)

(١٧) سورة الزخرف آية : ٧٤ .

(١٨) الشاهد : رفع (نافع) خبرا عن السم على إلغاء المجرور .

المساورة : المواثبة والأفعى لا تلدغ إلا وثبا ، الضئيلة : الحية
الرقيقة من الكبر ، الرقش : جمع رقشاء وهى المنقطة بسواد ،
النافع : الخالص .

ينظر : العينى ٧٣/٤ - الأشمونى ٦٠/٣ - الهمع ١١٧/٢ - الدرر
١٤٨/٢ - ديوانه : ٥١ .

(١٩) سورة الذاريات آية : ١٥ ، ١٦ .

(٢٠) الشاهد : نصب (ثابتا) على الحال والاعتماد فيه على المجرور
فى الخبر . أراد بالخير ههنا المعروف ، وكنى بالأصل والفرع
عن جميع البلاد . ينظر : الكتاب ٩٢/٢ - شرح التحفة الوردية
لابن الوردى ص ٣٧ - ت/ د . سمير أحمد عبد الجواد - ديوانه :
١٤٥ .

(٢١) مختصر ابن خالويه : ١٢٧ - معانى الفراء ٣٨٠/٢ - الكشف ٣/

٣٢٧ - القرطبى ٤٤/١٥ - البحر ٣٤٢/٧ - الرازى ٩٢/٢٦ .

التمييز

التمييز هو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال . وهو نوعان .

(١) مبين إجمال ذات : وهو الواقع بعد المقادير من المسوحات والكيلات والموزونات والأعداد ، كقوله تعالى : « إني رأيت أحد عشر كوكبا » (١) ، ونحو : له شبر أرضا وقفيز برا ومنوان عسلا وتمرا .

ومن ذلك قوله تعالى : (ولجئوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا) الكهف : ٢٥ .

قرأ حمزة والكسائي وطلحة ويحيى والأعمش (مائة سنين) بإضافة (مائة) إلى « سنين » (٢) ، فسنين : تمييز ، وفي ذلك شذوذ عن القياس من جهة واحدة ، لأن حق المائة أن تضاف إلى مفرد كقوله تعالى : « مائة جلدة » (٣) وسهل إضافتها إلى الجمع شبه المائة بالعشر في أن كل واحد منهما عشرة من أحاد الذي قبله في المرتبة ، فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من أحاد المرتبة التي قبله .

وقرأ الجمهور بتنوين (مائة) فيجب أن يكون (ستين) بدلا من (ثلاث مائة) أو بيانا له ، وقيل إنه تمييز (٤) ، والمحفوظ من

(١) سورة يوسف آية : ٤ .

(٢) معاني الفراء ١٣٧/٢ - إعراب النحاس ٢٧١/٢ - الكشف ٥٨/٢ - الكشف ٤٨١/٢ - القرطبي ٣٨٧/١٠ - البحر ١١٧/٦ - الاتحاف : ٢٨٩ - النشر ٣١٠/٢ . أوضح المسالك ٢٢٠/٣ - ابن عقيل ٦٩/٤ .

(٣) سورة النور آية : ٢ .

(٤) الكشف ٢٨١/٢ - البحر ١١٧/٦ .

لسان العرب المشهور أن (مائة) لا تفسر إلا بمفرد مجهول ، وإن قول الشاعر :

إِذَا هَشَّ النَّهْيَ مَائِبِينَ مَائِمًا

فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَافَةُ وَالْفَتَاءُ (٥)

من الضرورات .

(ب) مبين إجمال نسبة : وهو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول ، كقوله تعالى : « واشتعل الرأس شيبا » (٦) ، « وفجرنا الأرض عيونا » (٧) ، وكذلك التمييز بعد (مثل) ، كقول الشاعر :

فَإِنْ رِفَتْ يَوْمًا أَنْ يَبَاجُ بِكَ الْهَوَى

فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَ مِنْهُ صَبْرًا (٨)

ومن ذلك قوله تعالى : (ولو جئنا بمثله مددا) الكهف : ١٠٩ .

قرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد (مدادا) نصبا على التمييز ، أى بمثله من المداد ، كقولك : على التمرة مثلها زيدا

(٥) قاله يزيد بن ضبة . وهو من شواهد الكتاب ٢٠٨/١ - المقتضب ٢/١٦٩ - ابن يعيش ٢١/٦ - أوضح المسالك ٢٢٠/٣ - الخزانة ٣٠٦/٣ اللسان (فتا) . أودى : ذهب ، الفتاء : الشباب .

(٦) سورة مريم آية : ٤ .

(٧) سورة القمر آية : ١٢ .

(٨) شرح الكافية الشافية ٧٧٣/٢ . لج في الأمر : تمادي وأبى أن ينصرف عنه .

أى من الزيد (٩) .

وقال أبو الفضل الرازى : يجوز أن يكون نصبه على المصدر بمعنى :

ولو أمددناه بمثله إمدادا ، ثم ناب المداد مناب الإمداد (١٠) مثل

« والله أنبتكم من الأرض نباتا » (١١) .



(٩) المحتسب ٣٥/٢ - القرطبي ٦٨/١١ - البحر ١٦٩/٦ - الاتحاف :

٢٩٦ .

(١٠) البحر ١٦٩/٦ .

(١١) سورة نوح آية : ١٧ .

من كناية العدد (كائين)

من كنايات العدد (كائين) وهى تفيد ما تفيد (كم) الخبرية من تكثير مبهم الجنس والمقدار والافتقار إلى مميز .

وأكثر وقوع مميز (كائين) مجرورا بمن الجنسية كقوله تعالى : « وكائين من نبى قاتل معه ربيون كثير » (١) ، « وكائين من دابة لا تحمل رزقها » (٢) ، وقد ينصب تمييزها مثل :

أَطْرَدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَايُنُ

أَلِمَّا حُمُ يُزْرُهُ بَعْدَ هُزْرٍ (٣)

قال سيبويه : « وكذلك وكائين رجلا رأيت .. زعم ذلك يونس ، وكائين قد أتانى رجلا ، إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع من » (٤) .

وفى (كائين) لغات منها (٥) :

١ - (كائين) بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مشددة مكسورة ، وهى أشهرها وبها قرأ السبعة الا ابن كثير .

٢ - (كائن) بهمزة مكسورة بين النون والالف من غير ياء ، وبها قرأ ابن كثير (٦) .

(١) سورة آل عمران آية : ١٤٦ .

(٢) سورة العنكبوت آية : ٦٠ .

(٣) مغنى اللبيب ٢٠٣/١ - شرح الأشموني ٨٥/٤ .

(٤) الكتاب ١٧٠/٢ .

(٥) شرح الكافية الشافية ١٧١١/٤ - شرح الأشموني ٨٥/٤ .

(٦) معانى الفراء ٥٢٧/١ - الكشف ٣٥٧/١ - القرطبي ٢٢٨/٤ - البحر

٧٢/٣ - الاتحاف : ١٧٩ - النشر ٢٤٢/٢ .

٣ - (كائين) بهمززة ساكنة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة خفيفة بعدها نون ساكنة وعلى هذه اللغة الأخيرة قرأ الأشهب والأعمش وابن محيصن (٧) .

وقد ورد لفظ (كائين) في القرآن الكريم سبع مرات هي :

١ - قوله تعالى : (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير) آل عمران آية : ١٤٦ .

٢ - قوله تعالى : (وكأين من آية في السموات والأرض) يوسف : ١٠٥ .

٣ - قوله تعالى : (فكأين من قرية أهلكناها) الحج : ٤٥ .

٤ - قوله تعالى : (وكأين من قرية أهلكناها) الحج : ٤٨ .

٥ - قوله تعالى : (وكأين من دابة لا تحمل رزقها) العنكبوت : ٦٠ .

٦ - قوله تعالى : (وكأين من قرية هي أشد قوة) محمد : ١٣ .

٧ - قوله تعالى : (وكأين من قرية عنت عن أمر ربها) الطلاق : ٨ .



المصدر

١ - قوله تعالى : (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ)

النساء : ٩٢

قرأ الجمهور (خطأ) على وزن بنساء ، وقرأ الحسن والأعمش على وزن سماء ممدوداً (١) ، وهى لغة ، يقال المخطئ والخطأ والخطاء بالمد وهو ضد الصواب (٢) .

ويأتى المصدر فى العربية على (فعال) بفتح الفاء وكسرهما ، قال تعالى : « إن هذا لمرزقنا ما له من نفاد » (٣) ، وقال : « قل إن ينفحكم الفرار » (٤) .

كما قرأ الأعمش وابن كثير والأعرج والحسن وظلعة ويحيى بن خالد قوله تعالى : « إن قتلهم كان خطأ كبيراً » الاسراء : ٣١ .

قرأوا (خطأ) بكسر الخاء وفتح الطاء والمد (٥) .

قال الفارسى : هى مصدر (خاطأ) يخاطىء وإن كنا لم نجد خاطأ ولكن وجدنا تخاطأ وهو مطاوع خاطأ فدلنا عليه (٦) .

٢ - قوله تعالى : (ولقد جاعث رسولنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام) هود : ٦٩ .

(إذ دخلوا عليه فقلوا سلاماً قال سلام) الذاريات : ٢٥ .

(١) مختصر ابن خالويه : ٢٨ - إعراب النحاس ٤٤٤/١ - الكشف ١/٢٨٩

٢٨٩ - القرطبي ٣١٣/٥ - البحر ٣٢١/٣ - الاتحاف : ١٩٣ .

(٢) تاج العروس (خطأ) ٢١١/١ .

(٣) سورة ص آية : ٥٤ .

(٤) سورة الأحزاب آية : ١٦ .

(٥) للحجة لابن خالويه : ٢١٦ - الكشف ٤٥/٢ - البحر ٣٢/٦ - الاتحاف

٢٨٣ - النشر ٣٠٧/٢ .

(٦) البحر ٣٢/٦ وانظر : الكشف ٤٥/٢ .

(قال سلام) قرأ حمزة والكسائي والأعمش (سلم) بكسر السين وسكون اللام من غير ألف ، وقراهما الباقلون (سلام) بفتح السين وألف بعد اللام ، وهما لغتان بمعنى التحية ، كقولهم : هو حل وحلال وحرم وحرام .

ويجوز أن يكون (سلام) بمعنى المسالمة التي هي خلاف الحرب .
كان إبراهيم عليه السلام لما رآهم لا يأكلون طعامه أو جس في نفسه خوفا منهم ، فقال لهم : سلم ، أى أنا سلم لكم ولست بحرب لكم فلا تمتنعوا من أكل طعامى كما يمتنع من أكل طعام العدو .

ومعنى : سلام ، أى سلام عليكم فالخبر محذوف ، وهو رد السلام عليهم ، إذ سلموا عليه ، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه ، وهو أبين فى التحية ورد السلام .

(قالوا سلاما) نصب بإعمال القول فيه وليس بحكاية ، أما قوله (قال سلام) فهو حكاية ما قال ، فلذلك لم يعمل فيه القول ورفع (٧) .

المصدر المؤكد لمضمون الجملة :

يجىء المصدر مؤكدا لمضمون الجملة قبله فيحذف عامله وجوبا ، نحو : أنت ابنى حقا ، ومن ذلك قوله تعالى : (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون) مريم : ٣٤ .

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة (قول الحق) بنصب اللام ، وانتصابه على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة .

وقرأ الجمهور (قول) برفع اللام .

(٧) مختصر ابن خالويه : ٦٠ - الكشف ٥٣٤/١ - الكشف ٢٨٠/٢ ، ٤ ، ١٧/ - البحر ٢٤/٥ ، ١٣٩/٨ - الاتحاف : ٢٥٨ ، ٣٣٩ - النشر ٢٩٠/٢ - غيث النفيع : ٢٥٠ ، ٣٥٨ .

وقرأ ابن مسعود والأعمش (قال) بألف ورفع اللام ، وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى هو ، أى نسبت له إلى أمه فقط قول الحق ، فتتفق إذ ذاك قراءة النصب وقراءة الرفع فى المعنى (٨) .
ينوب عن المصدر وصفه :

من الأشياء التى تنوب عن المصدر صفته نحو : سرت طويلا أى سيرا طويلا ، ومنه قوله تعالى : « وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد » (٩) ، أى : أزلافا غير بعيد (١٠) ، ومن ذلك قوله تعالى : (شهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ويدرا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) النور : ٦ : ٩

قرأ طلحة والسلمى والحسن والأعمش (والخامسة) بالنصب فيهما ، وقرأ حفص بنصب الثانية دون الأولى . وقرأ الجمهور بالرفع فيهما على الابتداء وما بعده خبر . فمن نصب الأولى فعطف على (أربع) فى قراءة من نصب (أربع) أو على المفعولية المطلقة ، أى : ويشهد الشهادة الخامسة فى قراءة من رفع (أربع) لأن (شهادة) تدل على (يشهد) .

ومن نصب الثانية فعطف على (أربع) . ويجوز نصب (أربع) و (الخامسة) على أنهما موضوعان موضع المصدر (١١) إذ العدد ينوب عن المصدر أيضا .

-
- (٨) مختصر ابن خالويه : ٨٤ - معانى الفراء ١٦٨/٢ - الكشف ٨٨/٢ -
الكشاف ٥٠٩/٢ - القرطبى ١٠٥/١١ - البحر ١٨٩/٦ - الانحاف :
٢٩٩ - النشر ٣١٨/٢ .
(٩) سورة ق آية : ٣١ .
(١٠) حاشية الصبان على الأشموني ١١٣/٢ .
(١١) إعراب النحاس ٤٣٣/٢ - الكشف ١٣٥/٢ - الكشاف ٥٢/٣ - البحر
٤٣٤/٦ - النشر ٣٣١/٢ .

إعمال المصدر :

١ - قوله تعالى : (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد) .
الحج : ٢٥

قرأ الجمهور (سواء) بالرفع على جعله خبرا مقدما للعاكف .

وقرأ حفص والأعمش (سواء) بالنصب على جعله مصدرا
عمل فيه (جعلناه) كأنه قال : سوينا فيه بين الناس سواء ،
وارتفع (العاكف) بسواء . كأنه قال : مستويا فيه العاكف ، فهو
مصدر في معنى اسم الفاعل ، وعلى هذا أجازوا : مررت برجل
سواء درهمه ، أى مستويا درهمه ، ويجوز أن يكون (سواء)
منصوبا على الحال (١٢) .

٢ - قوله تعالى : (إنا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب)
الصفات : ٦

قرأ الجمهور (بزينة الكواكب) بالإضافة ، فاحتمل المصدر
مضافا للفاعل ، أى : بأن زانت السماء الكواكب ، ومضافا للمفعول
بأن زين الله الكواكب .

وقرأ ابن وثاب ومسروق والأعمش وطلحة وأبو بكر (بزينة)
منونا (الكواكب) نصبا ، فاحتمل أن يكون (بزينة) مصدرا ،
و (الكواكب) مفعول به ، كقوله تعالى : « أو إطعام في يوم
ذئ مسغبة يتيمًا » (١٣) ، واحتمل أن يكون (الكواكب) بدلا

(١٢) معانى الفراء ٢٢١/٢ - الكشف ١١٨/٢ - القرطبي ٣٤/١٢ -
البحر ٣٦٢/٦ - الاتحاف : ٣١٤ - النشر ٣٢٦/٢ .
(١٣) سورة البلد آية : ١٤ ، ١٥ .

من (السماء) أى زينا كواكب السماء (١٤) .

المصدر بعل من الجمع :

١ - قوله تعالى : (والله يعلم أسرارهم) محمد : ٢٦ .

قرأ الجمهور (أسرارهم) بفتح الهمزة ، جعلوه جمع (سر) كعدل وأعدل ، وحسن جمعه لاختلاف ضروب الأسرار من بنى آدم وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وحفص (إسرارهم) بكسر الهمزة جعلوه مصدر (أسر) ووحد لأنه يدل بلفظه على الكثرة (١٥) .

٢ - قوله تعالى : (ومن الليل فسبحه وإدبار السجود) ق : ٤٠ .

قرأ ابن عباس وأبو جعفر والأعمش وحمزة والحرميان (إدبار) بكسر الهمزة ، وقرأ الباقر بالفتح .

فن كسر الهمزة جعله مصدر (أدبر) فنصبه على الظرف ، والمصادر تجعل ظروفها على تقدير إضافة أسماء الزمان إليها وحذفها اتساعا ، والتقدير : ومن الليل فسبحه ووقت إدبار السجود ، وهو كقولهم : جئت مقدم الحجاج ، أى وقت مقدم الحجاج .

ومن فتح الهمزة جعله جمع (دبر) وقد استعمل ذلك أيضا ظرفا . قالوا : جئتك دبر الصلاة (١٦) .

(١٤) إعراب النحاس ٧٣٨/٢ - الكشف ٢٢١/٢ - القرطبي ٦٤/١٥ -

البحر ٣٥٢/٧ - الاتحاف : ٣٦٧ - النشر ٣٥٦/٢ .

(١٥) إعراب النحاس ١٧٩/٣ - معاني الفراء ٦٣/٣ - الكشف ٢٧٨/٢ -

الكشاف ٥٣٧/٣ - القرطبي ٢٥٠/١٦ - الاتحاف : ٣٩٤ - النشر

٣٧٤/٢ .

(١٦) إعراب النحاس ٢٢٥/٣ - معاني الفراء ٨٠/٣ - الكشاف ١٢/٤ -

المصدر بدل من اسم الفاعل :

١ - قوله تعالى : (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) المائدة : ١٣

قرأ الأعمش وابن محيصن (على خيانة) بدلا من (على خائنة)
وخائنة : يحتمل أن يكون مصدرا كالعافية ، أو اسم فاعل ، والهاء
للمبالغة كراوية ، أى خائن ، أو صفة لمؤنث ، أى قرية خائنة
أو فعلة خائنة أو نفس خائنة (١٧) .

٢ - قوله تعالى : (إنما صنعوا كيد ساحر) طه : ٦٩ .

قرأ الأعمش وطلحة وحزمة والكسائي (سحر) بغير ألف ، وقرأ
الباقون (ساحر) بألف . فمن قرأ (سحر) بكسر السين وإسكان
الحاء فعلى إضمار تقديره : كيد ذى سحر أو ذوى سحر ، أو هم
لتوغلهم فى سحرهم كأنهم السحر بعينه .

ومن قرأ (ساحر) فإنه لما أضيف إليه الكيد أتى بساحر
دون سحر لأن الكيد إنما يضاف إلى الساحر (١٨) .

المصدر الميمى :

١ - قوله تعالى : (وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها)
هود : ٤١

قرأ ابن مسعود وعيسى الثقفى وزيد بن على والأعمش (مجراها

-
- القرطبي ٢٦/١٧ - البحر ١٣٠/٨ - روح المعانى ١٩٢/٢٦ -
الاتحاف : ٣٩٨ - النشر ٣٧٦/٢ .
(١٧) البحر ٤٤٦/٣ - الاتحاف : ١٩٨ .
(١٨) الحجة لابن خالويه : ٢٤٤ - الكشف ١٠٢/٢ - الكشف ٥٤٥/٢ -
القرطبي ٢٢٣/١١ - البحر ٢٦٠/٦ - الاتحاف : ٣٠٥ - النشر
٣٢١/٢ .

ومرساها) بفتح الميمين (١٩) على أنهما مصدران كالإجراء والإرساء
حذف منهما الوقت المضاف كقولهم : خفوق النجم ومقدم الحاج
ويجوز أن يكونا ظرفى زمان أو مكان (٢٠) .

٢ - قوله تعالى : (ويهيبى لكم من أمركم مرفقا) الكهف : ١٦ .

قرأ نافع وابن عامر (مرفقا) بفتح الميم وكسر الفاء ، وقرأ
طلحة والأعمش وباقي السبعة بكسر الميم وفتح الفاء (٢١) .

قال أبو البقاء : « يقرأ بكسر الميم وفتح الفاء لأنه يرتفق به
فهو كالمنقول المستعمل مثل المبرد والمنخل ، ويقرأ بالعكس وهو
مصدر ، أى ارتفاقا ، وفيه لغة ثالثة وهى فتحهما وهو مصدر
أيضا كالمضرب والمنزع » (٢٢) .

وقيل : إن المرفق - بكسر الميم - المصدر كالمرفق - بالفتح -
وكان القياس فتح الميم فى المصدر لأنه فعل يفعل - كنصر ينصر -
ولكنه جرى نادرا كالمرجع والمحيط (٢٣) .

٣ - قوله تعالى : (لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية) سبأ : ١٥ .

قرأ الجمهور (فى مساكنهم) جمعا ، والنخعى وحمزة
وحفص مفردا بفتح الكاف ، والكسائى والأعمش وعلقمة مفردا
بكسر الكاف (٢٤) .

-
- (١٩) إعراب النحاس ٩١/٢ - معانى الفراء ١١/٢ - البحر ٢٢٥/٥ -
روح المعانى ٥٢/١٢ - الاتحاف : ٢٥٦ - النشر ٢٨٨/٢ .
(٢٠) الكشف ٢٦٩/٢ - البحر ٢٢٥/٥ .
(٢١) معانى الفراء ١٣٦/٢ - الكشف ٥٦/٢ - الكشف ٤٧٥/٢ - البحر
١٠٧/٦ - الاتحاف : ٢٨٨ - النشر ٣١٠/٢ .
(٢٣) الكشف ٥٦/٢ .
(٢٢) التبيان ٨٤٠/٢ .
(٢٤) إعراب النحاس ٦٦٣/٢ - الكشف ٢٠٤/٢ - الكشف ٢٨٤/٣ .

فمن ففتح الكاف. فى الواحهم أتى به على المستعمل المعروف لأن المصدر من (فعل يفعل) يأتى بالفتح نحو : المقعد والمدخل والمخرج ، ومن كسر الكاف جعله مما خرج على الأصل سماعا جاء بالكسر فى المصدر ، والفعل على (فعل يفعل) - كنصر ينصر - وقد جاء ذلك فى أحرفه محفوظة منها : المسجد والمطلع (٢٥) .

ويجوز أن يجعل (مسكن) اسم مكان لكن الأولى حملة على المصدر ، أى فى سكتاهم حتى لا يكون مفردا يراد به الجمع ، لأن سيبويه يرى ذلك ضرورة نحو :

• كَلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُوا • (٢٦)

٤ - قوله تعالى : (سلام هى حتى مطلع الفجر) القدر : ٥ .
قرأ الجمهور (مطلع) بفتح اللام .

وقرأ النكسائى والأعمش وابن وثاب بكسر اللام على جعله مصدرا ميميا أتى بالكسر كاللمسجد والمحيض (٢٧) .



القرطبي ٢٨٣/١٤ - البحر ٢٦٨/٧ - الاتحاف : ٣٥٩ - النشر ٣٥٠/٢ .

(٢٥) الكشف ٢٠٤/٢ وانظر ص من البحث .
(٢٦) البحر ٢٦٩/٧ . انظر الكتاب ٢١٠/١ و ص ٥٢ من البحث .
(٢٧) إعراب النحاس ٧٤٥/٣ - معانى الفراء ٢٨٠/٣ - الكشف ٣٨٥/٢ .
العتاش ٢٧٣/٤ - القرطبي ١٣٤/٢٠ - البحر ٤٩٧/٨ - الاتحاف : ٤٤٢ - النشر ٤٠٣/٢ .

اسم الفاعل

(١) إعمال اسم الفاعل :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله إن أريد به الحال أو الاستقبال ،
كما يجوز أن يضاف إلى معموله ، ومن ذلك قوله تعالى : (ذلکم وان
الله موهن كيد الكافرين) الأنفال : ١٨ .

قرأ الجسين وأبو رجاء والأعمش وابن عامر وجمزة والكسائي
وابن محيصن (موهن كيد الكافرين) بتنوين اسم الفاعل من (أوهن)
ونصب (كيد) مفعولا به ، لأن اسم الفاعل يعمل النصب في معموله
إذا أريد به الحال أو الاستقبال ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى (١)
وقوله تعالى : (والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة)
الحج : ٣٥

قرأ الجمهور (والمقيمي الصلاة) بالخفض على الإضافة وحذفت
النون لأجلها .

وقرأ ابن مسعود والأعمش (والمقيمين) بالنون (الصلاة)
بالنصب (٢) ، لأن اسم الفاعل المحلى بال يعمل مطلقا ، كما تجوز
إضافته .

(ب) اسم الفاعل يدل من المصدر :

قد يأتي اسم الفاعل في صورة المصدر ، ويأتي المصدر في صورة
اسم الفاعل ، فالأول نحو : ماء غور ورجل عدل ، أى غائر وعادل ،

(١) معاني الفراء ٤٠٦/١ - الكشف ٤٩٠/١ - الكشاف ١٢٠/٢ -
القرطبي ٣٨٦/٧ - البحر ٤٧٥/٤ - الاتحاف : ٢٣٦ - النشر
٢٧٦/٢ .

(٢) مختصر ابن خالويه : ٣٠ - معاني الفراء ٢٢٥/٢ - الكشاف ١٤٠/٣
البحر ٣٦٩/٦ - الرازي ٣٤/٢٣ - الاتحاف : ٣١٥ .
(م ٨ - الأعمش)

والثانى : نحو قوله تعالى : « فاعلمكوا بالطاغية » (٣) و « فهل ترى لهم من باقية » (٤) و « ليس لوقعتها كاذبة » (٥) .

أى : الطغيان وبقاء وكذب .

هذا وقد جاء فى قراءة الأعمش جعل اسم الفاعل بدلا من المصدر ، وذلك فى :

١ - قوله تعالى : (قال الكافرون إن هذا لساحر مبين) يونس : ٢ .

قرأ الجمهور ونافع (لسحر) إشارة إلى الوحى ، وباقى السبعة وابن مسعود ومجاهد وابن وثاب وطلحة والأعمش وابن محيصن وابن كثير (لساحر) إشارة إلى الرسول ﷺ (٦) .

٢ - قوله تعالى : (فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا ساحر مبين) الصف : ٦

قرأ الجمهور (سحر) أى ما جاء به من البينات .

وقرأ حمزة والكسائى وعبد الله وطلحة والأعمش وابن وثاب (ساحر) أى : هذا الحال ساحر (٧) .

(ج) اسم الفاعل بدل من اسم المفعول :

ذهب بعض أئمة اللغة إلى أن اسم المفعول قد يأتى فى صورة اسم الفاعل ، واسم الفاعل قد يأتى فى صورة اسم المفعول ، فالأول كقوله

(٣) سورة الحاقة آية ٥ :

(٤) سورة الحاقة آية ٨ :

(٥) سورة الواقعة آية ٢ :

(٦) الكشف ٤٢١/١ - الكشاف ٢٢٥/٢ - القرطبى ٣٠٧/٨ - البحر

١٢٣/٥ - الاتحاف : ٢٤٦ - النشر ٢٥٦/٢ .

(٧) الكشف ٩٩/٤ - القرطبى ٨٤/١٨ - البحر ٢٦٢/٨ - الاتحاف :

٤١٥ - النشر ٢٥٦/٢ .

تعالى : « خلق من ماء دافق » (٨) أى مدفوق ، و « عيشة راضية » (٩) أى مرضية (١٠) . والثانى كقوله تعالى « إنه كان وعده مأتيا » (١١) أى آتيا .

هذا وقد جاء فى قراءة الأعمش اسم الفاعل بدلا من اسم المفعول ، وذلك فى :

١ - قوله تعالى : (ولقد أنزلنا إليكم آيات بينات) النور : ٣٤ .

قرأ الحرميان وأبو عمرو وأبو بكر (مبينات) بفتح الياء ، أى بين الله فى هذه السورة وأوضح آيات تضمنت أحكاما وحدودا وفرائض ، فتلك الآيات هى المبينة .

وقرأ باقى السبعة والحسن وطلحة والأعمش بكسر الياء ، فإما أن تكون متعددة أى مبينات غيرها من الأحكام والحدود ، فاسند ذلك إليها مجازا ، وإما أن تكون لا تتعدى أى بينات فى نفسها لا تحتاج إلى موضح بل هى واضحة (١٢) .

٢ - قوله تعالى : (وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام) الرحمن آية : ٢٤ .

قرأ الجمهور (المنشآت) بفتح الشين اسم مفعول ، أى أنشأها الله أو الناس .

وقرأ الأعمش وحمزة وزيد بن على وطلحة وأبو بكر بكسر الشين ، أى الرافعات الشراع ، أو اللاتى ينشئن الأمواج بجريهن ،

-
- (٨) سورة الطارق آية : ٦ .
(٩) سورة الحاقة آية : ٢١ .
(١٠) شرح الكافية للرضى ١٩٩/٢ .
(١١) سورة مريم آية : ٦١ .
(١٢) معانى الفراء ٢٥١/٢ - الطبرى ١٠٤/١٨ - البحر ٤٥٣/٦ - الاتحاف : ٣٢٤ - النشر ٢٤٨/٢ - غيث النفع : ٣٠٣ .

أو التي تنشئ السفر إقبالا وإدبارا (١٣) .

(د) اسم الفاعل بدل من المبالغة :

جاء اسم الفاعل بدلا من المبالغة في قراءة الأعمش وذلك في :

١ - قوله تعالى : (إن ربك هو الخلاق العليم) الحجر : ٨٦ .

قرأ الجمهور (الخلاق) بصيغة المبالغة ، وأتى بها لكثرة ما خلق ، أو الخلاق من شاء لما شاء من سعادة أو شقاوة .

وقرأ زيد بن علي والجمدري والأعمش ومالك بن دينار « الخالق » (١٤) .

قال ابن جني : « في هذه القراءة دليل على أن (فعل) الخفيفة فيها معنى الكثرة كفعل الثقيلة ، ألا ترى إلى قراءة الجماعة (الخلاق) وهذه للكثرة لا محالة ، نعم وقد قرن به (العليم) وفعل الكثرة ، فلولا أن في (خلق) معنى الكثرة لما عبر بخالق عن معنى خلاق ، ومنه « غفر الذنب وقابل التوب » (١٥) ، ألا تراها في معنى غفار وقبال » (١٦) .

٢ - قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) الشعراء : ٣٧ .

قرأ الجمهور (سحر) على المبالغة ، وقرأ الأعمش وعاصم في رواية « ساحر » (١٧) .

(١٣) الحجة لابن خاليه : ٣٣٩ - معاني الفراء ١١٥/٣ - إعراب للنحاس ٣٠٦/٣ - الكشف ٣٠١/٢ - الكشف ٤٦/٤ - الاتحاف : ٤٠٦ - النشر ٣٨١/٢ .

(١٤) المحتسب ٦/٢ - الكشف ٣٨٧/٢ - البحر ٤٦٥/٥ - الاتحاف : ٢٧٦ .

(١٥) سورة غافر آية : ٣ .

(١٦) المحتسب ٦/٢ .

(١٧) مختصر ابن خاليه : ١٠٩ - البحر ١٥٧/٧ .

(هـ) اسم الفاعل بدل من الفعل الماضى :

جاء اسم الفاعل بدلا من الفعل الماضى فى قراءة الاعمش ،
وذلك فى :

* قوله تعالى : (والله خلق كل دابة من ماء) النور : ٤٥ .

قرأ الاعمش وحمزة والكسائى وابن وثاب (خالق) اسم فاعل
مضاف إلى (كل) وهو بمعنى الماضى فحقه الإضافة ولا يجوز
فيه التنوين ، لأنه أمر قد مضى وانقضى فظهر ما خلق من الدواب
عند خلقه تعالى لها ، دليله إجماعهم على قوله : « لا إله إلا هو
خالق كل شيء فاعبدوه » (١٨) .

وقرأ الباقر (خلق) على الفعل الماضى ، ونصبوا (كلا)
به (١٩) ، دليلهم إجماعهم على قوله : « ألم تر أن الله خلق
السموات والأرض » (٢٠) و « وخلق كل شيء فقدره تقديره » (٢١) .



-
- (١٨) سورة الأنعام آية : ١٠٢ .
(٢٩) معانى الفراء ٢٥٧/٢ - الكشف ١٤٠/٢ - الكشف ٧١/٣ -
القرطبى ٣٩١/١٢ - البحر ٢٦٥/٦ - الطبرى ١١٩/١٨ - الاتحاف
٣٢٦ - للتشر ٣٩٨/٢ .
(٢٠) سورة ابراهيم آية : ١٩ .
(٢١) سورة الفرقان آية : ٢ .

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة :

قال تعالى : (فارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات)
فصلت : ١٦

قرأ الجرميان وأبو عمرو (نحسات) بسكون الحاء ، فاحتمل
أن يكون مصدرا وصف به ، واحتمل أن يكون مخففا من (فعل) .

وقرأ قتادة والأعمش وباقي السبعة (نحسات) بكسر الحاء جمع
(نحسة) بكسر الحاء صفة مشبهة من نحس كعلم نقيض (سعد) .

و (نحسات) صفة لأيام جمع بالف وتاء لأنه جمع صفة
لما لا يعقل (١) .

الصفة المشبهة بدل من اسم الفاعل :

* قوله تعالى : (لابتئين فيها أحقابا) النبأ : ٢٣ .

قرأ الجمهور (لابتئين) بالف بعد اللام .

وقرأ ابن مسعود وابن وثاب والأعمش وحمزة (لبثين) بغير
الف بعد اللام ، و (فاعل) يدل على من وجد منه الفعل ،
و (فعل) يدل على من شأنه ذلك كحاذر وحذر (٢) .

(١) إعراب النحاس ٣٢/٣ - معانى الفراء ١٤/٣ - الكشف ٢٤٧/٢ -

الكشاف ٤٤٩/٣ - القرطبي ٤٣٨/١٥ - البحر ٤٩٠/٧ - روح المعانى

١١٢/٢٤ - الاتحاف : ٣٨٠ - النشر ٣٦٦/٢ .

(٢) إعراب النحاس ٦٠٥/٣ - معانى الفراء ٢٢٨/٣ - الكشف ٣٥٩/٢

الكشاف ٢٠٩/٤ - القرطبي ١٧٨/١٩ - البحر ٤١٣/٨ - الاتحاف :

٤٣١ - النشر ٣٩٧/٢ :

الصفة المشبهة بدل من المصدر :

روى أن أهل الحجاز يقولون : أنا منك براء ، ولغة تميم وغيرهم من العرب : أنا برىء (٣) .

وعلى لهجة الحجاز لا تثنى ولا تجمع (براء) لأنه مصدر فى الأصل مثل سمع سماعا ، وعلى لهجة تميم : أنا برىء منه وخلق منه تثنى وتجمع وتؤنث (٤) .

ومن ذلك قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى براء مما تعبدون) الزخرف : ٢٦ .

قرأ الأعمش (برىء) وكلك قرأ ابن مسعود والمطوعى (٥) .
قال أبو حيان : « وهى لغة نجد ويجمع ويؤنث ، وهذا نحو كريم وكرام وطويل وطوال (٦) .

وإذا نظرنا إلى القرآن الكريم وجدناه جاء باللغتين الحجازية والتميمية إلا أنه خص اللهجة التميمية بإحدى عشر مرة ، وخص لهجة الحجاز بالذكر مرة واحدة .

فما ورد على لهجة تميم قوله تعالى : « وإننى برىء مما تشركون » (٧) ، (« قال يا قوم إنى برىء مما تشركون » (٨) ، « وقال إنى برىء منكم » (٩) ، « أن الله برىء من المشركين » (١٠) « أنتم

(٣) الزهر ٢٧٧/٢ - اللسان ٢٤/١ .

(٤) اللسان ٢٤/١ .

(٥) مختصر ابن خالويه : ١٣٥ - إعراب النحاس ٨٥/٣ - معانى الفراء

٣٠/٣ - الكشف ٤٨٤/٣ - البحر ١١/٨ .

(٦) البحر ١١/٨ .

(٧) سورة الأنعام آية : ١٩ .

(٨) سورة الأنعام آية : ٧٨ .

(٩) سورة الأنفال آية : ٤٨ .

(١٠) سورة التوبة آية : ٣ .

بريئون مما عمل وأنا بريء مما تعملون» (١١) •

وورد على لهجة النجاش آية كريمة واحدة هي قوله تعالى :
« إننى براء مما تعبدون » (١٢) •

والأعمش الذى قرأ بـلهجة تميم ينسب إلى بنى أمد (١٣) ، ولهجة
أسد كانت تسيطر فى ركاب تميم فى هذه الظاهرة للقرب الجغرافى
بين أسد و تميم حيث كانوا يقيمون فى شرق الجزيرة العربية •

* * *

-
- (١١) سورة يونس آية : ٤١ •
وانظر الآيات : هود : ٣٥ - الشعراء : ٢١٦ - الصماء : ١١٣
الحشر : ١٦ - الممتحنة : ٤ •
(١٢) سورة الزخرف آية : ٢٦ •
(١٣) طبقات القراء ١/ ٣١٥ ؛

ما جرى مجرى بئس ونعم من الأفعال

كل فعل منصرف تام مثبت قابل للتفاوت مبنى للفاعل ليس الوصف منه على أفعل فعلاء ، صالح للتعجب منه ، يجوز استعماله على (فعل) بضم العين ، إما بالأصالة كظرف وشرف أو بالتحويل بأن يكون فى الأصل مفتوح العين كضرب وقتل ، أو مكسورها كعلم وفهم ، بضم العينين فهين ، وإنما حولت لتلتحق بالغرائر ولتصير قاصرة كنعم وبئس (١) .

وذلك مثل قوله تعالى : « كبرت كلمة تخرج من أفواههم » (٢) ، « وحسن أولئك رفيقا » (٣) ، « وساعت مرتقيا » (٤) .

وهذه الأفعال بعد تحويلها تجرى مجرى نعم وبئس فى إفادتها المدح والذم ، وفى حكم الفاعل الظاهر والمضمر وحكم المخصوص من وجوب الرفع وجواز حذفه إذا تقدم ما يشعر به ، فتقول فى المدح : فهم الرجل زيد ، وفى الذم : خبث الرجل عمرو وخبث شرجلا عمرو ، والمعنى : نعم الفاهم زيد وبئس الخبيث عمرو . وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله (٥) :

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا

من ذى ثلاثة كنعم مسجلا

أى : قد يستعمل (ساء) استعمال بئس بمعنى الذم ، فيقال :

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١١١٥/٢ - ابن يعيش ١٢٩/٧ -

الاشمونى ٣٨/٣ التصريح ٩٨/٢ .

(٢) سورة الكهف : آية ٥ .

(٣) سورة انفصاء آية : ٦٩ .

(٤) سورة الكهف آية : ٢٩ .

(٥) الألفية ص ٤٣ .

ساء رجلا زيد ، كما تقول : بئس رجلا زيد ، فيكون فى (ساء) ضمير مستتر يفسره الظاهر كما يكون فى بئس ، وهو من ساءه الشيء يسؤه ضد سره ، فإذا نقلته إلى معنى بئس نقلته إلى (فعل) بضم العين فصار لازما بعد أن كان معتديا ، فيصير تقديره : سوء مثل فقه وشرف وإنما قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على حد طال .

* ومن ذلك قوله تعالى : (ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا) الأعراف : ١٧٧

قرأ الجمهور (ساء مثلا) بالنصب على التمييز للضمير المستكن فى (ساء) وهو مفسر بهذا التمييز ، ولا بد أن يكون المخصوص بالذم من جنس التمييز فاحتج إلى تقدير حذف إما فى التمييز ، أى : ساء أصحاب مثل القوم ، وإما فى المخصوص ، أى : ساء مثلا مثل القوم .

وقرأ الحسن وعيسى بن عمر والأعمش (ساء مثل) بالرفع (القوم) بالخفض (٦) .

والأحسن أن يكتفى به ويجعل من باب التعجب نحو : قزو الرجل ، أى : ما أسوأ مثل القوم ، ويجوز أن يكون كبئس على حذف التمييز على مذهب من يجيزه ، التقدير : ساء مثل القوم مثلا ، أو على أن يكون المخصوص (الذين كذبوا) على حذف مضاف ، أى : ساء مثل القوم مثل الذين كذبوا ، لتكون (الذين) مرفوعا إذ قام مقام (مثل) المحذوف ، لا مجرورا صفة للقوم على تقدير حذف التمييز (٧) .

(٦) إعراب النحاس ٦٥٢/١ - الكشف ١٠٤/٢ - القرطبي ٣١٨/٧ - البحر ٤٢٥/٤ ، ٤٢٦ - روح المعانى ١٠٣/٩ .
(٧) البحر ٤٢٦/٤ .

النعت

النعت هو التابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه ، وهو النعت الحقيقى ، أو فيما يتعلق به ، وهو النعت السببى .

ويجىء النعت مشتقا نحو :

١ - قوله تعالى : (والذين سعوا فى آياتنا معاجزين لهم عذاب من رجز اليم) سبأ : ٥٠ .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وابن عامر والأعمش (اليم) بالجر نعتا لرجز (١) .

٢ - قوله تعالى : (والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم) الجاثية : ١١ .

قرأ طلحة وابن محيصة وأهل مكة وابن كثير وحفص (اليم) بالرفع نعتا لعذاب ، وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة والأعمش وباقي السبعة بالجر نعتا لرجز (٢) .

٣ - قوله تعالى : وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد (البروج آية : ١٤ ، ١٥ .

قرأ الحسن وابن وثاب والأعمش (المجيد) بخفض الدال صفة للعرش ، ومجادته عظمه وعلوه ومقداره وحسن صورته وتركيبه ، فإنه قيل : العرش أحسن الأجسام صورة وتركيبا .

أما قراءة (المجيد) بالرفع فالأحسن جعل هذه المرفوعات

(١) إعراب النحاس ٦٥٦/٢ - معانى الفراء ٣٥١/٢ - الكشف ٢٠١/٢ - القرطبى ٢٦١/١٤ - البحر ٢٥٩/٧ - الاتحاف : ٣٥٧ - النشر ٣٤٩/٢ .

(٢) الكشف ٢٠١/٢ - الكشف ٥١٠/٣ - القرطبى ١٦٠/١٦ - البحر ٤٤/٨ - الاتحاف : ٣٩٠ - النشر ٣٤٩/٢ .

أخبارا عن « هو » (٣) .

النعت المؤول بالمشتق :

يجىء النعت جامدا مؤولا بالمشتق ، كالنعت باسم الإشارة ، و (ذى) بمعنى صاحب ، وأسماء النسب ، تقول : مررت بزيد هذا ، وبرجل ذى مال ، وبرجل دمشقى ، لأن معناها : الحاضر وصاحب مال ومنسوب إلى دمشق .

وكذلك لفظ (غير) و (مثل) بمعنى مغاير ومماثل . ومن ذلك :

١ - قوله تعالى : لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر (النساء : ٩٥)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة (غير) برفع المراء ، وقرأ الأعمش وأبو حيوة بكسرها . فأما قراءة الرفع فوجهها الأكثر على الصفة للقاعدين ، وهو قول سيبويه (٤) ، كما هى عنده صفة فى « غير المغضوب عليهم » (٥) ، ومثله قول لبيد :

وَإِذْ جُرِزْتَ قَرْصًا فَاجْزِهِ

إِنَّمَا يَجْزَى النَّتَى غَيْرُ الْجَمَلِ (٦)

(٣) إعراب النحاس ٦٦٧/٣ - معانى الفراء ٢٥٤/٣ - الكشف ٣٦٩/٢ - الكشف ٢٣٩/٤ - القرطبي ٢٩٦/١٩ - البحر ٤٥٢/٨ - الاتحاف : ٤٣٦ - النشر ٣٩٩/٢ .

(٤) الكتاب ٣٣٢/٢ .

(٥) الفاتحة آية : ٧ وانظر : الكتاب ٣٣٣/٢ .

(٦) الكتاب ٣٣٣/٢ - الخزائنة ٦٨/٤ ، ٤٧٧ - العينى ١٧٦/٤ - التصريح ١٩١/١ - ديوانه : ١٧٩ . والشاهد فيه : نعت (الفتى) بكلمة (غير) والفتى وإن كان معرف اللفظ فإن معناه الجنس فلا

وأما قراءة الجر فعلى الصفة للمؤمنين (٧) .

٢ - قوله تعالى : (ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم) المائدة : ٩٥ .

قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف (فجزاء) بالتثنية والرفع و (مثل) بالرفع صفة لجزاء ، ووافقهم الأعمش والحسن (٨) .

وارتفع (جزاء) على أنه مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : فعليه جزاء ، و (مثل) صفة له ، أى : فجزاء يماثل ما قتل (٩) .

٣ - قوله تعالى : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (الأنعام : ١٦٠ .

قرأ الحسن وابن جبير والأعمش ويعقوب (عشر) بالتثنية و (أمثالها) بالرفع على الصفة لعشر ، ولا يلزم فى المثلية أن تكون فى النوع ، بل يكتفى أن تكون فى قدر مشترك (١٠) .

٤ - قوله تعالى : إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون (الذاريات : ٣٣ .

قرأ حمزة والكسائي وعاصم والأعمش (مثل) بالرفع على أنه

يخص واحدا بعينه فهو مقارب للنكرة . وكذلك (غير) مع إيغالها فى التنكير ، فإن إضافتها إلى معرفة بعدها تجعلها مقاربة للمعرفة ، فصارت الكلمتان بمنزلة واحدة .

(٧) إعراب النحاس ٤٤٧/١ - الكشف ٢٩١/١ - القرطبي ٣٤٤/٥ - البحر ٣٣٠/٣ - الرازي ٢٩٤/٣ .

(٨) إعراب النحاس ٥١٨/١ - الكشف ٤١٨/١ - القرطبي ٣٠٩/٦ - الرازي ٤٤٧/٣ - الاتحاف : ٢٠٢ - النشر ٢٥٥/٢ .

(٩) البحر ١٩/٤ .

(١٠) المشكل ٣٠١/١ - الكشف ٥٠/٢ - البحر ٢٦٤/٤ - روح المعاني ٦٠/٨ - الاتحاف : ٢٣٠ .

صفة (حق) لأنه نكرة لا يكتسب التعريف بالإضافة إلى المعرفة ،
لأن الأشياء التي يحصل بها التماثل بين الشيئين كثيرة غير
محصورة فلم يكس التعريف بالإضافة إلى (أنكم) .

وقرأ الجمهور بنصب (مثل) وهو نعت كحاله فى قراءة من
رفع ، ولما أضيف إلى غير متمكن بنى ، و (ما) على هذا
الإعراب زائدة للتوكيد ، والإضافة هى إلى (أنكم تنطقون) .

وقال المازنى : بنى (مثل) لأنه مركب مع (ما) وجعل
بمنزلة خمسة عشر ، وقيل : نصب (مثل) على الحال من
الضمير المستكن فى « الحق » (١١) .

هل يتقدم النعت على المنعوت :

قوله تعالى : (كم لبثتم فى الأرض عدد سنين) المؤمنون : ١١٢ .

قرأ الأعمش والمفضل عن عاصم (عددا) بالتثنية (١٢) .

قال أبو الفضل الرازى صاحب كتاب اللوامح : (سنين) نصب على
الظرف ، والعدد مصدر أقيم مقام الاسم فهو نعت مقدم على المنعوت ،
ويجوز أن يكون معنى (لبثتم) : عددتم ، فيكون نصب (عددا)
على المصدر و (سنين) بدل منه « (١٣) » .

وقول أبى الفضل : (فهو نعت مقدم على المنعوت) مخالف
لما عليه النحاة ، إذ التابع لا يتقدم على المتبوع .

قال المبرد : « الصفة لا تتقدم على الموصوف » (١٤) . وقال

(١١) حجة ابن خالويه : ٢٣٢ - معانى الفراء ٨٥/٣ - الكشف ٢٨٧/٢ -

البحر ١٣٦/٨ - التبيان ١١٨٠/٢ - المغنى ٥٧٠/٢ .

(١٢) إعراب النحاس ٤٣٠/٢ - التبيان ٩٦١/٢ - البحر ٤٢٤/٦ .

(١٣) البحر ٤٢٤/٦ .

(١٤) المقتضب ١٩٢/٤ .

ابن عصفور : « ولا يجوز تقديم الصفة على الموصوف إلا حيث سمع ،
وتكون الصفة إذ ذاك مبنية على العامل المتقدم وما بعدها بدل منها
نحو قوله :

• وبالطويل العُمرُ مُرّاً حَيِّدراً • (١٤)

وقال العلامة الرضى : « اعلم أنه إذا صلح النعت لمباشرة العامل
إياه جاز تقديمه وإبدال المنعوت منه نحو : مررت بظريف رجل .
قال :

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَنْسَحُهَا

رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغِيلِ وَالنَّدِ (١٦)

... وإن لم يصلح لمباشرة العامل إياه لم يقدم إلا ضرورة والنية
التأخير ، كما تقول فى (إن رجلاً ضربك فى الدار) : إن ضربك
رجلاً » (١٧) .

قطع النعت :

يجوز قطع النعت عن منعوته فى الإعراب فلا يتبعه فيه ، بل
ينصب بإضمار فعل أو يرفع بإضمار مبتدأ (١٨) .

قال الرضى - مبينا شروط القطع - : « اعلم أن جواز القطع
مشروط بأن لا يكون النعت للتأكيد نحو : أمس الدابر ونفخة واحدة ،

(١٥) المقرب ١/٢٢٧ .

(١٦) ابن يعيش ١١/٣ - الخزانة ٣١٥/٢ ، ١٠٥/٤ - ديوان النابغة
الذبياني : ١٥ .

العائدات : ما عاذ بالبيت من الطير ، الغيل والسند : أجمتان
كانتا بين مكة ومنى .

(١٧) شرح الكافية ١/٣١٧ .

(١٨) ينظر : الكتاب ٢/٦٢ .

لأنه يكون قطعاً للشيء عما هو متصل به معني ، لأن الموصوف في مثل ذلك نص في معنى الصفة دال عليها ، فلهذا لم يقطع التأكيد في نحو :
 جاءني القوم أجمعون أكتعون . والشرط الآخر : أن يعلم السامع من اتصاف المنعوت بذلك النعت ما يعلمه المتكلم لأنه إن لم يعلم فالمنعوت محتاج إلى ذلك النعت ليبينه ويميزه ولا قطع مع الحاجة « (١٩) » .

ومما خرج من قراءة الأعمش على قطع النعت ما يأتي :

١ - قوله تعالى : (مالك يوم الدين) الفاتحة : ٤ .

قرأ ابن السميع اليماني والأعمش (مالك) بالنصب على المدح فهو من باب قطع النعت ، وقيل : إنه على النداء أو على الحال (٢٠) ، ونسبها ابن عطية إلى عمر بن عبد العزيز (٢١) .

٢ - قوله تعالى : (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) الأنعام : ٦٢ .

قرأ الحسن والأعمش (الحق) بالنصب ، والظاهر أنه صفة قطعت فانتصب على المدح (٢٢) .

وجوز أبو جعفر النحاس وأبو البقاء العكبري نصبه على المصدر تقديره : الرد الحق (٢٣) .

٣ - قوله تعالى : (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون

-
- (١٩) شرح الكافية ٣١٦/١ .
 (٢٠) إعراب النحاس ١٢١/١ - الكشف ٩/١ - القرطبي ١٣٩/١ - البحر ٢٠/١ - الاتحاف : ١٢٢ .
 (٢١) المحرر الوجيز ٦٧/١ .
 (٢٢) إعراب النحاس ٥٥٣/١ - الكشف ١٩/٢ - القرطبي ٧/٧ - البحر ١٤٩/٤ .
 (٢٣) إعراب القرآن ٥٥٣/١ - التبيان ٥٥٤/١ .

المجاهدون الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون
لحدود الله وبشر المؤمنين (التوبة : ١١٢ .

قرأ أبى وابن مسعود والأعمش (التائبين) بالياء إلى
(والحافظين) بالياء (٢٤) .

قال ابن جنى : « أما رفع (التائبون العابدون) فعلى قطع
واستئناف ، أى هم التائبون العابدون .

وأما (التائبين العابدين) فيحتمل أن يكون جيرا وأن يكون
نصبا . أما الجر فعلى أن يكون وصفا للمؤمنين (٢٥) فى قوله
تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم » (٢٦) ، وأما النصب
فعلى إضمار فعل لمعنى المدح كأنه قال : أعنى أو أمدح (التائبين
العبادين) كما أنك مع الرفع أضمرت الرفع لمعنى المدح « (٢٧) .

حذف المنعوت :

يجوز حذف المنعوت إن علم ، كقوله تعالى : « أن اعمل
ساعات » (٢٨) . أى : دروعيا ساعات ، ومن ذلك قوله تعالى :
(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الأنعام : ١٦٠ .

قبرا الحسن وابن جبير والأعمش ويعقوب (عشر) بالتثنية

(٢٤) مختصر ابن خالويه : ٥٥ - المحتسب ٣٠٤/١ - الكشف ٢/٢١٦ -

القرطبي ٢٧١/٨ - البصر ١٠٤/٥ .

(٢٥) بهذا قال الزمخشري وابن عطية . انظر : الكشف ٢/٢١٦ - البحر

١٠٤/٥ .

(٢٦) سورة التوبة آية : ١١١ .

(٢٧) المحتسب ٣٠٥/١ .

(٢٨) سورة سبا آية : ١١ .

والرفع (٢٩) ، على حذف المنعوت والتقدير : فله حسنات عشر (٣٠) .

ومن ذلك أيضا قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا
الصلاة وأنتم سكارى) النساء : ٤٣ .

قرأ الأعمش (وأنتم سكرى) بضم السين كحبلى ، وتخريجه
أنه صفة لمخذوف أى : وأنتم جماعة سكرى (٣١) .

قال ابن جنى : « وسألت أبا على عن (سكرى) فردد القول
فيها ثم استقر الأمر فيها بيننا على أنها صفة من هذا اللفظ ، والمعنى
بمنزلة حبلى مفردة » (٣٢) .

حذف العائد على المنعوت :

إذا وقعت الجملة نعتا وجب اشتمالها على ضمير يربطها بالمنعوت
ملفوظ به أو مقدر ، فالأول كقوله تعالى : « واتقوا يوما ترجعون
فيه إلى الله » (٣٣) . والثانى : كقوله تعالى : « واتقوا يوما
لا تجزى نفس عن نفس شيئا » (٣٤) ، أى : لا تجزى فيه .

ومن ذلك قوله تعالى : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)
الروم : ١٧

(٢٩) مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١ - الكشاف ٥٠/٢ - البحر ٢٦١/٤

- روح المعانى ٦٠/٨ - الاتحاف : ٢٢٠ - النشر ٢٦٦/٢ .

(٣٠) مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١ - البحر ٢٦١/٤ .

(٣١) المحتسب ١٨٨/١ - البحر ٢٥٥/٣ - القرطبي ٢٠٢/٥ - الاتحاف :

١٩٠ .

(٣٢) المحتسب ١٨٩/١ .

(٣٣) سورة البقرة آية : ٢٨١ .

(٣٤) سورة البقرة الآيتان : ٤٨ ، ١٢٣ .

قرأ عكرمة والأعمش (حيناً تمسون وحيناً تصبحون) على تقدير
(فيه) مرتين (٣٥) .

قال ابن مالك : « وحكم عائد المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة
أو خبراً ، لكن الحذف من الخبر قليل ومن الصفة كثير ومن الصلة
أكثر » (٣٦) .

ومن ذلك قول جرير :

أَبَعْتُ حِمَى نَهَامَةً بَعْدَ تَجْدٍ
وَمَا نَوَى حَمِيَّتَ بِسُنْبَاحِ (٣٧)
أى : وما شىء حميته .

★ ★ ★

-
- (٣٥) مختصر ابن خالويه : ١١٦ - المحتسب ١٦٣/٢ - الكشف ٢١٦/٣ -
القرطبي ١٥/١٤ - البحر ١٦٦/٧ - المغنى ٥٥٦/٢ ، ٥٥٧ .
(٣٦) التسهيل ص ١٦٧ وانظر : الكتاب ٨٧، ٨٦/١ - المقرب ٢١٩/١ .
(٣٧) الكتاب ٨٧/١ - الأمالي الشجرية ٧٨، ٢٥/١ - المغنى ٥٥٦/٢ -
شرح المرادى على الألفية ١٤١/٣ - التصريح ١١٢/٢ - ديوانه :
٩٩ .

عطف النسق

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

ومما خرج على عطف النسق من قراءة الأعمش ما يأتي :

١ - قوله تعالى : (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة) البقرة : ٧٤ .

قرأ الأعمش (أو أشد) بنصب المحال عطفا على « كالحجارة » (١) .

وجر (أشد) بالفتحة نيابة عن الكثرة لكونه صفة على (أفعول) .

٢ - قوله تعالى : (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء) البقرة : ١٧٧ .

قرأ الحسن والأعمش ويعقوب (والصابرون) عطفا على « الموفون » (٢) ، وهذه قراءة فيها مخالفة لسواد المصحف .

٣ - قوله تعالى : (لكن الراسخون في العلم منهم مومنون والمقيمون الصلاة) النساء : ١٦٢ .

قرأ ابن جبير والجحدري وعيسى بن عمر والأعمش (والمقيمون) بالرفع نسقا على (الراسخون) وكذا هو في مصحف ابن مسعود (٣) .

٤ - قوله تعالى : (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا) التوبة : ٤٠ .

-
- (١) الكشاف (١/٧٧) - البحر (١/٢٦٣) .
(٢) الكشاف (١/١٠٩) - القرطبي (٢/٢٤٠) - البحر (٢/٧) .
(٣) المحتسب (١/٢٠٣) - الكشاف (١/٣١٣) - القرطبي (٦/١٢) - البحر (٣٩٥٦٣) - الاتحاف : ١٩٦ .

قرأ الحسن والأعمش (وكلمة) بالنصب عطفًا على (كلمة)
الأولى (٤) .

٥ - قوله تعالى : (قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة
للذين آمنوا منكم) التوبة : ٦٢ .

قرأ أبو وعبد الله والأعمش وحمزة (ورحمة) بالجر عطفًا
على (خير) فالجملة من (يؤمن) اعتراض بين المتعاطفين .

وباقى السبعة بالرفع عطفًا على (يؤمن) و (يؤمن) صفة
لأذن خير (٥) .

٦ - قوله تعالى : (يخطون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا) الحج
آية ٢٣ - فاطر آية ٣٣ .

قرأ عاصم ونافع والحسن (ولؤلؤا) بالنصب على إضمار فعل
أى : ويؤتون لؤلؤا ، وقرأ باقى السبعة وطلحة وابن وثاب والأعمش
وأهل مكة (ولؤلؤ) بالخفض عطفًا على (أساور) أو على
(ذهب) لأن السوار يكون من ذهب ولؤلؤ يجمع بعضه إلى
بعض (٦) .

٧ - قوله تعالى : (لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى
الأرض ولا وُصِفَ من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين) سبا : ٣ .

(٤) مختصر ابن خالويه : ٥٢ - الكشف ١٩١/٢ - القرطبي ١٤٩/٨ -
البحر ٤٤/٥ .

(٥) معانى الفراء ٢٢٠/٢ - الكشف ٥٠٣/١ - المشكل ٣٢٥/١ - الكشف
١٩٩/٢ - القرطبي ١٩٢/٨ - البيان ٤٠٢/١ - البحر ٦٣/٥ -
الاتحاف : ٢٤٣ .

(٦) معانى الفراء ٢٢٠/٢ - الكشف ١١٧/٢ ، ١٠٨ - الكشف ١٠/٣ -
القرطبي ٢٩١/٢ - البحر ٣٦١/٦ - الاتحاف : ٣١٤ - النشر ٣٢٦/٢

قرأ الجمهور (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) برفع الراعين ،
واحتمل أن يكون معطوفاً على (مثقال) وأن يكون مبتدأ والخبر
(إلا في كتاب) .

وقرأ الأعمش وقتادة بفتح الراعين . قال ابن عطية : عطفاً
على (ذرة) ، ولا يتعين ما قال ، بل تكون (لا) لنفي
الجنس (٧) .

٨ - قوله تعالى : (وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) الزخرف
آية : ٨٨ .

قرأ الجمهور (وقيله) بالنصب عطفاً على (سرهم ونجواهم)
في قوله « أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم » (٨) .

وقرأ السلمي وابن وثاب وعاصم والأعمش وحمزة وحفص
(وقيله) بالخفض ، وخرج على أنه عطف على (الساعة)
في قوله : « وعنده علم الساعة وإليه ترجعون » (٩) ، أو على
أنها واو القسم والجواب محذوف ، أي لينصرن أو لأفعلن بهم
ما أشاء (١٠) .

٩ - قوله تعالى : (وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها)
الجاثية : ٣٢

قرأ الجمهور (والساعة) بالرفع على الابتداء .

(٧) إعراب النحاس ٦٥٦/٢ - الكشف ٢٧٩/٣ - القرطبي ٢٦٠/١٤ -
البحر ٢٥٨/٧ - الاتحاف : ٣٥٧ .

(٨) سورة الزخرف آية : ٨٠ .

(٩) سورة الزخرف آية : ٨٥ .

(١٠) الحجة لابن خالويه : ٣٢٣ - إعراب النحاس ١٠٣/٣ - الكشف

٤٩٨/٣ - القرطبي ١٢٣/١٦ - البحر ٣٠/٨ - الاتحاف : ٣٨٧

البشر ٣٧٠/٢ - الأشباه والنظائر ٨٠/٤ :

وقرأ حمزة بالنصب عطفاً على (وعد الله) وهى مرسومة عن
الاعمش وأبى عمرو وأبى حيوة (١١) .

١٠ - قوله تعالى : (وحوور عين) الواقعة : ٢٢ .

قرأ الجمهور (وحوور عين) بزفعهما عطفاً على (ولدان)
فى قوله : « يطوف عليهم ولدان مخلدون » (١٢) . وقرأ السلى
والحسن وأبو جعفر والاعمش بجرهما عطفاً على المجرور ، أى :
يطوف عليهم ولدان بكذا وكذا وحوور عين ، وقيل : هو على معنى :
وينعمون بهذا كله وبحور عين (١٣) .

عطف الفعل على الفعل :

كما يعطف الاسم على الاسم يعطف الفعل على الفعل ، ومن ذلك :

١ - قوله تعالى : (قال رب إنى أخاف أن يكذبون ويضيق صدرى
ولا ينطلق لسانى فارسى إلى هارون) الشعراء : ١٢، ١٣ .

قرأ الجمهور (ويضيق - ولا ينطلق) بالرفع فيهما عطفاً على
(أخاف) ، فالمعنى أنه يفيد ثلاث علل : خوف التكذيب وضيق
الصدر وامتناع انطلاق اللسان .

وقرأ الأعرج وطلحة وزائدة عن الأعمش ويعقوب بالنصب فيهما

(١١) الحجة لابن خالويه : ٣٢٦ - إعراب النحاس ١٤٠/٣ - الكشف
٥١٣/٣ - القرطبى ١٧٦/١٦ - البحر ٥١/٨ - الرازى ٢٧٤/٢٧
- الاتحاف : ٣٩٠ .

(١٢) سورة الواقعة آية : ١٧ .

(١٣) إعراب النحاس ٣٢٤/٣ - معانى الفراء ١٢٣/٣ - الكشف ٣٠٤/٢
القرطبى ٢٠٤/١٧ - البحر ٢٠٦/٨ - الاتحاف : ٤٠٧ - النشر
٣٨٣/٢

عظفا على (يَكْذِبُونَ) فيكون التكذيب وما بعده يتعلق بالخوف (١٤)

٢ - قوله تعالى : (لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) المنافقون : ١٠ .

قرأ أبو عمرو بن العلاء والأعمش وابن محيصن وغيرهم (وأكون) بالنصب عطفًا على (فأصدق) المنصوب بأن مضمرة بعد جواب التمني « لولا أخرتني » (١٥) .

العطف على الموضع :

من أقسام العطف العطف على المحل والموضع نحو : ليس زيد بقائم ولا قاعدا بنصب (قاعد) عطفًا على محل (بقائم) وله عند المحققين ثلاثة شروط :

أحدها : إمكان ظهوره في الفصح ، ألا ترى أنه يجوز في (ليس زيد بقائم) أن تسقط الباء فتنب (

الثاني : أن يكون الموضع بحق الأصل ، فلا يجوز : (هذا ضارب زيدا وأخيه) لأن الوصف المستوفى لشروط العمل الأصل أعماله لا إضافته لالتحاقه بالفعل .

الثالث : وجود المحرز ، أي الطالب لذلك المحل (١٦) .

ومما خرج من قراءة الأعمش على العطف على الموضع ما يأتي :

١٧٧ (١٤) في جواب اللطاس ٤٨٣٦٢ - القوطي ٩٣٦٨٣ - البحر ٧٦٧ - الرازي ١٢٢/٢٤ - الاتحاف : ٣٣١ - النشر ٣٣٥/٢ - معاني ٣٢٢/٣

(١٥) إعراب النحاس ٤٣٩/٣ - معاني ٧٧٥/٨ - البحر ٢٧٥/٨ - الرازي ١٤٢/٣ - الاتحاف : ٢٧٣ - النشر ٣٨٨/٢ - معاني ٧٧٣/٢ - النشر ٢٧٨/٢ .

(١٦) معني اللبيب ٥٢٥/٢ ؛ ٥٢٦ ؛

١ - قوله تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للكلين) المؤمنون : ٢٠ .

قرأ الأعمش (وصيغا) بالنصب عطفًا على موضع (بالدهن) سواء كان في موضع الحال أم في موضع المفعول (١٧) .

٢ - قوله تعالى : (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أنما كانوا) المجادلة : ٧

قرأ الجمهور (ولا أكثر) عطفًا على لفظ المخفوض .

وقرأ الأعمش والحسن وابن أبي إسحاق ويعقوب بالرفع عطفًا على موضع (نجوى) إن أريد به المتناجون (١٨) .

العطف على الضمير المخفوض :

ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الجار ، فإن أعيد الجار جاز العطف كقوله تعالى : « وعليها وعلى الفلك تحملون » (١٩) .

وذهب الكوفيون إلى جواز العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الجار كقولك : مررت بك وزيد (٢٠) .

(١٧) مختصر ابن خالويه : ٩٧ - الكشف ٢٩/٣ - البحر ٤٠١/٦ - الاتحاف : ٣١٨ .

(١٨) إعراب النحاس ٣٧٦/٣ - معاني الفراء ١٤٠/٣ - القرطبي ١٧/٢٩٠ - البحر ٢٣٥/٨ - الرازي ٢٦٥/٢٩ - الاتحاف : ٤١٢ - النشر ٣٨٥/٢ .

(١٩) سورة المؤمنون : آية ١٢ .

(٢٠) انظر : المقتضب ١٥٢/٤ - الخصائص ٢٨٥/١ - شرح الكافية الشافعية ١٢٤٦/٣ - الانصاف ٤٦٣/٢ - ابن يعيش ٧٤/٣ - شرح الأسموني ١١٤/٣ .

وللملتزمين إعادة الجار حجتان :

احدهما : أن ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب له ، فلم يجز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين .

الثانية : أن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر غير صالح لحلوله محل ما يعطف عليه فامتنع العطف إلا في إعادة الجار (٢١) .

وكلتا الحجتين ضعيفة : أما الأولى فيدل على ضعفها أن شبه ضمير الجر بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والإبدال منه ، لأن التنوين لا يؤكد ولا يبديل منه ، وضمير الجر يؤكد ويبديل منه بإجماع فللعطف أسوة بهما .

وأما الثانية فيدل على ضعفها أنه لو كان حلول كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه يعنى في محل الآخر شرطاً في صحة العطف لم يجز : رب رجل وأخيه ، ولا قول الأعشى :

أَوَاہِبُ أَمَانَةَ الْهَجَانِ وَعَبِيدَهَا
هُرْدًا تَزْجِي حَوْلَهَا أَطْمَالَهَا (٢٢)

وأمثال ذلك من المعطوفات الممتنع تقديمها وتأخير ما عطفت عليه كثيرة ، فكما لم يمتنع فيها العطف لا يمتنع في نحو : مررت بك وزيد . وإذا بطل كون ما تعللوا به مانعاً وجب الاعتراف بصحة

(٢١) شرح الكافية الشافية ١٢٤٦/٣ - شواهد التوضيح ص ٥٣ .
(٢٢) الكتاب ١٨٣/١ - المقتضب ١٦٣/٤ - الخزانة ١٨١/٢ - الهمع ٤٨/٢ - ديوانه : ٢٥ . الهجان : البيض ، العود : جمع عائد وهي الحديثات النتاج ، تزجي : تسوق سوقاً رقيقاً .

الجواز (٢٣) .

* ومن ذلك قراءة حمزة والأعمش وغيرهما (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) النساء : ١ ، بخفض (الأرحام) عطفًا على الهاء في (به) .

وقد طعن البصريون في هذه القراءة وخطئوها وحرّموا القراءة بها وأباحوا لأنفسهم أن يقطعوا الصلاة ويخرجوا منها حينما يسمعون الإمام يتلوها في الصلاة (٢٤) .

قال المبرد عنها : « وهذا لا يجوز عندنا إلا أن يضطر شاعر » (٢٥) ، وهذا القول غير مرضى من أبي العباس لأنه قد رواها إمام ثقة ، ولا سبيل إلى رد نقل الثقة ، مع أنه قد قرأ بها جماعة من غير السبعة كابن مسعود وابن عباس والقاسم وإبراهيم النخعي والأعمش والحسن البصري وقتادة ومجاهد ، وإذا صحت الرواية لم يكن سبيل إلى ردها (٢٦) .

فالأولى الأخذ بمذهب الكوفيين لثبوت ذلك عن العرب ، كقول بعضهم فيما رواه قطرب :

(٢٣) شرح الكافية الشافية ١٢٤٦/٣ - شواهد التوضيح : ٥٣ - البحر

١٤٨٠/٢٤٧/٢ .

(٢٤) إبراز المعاني ص ٢٨٣ - ابن يعيش ٧٨/٣ - درة الغواص للحريزي ص ٩٥ .

(٢٥) الكامل مع رغبة الأمل ١٥٥/٦ . وينظر : معاني الفراء ٢٥٢/١

الحجة لابن خالويه : ٩٤ - الخصائص ٢٨٥/١ - البيان ٢٤٠/١ -

التبيان ٣٢٦/١ - البحر ١٥٦/٣ .

(٢٦) ابن يعيش ٧٨/٣ - البحر ١٤٧/٢ .

« ما فيها غيره وفرسه » (٢٧) بجر (فرسه) ، وقول الشاعر :

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْنِمَنَا

فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ حَبَبٍ (٢٨)

وقول مسكين الدارمي :

تُعَلِّقُ فِي بَيْلِ السَّوَارِي سُيُوفُنَا

وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَفَائِفُ (٢٩)

وقد ورد من ذلك في أشعار العرب كثير يخرج عن أن يجعل ذلك ضرورة ، فمذهب الكوفيين يعضده السماع ويقويه القياس ، ولذا أخذ به ابن مالك حيث قال :

* وعود خافض لدى عطف على

ضمير خفض لازما قد جملا

وليس عندي لازما إذ قد أتى

في النظم والنثر الصحيح مثبتا (٣٠)

(٢٧) شرح الكافية الشافية ١٢٥٠/٣ - شواهد التوضيح : ٥٥ - البحر ١٤٧/٢ .

(٢٨) البيت من الخمسين . ينظر : الكتاب ٣٨٣/٢ - الانصاف ٤٦٤/٢ الخزانة ٣٣٨/٢ . قربت : أخذت وشرعت .

(٢٩) معاني الفراء ٢٥٣/١ - شرح الكافية الشافية ١٢٥١/٣ - الانصاف ٤٦٥/٢ - ابن يعيش ٧٩/٣ . اللسان (غوط) .

السواري : جمع سارية وهي الأسطوانة (العمود) - غوط : جمع غائط . وهو المطمئن من الأرض ، نفائف : جمع نفنف بوزن جعفر وهو الهواء بين الشيئين .

(٣٠) الألفية ص ٤٨ . وانظر : الخصائص ٢٨٥/١ - الرضي على الكافية ١٩٧/١ - الأشموني ١١٤/٣ .

العطف على معمولى عاملين :

مذهب سيبويه والجمهور أن العطف على معمولى عاملين لا يجوز ،
من قبل أن حرف العطف إنما وضع لينوب عن العامل ويغنى عن
إعادته . فإذا قلت : قام زيد وعمرو ، فالواو أغنيت عن إعادة (قام)
فقد صارت ترفع كما يرفع (قلم) . وكذلك إذا عطفت بها على
منصوب نحو قولك : إن زيدا منطلق وعمرا ، فالواو نصبت كما نصبت
(إن) وكذلك الخفض إذا قلت : مررت بزيد وعمرو ، فالواو جرت
كما جرت الباء ، فلما عطفت على عاملين أحدهما يرفع والآخر ينصب
لكنبت قد أحلت ، لأنها تكون رافعة ناصبة فى حال ، فاجمعوا على
أنه لا يجوز أن تقول : مر زيد وعمرو وبكر خالد فتعطف على الفعل
والباء ، ولو جاز العطف على عاملين لجاز هذا .

وأجاز الأخفش العطف على معمولى عاملين (٣١) .

وإذا ولى المجرور الواو وتأخر المرفوع أو المنصوب نحو : فى
الدار زيد والحجرة عمرو ، وإن فى الدار زيدا والحجرة عمرا ،
فالجمهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج ، وعن الأخفش
الإجازة وبه قال الكسائى والفراء والزجاج (٣٢) .

واحتج من يجيز العطف على معمولى عاملين بقول العرب : (ما كل
سوداء تمر ولا بيضاء شمة) (٣٣) حيث عطف (بيضاء) على

(٣١) انظر المسألة فى : الكتاب ٦٤/١ - المقتضب ١٩٥/٤ - الكامل

٢٥٣/٣ ، ٢٤٥/٦ - الأصول ٦٩/٢ - التسهيل : ١٨٧ - ابن يعيش

٢٧/٣ - المغنى ٥٣٩/٢ .

(٣٢) انظر : المراجع السابقة .

(٣٣) الكتاب : ٦٥/١ - مجمع الأمثال ٣٨١/٢ - المستقصى ٣٢٨/٢ -

ابن يعيش ٢٦/٣ .

(سوداء) معمول (كل) بالإضافة ، و (شحمة) على خبر (ما)
وهو (تمرة) .

واحتجوا بقول أبى داؤد :

أَكَلَ امْرِئٌ نَخْلِينَ امْرَأً

وَتَارَ تَوْنُهُ بِالْأَيْلِ نَارًا (٣٤)

حيث خفض (نار) بالعطف على (امرئ) المخفوض بكل ،
ونصب (نارا) عطفًا على (امرأ) المنصوب بتحسين .

ويضمّر سيبويه الجار في كل صورة توهم هذا العطف ، أى : ولا كل
بيضاء وكل نار إلا أنه حذف المضاف (٣٥) .

ومما حمل على العطف على معمولى عاملين قراءة الأعمش وحمزة
والكسائى والجحدرى ويعقوب قوله تعالى : (إن فى السموات والارض
لايات للمؤمنين . وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون .
واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به
الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون) الجاثية
آية ٣ : ٥ .

حيث قرأ الأعمش ومن معه (آيات لقوم يعقلون) بالنصب ،
وقرأ الجمهور بالرفع (٣٦) ، فمن نصب (آيات) فقد عطف (اختلاف
الليل) على المجرور بفى قبله وهو (وفى خلقكم) وعطف (آيات)

(٣٤) الكتاب ٦٦/١ - المحتسب ٢٨١/٢ - الأصول ٧٠/٢ - الأمالى

الشجرية ١٩٦/١ - ابن يعيش ٢٧/٣ .

(٣٥) الكتاب ٦٦/١ - الأصول ٧٤/٢ .

(٣٦) إعراب النحاس ١٢٣/٣ - معانى الفراء ٤٥/٣ - الكشف ٢٦٧/٢

- الكشف ٥٠٨/٣ - القرطبي ١٥٧/١٦ - البحر ٤٤/٨ - الرازى

٢٥٨/٢٧ - الاتحاف : ٣٨٩ - النشر ٣٧١/٢ .

من رفع فذلك ، والعاملان أولاهما (إن) و (فى) وثانيهما
الابتداء وفى (٣٧) .

وأجيب بثلاثة أوجه :

أحدها : أن (فى) مقدرة فالعمل لها ، ويؤيده أن قراءة
عبد الله التصريح بفى ، وعلى هذا فالواو نائبة مناب عامل واحد وهو
الابتداء أو (إن) .

والثانى : أن انتصاب (آيات) على التوكيد للأولى ورفعها على
تقدير مبتدأ ، أى هى آيات ، وعليهما فليست (فى) مقدرة .

والثالث : يخص قراءة النصب ، وهو أنه على إضمار (إن)
و « فى » (٣٨) .



(٣٧) البحر ٤٢/٨ .

وانظر : الأصول ٧٥/٢ - أمالى ابن الحاجب ٤٦/١ - المغنى

٥٤٠/٢ .

(٣٨) المغنى ٥٤٠/٢ . وانظر : البحر ٤٣/٨ .

البدل

(١) بدل الفعل من الفعل :

يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل كقول الشاعر :

مَتَى تَأْتَانَا نُتَلِّمُ بِمَا فِي دِيَارِنَا
تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِبُنَا (١)

أو بد اشتمال ، كقول الشاعر :

إِنَّ هَلَى اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا
تُؤَخِّدَ كَرَمًا أَوْ تُجِيبَ طَائِعَا (٢)

قال ابن مالك : « ويبدل فعل من فعل موافق في المعنى مع زيادة بيان » (٣) .

ومما خرج على ابدال الفعل من الفعل في قراءة الأعمش :

* قوله تعالى : (وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء) البقرة : ٢٨٤ .

قرأ الأعمش وابن مسعود وابن مصرف (يغفر) بغير فاء مجزوما على البدل من (يحاسبكم) ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب ، لأن التفصيل أوضح من المفصل ، فهو جار مجرى بدل البعض من الكل أو بدل الاشتمال ، كقولك : ضربت

(١) الكتاب ٨٦/٣ - المقتضب ٦٦/١ - ابن يعيش ٥٣/٧ - الخزانة

٦٦٠/٣ - الهمع ١٢٨/٢ .

(٢) الكتاب ١٥٦/٧ - المقتضب ٦٣/٢ - الأسموني ١٣١/٣ - الخزانة

٣٧٣/٢ - العيني ١٩٩/٤ .

(٣) التسهيل : ١٧٣ ، وانظر : المساعد ٤٣٨/٢ .

زيداً رأسه ، وأحب زيدا عقله ، وهذا البديل واقع فى الأفعال
وقوعه فى الأسماء لحاجة القبيلين إلى البيان (٤) .

ومن ذلك قوله تعالى : « ومن يفعل ذلك يلقى أثاماً يضاعف له
العذاب » (٥) لأن مضاعفة العذاب هو لقى الأثام ، وعليه قول وداك
ابن شميل المازنى :

رُويْدًا بَنَى شِيْبَانٍ بَعْضَ وَهَيْدِكُمْ
تُلاقُوا غداً خَيْلٍ عَلَى سَفَوَانٍ
تُلاقُوا جِيَادًا لَا تَحِيدُ عَنْ الْوَعَى
إِذَا مَا غَدَتِ فِي اللَّأَزِقِ الْمَدَانِي
تُلاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوهُمْ كَيْفَ صَبَرُهُمْ
هَلْ مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدَا الْحَدَثَانِ (٦)

فأبدل (تلاقوا جيادا) من قوله (تلاقوا غدا خيلى) وجاز
إبداله منه للبيان وإن كان من لفظه وعلى مثاله لما اتصل بالثانى
من قوله (جيادا لا تحيد عن الوعى) .

وأبدل (تلاقوهم) من (تلاقوا جيادا) لما اتصل به من المعطوف
عليه وهو قوله (فتعرفوا كيف صبرهم) وإذا حصلت فائدة البيان
لم تبطل أمن نفس المبدل كانت أم مما اتصل به فضلة عليه ، أم من

(٤) المحتسب ١٤٩/١ - إعراب النحاس ٣٠٤/١ - الكشف ١٧١/١ -

القرطبي ٤٢٤/٣ - البحر ٣٦١/٢ .

(٥) سورة الفرقان آية : ٦٨ ، ٦٩ .

(٦) المحتسب ١٥٠/١ - ديوان الحماسة ٤١/١ .

سفوان : ماء على قدر مرحلة من باب المرید بالبصرة ، وبه ماء
كثير السافى وهو التراب .

(م ١٠ - الأهمش)

معطوف مضموم إليه ، فإن أكثر الفوائد إنما تجتنى من اللاحق والفضلات (٧) .

وقال أبو جعفر النحاس : « وأجود من الجزم - لو كان بلا فاء - الرفع ، حتى يكون فى موضع الحال كما قال (٨) .

مَنْ تَأْتِيهِ تَعَشُرٌ إِلَى ضَرْبٍ تَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ مِنْهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ (٩)

(ب) بدل المعرفة من المعرفة :

تبدل المعرفة من المعرفة كقوله تعالى : « كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد الله الذئله ما فى السموات وما فى الأرض » (١٠) فى قراءة من جر لفظ الجلالة على البدل من المعرفة قبله .

ومما خرج على إبدال المعرفة من المعرفة فى قراءة الأعمش ما يلى :

١ - قوله تعالى : (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد)
الحج : ٢٥

قرأ الأعمش (سواء العاكف) بنصب (سواء) وجر (العاكف)
قال ابن عطية : عطفاً على (الناس) وكأنه يريد عطف البيان ،

(٧) المحتسب ١٥٠/١ .
(٨) الحطيئة . انظر : الكتاب ٨٦/٣ - المقتضب ٦٥/٢ - الأمالى الشجرية ٢٧٨/٢ - ابن يعيش ٦٦/٢ - ديوانه : ٢٥ .
(٩) إعراب القرآن ٣٠٤/١ ، ٣٠٥ .
(١٠) سورة إبراهيم آية : ٢١ .

والأولى أن يكون بدل تفصيل (١١)

٢ - قوله تعالى : (إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) الصافات : ٦ .

قرأ الجمهور (بزينة الكواكب) بالإضافة .

وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة وأبو بكر وأبو عمرو وعاصم

(بزينة) منونا (الكواكب) نصبا ، فاحتمل أن يكون (بزينة)

مصدرا و (الكواكب) مفعول به ، واحتمل أن يكون (الكواكب)

بدلا من السماء ، أى زينا كواكب السماء (١٢) .

٣ - قوله تعالى : (رحمه من ربك إنه هو السميع العليم رب السموات

والأرض) الدخان : ٦ ، ٧ .

قرأ ابن محيضر والأعمش وأبو حيوة والكوفيون (رب السموات)

بالخفض بدلا من (ربك) وباقي السبعة بالرفع على القطع ،

أى هو رب (١٣) .

٤ - قوله تعالى : (جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والأرض

وما بينها الرحمن) النبأ : ٣٦ ، ٣٧ .

قرأ عبد الله وابن أبى اسحاق والأعمش وابن محيضر وابن عامر

وعاصم (رب السموات - الرحمن) بالجر .

(١١) إعراب النحاس ٣٩٧/٢ - القرطبي ٣٤/١٢ - البحر ٣٦٣/٦ .

(١٢) إعراب النحاس ٧٣٨/٢ - الكشف ٢٢١/٢ - القرطبي ٦٤/١٥ -
البحر ٣٥٢/٧ - الرازي ١١٩/٢٦ - الاتحاف : ٣٦٧ - النشر ٢/٣٥٦ .

(١٣) إعراب النحاس ١٠٨/٣ - معاني الفراء ٣٩/٣ - الكشف ٢٦٤/٢ -
الكشاف ٥٠١/٣ - القرطبي ١٢٩/١٦ - البحر ٣٣/٨ -
الرازي ٢٤١/٢٧ - الاتحاف : ٣٨٨ - النشر ٣٧١/٢ .

(رب) بدل من (ربك) و (الرحمن) صفة له أو بدل من
(ربه) أو عطف بيان ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر
بالرفع فيهما (١٤) .

(ج) بدل النكرة من النكرة :

تبدل النكرة من النكرة كقوله تعالى : « إن للمتقين مفازا
حدائق وأعنابا » (١٥) .

ومن ذلك :

* قوله تعالى : (قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره)
الأعراف : ٥٩

قرأ الكسائي وأبو جعفر وابن وثاب والأعمش (غيره) بالجر
على اللفظ (إله) بدلا أو نعتا .

وقرأ باقي السبعة (غيره) بالرفع على موضع (من إله)
لأن (من) زائدة ، بدلا أو نعتا (١٦) . و (غير) من الألفاظ
المتوغلة في الإبهام فلا تتعرف وإن أضيفت إلى معرفة . وقرأ
الأعمش ذلك حيث وقع (١٧) . وجملته في تسع مواضع ،
هذا أولها ، ثم في الأعراف الآيات : ٨٥، ٧٣، ٦٥ . وفي هود
الآيات : ٨٤، ٦١، ٥٠ والمؤمنون : ٣٢، ٢٣ .

-
- (١٤) إعراب النحاس ٦١٣/٣ - الكشف ٣٥٩/٢ - القرطبي ١٨٥/١٩ -
البحر ٤١٥/٨ - الاتحاف : ٤٣١ - النشر ٣٩٧/٢ .
(١٥) سورة النبأ الآيتان : ٣٢، ٣١ .
(١٦) معاني الفراء ٣٨٢/١ - الكشف ٤٦٧/١ - الكشف ٦٧/٢ -
القرطبي ٢٣٣/٧ - البحر ٣٢٠/٤ - الاتحاف : ٢٢٦ - النشر
٢٧٠/٢ - غيث النفع : ٢٢٥ .
(١٧) انظر : المراجع السابقة .

(د) بدل النكرة من المعرفة :

لا يلزم موافقة البديل لمتبوعه فى التنكير والتعريف ، فتبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى : « وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله » (١٨) ، والنكرة من المعرفة كقوله تعالى : « لتسفعا بالناصية ناصية كاذبة » (١٩) .

ومما جاء على إبدال النكرة من المعرفة قراءة الأعمش ، قوله تعالى :

(إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً) آل عمران : ٩١ .

فإنه قرأ (ذهب) بالرفع على البدلية من « ملء الأرض » (٢٠) .
وأجاز الفراء رفعه على الاستثناف ، فكأنه يريد : هو ذهب (٢١) .

(هـ) إبدال الظاهر من الضمير :

يبدل الظاهر من الظاهر كقوله تعالى : (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله) (٢٢) ، كما يبدل من الضمير مطلقاً إن كان لغائب كقوله تعالى : « وأسروا النجوى الذين ظلموا » (٢٣) فـ (الذين ظلموا) بدل من واو الجماعة فى (أسروا) فى أحد الوجوه .

ومن ذلك قراءة الحسن والأعمش قوله تعالى :

-
- (١٨) سورة الشورى آية : ٥٣ ، ٥٢ .
(١٩) سورة العلق آية : ١٦ ، ١٥ .
(٢٠) البيان ٢١٢ / ١ - الكشاف ٢٠١ / ١ - البحر ٥٢٠ / ٢ - الرازى ٢ / ٤٩٩ .
(٢١) معانى القرآن ٢٢٦ / ١ .
(٢٢) سورة الشورى آية : ٥٣ ، ٥٢ .
(٢٣) سورة الأنبياء آية : ٣ .

(وله الملك يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة)
الأنعام : ٧٣

حيث قرأ (عالم الغيب) بخفض (عالم) على البدل من الهاء
فى « له » (٢٤) .

وقيل : إنه نعت للضمير فى (له) والأجود الأول لأن مذهب
الجمهور أن ضمير الغائب لا يوصف ، وأجاز الكسائى وصفه (٢٥) .

(و) الإبدال على الموضع :

ومن ذلك قوله تعالى : (وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم) البقرة : ٢٧١ .

قرأ الأعمش (يكفر) بالياء وجزم الراء وإسقاط الواو ، ووجهه
أنه بدل على الموضع من قوله (فهو خير لكم) لأنه فى موضع
جزم (٢٦) .

(ز) إعادة العامل مع البدل :

إذا أبدل من الاسم المجرور جاز إعادة الجار مع البدل وعدم
إعادته ، فمن إعادة الجار مع البدل قوله تعالى : « تكون لنا عيدا
لأولنا وآخرنا » (٢٧) ، (فأولنا وآخرنا) بدل من (نا) وأعيد

(٢٤) إعراب النحاس ٥٥٧/١ - المشكل ٢٧٣/١ - القرطبى ٢١/٧ -

البحر ١٦١/٤ .

(٢٥) البحر ١٦١/٤ .

وانظر : التسهيل : ١٧٠ - المساعد ٤٢٠/٢ - الرضى على الكافية

٣١١/١ - ارتشاف الضرب ٥٩٥/٢ - البحر ٤٠٧/٢ .

(٢٦) البحر ٣٢٥/٢ ، ٣٢٦ .

(٢٧) سورة المائدة آية : ١١٤ :

• معه الجار (٢٨)

• قال المبرد : « إعادة حرف الجر جيدة » (٢٩)

ومن ذلك قراءة ابن عباس والاعمش (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) البقرة : ٢١٧ •

حيث قرأ (عن قتال فيه) بإعادة الجار ، وهى هكذا فى مصحف عبد الله بن مسعود (٣٠) •

(ح) قطع البدل :

قرأ الاعمش قوله تعالى : (يطاف عليهم بأنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قوارير من فضة) الانسان : ١٥، ١٦ •

• برفع (قوارير من فضة) أى : هى قوارير (٣١)

• ويجوز أن يقطع البدل إلى الرفع وإلى النصب (٣٢) •



(٢٨) التبيان ٤٧٤/١ •

(٢٩) المقتضب ٢٩٦/٤ •

(٣٠) إعراب النحاس ٢٥٧/١ - معانى الفراء ١٤١/١ - القرطبي ٤٤/٣

البحر ١٤٥/٢ - الرازي ٢١٦/٢ •

(٣١) مختصر ابن خالويه : ١٦٦ - البحر ٣٩٧/٨ - الرازي ٢٥٠/٣٠

الاتحاف : ٤٢٩ •

(٣٢) البحر ٤٠٠/٢ •

المنوع من الصرف

(١) ما يمنع من الصرف للعلمية والعجمة :

يمنع الاسم الأعجمي من الصرف إذا كان علما في لسان العجم
وزائدا على ثلاثة أحرف كاسرائيل وجبريل ويونس ويوسف ، وقد كثر
تخليط العرب في الاسم الأعجمي كما يقول ابن جنى (١) .

ومما جاء من ذلك في قراءة الأعمش ما يأتي :

١ - قوله تعالى : (يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم)
البقرة : ٤٠ ، ٤٧

قرأ الحسن والزهرى وابن أبى اسحاق وعيسى الثقفى والأعمش
(اسراييل) بمدة بعد الياء من غير همزة ، وهى لغة فى
اسرائيل (٢) .

٢ - قوله تعالى : (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
فإن الله عدو للكافرين) البقرة : ٩٨ .

قرأ الأعمش ويحيى بن يعمر (جبرائيل) و (ميكائيل) بياين
بعد الالف ، فقييل : هى همزة مخففة وهى مكسورة فخفيت وقربت
من الياء فعبّر عنها بالياء ، ويجوز أن تكون ياء صريحة من
حيث كان الأعجمي يتلعب فيه بالحروف تلعباً (٣) .

(١) المحتسب ٨٠/١ .

(٢) المحتسب ٧٩/١ - القرطبي ٣٣١/١ - البحر ١٧١/١ - روح المعاني
٢٢١/١ .

(٣) المحتسب ٩٨/١ - القرطبي ٣٧/٢ - البحر ٣١٨/١ .

كما قرأ الأعمش (جبرئيل) وهى لغة تميم وقيس وكثير من نجد وهى قراءة حمزة والكسائى (٤) .

٣ - قوله تعالى : (واسماعيل واليسع ويونس) الانعام : ٨٦ .
(إذ قال يوسف لأبيه) يوسف : ٤ .

قرأ الأعمش وعاصم (يونس) بكسر النون (يوسف) بكسر السين ، جعلاهما فعلا مستقبلا من (أنس) و (أسف) سمى بهما فلم ينصرفا للتعريف والوزن المختص بالفعل (٥) .

كما قرأ الأعمش والحسن وطلحة ويحيى وعيسى بن عمر بفتح النون فى (يونس) وفتح السين فى (يوسف) فى جميع القرآن (٦) ، وهما علمان أعجبيان ولذا لم ينصرفا .

وفى (يونس) ست لغات : ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمز وعدمه فى الثلاثة (٧) .

(ب) ما يجوز فيه الصرف والمنع من الصرف :

أسماء القبائل والأحياء يجوز صرفها ومنعها من الصرف ، فإن جعل اللفظ أسما للقبيلة منع من الصرف للعلمية والتأنيث ، وإن جعل اسما للمضى أو لأب انصرف .

قال سيبويه : « فأما ثمود وسبأ فهما مرة للقبيلة ومرة للحيين وكثرتهما سواء » (٨) .

(٤) البحر ٣١٨/١ - الاتحاف : ١٤٤ - النشر ٢١٩/١ - تاج العروس (جبر) ٣٥٨/١٠ .

(٥) مشكل إعراب القرآن ٣٩٢/١ ، ٣٩٣ .

(٦) معانى الفراء ٤٧٩/١ ... القرطبى ٣٨٣/٨ - البحر ١٧٤/٤ .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ١٦٧/١ .

(٨) الكتاب ٢٥٢/٣ .

وقال ابن مالك : « صرف أسماء القبائل والأرضين والكلم ومنعه مبنيان على المعنى ، فإن كان أبا أو حيا أو مكانا أو لفظا صرف ، وإن كان أما أو قبيلة أو بقعة أو كلمة أو سورة لم يصرف » (٩) .

ومن ذلك قراءة الأعمش بصرف (ثمود) فى جميع القرآن ك :
١ - قوله تعالى : (وإلى ثمود أخاهم صالحا) الأعراف : ٧٣ - هود : ٦١ .

قرأ ابن وثاب والأعمش (ثمود) بكسر الدال والتنوين على إرادة الحى ، والجمهور على منع الـ صرف ذهابا إلى القبيلة (١٠) .
٢ - قوله تعالى : (وآتيناهمود الناقة مبصرة) الاسراء : ٥٩ (١١) .
٣ - قوله تعالى : (مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود) غافر : ٣١ (١٢) .
٤ - قوله تعالى : (وأما ثمود فهديناهم) فصلت : ١٧ .

قال مكى فى مشكل إعراب القرآن : « وقد قرأه الأعمش بالصرف ، جعله اسما للحى ، وكذلك روى عن الأعمش وعاصم أنهما قرأه بالنصب وترك الصرف ، ونصبه على إضمار فعل يفسره ما بعده (فهديناهم) لأن (أما) فيها معنى الشرط فهى بالفعل أولى ، فالنصب أقوى والرفع حسن بالغ وهو الاختيار عند سيبويه (١٣) ، وتقديره بالنصب : مهما يكن من شئ فهدينا

-
- (٩) التسهيل ص : ٢٢٠ .
(١٠) إعراب النحاس ٦٢٣/١ - الكشف ٧٠/٢ - البحر ٣٢٧/٤ ، ٢٣٨/٥ - الرازى ٢٥٠/٤ - الاتحاف : ٢٢٦ .
(١١) البحر ٥٣/٦ .
(١٢) معانى القرآن للزجاج ٣٤٨/٢ - الاتحاف : ٣٧٨ .
(١٣) الكتاب ٨١/١ ، ٨٢ .

ثمود هديناهم « (١٤) .

مصر : إن أريد به بلد معين منع من الصرف للعلمية والتأنيث
كما في قوله تعالى : « أليس لى ملك مصر » (١٥) ، وقوله تعالى :
« ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين » (١٦) فلم تجر (مصر) للتأنيث .
وقول الشاعر :

مَا مِنْ أَنْاسٍ بَيْنَ وَحْمَرٍ وَعَالِجٍ

وَأَيْنَ إِلَّا قَدْ تَرَكْنَا لَهُمْ وَتَرَا (١٧)

وأما قوله تعالى : « اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم » (١٨) ،
فإن معناه : اهبطوا مصرا من الأمصار ، فلذلك أجرى « مصرا » (١٩)
والوجه الأحب للفراء أن الالف للوقف (٢٠) .

وقرأ الأعمش (اهبطوا مصر) فلم يجرها ، وقال : هى مصر
التي عليها صالح بن على (٢١) .

(١٤) المشكل ٢٧١/٢ .

وانظر : مختصر ابن خالويه : ١٣٣ - إعراب النحاس ٣٣/٣ -
معاني الفراء ١٤/٣ - الكشف ٤٤٩/٣ - القرطبي ٣٤٩/١٥ -
البحر ٤٩١/٧ - الرازى ١١٣/٢٧ - الاتحاف : ٣٨١ .

(١٥) سورة الزخرف آية : ٥١ .

(١٦) سورة يوسف آية : ٩٩ .

(١٧) المذكر والمؤنث لأبى بكر الأنبارى ص ٤٧٢ . عالج : موضع بالبادية
به رمل ، أبين : موضع باليمن .

(١٨) سورة البقرة آية : ٦١ .

(١٩) المذكر والمؤنث لأبى بكر ص ٤٧٢ .

(٢٠) معاني القرآن ٤٣/١ .

(٢١) مختصر ابن خالويه : ٦ - معاني الفراء ٤٣/١ - الكشف ٧٢/١ -
القرطبي ٤٢٩/١ - البحر ٢٣٤/١ - المذكر والمؤنث لأبى بكر
ص ٤٧٢ .

واستدل عدد من المفسرين بهذه القراءة على أن المراد بالقراءة المتواترة (مصرا) مصر بعينها (٢٢) .

سبأ : إن جعل اسما للحي أو الموضع أو الأب صرف ، وإن جعل اسما للقبيلة أو البقعة منع من الصرف ، ولذلك قرأ الجمهور :

قوله تعالى : (وجئتك من سبأ نبأ يقين) النمل : ٢٢ .

(لقد كان لسبأ في مسكنهم آية) سبأ : ١٥ .

(سبأ) مصروفا .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الهمزة غير مصروف فيهما (٢٣) ،
وقرأ الأعمش بكسر الهمزة من غير تنوين حكاها عنه ابن خالويه
وابن عطية ويبعد توجيهها (٢٤) .

طوى : إن جعل اسما للوادي صرف فى المعرفة والنكرة ، وإن جعل اسما للبقعة أو الأرض منع من الصرف للعلمية والتأنيث ويجوز أن يكون معدولا كعمر .

وقد قرأ الأعمش قوله تعالى : (فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) طه : ١٢ .

قوله تعالى : (إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) النازعات : ١٦

(طوى) بكسر الطاء متونا (٢٥) .

قال الفراء : « وقوله (طوى) قد تكسر طأؤه فيجبرى ، ووجه

(٢٢) تفسير الطبرى ١٣٥/٢ - تهذيب اللغة (مصر ١٢/١٨٣) -
اللسان (مصر ٥/١٧٦) .

(٢٣) البحر ٦٦/٧ .

(٢٤) مختصر ابن خالويه : ١٠٩ - البحر ٦٦/٧ .

(٢٥) معانى القراء ١٧٥/٢ - الكشف ٥٣١/٢ - القرطبي ١١/١٧٥ -
البحر ٢٣١/٦ - الاتحاف : ٣٠٢ .

الكلام الإجراء إذا كمرت الطاء ... وأما من ضم (طوى) فالغالب عليه الانصراف ، وقد يجوز ألا يجرى يجعل على (فعل) مثل زفر وعمر ومضر « (٢٦) .

(د) صرف ما لا ينصرف :

قد يعرض الصرف لغير المنصرف لأحد أسباب ثلاثة (٢٧) :

الأول : أن يكون أحد سببيه العلمية ثم ينكر ، تقول : رب فاطمة وعمران وعمر .

الثانى : الضرورة كقول امرئ القيس :

وَيَوْمَ دَخَلْتَ الْخَيْدَ خَيْدَ عُنَيْزَةٍ

فَقَاتَ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلٌ (٢٨)

الثالث : التناسب وهو قسمان : تناسب لكلمات منصرفة انضم إليها غير منصرف ، وتناسب لرؤوس الآى .

فمن الأول قوله تعالى : (إنا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا) الانسان : ٤ .

قرأ طلحة وعمر بن عبيد وابن كثير وأبو عمرو وحمزة (سلاسل) ممنوع الصرف وقفا ووصلا ، وقرأ حفص وابن ذكوان بمنع

(٢٦) معانى القرآن ١٧٥/٢ ، ١٧٦ .

وانظر : الكشف ٩٦/٢ - البحر ٢٣١/٦ - أوضح المسالك ١٥١/٣

- الاتحاف : ٣٠٢ ، ٤٣٢ - النشر ٣١٩/٢ ، ٣٩٨ .

(٢٧) أوضح المسالك ١٥٦/٣ - شرح الأشموني ٢٧٣/٣ .

(٢٨) من معلقته المشهورة . الخدر : الستر وقيل : الهودج ، مرجلى :

أى تاركى راجلة أمشى . انظر : العينى ٣٧٤/٤ - الأشموني ٣/

٢٧٤ - التصريح ٢٢٧/٢ .

الصرف واختلف عنهم فى الوقف . وقرأ باقى السبعة بالتنوين وصلا
وبالالف المبدلة منه وقفا ، وهى قراءة الأعمش .

قيل : وهذا على ما حكاه الأخفش من لغة من يصرف كل
ما لا ينصرف إلا (أفعل من) وهى لغة الشعراء ، ثم كثر حتى جرى
فى كلامهم . وعلل ذلك بأن هذا الجمع لما كان يجمع فقالوا :
صواحبات يوسف ونواكسى الأبصار أشبه المفرد فجرى فيه الصرف (٢٩) .

ومن الأول أيضا قوله تعالى : (ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث
ويعوق ونسرا) نوح : ٢٣ .

قرأ الأشهب العقيلي والأعمش (ولا يغوثا ويعوقا) بصرفهما (٣٠) .
وخرج ذلك على أجد وجهين :

أحدهما : أنه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده .

الثانى : أنه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند
عامة العرب ، وذلك لغة حكاها الكسائى والأخفش (٣١) .

ومن الثانى قوله تعالى : (ويطاف عليهم بأنية من فضة واكواب
كانت قواريرا قواريرا من فضة) الانسان : ١٥ ، ١٦ .

ف (قوارير) الأول رأس آية فنون ليناسب بقية رؤس الاى
فى التنوين أو بدله وهو الالف فى الوقف . وأما (قوارير) الثانى

(٢٩) إعراب النحاس ٥٧٣/٣ - معانى الفراء ٢١٤/٣ - البحر ٣٩٤/٨
الرازى ٢٤٠/٣٠ - الاتحاف : ٤٢٩ - النشر ٣٩٤/٢ .

(٣٠) معانى الفراء ١٨٩/٣ - مختصر ابن خالويه : ١٦٢ - المشكل ٢/٢
٤١٢ - الكشاف ١٦٤/٤ - البحر ٣٤٢/٨ - الاتحاف : ٤٢٥ .

(٣١) شرح الكافية الشافية ١٥١٢/٣ - الانصاف ٤٩٣/٢ - الرضى على
الكافية ٣٨/١ - البحر ٣٤٢/٨ ، ٣٩٧ - أوضح المسالك ١٥٧/٣ .

فنون ليشاكل (قوارير) الأول (٣٢) .

قال صاحب الاتحاف : « واختلف فى (قوارير قوارير) فنافع
وأبو بكر والكسائى وأبو جعفر بتنوينهما معا ، لأنهما كسلاسل جمعا ،
ووقفوا عليهما بالالف للتناسب لموافقة لمصاحفهم ووافقهم الحسن
والأعمش (٣٣) .

وقرأ ابن كثير وخلف بالتنوين فى الأول وبدونه فى الثانى مناسبة
لرؤوس الآى فى الأول ووافقهما ابن محيصن « (٣٤) .



(٣٢) حاشية الصبان على الأشموني ٢٧٣/٣ .
(٣٣) إعراب النحاس ٥٧٨/٣ - معانى الفراء ٢١٤/٣ - الكشف ٣٥٤/٢
الكشاف ١٩٨/٤ - القرطبي ١٢٣/١٩ - البحر ٣٩٧/٨ - النشر
٣٩٥/٢ .

(٣٤) الاتحاف : ٤٢٩ .
وانظر : معانى الفراء ٢١٤/٣ - القرطبي ١٢٣/١٩ - البحر ٨/٨
٣٩٧ - النشر ٣٩٥/٢ .

اسم الفعل

من أسماء الأفعال (أف) وهو اسم فعل مضارع على الراجح
بمعنى : أتضجر . وذهب بعض النحاة - الذين لا يثبتون فى اللغة اسم
الفعل المضارع - إلى أنه اسم فعل ماض بمعنى : تضجرت (١) .

قال الرضى : « ... كذا لا نقول إن (أف) بمعنى أتضجر ،
و (أوه) بمعنى أتوجع ، إذ لو كانا كذلك لأعربا كمساهما ، بل هما
بمعنى تضجرت وتوجعت الانشائيين » (٢) .

وقد ورد لفظ (أف) فى ثلاثة مواضع من القرآن الكريم هى :
قوله تعالى : (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما) الاسراء : ٢٣ .
قوله تعالى : (أف لكم ولما تعبدون من دون الله) الانبياء : ٦٧ .
قوله تعالى : (والذي قال لوالديه أف لكما) الأحقاف : ١٧ .
واختلف القراء فى قراءة (أف) على النحو التالى :

١ - قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين .

٢ - قرأ المدنيان وحفص بكسر الفاء مع التنوين .

٣ - قرأ عاصم والأعمش والباقون بكسر الفاء من غير تنوين (٣) .

(١) من النحاة المثبتين لاسم الفعل المضارع ابن مالك وابن يعيش وابن
هشام والأشمونى ، ولم يثبت ابن الحجاب والرضى .
انظر : شرح عمدة الحفاظ ص ٧٣٨ - ابن يعيش ٣٨/٤ - شرح
شذور الذهب ص ٤٠٧ - الرضى على الكافية ٦٧/٣ - الأشمونى
١٩٧/٣ .

(٢) شرح الكافية ٦٧/٢ .

(٣) معانى الفراء ١٢١/٢ - السبعة لابن مجاهد : ٤٢٩ ، ٤٣٠ - الكشف
٤٤/٢ - إعراب النحاس ٣٣٧/٢ - الكشاف ٤٤٤/٢ - البحر ٢٧/٦ -
الاتحاف : ٢٨٣ - النشر ٣٠٦/٢ .

قال الفراء : « قرأ عاصم والأعمش (أف) خفضا بغير تنوين ،
 وقرأ العوام (أف) - أى بالخفض مع التنوين - فالذين خفضوا ونونوا
 ذهبوا إلى أنها لا يعرف معانيها إلا بالنطق بها فخفضوها كما تخفض
 الأصوات ، ومن ذلك قول العرب : سمعت طاق طاق لصوت الضرب
 ... والذين لم يبنونوا وخفضوا قالوا (أف) على ثلاثة أحرف ، وأكثر
 الأصوات إنما يكون على حرفين مثل صه ، ومثل : يغ ومه ، فذلك
 الذى يخفض وينون فيه لأنه متحرك الأول ... وشبهت (أف)
 بقولك : مد ورد إذ كانت على ثلاثة أحرف ، ويدل على ذلك أن بعض
 العرب قد رفعها فيقول : أف لك ... وقد قال بعض العرب : لا تقولن
 له أفا ولا تفا ، يجعل كالاسم فيصبيه الخفض والرفع والنصب ،
 والنصب بلا نون يجوز كما قالوا : رد ، والعرب تقول : جعل يتأفف
 من ربح وجدها ، معناه يقول : أف أف (٤)

ويظهر من كلام الفراء أنه يرى أن (أف) ليس من أسماء
 الأفعال ، إنما هو صوت لا يعرف إلا بالنطق ولذلك يخفض كما تخفض
 الأصوات مثل (طاق طاق) الذى هو اسم صوت مبنى على الكسر ،
 و (أف) كذلك .

(٤) معانى القرآن ١٢١/٢ ، وانظر اللسان (أف) .
 (١١٣ - الأعمش)

الاستثناء

هل يبدل المستثنى من المستثنى منه فى الكلام التام الموجب ؟

إذا كان الكلام تاما موجبا وجب نصب المستثنى عند جمهور النحاة .
قال سيبويه : « هذا باب لا يكون المستثنى فيه إلا نصبا . . . وذلك
قولك : أتانى القوم إلا أباك ومررت بالقوم إلا أباك والقوم فيها
إلا أباك . . . وإنما منع الأب أن يكون بدلا من القوم أنك لو قلت : أتانى
إلا أبوك كان محالا . وإنما جاز ما أتانى القوم إلا أبوك لأنه يحسن
لك أن تقول : ما أتانى إلا أبوك » (١) .

وقال أبو حيان : « والذى ذكر النحويون أن البديل من الموجب
لا يجوز . لو قلت قام القوم إلا زيد بالرفع على البديل لم يجز ، قالوا :
لأن البديل يحل محل المبدل منه ، فلو قلت : قام إلا زيد لم يجز
لأن (إلا) لا تدخل فى الموجب » (٢) .

ومع ذلك نرى ابن مسعود والأعمش وأبيا بن كعب يقرعون قوله
تعالى :

« فشربوا منه إلا قليلا منهم » البقرة : ٢٤٩ .

(إلا قليل) بالرفع (٣) .

(١) الكتاب ٢/٣٣١، ٣٣٠ . وانظر : المقتضب ٤/٣٩٥ ، ٤٠١ - الكامل

مع رغبة الأمل ٤/٢٤٣ - الأرضى على الكافية ١/٢٣٢ .

(٢) البحر ١/٢٨٧ .

(٣) معانى الفراء ١/١٦٦ - مختصر ابن خالويه : ١٥ - شواهد التوضيح

٤٣ - البحر ٢/٢٦٦ - الرازى ٢/٢٩٨ - شرح الكافية للرضى ١/

٢٣٢ - المغنى ٢/٤٧٧ - يس على التصريح ١/٣٤٨ .

فما هو موقف النحويين من رفع المستثنى فى الكلام التام الموجب ؟

ذهب الفراء إلى جواز رفع المستثنى فى الكلام التام الموجب واستساغته بشرط كون المستثنى لا تظهر عليه علامة الإعراب . قال فى معانيه عند قوله تعالى : « أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم » (٤) : « وقوله (إلا ما يتلى عليكم) فى موضع نصب بالاستثناء ، ويجوز الرفع كما يجوز قام القوم إلا زيدا وإلا زيد » (٥) ولكنه رجع النصب فى قوله تعالى : (فشربوا منه إلا قليلا منهم) حيث قال : : « وفى إحدى القراءتين ؟ إلا قليل منهم) والوجه فى (إلا) أن ينصب ما بعدها إذا كان ما قبلها لا جدد فيه » (٦) .

ومثل سيبويه فى باب وقوع (إلا) صفة بأمثلة من التام المنفى ومن التام الموجب (٧) ، وكذلك مثل المبرد فى المقتضب (٨) ، ثم قال : « وتقول على هذا : جاعنى القوم إلا زيد » (٩) .

وعقد ابن مالك فى كتابه (شواهد التوضيح) بابا لبحث هذه المسألة (١٠) ، قال فيه : « لا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين فى هذا النوع إلا النصب ، وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه ، فمن ثابت الخبر قول قتادة « أحرموا كلهم إلا

(٤) سورة المائدة آية : ١ .

(٥) معانى القرآن ٢٩٨/١ .

(٦) معانى القرآن ١٦٦/١ .

(٧) الكتاب ٣٣٢/٢ ، ٣٣٤ .

(٨) المقتضب ٤٠٨/٤ ، ٤١١ .

(٩) المقتضب ٤١١/٤ .

(١٠) شواهد التوضيح ص ٤١ : ٤٤ .

أبو قتادة لم يحرمهم» (١٠-١١) . (فلا) بمعنى (لكن) و (أبو قتادة) مبتدأ و (لم يحرم) خبره .

وتظيره من كتاب الله قراءة ابن كثير وأبي عمرو « ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيها ما أصلهم » (١٢) فامرأتك مبتدأ والجملة بعده خبر ...

وقول النبي ﷺ : (ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المظهرون المبرؤون من الخنا) ...
ومن أمثلة سيبويه في هذا النوع : لأفعلن كذا إلا جله أن أفعل . كذا (١٣) .

ومن الابتداء بعد (إلا) محذوف الخبر قول النبي ﷺ : « ولا تدرى نفس بأى أرض تموت إلا الله » (١٤) أى لكن الله يعلم بأى أرض تموت كل نفس .

ومن ذلك قوله عليه السلام : « كل أمتى معافى إلا المجاهرون » (١٥) أى لكن المجاهرون بالمعاصى لا يعافون) . وبمثل هذا تأول الفراء قراءة بعضهم « فشربوا منه إلا قليل منهم » (١٦) أى إلا قليل منهم

- (١١) البخارى : ٢٨ - كتاب جزاء الصيد .
(١٢) سورة هود آية : ٨١ ، وانظر : البحر ٤٤٨/٥ .
(١٣) الكتاب ٣٤٢/٢ وفيه : « ومثل ذلك قول العرب : والله لأفعلن كذا وكذا إلا جل ذلك أن أفعل كذا وكذا ، فإن أفعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا ، وهو مبنى على جل ، وجل مبتدأ كأنه قال : ولكن جل ذلك أن أفعل كذا وكذا » .
(١٤) البخارى : ٩٧ كتاب التوحيد .
(١٥) البخارى : ٧٨ كتاب الأدب .
(١٦) سورة البقرة : آية ٢٤٩ .

لم يشربوا (١٧) ومثله قول الشاعر :

لَمْ ضَارِعَ تَغَيَّبَ عَنْهُ

أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّبَا وَالدَّبُورُ (١٨)

أى : لكن الصبا والدبور لم يتغيبا عنه « (١٩) » .

وقد خرج العلامة الرضى الشواهد التى رفع فيها ما بعد (إلا) فى الكلام التام الموجب بجعل (إلا) فيها صفة (٢٠) ، غير أنه عدل عن هذا التخريج فى قراءة الرفع (فشربوا منه إلا قليل منهم) فلم يجعل (إلا) صفة ، ولكنه أول (فشربوا) بالنفى أى : لم يطيعوه حيث قال : « وتأويل النفى فى غير الألفاظ المذكورة نادر كما جاء فى الشواذ (فشربوا منه إلا قليل منهم) أى : لم يطيعوه إلا قليل » (٢١)

وخرجها أبو حيان على أن (إلا) صفة ، ورد على من جعل ما بعد (إلا) بدلا مما قبلها بتأويل الفعل المثبت بفعل منفى (٢٢) .

وقال الشيخ يس فى حاشيته على التصريح : « وقوله : (وجب نصب المستثنى) أى فى لغة الجمهور ، فلا ينافى جواز رفعه فى لغة حكاها أبو حيان وخرج عليها بعضهم حديث (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا امرأة أو مسافر أو عبد أو مريض) رواه الدار قطنى . وظاهر كلام ابن مالك أن ذلك جائز فى لغة الجمهور ، فإنه قال : قال أبو الحسن بن عصفور : فإن كان الكلام الذى قبل (إلا)

(١٧) شرح الألفية لابن الناظم ص ١١٥ ولم أجده فى معانيه .

(١٨) لم أهتم إليه تحت يدى من المراجع .

(١٩) شواهد التوضيح ص ٤٢ ، ٤٣ .

(٢٠) شرح الكافية ٢٤٧/١ .

(٢١) شرح الكافية ٢٣٢/١ .

(٢٢) انظر : البحر ٢٨٧/١ ، ٢٨٨ - ٢٦٦/٢ ، ٢٦٧ .

موجباً جاز فى الاسم الواقع بعد إلا وجهان أفصحهما النصب على الاستثناء ، وإلّاخر أن تجعله مع (إلا) تابعاً للاسم الذى قبله ، فتقول : قام القوم إلا زيدا بنصبه ورفعـه وعليه قراءة من قرأ (فشربوا منه إلا قليلاً) بالرفع ، وفى صحيح البخارى « فلما تفرقوا أحرّموا كلهم إلا أبو قتادة » (٢٣) .

وما نقل عن ابن مالك لم أظفر به فى كلامه ، وإنما الذى فى التوضيح أن أكثر المتأخرين من البصريين لا يعرف فى هذا النوع إلا النصب ، وقد أغفلوا ورودـه مرفوعاً بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه (٢٤) . . . وما قاله ابن عصفور سبقه إليه الفراء كما نقله ابن الناظم (٢٥) فى الكلام على قوله تعالى : (فشربوا منه إلا قليلاً) « (٢٦) » .

وقال السيوطى : « وفى لغة يتبع المؤخر الموجب وخرج عليها قراءة (فشربوا منه إلا قليلاً) » (٢٧) .



-
- (٢٣) البخارى : ٢٨ كتاب جزاء الصيد
 - (٢٤) شواهد التوضيح ص ٤٢
 - (٢٥) شرح الألفية لابن الناظم ص ١١٥
 - (٢٦) حاشية يس على التصريح ٣٤٨/١
 - (٢٧) الهمع ٢٢٥/١

الجر على الجوار

جاء الجر على الجوار في لغة العرب كقول امرئ القيس :

تَارُ شَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبَلِّهِ

كَبِيرُ أَسَاكِ فِي بَجَادٍ زُمَّلٍ (١)

فمزمّل : صفة لكبير فحقه الرفع ولكنه جر لمجاورته المجرور .

وقول الحطيئة :

فَلْيَا كُمْ وَحَيَّةَ بَطْنٍ وَادٍ

هَمْوزٌ لَأَنَابٍ لَيْسَ لَكُمْ يَبَى (٢)

فهموز من صفة الحية وجر لمجاورته أحد المجرورين (بطن)

• (واد)

ومن ذلك قول العرب : « هذا حجر صب خرب » (٣) حيث

جر (خرب) وهو صفة (حجر) لمجاورته المجرور (صب)

والنحاة إزاء الجر بالجوار فريقان : فريق يجيزه وفريق ينكره .

(١) الخصائص ١٩٢/١ ، ٢٢١/٣ - المحتسب ١٣٥/٢ - أمالي ابن

الشجري ٩٠/١ - المغنى ٥٦٠/٢ - ديوانه : ١٥٨ .

ويروى * كأن أبانا في أفانين ودقه * وثبير وأبان جبلان ،
العرانين : أوائل المطر ، الهبل : ما عظم من القطر ، البجاد : كساء
مخطط ، المزمّل : اسم مفعول بمعنى الملفف .

(٢) معاني الفراء ٧٤/٢ - الخصائص ٢٢٠/٣ - ابن يعيش ٨٥/٢ -

الخرانة ٣٢٦*٢ - ديوانه : ٦٩ . الوادي : المطمئن من الأرض ،
الهموز : فاعول من الهمز بمعنى الغمز والضغط ، الناب من الأسنان
هم الذي تلى الرباعيات ، السى : بكسر السين : المثل .

(٣) الكتاب ٤٣٦/١ - الخصائص ١٩١/١ .

قال سيبويه : « وما جرى نعتا على غير وجه الكلام : هذا جحر ضب خرب ، فالوجه الرفع ، وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم ، وهو القياس ، لأن الخرب نعت الجحر والجحر رفع ، ولكن بعض العرب يجره ، وليس بنعت للضب ، ولكنه نعت للخبث أضيف إلى الضب ، فجروه لأنه نكرة كالضب ، ولأنه في موضع يقع نعت الضب ، ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد ، ألا ترى أنك تقول : هذا حب رمان ، فإذا كان لك قلت : هذا حب رمانى ، فأضفت للرمان إلى نفسك ، وليس لك الرمان إنما لك الحب ، ومثل ذلك : هذه ثلاثة أثوابك ، فكذلك يقع على جحر ضب ما يقع على حب رمان تقول : هذا جحر ضبى ، وليس لك الضب إنما لك جحر ضب ، فلم تمنعك ذلك من أن قلت : جحر ضبى ، والجحر الضب بمنزلة اسم مفرد ، فأنحر الخرب على الضب ، كما أضفت الجحر إليك مع إضافة الضب ، ومع هذا أتبعوا الجر الجر ، كما أتبعوا الكسر الكسر نحو قولهم : بهم وبدارهم » (٤) .

وأكرر السمع لى وابن جنى الخفض على المجوار ، وتأهلا قولهم (خرب) بالجبر على أنه صفة الضب ، وقال ابن جنى : الأصل : (خرب جحره) ثم أنيب المضاف إليه عن المضاف فارتفع . واستقر (٥) .

وممن أنكره : الزجاج (٦) . وأبو جعفر بن النحاس (٧) ، ومكى بن

(٤) الكتاب ٤٣٦/١ .

(٥) المغنى ٧٦١/٢ . وينظر : الخصائص ١٩١/١ - الخزائن ٣٢٣/٢ .

(٦) معاني القرآن ١٦٧/٣ .

(٧) إعراب القرآن ٢٥٨/١ - ٤٨٥/٤ .

أبى مطلب (٨) وأبو حيان (٩) .

ومن المجيزين له : أبو عبيد معمر بن بشير (١٠) ، أنفراء (١١) ،
وأبو البقاء العكبري (١٢) .

ودنا حمل على الخفض على الجوار فزلة يحيى بن وثاب ولا عمن
قوله تعالى :

(إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) الذاريات : ٥٨ .

حت قرأ (المتين) تالجر (١٣) ولها تأريلان :

(١) أن يكون (المتين) وصفا للقوة على معنى الاقتدار (١٤) ،
أو القوة هنا بمعنى الحبل فذكر وصفها فكانه قال : إن الله
هو الرزاق ذو الحبل المتين ، أو على أن (فعिला) قد كثر
مجيئه وصفا للمؤنث كقولهم : حلة خفيف (ذات لونين أبيض
وأسود) وملحفة جديد ، وريح خريق « باردة شديدة » (١٥)

(ب) أن يكون وصفا لـ (ذو) وخفض على الجوار (١٦) .

(٨) مشكل إعراب القرآن ٢٢١/١ .

(٩) البحر ١٤٥/٢ ، ٤٣٧/٣ .

(١٠) مجاز القرآن ٧٢/١ ، ١٥٥ .

(١١) معاني القرآن ٧٤/٢ .

(١٢) التبيان ٤٢١/١ .

(١٣) إعراب النحاس ٢٤٦/٣ - معاني الفراء ٩٠/٣ - المحتسب ٢٨٩/٢

- الكشف ٢١/٤ - البحر ١٤٣/٨ - الطبري ٩/٢٧ - الاتحاف :

٤٠٠ .

(١٤) الكشف ٢١/٤ .

(١٥) المحتسب ٢٨٩/٢ - معاني الزحاج ٥٩/٥ .

(١٦) المحتسب ٢٨٩/٢ - البحر ١٤٣/٨ .

هذا وقد ذكر ابن جني أن الخفض على الجوار في النكرات أسهل منه في المعارف حيداً قال : « ... وعلى أن هذا في النكرة - على ما فيه - أسهل منه في المعرفة ، وذلك أن النكرة أشد حاجة إلى الصفة ، فبقدر قلة حاجتها إليها تتشبث بالأقرب إليها ، فيجوز هذا جحر ذب خرب لقوة حاجة النكرة إلى الصفة ، فاما المعرفة حاجتها إلى الصفة ، فبقدر ذلك لا يسوغ التشبث بما يقرب منها لاستغنائها في غالب الأمر عنها » (١٧) .

وعد الشهاب الخفاجي الحمل على الجوار في هذه القراءة ضعيفاً (١٨) .



(١٧) المحتسب ٢/ ٢٨٩ .
(١٨) حاشية الشهاب على البيضاوي ١٠١/ ٨ .

جزم المضارع فى جواب الطلب

إذا وقع المضارع بعد الطلب وقصد الجزاء وسقطت الفاء فإنه يجزم ، كقوله تعالى : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » (١) وكقول امرئ القيس :

قَالَ نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَمِيبٌ وَنَزَلَ
بِسَقْلِ الْوَيْ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمِلِ (٢)

قال ابن مالك :

وبعد غير النفى جزما اعتمد

إن تسقط ألفا الجزاء قد قصد (٣)

ومما حمل على ذلك من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون
لنا عيدا لأولنا وآخرنا) المائدة : ١١٤ .

قرأ عبد الله والأعمش (يكن لنا عيدا) بالجزم على جواب
الأمر ، والمعنى : يكن يوم نزولها عيدا ، وهو يوم الأحد (٤) .

قال الفراء : « وهى فى قراءة عبد الله (تكن لنا عيدا)

(١) آل عمران : ٣١ .
(٢) من معلقته المشهورة . السقط : مثلث الأول ما تساقط من الرمل .
اللوئ : ما التوى من الرمل . الدخول وحومل : موضعان .
انظر : المحتسب ٤٩/٢ - الأمالى الشجرية ٣٩/٢ - ابن يعيش
١٥/٤ - الخزانة ٣٩٧/٤ .

(٣) الألفية ص ٥٨ .

(٤) البحر ٥٦/٤ .

بغير واو ، وما كان من نكرة قد وقع عليها أمر جاز في الفعل بعده الجزم والرفع « (٥) .

٢ - قوله تعالى : (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) مريم : ٥ ، ٦ .

وقرأ الجمهور (يرثني -- يرث) برفع الفعلين صفة للولي .

وقرأ آله عمه ووالكسائي والاعمش وابن محيصن بحذف الواو في جواب الأمر (فهب لي) لأنه بمعنى الجزاء ، وجعل الكلام متصلا بعبءه ببعض ، وقدر أن الولي بمعنى الوارث ، فتقديره : فهب لي من لدنك وليا وارثا يرثني ، ويقوى الجزم أن (وليا) رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له ، فحمله على الجواب دون الصفة (٦) .

٣ - قوله تعالى : (فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى) طه : ٧٧ .

قرأ الأعمش وحزمة وابن أبي ليلى (لا تخف) بالجرم في جواب الأمر (فاضرب) ورفع (تخشى) على أنه نفى ، أي : ولست تخشى . وقرأ الباقر بالرفع على أنه حال من موسى على تقدير : لضرب لهم طريقا غير خائف ولا خاشيا (٧) .

وقال الزجاج : (لا تخف) نهى مستأنف ومعناه : لا تخف أن

(٥) معاني القرآن ١/٣٢٥ .

(٦) الكشف ٢/٨٤ - الكشف ٢/٥٠٣ - البحر ٦/١٧٤ - الاتحاف : ٢٩٧ - النشر ٢/٣٠٤ .

(٧) الكشف ٢/١٠٢ - الكشف ٢/٥٤٦ - القرطبي ١١/٢٢٨ - البحر ٢٦٤/٦ - الرازي ٢٢/٩٢ - الاتحاف : ٣٠٦ - النشر ٢/٣٢١ .

يدركك فرعون ولا تخشى الغرق» (٨) .
وعطف (ولا تخشى) على قراءة الجمهور (لا تخاف) بالرفع

ظاهر ، وأما على قراءة (لا تخف) بالجزم ففيه تخريجات (٩) :

(١) أنه إخبار مستأنف أى مقطوع عن الأول ، والتقدير : وانت

لا تخشى .

(ب) أن الألف جىء بها لأجل أواخر الآية فاصلة فهو مجزوم .

(ج) أن يكون (ولا تخشى) منوياً به الجزم وثبتت فيه الياء

كما ثبت حرف العلة فى قول الشاعر :

هَبَوْتَ زَبَانَ نُمٍ - نِمْتُ مُتَدِرًا

مِنْ سَبِّ زَبَانٍ لَمْ تَهَبُ وَلَمْ تَدْعِ (١٠)

وقوله :

إِذَا الْبَجْرُزُ غَضِبَتْ أَطْلَقَ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلِكُ (١١)

ولم يرتض أبو جعفر النحاس التخرىج الأخير - وهو تقدير

الفراء (١٢) - حيث قال : « هذا من أقبح الغلط أن يحمل كتاب الله

عز وجل على شذوذ من الشعر » (١٣) .

(٨) معانى القرآن ٣/٣٧٠ - البحر ٦/٢٦٤ .

(٩) إعراب القرآن للنحاس ٢/٣٥١ ، ٣٥٢ - القوطى ١١/٢٢٨ -

البحر ٦/٢٦٤ .

(١٠) معانى الفراء ١/١٦٢ - الأمالى الشجرية ١/٨٥ - العينى ١/٢٣٤

الخزانة ٣/٥٣٣ .

(١١) الخصائص ١/٣٠٧ - المنصف ٢/١١٥ - الأمالى الشجرية ١/٨٦

البحر ٦/٣٢٤ - ديوان رؤبة : ١٧٩ .

(١٢) معانى القرآن ٢/١٨٧ .

(١٣) إعراب القرآن ٢/٣٥١ ، ٣٥٢ -

الحذف

أولا : حذف الحروف تخفيفا

١ - حذف الهمزة :

قال تعالى : (والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا)
النحل : ٧٨

قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم هنا وفى النور والزمر والنجم
(أو بيوت أمهاتكم) النور : ٦١ - (يخلقكم فى بطون
أمهاتكم) الزمر : ٦ - (وإذا أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم) النجم
آية : ٣٢ .

وقرأ الكسائى بكسر الهمزة فيهن (١) .

وقرأ الأعمش بحذف الهمزة وكسر الميم ، وأمن أبى ليلى بحذفها
وفتح الميم (٢) .

قال أبو حاتم : حذف الهمزة ردىء ولكن قراءة ابن أبى ليلى
أصوب ، وإنما كانت أصوب لأن كسر الميم إنما هو لاتباعها حركة الهمزة ،
فإذا كانت الهمزة محذوفة زال الاتباع (٣) .

* وقال تعالى : أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (ق : ٣ .

قرأ الجمهور (أئذا) بالاستفهام .

وقرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر وابن وثاب والأعمش (إذا) بهمزة
واحدة على صورة الخبر ، فجاز أن يكون استفهاما حذف منه الهمزة ،

(١) الكشف ٣٧٩/١ - الكشف ٤٢٢/٢ - القرطبى ١٥١/١٠ - البحر

٥٢٢/٥ - الاتحاف : ٢٧٩ - النشر ٢٤٨/٢ .

(٢) البحر ٥٢٢/٥ .

(٣) البحر ٥٢٢/٥ .

وَجَازَ أَنْ يَكُونُوا عَدِلُوا إِلَى الْخَبَرِ وَأَضْمَرَ جَوَابَ (إِذَا) أَيْ إِذَا مَتَنًا
وَكُنَّا تَرَابًا رَجَعْنَا (٤) .

✽ وقال تعالى : (أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكَهْمَ لِيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ .
أَصْطَفَى الْبَنَاتَ عَلَى الْبَنِينَ) الصافات : ١٥١ : ١٥٣ .

قرأ الجمهور : (أَصْطَفَى) بهمزة الاستفهام على طريقة
الإنكار والاستبعاد ، وقرأ نافع في رواية وحمزة والأعمش وشيبة
(أَصْطَفَى) بوصل الألف (٥) ، وهو من كلام الكفار ، حكى الله
شنيع قولهم وهو : أنهم ما كفاهم أن قالوا ولد الله حتى جعلوا ذلك
الولد بنات الله ، وقيل : هي بدل عن قولهم (ولد الله) . وهذه
القراءة وإن كان هذا محملها فهي ضعيفة ، والذي أضعفها أن الإنكار
قد اكتنف هذه الجملة من جانبيها ، وذلك قوله (وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)
« مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ » (٦) فمن جعلها للاثبات فقد أوقعها دخيلة
بين نسيبين ، وليست دخيلة بين نسيبين بل لها مناسبة ظاهرة
مع قولهم (ولد الله) . وأما قوله (وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) فهي جملة
اعتراض بين مقالتي الكفر جاءت للتشديد والتأكيد في كون
مقالتهم تلك هي من إَفْكَهْمَ (٧) .

✽ قوله تعالى : (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكْنًا)
يوسف : ٣١

(٤) المحتسب ٢/٢٨١ - الكشف ٤/٤ - البحر ٨/١٢٠ - الاتحاف :
٣٩٨ .

(٥) إعراب النحاس ٣/٧٧٤ - النبعة لابن مجاهد : ٥٤٩ - القرطبي
١٥/١٣٤ - البحر ٧/٣٧٧ - الرازي ٢٦/١٦٨ - الاتحاف : ٣٧١
- النشر ٢/٣٦٠ .

(٦) سورة الصافات آية : ١٥٤ .

(٧) البحر ٧/٣٧٧ .

يقال : اكلنا عند فلان أى أكلنا ، ويكون هذا من الجاز ،
عبر بالهيئة التى يكون عليها الأكل المترفة بالمتك ، وهى عادة
المترفين ، وقال ابن عباس : (متكئا) مجلسا (٨) .

قرأ ابن عباس والجحدري وقتادة والضحاك وأبان بن تغلب
ورويت عن الأعمش (متكئا) ساكنة التاء غير مهموزة ، ومعناه :
الأترج ، وهو ثمرة شجر من جنس الليمون ، ويقال معناه :
الزيتون وهو طعام من اللحم والبيض (٩) .

٢ - حذف التاء :

(١) حذف إحدى التاعين من أول المضارع :

المضارع القى على وزن (تفاعل) أو (تفعل) بتشديد العين
المبدوء بتاء المضارعة يجوز حذف إحدى التاعين منه ، وهل المحذوفة
الأولى أو الثانية رأيان . واعتبار أن الثانية هى المحذوفة أقرب إلى
المنتطق ، وذلك لأن الأولى جىء بها للدلالة على معنى المضارعة فلا يحسن
حذفها مع إمكان أداء الخوض بحذف الآخرى ، ولأن المثاليين إذا التقيا
إنما يحصل الاستثقال عند النطق بثانيهما ، فكان هو الحق بالحذف (١٠)

وأيضا كانت الثانية أولى بالحذف لأنها هى التى تسكن وتدغم
فى نحو : « فاذارثم فيها » (١١) .

« وازينت » (١٢) ، فكما وقع إدغام التى لغير المضارعة يكون

(٨) البحر ٣٠٢/٥ .

(٩) المحسن ٣٣٩/١ ، ٣٤٠ - الكشاف ٣١٦/٢ - القرطبي ١٧٨/٩ -

البحر ٣٠٢/٥ .

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ٢١٨٧/٤ - المسعودي ٢٧٨/٤ .

(١١) سورة البقرة آية : ٧٢ .

(١٢) سورة يونس آية : ٢٤ .

الحذف أيضا لها فكلاهما تخفيف (١٣) ، قال ابن مٲلك :

❖ وما بتاعين ابتدى قد يقتصر

فيه على إحداهما وذا اشتهر (١٤)

ومما جاء فى قراءة الأعمش على ذلك ما يأتى :

❖ قوله تعالى : (وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا)

مريم : ٢٥

قرأ الأعمش (توفاهم) بالف بدل التاء ، فاحتمل أن يكون
والسين مع تخفيف السين ، والأصل : تتساقط فخفف بحذف إحدى
التاعين ، ويكون الفعل مسندا إلى النخلة أو إلى الجذع (١٥) .

❖ قوله تعالى : (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم)

محمد : ٢٧

قرأ الأعمش (توفاهم) بالف بدل التاء ، فاحتمل أن يكون

ماضيا ومضارعا حذفت منه التاء (١٦) .

❖ قوله تعالى : (ولا تحاضون على طعام المسكين) الفجر : ١٨ .

قرأ أبو جعفر وشيبة والكوفيون والأعمش (تحاضون) بفتح
التاء وألف قبل الضاد ، وأصله (تتحاضضون) على وزن
(تتفاعلون) أى يحض بعضهم بعضا على إطعام المسكين ،
فحذفت إحدى التاعين تخفيفا وأدغمت الضاد فى الضاد (١٧) .

(١٣) المساعد ٢٧٩/٤ .

(١٤) شرح الكافية الشافية ٢١٨٧/٤ .

(١٥) الحشف ٨٧/٢ - الكشف ٥٠٧/٢ - تفسير ابن كثير ١١٨/٣ -

البحر ١٨٤/٦ - الاتحاف : ٢٩٨ .

(١٦) الكشف ٥٣٧/٣ - البحر ٨٤/٨ - روح المعانى ٧٦/٢٦ - الاتحاف :

٣٩٤ .

(١٧) الحجة لابن خالويه : ٣٤٣ - الكشف ٣٧٢/٢ - البحر ٤٧١/٨ .

(م ١٢ - الأعمش)

هذا وقد قرأ الأعمش قوله تعالى : (وجعلناهم شعوبا وقبائل
لتعارفوا) الحجرات : ١٣ .

قرأه (لتتعارفوا) بتأين ، وقرأ الجمهور (لتعارفوا) مضارع
تعارف محذوف التاء (١٨) .

كما قرأ قوله تعالى : (فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون)
الجاثية : ٢٣

قرأه (تتذكرون) بتأين (١٩) .

(ب) حذف التاء من غير المضارع :

* قال تعالى : (وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا)
الأنعام : ١٣٩

قرأ ابن عباس وابن مسعود وابن جبير والأعمش (خالص)
بغير تاء رده على لفظ (ما) ورفعته ، وهو خبر (ما)
و (لذكورنا) متعلق به ، أو هو ابتداء ثان و (لذكورنا) الخبر
والجملة خبر (ما) .

وقرأ الجمهور (خالصة) بالتاء ، وهى للمبالغة فى الخلوص
كقولك : زيد خالصى (٢٠) .

* قوله تعالى : (لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون) الحجر : ٧٢ .

قرأ الأعمش (سكرهم) بغير تاء (٢١) .

(١٨) مختصر ابن خالويه : ١٤٤ - الكشف ٥٦٩/٣ - البحر ١١٦/٨ .

(١٩) الكشف ٥١٢/٣ - البحر ٤٩/٨ .

(٢٠) المحتسب ٢٣٢/١ - المشكل ٢٩٣/١ - الكشف ٤٣/٢ - القرطبي

٩٦/٧ - البحر ٢٣٩/٤ .

(٢١) الكشف ٣٩٦/٢ - البحر ٤٦٢/٥ .

* هذا وقد قرأ الأعمش قوله تعالى : (فما استطاعوا أن يظهروه)
الكهف : ٩٧

(فما استطاعوا) بالتاء من غير حذف ، وقرأ الجمهور (فما
استطاعوا) بحذف التاء تخفيفاً لقرئها من الطاء (٢٢) .

٣ - حذف أحد الحرفين المتماثلين :

(١) الفعل الماضى المضعف الذى على وزن (فعل) بكسر العين ،
أو (فعل) بضمها يجوز عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك
ثلاثة أوجه :

* الإتمام نحو : ظلمت وظللنا وظللت ، وليبت وليبتنا وليبن .

* حذف العين ونقل حركتها إلى ما قبلها نحو : ظلت وظلنا ،
ولبت وليبتنا .

* حذف العين من غير نقل حركتها إلى ما قبلها فتبقى الفاء
نحو : ظلت وظلن ولبت ولبن .

قال سيبويه فى باب ما شذ من المضاعف - أى فى القياس لا فى
الاستعمال (٢٣) - فشبه بباب أقمت وليس بمتلئب : « وذلك قولهم :
أحست يريدون أحسست ، وأحسن يريدون أحسن ، ومثل ذلك قولهم :
ظلمت ومست حذفوا وألقوا الحركة على الفاء كما قالوا : خفت ، وليس
هذا النحو إلا شاذاً ، والأصل فى هذا عربى كثير ، وأما الذين
قالوا : ظلمت ومست فشبهوها بلمست ، فأجروها فى (فعلت) مجراها

(٢٢) الحجة لأبى زرعة ص ٤٣٥ - البحر ٦/١٦٥ .

(٢٣) البحر ٦/٢٧٦ .

فى (فعل) وكرهوا تحريك اللام فحذفوا « (٢٤) .

وقال ابن جنى : « ومن ذلك ما جاء من المضاعف مشبها بالمعتل وهو قولهم :

فى : ظلت ظلت ، وفى مسست : مست ، وفى أحسست : أحست .
قال الشاعر :

خَلَا أَنْ اِعْتَبَقَ مِنْ اِنطَابَا
أَحْسَنَ بِهِ فَمِنْ اِلْيَوْمِ شُرُشُ (٢٥)

... وهذا كله لا يقاس عليه « (٢٦) .

وهذا وإن كان مفتوحا إلا أنه قد حمل الهمزة الزائدة فازداد ثقلا (٢٧) .

ومما جاء فى قراءة الأعمش على ذلك :

١ - قوله تعالى : (وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه هاكفا) طه
آية : ٩٧ .

قرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش بخلاف عنه (ظلت) بكسر

(٢٤) سيبويه ٤/٤٢١ ، ٤٢٢ .
وانظر : المقتضب ١/٢٤٥ - شرح الكافية الشافية ٤/٢١٧٠ -
شرح الشافية للرضى ٣/٢٤٥ .

(٢٥) قاله أبو زيد الطائى . الشوس : جمع أشوس وشوساء من الشوس
وهو النظر بمؤخر العين تكبرا أو غيظا . انظر : المحتسب ١/٢٦٩ -
المنصف ٣/٨٤ - المقتضب ١/٢٤٥ - الأمالى الشجرية ١/٩٧ ،
٣٨٨ .

(٢٦) الخصائص ٢/٤٣٨ .
(٢٧) المحتسب ١/٢٦٩ .

يريد : الحوارى .

قال ابن جنى : « وقد خففت ياء النسب فى غير موضع مع كونها مفيدة لمعنى النسب فكيف بها إذا كان لفظها لفظ النسب ولا حقيقة له هناك ، ألا ترى أن الحوارى بمنزلة كرسى فى أنه نسب لفظى ، ولا حقيقة إضافة تحته » (٣٤) .

وقال المبرد : « كان أبو نواس لحانه فمن ذلك قوله :

فَمَا مَرَّهَا إِلَّا تَبْكُونُ لِبُجْرُولٍ

وَلَا لِمَزْنِي تَعْبِي وَلَا لِزَبَادٍ

لحن فى تخفيف ياء النسب فى قوله (مزنى) فى حشو الشعر وإنما يجوز هذا فى القوافى » (٣٥) .

ومما خفف فيه ياء النسب قراءة الأعمش وابن أبى عبلة ، قوله تعالى : (واستوت على الجودى) هود : ٤٤ .

قرأ (على الجودى) بسكون الياء مخففة (٣٦) .

قال الفراء : « وقد حدثت أن بعض القراء قرأ (على الجودى) بإرسال الياء ، فإن تكن صحيحة فهى مما كثر به الكلام عند أهلهم فخفف ... » (٣٧) .

(٣٤) المحتسب ١/١٦٣ .

(٣٥) المشج : ٢٦٧ - مقدمة المقتضب : ٤٩ ، والبيت فى ديوانه : ص ٢٢٢ .

(٣٦) مختصر ابن خالويه : ٦٠ - المحتسب ١/٣٢٣ - معانى الفراء ٢/١٦٠ - البحر ٥/٢٢٩ - الاتحاف : ٢٥٦ .

(٣٧) معانى الفراء ٢/١٦٠ .

وقال ابن عطية : هما لغتان (٣٨) . وقيل : هو تخفيف يائي النسب وهذا التخفيف باب الشعر لشذوذ (٣٨) .

وروى عن العرب : لا اكلمك حيرى دهر بتخفيف الياء ، يريد : حيرى دهر وهذا فى النثر ، فعليه قراءة الأعمش (الجوى) خفيفا (٣٩) .

(ح) حذف إحدى اليائين من (ميت) :

* قال تعالى : (حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت) الأعراف : ٥٧

قرأ أبو عمرو وعاصم والأعمش بتسكين ياء (ميت) وافقهم ابن كثير وابن عامر ويعقوب ، وقرأ الباقر بتشديد الياء مكسورة ، وهما لغتان (٤٠) .

(د) يمكن أن يجعل من حذف أحد المتماثلين قراءة على أبى رجاء والأعمش قوله تعالى :

(وكذبوا بآياتنا كذبا) النبأ : ٢٨ .

(كذا) بتخفيف الذال ، كما يجوز أن يكون مصدر (كذب) الخفيفة ، والأولى أن يكون مصدر « كاذب » (٤١) .

قال صاحب اللوامح : « لغة أهل اليمن أن يجعلوا مصدر (كذب)

(٣٨) المحرر الوجيز ١٦٠/٩ - البحر ٢٢٩/٥ .

(٣٩) المحتسب ٣٢٣/١ .

(٤٠) الكشف ٦٦/٢ - البحر ٣١٧/٤ - الاتحاف ١٥٢ - النشر ٢٢٤/٢ .

(٤١) المحتسب ٣٤٨/٢ - معاني الفراء ٢٢٩/٣ - الكشف ٣٥٩/٢ -

القرطبي ١٨١/١٩ - البحر ٤١٤/٨ - روح المعاني ١٦/٣٠ -

شرح الشافية ١٦٦/١ - تهذيب اللغة (كذب) .

مخففا (كذابا) بالتخفيف ، مثل : كتب كتابا ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه مثل أعطيت عطاء « (٤٢) » .

وقال الزمخشري : « هو مثل قوله : «أنبتكم من الأرض نباتا» (٤٣) يعنى : وكذبوا بآياتنا فكذبوا كذابا ، أو تنصبه بكذبوا لا يتضمن معنى كذبوا ، لأن كل مكذب بالحق كاذب (٤٤) » .

وقال الرضى : « وأما (كذابا) بالتخفيف فى مصدر (كذب) - بالتشديد - فلم أسمع به والأولى أن يقال فى قوله تعالى : (وكذبوا بآياتنا كذابا) فى قراءة التخفيف أنه مصدر (كاذب) أقيم مقام مصدر (كذب) « (٤٥) » .

٤ - حذف الألف :

* قال تعالى : (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله) البقرة آية : ٧٥ .

قرأ الجمهور (كلام الله) والكلام : كل ما استقل برأسه أعنى الجمل المركبة نحو : قام محمد وأبوك منطلق .

وقرأ الأعمش (كلم الله) جمع كلمة ، وقد يراد بالكلمة الكلام ، فتكون القراءتان بمعنى واحد (٤٦) » .

والكلام لا يكون أقل من ثلاث ، ولذلك اختاره صاحب الكتاب على الكلام فقال : « هذا باب علم ما الكلم من العربية » (٤٧) ، ولم يقل :

(٤٢) البحر ٤١٤/٨ .

(٤٣) سورة نوح آية : ١٧ .

(٤٤) الكشف ٢٠٩/٤ - البحر ٤١٤/٨ .

(٤٥) شرح الشافية ١٦٦/١ .

(٤٦) المحتسب ٩٣/١ - الكشف ٧٧/١ - القرطبي ١/٢ - البحر ٢٧٢/١ .

(٤٧) الكتاب ١٢/١ .

ما الكلام ، وذلك لأن الكلام كما قد يكون فوق الاثنين فكذلك أيضا قد يكون اثنين ، وسيبويه إنما أراد هنا ثلاثة أشياء : الاسم والفعل والحرف ، فترك اللفظ الذي قد يكون أقل من الجماعة إلى اللفظ الذي لا يكون إلا جماعة .

* وقال تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) النساء : ٣ .

قرأ النخعي وابن وثاب والأعمش (وربع) ساقطة الألف (٤٨) .

قال ابن عطية : تلك لغة مقصدها التخفيف (٤٩) .

وقال ابن جنى : « ينبغي أن يكون محذوفاً من (رباع) تخفيفاً ، كما روينا عن قطرب :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُبُلِ إِذْ مَا اللَّهُ بَارَكُ فِي الرُّجَالِ (٥٠)

فحذف ألف (الله) وقال الآخر :

• مثل الدُّغَا لِبَيْدَةٍ ضَرَبُ الْمَلَلِ • (٥١)

يريد الطلال جمع ظل . . . ويقوى أنه أراد (رباع) ثم حذف

الألف ترك صرفه كما كان قبل الحذف غير مصروف « (٥٢) .

* قوله تعالى : (وقلن حاش لله ما هذا بشرا) يوسف : ٣١ .

(٤٨) المحتسب ١٨١/١ - المحرر الوجيز ١٦/٤ - الكشف ٢٤٥/١ - البحر ١٦٣/٣ .

(٤٩) المحرر الوجيز ١٦/٤ .

(٥٠) الخصائص ١٣٤/٢ - الخزانة ٣٤١/٤ .

(٥١) الخصائص ١٣٤/٣ - اللسان (ظل) . ويرويه بعضهم بفتح الطاء وأصله الظل ففك المدغم ثم حركه ، والظل : المطر القليل .

(٥٢) المحتسب ١٨١/١ .

قرأ الجمهور (حاش لله) بغير ألف بعد الشين و (لله) بلام الجر .

وقرأ الأعمش (حشى) على وزن رمى (٥٣) .

✽ قوله تعالى : (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) إبراهيم : ٤ .

قرأ أبو السمال والأعمش (بلسن) بإسكان السين وحذف الألف ، قالوا : هو كالريش والرياش (٥٤) . وقال صاحب اللوامح : اللسن خاص باللغة ، واللسان قد يقع على العضو وعلى الكلام . وقال ابن عطية مثل ذلك (٥٥) .

✽ قوله تعالى : (قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين) الحجر ٥٥

قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة بن مصرف ورويت عن أبي عمرو « من القنطين » (٥٦) .

قال ابن جنى : « ينبغى أن يكون فى الأصل (القانطين) كقراءة الجماعة ، إلا أن العرب قد تحذف ألف (فاعل) فى نحو هذا تخفيفاً وقد يجوز فى (القنطين) غير هذا ، وذلك أنهم قالوا : قنط يقنط - من باب علم - فقد يكون (القنطين) من قنط يقنط. هذا ، ويكون (القانطون) من قنط. » (٥٧) .

✽ قوله تعالى : (وكل أئسوه داخرين) النمل : ٨٧ .

(٥٣) الكشف ٣١٧/٢ - البحر ٣٠٣/٥ .

(٥٤) مختصر ابن خالويه : ٦٨ - البحر ٤٠٥/٥ - روح المعاني ١٨٥/١٣ .

(٥٥) البحر ٤٠٥/٥ .

(٥٦) مختصر ابن خالويه : ٧١ - المحتسب ٤/٢ - الكشف ٣٩٣/٢ -

القرطبي ٣٦/١٠ - الاتحاف : ٢٧٥ .

(٥٧) المحتسب ٤/٢ .

قرأ الحسن والأعمش (دخرين) بغير ألف (٥٨) .

* قوله تعالى : (وجعل على بصره غشاوة) الجاثية : ٢٣ .

قرأ الجمهور (غشاوة) وقرأ طلحة بن مصرف والأعمش

(غشوة) بكسر الغين وسكون الشين (٥٩) .

كما قرأ عبد الله والأعمش (غشاوة) بفتح الغين وهى لغة

ربيعية (٦٠) .

وقرأ الأعمش وأبو حنيفة وحمزة والكسائي (غشوة) بفتح

الغين وسكون الشين ، وكلها بمعنى الغطاء (٦١) .

* قوله تعالى : (ايتونى بكتاب من قبل هذا أو اثارة من علم)

الاحقاف : ٤

قرأ ابن عباس وعلى وعكرمة وقتادة والأعمش (أو اثرة) بغير

الف ، وهى واحدة جمعها اثر كقطرة وقتر ، والاثر والاثارة : البقية

وما يؤثر (٦٢) .

٥ - حذف الياء :

قد تحذف الياء تخفيفا ، كقوله تعالى : « قال رب أرنى انظر

(٥٨) الكشف ١٦١/٣ - البحر ١٠٠/٧ - الاتحاف : ٣٤٠ .

(٥٩) الكشف ٥١٢/٣ - البحر ٤٩/٨ - الاتحاف : ٣٩٠ .

(٦٠) إعراب النحاس ١٣٢/٣ - الكشف ٥١٢/٣ - البحر ٤٩/٨ .

(٦١) مختصر ابن خالويه : ١٣٨ - معاني الفراء ٤٨/٣ - الكشف ٢٦٩/٢

الكشف ٥١٢/٣ - الق طي ١٦٩/١٦ - البحر ٤٩/٨ - الاتحاف :

٣٩٠ - النشر ٣٧٢/٢ .

(٦٢) المحتسب ٢٦٤/٢ - الكشف ٥١٥/٣ - القرطبي ١٨٢/١٦ - البحر

٥٥/٨

إليك « (٦٣) و « وانتقون يا أولى الألباب » (٦٤) .

✽ ومن ذلك قوله تعالى : (ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى

ولوالمدي) ابراهيم : ٤٠ ، ٤١ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (دعائى ربنا) بياء ساكنة فى الوصل ،

وأثبتها بعضهم فى الوقف ، وقرأ طلحة والأعمش (دعاء ربنا)

بغير ياء وصلًا (٦٥) .

✽ قوله تعالى : (واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب)

ق : ٤١

قرأ ابن كثير (المنادى) بالياء وصلًا ووقفًا ، ونافع وأبو عمرو

بحذف الياء وقفًا ، وعيسى وطلحة والأعمش وباقي السبعة بحذفها

وصلًا ووقفًا اتباعًا لخط المصحف . فمن أثبتتها فعلى الأصل ، ومن

حذفها وقفًا فلأن الوقف يبذل فيه التزوين ألفًا نصبًا ، والتاء هاء

ويشدد المخفف ويحذف الحرف فى القوافى (٦٦) .

✽ قوله تعالى : (واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب أولى الأيدي

والأبصار) ص : ٤٥ .

قرأ الحسن وعيسى الثقفى والأعمش (أولى الأيد) بغير ياء .

وهذه القراءة تحتل أمرين : أحدهما : أنه أراد بـ (الأيد)

الأيدى على قراءة الجمهور إلا أنه حذف الياء تخفيفًا .

والآخر : أنه أراد بالأيد القوة ، أى القوة فى طاعة الله والعمل

بما يرضيه .

(٦٣) سورة الأعراف آية : ١٤٣ .

(٦٤) سورة البقرة آية : ١٩٧ .

(٦٥) البحر ٤٣٤/٥ - الاتحاف : ٢٧٣ - النشر ٣٠١/٢ .

(٦٦) الكشف ٢٨٦/٢ - البحر ١٣٠/٨ - الاتحاف : ٣٩٩ - النشر ٣٧٦/٢ .

وقيل : إن (آل) لما كانت تعاقب التنوين حذفت الياء معها
كما حذفت مع التنوين (٦٧) ، ولم يرتض أبو حيان هذا التخريج
لأن حذف الياء مع (آل) موطنه الضرورة (٦٨) .

وقال الزمخشري - بعد تعليل الحذف بالاكْتفاء بالكسرة - :
« وتفسيره بالإيد من التأييد قلق غير متمكن ، وعلل بأن فيه
فوات المقابلة وفوات النكتة البيانية » (٦٩) .

٦ - حذف التنوين والنون :

(١) حذف التنوين :

يحذف التنوين لزوماً لدخول (آل) وللإضافة وشبهها ، ولمانع
الصرف وللوقف فى غير النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربه (٧٠) .
ومما حذف فيه التنوين قراءة الأعمش قوله تعالى : (كل نفس
ذائقة الموت) آل عمران : ١٨٥ .
قرأ (ذائقة) بغير تنوين (الموت) بالنصب (٧١) . ومثله
قول أبو الأسود الدؤلى :

وَأَقْبَهُ غَيْرَ مُنْعَبٍ

وَلَا ذَا كِرٍ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا (٧٠)

-
- (٦٧) مختصر ابن خالويه : ١٣٠ - معانى الفراء ٤٠٦/٢ - المحتسب
٢٣٣/٢ - الكشف ٣٧٨/٣ - البحر ٤٠٢/٧ .
(٦٨) البحر ٤٠٢/٤ .
(٦٩) الكشف ٣٧٨/٣ .
(٧٠) ابن يعيش ٢٣٤/٩ - المغنى ٨٤٣/٢ .
(٧١) مختصر ابن خالويه : ٢٣ - الكشف ٢٣٤/١ - البحر ١٣٣/٣ -
الاتحاف : ١٨٣ .
(٧٢) الكتاب ١٦٩/١ - المقتضب ١٩/١ - الخصائص ١٢/١ - ابن يعيش
٩/٢ - ملحقات ديوانه : ١٢٢ .

حذف التنوين من (ذاكر) لالتقاء الساكنين .

كما روى عن الأعمش أنه قرأ (ذائقة) بالتنوين (الموت)
بالنصب (٧٣) ، قالوا : لأنها لم تذق بعد .

وذلك أن اسم الفاعل على ضربين : أحدهما : أن يكون بمعنى المضى
والثانى : بمعنى الاستقبال ، فإن أردت الأول لم يكن فيه إلا الإضافة
إلى ما بعده كقولك : هذا ضارب زيد أمس ، لأنه يجرى مجرى الاسم
الجامد وهو العلم نحو : غلام زيد . قال قيس بن الحطييم :

الْحَاظِرُ حَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا

يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَثَتِهِمْ وَكَفْ (٧٤)

وإن أردت الثانى جاز الجر والنصب والتنوين فيما هذا سبيله ،
لأنه يجرى مجرى الفعل المضارع ، فإن كان الفعل غير متعد لم يتعد
نحو : قائم زيد ، وإن كان متعديا عديته ونصبت به فتقول : زيد ضارب
عمرا ، بمعنى يضرب عمرا ، ويجوز حذف التنوين والإضافة تخفيفا
كما قال المرار الأسدى :

سَلِّ الْهُدُومَ بِكُلِّ مُنْطَبِعٍ رَأْسِهِ

فَاجِ مُخَاطِرِ ضَرْبَةٍ مُتَعَبِّرٍ (٧٥)

(٧٣) المحرر الوجيز ٣/٣١١ - الكشف ١/٢٣٤ - القرطبي ٤/٢٩٧ -
البحر ٣/١٣٣ - الاتحاف : ١٨٣ .

(٧٤) الهمع ١/٤٩ - الدرر ١/٢٣ - الأشمونى ٢/٢٤٧ - اللسان (وكف)
العورة : المكان الذى يخاف منه العدو ، العشيرة : انقبيلة ،
وكف : عيب واثم .

ويروى * لا يأتئهم من ورائنا نطف * الكتاب ١/١٨٦ - المقتضب
١٤٥/٤ .

(٧٥) الكتاب ١/١٦٨ - المحتسب ١/١٨٤ - القرطبي ٤/٢٩٧ .

فحذف التنوين تخفيفاً ، والأصل : معط رأسه بالتنوين والنصب (٧٦)

* قوله تعالى : (فإله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين) يوسف : ٦٤ .

قرأ الأعمش (خير حافظاً .) على الإضافة (٧٧) .

هذا وقد قرأ الأعمش وابن عباس والحسن والضحاك قوله تعالى :

(وآتاكم من كل ما سألتموه) إبراهيم : ٣٤ .

بتنوين (كل) والمفعول به على هذه القراءة ملفوظ به ، أى :
وآتاكم ما سألتموه أن يؤتيكم منه ، وأما على قراءة الجماعة (من كل
ما سألتموه) على الإضافة فالمفعول محذوف ، أى : وآتاكم سؤلکم
من كل شيء (٧٨) .

(ب) حذف النون :

قرأ الأعمش فى بعض الآيات بحذف النون سواء أكانت النون
للتوكيد أم لغيره ، وذلك فى :

* قوله تعالى : (وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله)

البقرة : ١٠٢

قرأ الأعمش (وما هم بضارى) من غير نون . وفيها تأويلان :

أحدهما : أن تكرر النون قد سقطت تخفيفاً وهى منوية وهو

معطى رأسه : ذلول منقاد ، يعنى البعير ، ناج : سريع ،

الصهبة : بياض يضرب إلى الحمرة وذلك نجار الكرم والعنق ،

المنعيس والأعيس : الأبيض تخالطه شقرة .

(٧٦) ينظر : القرطبي ٢٩١/٤ .

(٧٧) مختصر ابن خالويه : ٦٤ - الكشف ٢٣١/٢ - البحر ٣٢٣/٥ -

الاتحاف : ٢٦٦ .

(٧٨) معانى الفراء ٧٨/٢ - المحاسب ٣٦٣/١ - كشف ٢٧٩/٢ - أنبىء

٤٢٨/٥ - الاتحاف : ٢٧٢ .

الظاهر . والآخر : أن تكون النون قد حذفت للإضافة إلى
(أحد) على أن في الكلام فصلا بين المتضايفين بالجاء والمجرور
على أن (من) زائدة (٧٩) .

ورد أبو حيان هذا التاويل لأن الفصل بالظرف أو الجار
أو المجرور بين المتضايفين من ضرائر الشعر ، ولأن ما يمكن أن
يضاف إليه مشغول بعامل آخر (٨٠) .

* قوله تعالى : (ولا آمين البيت الحرام) المائدة : ٢ .

قرأ ابن مسعود والمطوعي والأعمش (ولا آمي البيت) بالإضافة
من غير نون (٨١) ، وإضافة اسم الفاعل إلى ما بعده جائز .

* قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا) الأنفال : ٥٩ .

قرأ الأعمش (ولا يحسب) بفتح السين والياء من تحت وحذف
النون ، وينبغي أن يخرج على حذف النون الخفيفة لملاقاة
الساكن (٨٢) فيكون كقول الأضبط بن قريع :

لَا تُسَوِّنَ الْفَقِيرَ عَنكَ أَنْ تَرَى

كَمْ بَوْنًا وَلَدَاهُ قَدْ رَمَعَهُ (٣)

* قوله تعالى : (لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين)
التوبة : ٧٥

-
- (٧٩) المحتسب ١٠٣/١ - الكشف ٨٦/١ - البحر ٣٣٢/١ - الأمير على
المغنى ١٥٤/١ .
(٨٠) البحر ٣٣٢/١ .
(٨١) مختصر ابن خالويه : ٣٠ - الكشف ٣٢١/١ - القرطبي ٤٢/٦ -
البحر ٤٢٠/٣ .
(٨٢) مختصر ابن خالويه : ٦٤ - الكشف ٢٣١/٢ - البحر ٣٢٣/٥ -
الاتصاف : ٢٦٦ .
(٨٣) الأمالي الشجرية ٣٨٥/١ - المقرب ١٨/٢ - ابن يعيش ٤٣/٩ .

«قرأ: الأعمش (لنصدقن ولنكونن) بالنون الخفيفة فيهما وحذف النون الأخرى (٨٤) .

* قوله تعالى : (يا أيها النمل ادخلوا مساكنهم لا يحطمنكم سليمان وجنوده) النمل : ١٨ .

قرأ الجمهور (لا يحطمنكم) بفتح الياء ونون التوكيد ، وقرأ الأعمش بحذف النون وجزم الميم أى « لا يحطمكم » (٨٥) .

* قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى براء مما تعبدون) الزخرف : ٢٣

قرأ الجمهور (إننى) بنونين الأولى مشددة ، وقرأ الأعمش (إنى) بنون مشددة دون نون الوقاية (٨٦) .

ونون الوقاية مع (إن) يجوز حذفها وإثباتها . قال ابن مالك : وليتني فشا وليتني ندرا ومع لعل أعكس وكن مخيرا (٨٧) فى الباقيات واضطرازا خففا

منى وعنى بعض من قد سلفا (٨٧)

٧ - حذف حرف الجر :

* قوله تعالى : (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) الاعراف آية : ١٠٥ .

قرأ عبد الله والأعمش (حقيق أن لا أقول) بإسقاط (على) فاحتمل أن يكون على إضمار (على) كقراءة من قرأ بها ،

(٨٤) مختصر ابن خالويه : ٥٤ - الكشاف ٢/٣٠٣ - البحر ٥/٧٤ .

(٨٥) البحر ٧/٦١ .

(٨٦) البحر ٨/١١ - الاتحاف : ٣٨٥ .

(٨٧) الألفية ص ١٣ - وانظر : شرح ابن عقيل على الألفية ١/١٩٠ .

٧ (٣٨٠ - الأعمش)

واحتفل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أبي (بأن لا أقول)
وعلى الاحتمالين يكون التعلق بحقيق (٨٨) .

* قوله تعالى : (وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم)
العنكبوت : ٣٨

قرأ الأعمش (مساكنهم) بالرفع من غير (من) فيكون
فاعلا بتبيين (٨٩) .

٨ - حذف حرف النداء :

* قوله تعالى : (قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن
من الخاسرين) الأعراف : ١٤٩ .

قرأ حمزة والكسائي والشعبي والجحدري وابن مصرف والأعمش
بالتاء في الفعلين (ترحمنا وتغفر لنا) على الخطاب لله جل
ذكره ، وفيه معنى الاستغاثة والتضرع والابتهال في السؤال
والدعاء ، وينصب (ربنا) على النداء ، وهو أيضا أبلغ في
الدعاء والخضوع ، وقرأ الباقر (يرحمنا ربنا ويغفر لنا)
بالياء فيهما ووقع (ربنا) على الفاعلية (٩٠) .

٩ - حذف آخر المنادى :

* وقوله تعالى : (ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك) الزخرف : ٧٧ .

(٨٨) الكشاف ٧٩/٢ - البحر ٣٥٦/٤ .

(٨٩) البحر ١٥٢/٧ .

(٩٠) الكشف ٤٧٧/١ - الكشاف ٩٤/٢ - ابن كثير ٢٤٧/٢ - القرطبي

٢٨٦/٧ - البحر ٣٩٤/٤ - الرازي ٢٩١/٤ - الاتحاف : ٢٣٠

النشر ٢٧٢/٢ .

قرأ على بن أبى طالب وابن مسعود والأعمش « يا مال » (٩١)
بالترخيم على لغة من ينتظر .

قال ابن جنى : « هذا المذهب المألوف فى الترخيم ، إلا أن فيه
فى هذا الموضع سرا جديدا ، وذلك أنهم - لعظم ما هم عليه -
ضعفت قواهم وذلت أنفسهم وصغر كلامهم ، فكان هذا من مواضع
الاختصار ضرورة عليه ووقفا دون تجاوزه إلى ما يستعمله
المالك لقوله القادر على التصرف فى منطقته » (٩٢) .

١٠ - حذف هاء السكت وصلا :

* قوله تعالى : (وما أدراك ما هيه) القارة : ١٠ .

(ما هيه) هى : ضمير يعود على (هاوية) فى قوله « فامه
هاوية » (٩٣) إن كانت دركة من دركات النار معروفة بهذا
الاسم ، والهاء : هاء السكت ، وحذفها فى الوصل ابن أبى اسحاق
والأعمش وحمزة وأثبتها الجمهور (٩٤) .

ومثل هذا قوله تعالى : « لم يتسنه » (٩٥) ، « فبهذاهم
اقتده » (٩٦) ، « ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيه » (٩٧)

(٩١) مختصر ابن خالويه : ١٣٦ - المحتسب ٢٥٧/٢ - الكشف ٤٩٦/٣ -
الفرطى ١١٦/١٦ - البحر ٢٨/٨ - الرازى ٢٢٧/٢٧ - ترح
النصريح ١٨٦/٢ .

(٩٢) المحتسب ٢٥٧/٢ .

(٩٣) سورة القارة آية : ٩ .

(٩٤) الحجة لابن خالويه : ٣٧٥ - الكشف ٣٠٧/١ - القرطبى ١٦٧/٢٠ .

البحر ٥٠٧/٨ - الاتحاف : ٤٤٣ - النشر ١٤٢/٢ .

(٩٥) سورة البقرة آية : ٢٥٩ .

(٩٦) سورة الأنعام آية : ٩٠ .

(٩٧) سورة الحاقة الآيتان : ٢٨ ، ٢٩ .

فهي خمسة مواضع (٩٨) .

١١ - حذف أن بفتح الهمزة وتشديد النون :

* قوله تعالى : (وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه) . (الأنعام : ١٥٣)

قرأ الأعمش (وهذا صراطي) بإسقاط (أن) وكذا في مصحف

أبن مسعود (٩٩) ، وهي مخالفة لرسم المصحف .

١٢ - حذف (أن) بفتح الهمزة وسكون النون :

* قوله تعالى : (لولا أن من الله علينا لخسف بنا) القصص : ٨٢ .

قرأ الأعمش (لولا من) بحذف (أن) وهي مرادة (١٠٠) .

وفي هذه القراءة دخلت (لولا) الامتناعية على الفعل وهو

قليل ، قال ابن السجري : « وربما جاء بعدها مكان المبتدأ الفعل

والفاعل لاستواء هاتين الجملتين في المعنى ، ألا ترى أن قولك :

زيد قام وقام زيد معناهما واحد . قال الجموح (١٠١) :

لَا دَرَّ دَرَكٍ لِي أَنِّي نَذَرْتُ زَيْدًا

لَوْلَا حَدِيثُ وَلَا هُدًى لِحُدُودِ (١٠٢)

وقال ابن مالك : « وقد يلي الفعل (لولا) غير مفهومة تحضيضاً فتؤول

بإولم ، وتجعل المختصة بالأسماء والفعل صلة لأن مقدرة » (١٠٣) .

(٩٨) الكتاب ٣٣٥/٢ - الكشف ٣٠٧/١ .

(٩٩) الكشف ٤٨/٢ - البحر ٢٥٤/٤ - الرازي ١٧٠/٤ .

(١٠٠) الكشف ١٩٣/٣ - البحر ١٣٥/٧ .

(١٠١) ابن يعيش ١٤٦/٨ - الأنصاف ٧٤/١ - الخزانة ٢٢١/١ - اللسان

(عذر) حددت : حرمت ومنعت وقارفتي الجد والحظ ، العذرى :

المعذرة .

(١٠٢) الأما إلى الشجرية ٢١١/٢ .

(١٠٣) التسهيل : ٢٤٤ .

كما قرأ الأعمش (لولا من الله) بحذف أن وإضافة (من) إلى
لفظ الجلالة (١٠٤) .

١٣ - حذف العين :

* قوله تعالى : (حم عسق) الشورى : ٢٠١ .

قرأ الأعمش وابن مسعود (حم سق) .

قلل ابن جنى : «هذا مما يؤكد أن الغرض في هذه الفواتح
إنما هو لكونها فواصل بين السور ولو كانت أسماء لله سبحانه
لما جاز تحريف شيء منها ، وذلك لأنها لو كانت أسماء له لكانت
أعلاماً كتريد وعمرو ، فالأعلام لا طريق إلى تحريف شيء منها ،
بل هي مؤداة بأعيانها .

وكان ابن عباس قراها بلا عين أيضاً ، ويقول : السين كل
فرقة تكون ، والفتاق : كل جماعة تكون » (١٠٥) .



(١٠٤) - القرطبي ٣٢٩/١٣ - البحر ١٣٥/٧ .
(١٠٥) - المحقّب ٢/٣٤٩ . وانظر : معاني الفراء ٢٧/٣ - الكشف
٤٥٩/٣ - القرطبي ١/١٦ - الطبري ٥/٢٥ .

ثانيا : حذف الكلمات

١ - حذف المبتدأ :

يكثر حذف المبتدأ فى جواب الاستفهام كقوله تعالى : « وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة » (١) .

أى : هى نار الله . وبعد فاء الجواب كقوله تعالى : « من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها » (٢) .

أى : فعمله لنفسه وإساءته عليها . ووقع حذفه فى غير ذلك كقوله تعالى : « لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ » (٣) . أى : هذا بلاغ (٤) .

ومما خرج على حذف المبتدأ فى قراءة الأعمش ما يأتى :

(١) قوله تعالى : (أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى) البقرة : ٢٨٢

قرأ حمزة والأعمش (إن تضل) بكسر الهمزة على جعل (ان) حرف شرط ، و (فتذكر) بالتشديد ورفع الراء على جعله جواب الشرط بإضمار مبتدأ ، أى فهى تذكر ولذلك اقترن بالفاء (٥) .

-
- (١) الهمزة : ٥ ، ٦ .
 - (٢) فصلت : ٤٦ ، الجاثية : ١٥ .
 - (٣) الأحقاف : ٣٥ .
 - (٤) انظر : المغنى ٢/ ٦٩٨ ، ٦٩٩ .
 - (٥) الحجة لابن خالويه : ١٠٤ - الكشف ١/ ٣٢٠ - الكشف ١/ ١٦٨ - القراطى ٣/ ٣٩٧ - البحر ٢/ ٣٤٨ - الاتحاف : ١٦٦ - النشر : ٢٣٦/٢ .

(ب) قوله تعالى : (قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيئا)
هود : ٧٢

قرأ ابن مسعود والأعمش (شيخ) بالرفع ، وجوزوا فيه
وفى (بعلى) أن يكونا خبرين كقولهم : هذا حلو حامض .
وأن يكون (بعلى) الخبر ، و (شيخ) خبر مبتدأ محذوف
أو بدل من « بعلى » (٦) .

(ح) قوله تعالى : (فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات
عدن) مريم : ٦٠ ، ٦١ .

قرأ الجمهور (جنات) نصبا جمعا بدلا من (الجنة) .

وقرأ الحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر والأعمش (جنات)
رفعا جمعا أى : تلك جنات (٧) .

(د) قوله تعالى : (إنما اتخذتم من دون الله آوثانا مودة بينكم
فى الحياة الدنيا) العنكبوت : ٢٥ .

قرأ الحسن وأبو حيوة وأبو عمرو والأعمش (مودة) بالرفع ،
و (بينكم) بالنصب . فالرفع على خبر (أن) و (ما)
موصولة بمعنى الذى ، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى :
هى مودة بينكم و (ما) إذ ذاك مهيئة (٨) .

-
- (٦) إعراب النحاس ١٠٢/٢ - الكشف ٢٨١/٢ - القرطبي ٧٠/٩ -
البحر ٢٤٤/٥ - الاتحاف : ٢٥٩ .
(٧) مختصر ابن خالويه : ٨٥ - الكشف ٥١٥/٢ - البحر ٢٠١/٦ -
البحر ٢٠١/٦ - الاتحاف : ٣٠٠ .
(٨) معاني الفراء ٣١٥/٢ - إعراب النحاس ٥٦٨/٢ - الكشف ٢٠٣/٣ -
القرطبي ٣٣٨/١٣ - البحر ١٤٦/٧ .

(هـ) قوله تعالى : (تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين)
لقمان : ٢ ، ٣ .

قرأ الجمهور (هدى ورحمة) بالنصب على الحال من الآيات .
وقرأ حمزة والأعمش وطلحة وقنبل بالرفع خبر مبتدأ
محذوف ، أو خبر بعد خبر (٩) .

(و) قوله تعالى : (تنزيل العزيز الرحيم) يس : ٥ .
قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (تنزيل) بالنصب على
المصدر . وقرأ باقي السبعة وأبو بكر والحسن والأعرج والأعمش
(تنزيل) بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو تنزيل (١٠) .

٢ - حذف الخبر :

يحذف الخبر جوازا إذا دل عليه دليل كقوله تعالى : « أكلها
دائم وظلها » (٧١) أي : وظلها دائم .

ومما خرج على حذف الخبر في قراءة الأعمش ما يأتي :

(٩) قوله تعالى : (ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من
أعناب) الأنعام : ٩٩ .

قرأ الأعمش وعاصم في رواية (وجنات) بالرفع ، وانكر
أبو حاتم السجستاني هذه القراءة ، ولا يسوغ إنكارها ولها

-
- (٩) الحجة لابن خالويه : ٢٥٨ - الكشف ١٨٧/٢ - القرطبي ٥٠/١٤ -
الؤيهر ١٨٣/٧ - الاتحاف : ٣٤٩ .
(١٠) الحجة لابن خالويه : ٢٧٢ - الكشف ٢١٤/٢ - البحر ٣٢٣/٧ -
الاتحاف : ٣٦٣ - النشر ٣٥٣/٢ .
(١١) سورة الرعد : آية ٣٥ .

التوجيه الجيد في العربية (١٢).

إذ وجهت على أنها مبتدأ محذوف الخبر ،، فقدره النحاس :
ولهم جنات (١٣) ، وقدره ابن عطية : ولكم جنات (١٤) وقدره
أبو البقاء : من الكرم جنات (١٥) ، وقدره الزمخشري : وثم
جنات أي مع النخل (١٦) .

وقدر الخبر أيضا مؤخرا : (وجنات من أعناب أخرجناها)
ودل على تقديره قوله قبل « فأخرجنا » (١٧) كما تقول : أكرمت
عبد الله وأخوه ، التقدير : وأخوه أكرمته ، فحذف أكرمته
لدلالة أكرمت عليه (١٨) .

(ب) قوله تعالى : (أمن خلق السموات والأرض) النمل : ٦٠ .

(أمن جعل الأرض قرارا) النمل : ٦١ .

قوله تعالى : (أمن يجيب المضطرب إذا دعاه) النمل : ٦٢ .

قوله تعالى : (أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر) النمل : ٦٣ .

قوله تعالى : (أمن يبدأ الخلق ثم يعيده) النمل : ٦٤ .

قرأ الجمهور (أمن) بشد الميم ، وهى ميم (أم) أدغمت فى ميم
(من) .

(١٢) مختصر ابن خالويه : ٣٩ - معانى الفراء ٣٤٧/١ - البحر ١٩٠/٤

الاحتاف : ٢١٤ .

(١٣) إعراب القرآن ٥٦٩/١ - البحر ١٩٠/٤ .

(١٤) المحرر الوجيز ١١٨/٦ - البحر ١٩٠/٤ .

(١٥) التبيان ٥٢٥/١ - البحر ١٩٠/٤ .

(١٦) الكشاف ٣١/٢ - البحر ١٩٠/٤ .

(١٧) سورة الأنعام : ٩٩ .

(١٨) البحر ١٩٠/٤ .

وقرأ الأعمش (أمن) بتخفيف الميم ، جعلها همزة الاستفهام
أدخلت على (من) ، و (من) هنا خبر بمنزلة (الذى) وليست
باستفهام كقراءة الجماعة ، فكانه قال : الذى خلق السموات والأرض
وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن
تنبتوا شجرها خير أم ما تشركون . ثم حذف الخبر الذى هو (خير
أم ما تشركون) لدلالة ما قبله عليه ، وهو قوله تعالى : « آله خير
أم ما يشركون » (١٩) .

وكذلك فى الآيات الأربعة الأخرى الخبر محذوف .

(ج) قوله تعالى : (قال فالحق والحق أقول) ص : ٨٤ .

قرأ ابن عباس ومجاهد والأعمش (فالحق والحق) بالرفع
فيهما ، فالأول مبتدأ خبره محذوف تقديره : فالحق أنا ،
أو فالحق منى ، أو فالحق قسمى ، وحذف كما حذف فى : لعمرك
لأقولن ، أى : لعمرك قسمى . وأما (والحق أقول) فمبتدأ
أيضا خبره الجملة بعده وحذف العائد أى : والحق
أقوله (٢٠) .

(د) قوله تعالى : (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر
الآخرة) الزمر : ٩ .

قرأ ابن كثير ونافع وحمزة والأعمش وعيسى والحسن (أمن)

-
- (١٩) المحتسب ١٤٢/٢ - البحر ٨٩/٧ . وانظر : الكشف ١٥٤/٣ -
الاتحاف : ٣٣٨ .
(٢٠) مختصر ابن خالويه : ١٣٠ - الكشف ٣٨٤/٣ - البحر ٤١١/٧ -
الاتحاف : ٣٧٤ .

خفيفة الميم (٢١) .

فذهب الفراء إلى أن الهمزة للنداء ، أى : يا من هو قانت ،
والعرب تدعو بالهمزة كما تدعو بيا فيقولون : يا زيد أقبل
وإزيد أقبل (٢٢) .

وعقب ابن هشام على رأى الفراء قائلا : « ويبعد قوله أنه
ليس فى التنزيل نداء بغير (يا) ويقربه سلامته من دعوى
المجاز إذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ، ومن دعوى
كثرة الحذف ، إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام : (أمن هو
قانت خير أم هذا الكافر) ؟ أى المخاطب بقوله تعالى : « قل
تمع بكفرك قليلا » (٢٣) فحذف شيئان معادل الهمزة
والخبر » (٢٤) .

(هـ) كما يحذف الخبر يحذف متعلق الخبر . ومن ذلك قوله تعالى :
(قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب)
الرعد : ٤٣

(٢١) الحجة لابن خالويه : ٢٨٢ - الكشف ٢٣٧/٢ - الكشف ٣٩٠/٣ -
القرطبي ٢٣٨/١٥ - البحر ٤١٨/٧ - الاتحاف : ٣٧/٥ - النشر
٣٦٢/٢ .

(٢٢) معانى القرآن ٤١٦/٢ .

وجوز الفراء أيضا أن تكن الهمزة للاستفهام بتأويل (أم)
لأن العرب قد تضع (أم) فى موضع الألف إذا سبقها كلام .
فيكون المعنى : أمن هو قانت كالأول الذى ذكر بالنسيان والكفر .
(٢٣) سورة الزمر آية : ٩ .
(٢٤) المغني ٥/١ .

قرأ على وابن عباس وأبى وسعيد بن جبير وعكرمة والأعمش
(ومن عنده) بجعل (من) حرف جر وجبر ما بعده به ،
وارتفاع (علم) بالابتداء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف
خبر (٢٥) .

٣ - حذف العائد على الموصول :

العائد على الموصول إن كان مبتدأ جاز حذفه بشروط (٢٦) :

- أحدها : ألا يكون بعد حرف نفى نحو : جاءنى الذى ما هو قائم .
- الثانى : ألا يكون بعد أداة حصر نحو : جاءنى الذى ما فى الدار الا هو ،
أو الذى إنما فى الدار هو .
- الثالث : ألا يكون معطوفا على غيره نحو : جاءنى الذى زيد وهو
منطلقان .

الرابع : ألا يكون معطوفا عليه غيره نحو : جاءنى الذى هو وزيد
فاضلان .

الخامس : ألا يكون خبره جملة ولا ظرفا ولا مجرورا كقوله تعالى :
« الذين هم يراعون » (٢٧) وقولك : جاءنى الذى هو فى الدار ،
لأنه لو حذف لم يدر أحذف من الكلام شىء أم لا ؟ لأن ما بعده
من الجملة والظرف صالح لأن يكون صلة .

السادس : - شرطه البصريون - أن تطول الصلة ، ولم يشترطه الكوفيون
فأجازوا الحذف من قولك : جاء الذى هو فاضل .

(٢٥) معانى الفراء ٦٧/٢ - المختب ٣٥٨/١ - الكشف ٣٦٤/٢ -

البحر ٤٠٢/٥ - الاتحاف : ٢٧٠ .

(٢٦) التسهيل : ٣٥ - المساعد ١٥٣/١ - الأشمونى ١٦٩/١ - الهمع

٩٠/١ .

(٢٧) سورة الماعون آية : ٦ .

ومن ذلك قراءة الحسن ويحيى بن يعمر والأعمش قوله تعالى :
(تماما على الذى أحسن) الانعام : ١٥٤ .

(أحسن) برفع النون ، أى : هو أحسن (٢٨) .

وقد حكم البصريون على هذه القراءة بالشذوذ (٢٩) ووصفها ابن
الأنبارى بالقليلة والندور (٣٠) ، لأنهم يشترطون طول الصلة .

قال سيبويه : « واعلم أن « كفى بنا فضلا على من غيرنا » (٣١)
- برفع غير - أجود وفيه ضعف ، إلا أن يكون فيه (هو) لأن
(هو) من بعض الصلة ، وهو نحو : مررت بأيهم أفضل وكما قرأ
بعض الناس هذه الآية (تماما على الذى أحسن) - برفع أحسن - واعلم
أنه قبيح أن تقول : هذا من منطلق ، إذا جعلت المنطلق حشوا - يعنى
صلة للموصول - أو وصفا ، فإن أطلت الكلام فقلت : من خير منك ،
حسن فى الوصف والحشو ، زعم الخليل أنه سمع من العرب رجلا
يقول : ما أنا بالذى قائل لك سوءا ، وما أنا بالذى قائل لك قبيحا » (٣٢)

وقال ابن مالك : « ولا يحذف المرفوع إلا مبتدأ ليس خبره جملة
ولا ظرفا بلا شرط آخر عند الكوفيين ، وعند البصريين بشرط الاستطالة

(٢٨) المحتسب ٢٣٤/١ - البحر ٢٥٥/٤ - الاتحاف : ٢٢٠ .

وانظر : شرح الكافية الشافية ٢٦٣/١ - شرح التصريح ١٤٤/١ .

(٢٩) انظر : الكتاب ١٠٧/٢ ، ١٠٨ - المحتسب ٢٣٤/١ - إعراب
القرآن المنسوب للزجاج ٣٥٠/١ - شرح التصريح ١٤٤/١ - الدرر
٦٩/١ .

(٣٠) البيان فى غريب إعراب القرآن ٣٥٠/١ .

(٣١) من قول حسان بن ثابت :

فكفى بنا فضلا على من غيرنا

حب النبى محمد إيانا

(٣٢) الكتاب ١٠٧/٢ .

فى صلة غير (أى) غالبا وبلا شرط فى صلتها « (٣٣) .

وما عده البصريون شاذا أجازوه الكوفيون واعتمدوه قاعدة قياسية مطردة لوروده فى الشعر والنثر وفى القرآن الكريم كقراءة الأعمش السابقة ، وقراءة مالك بن دينار وابن أبى عبلة والضحاك ورؤبة ابن العجاج « مثلا ما بعوضة » (٣٤) برفع (بعوضة) قالوا : التقدير مثلا الذى هو بعوضة .

ومن ذلك قول الشاعر :

لَا تَنُورِ إِلَّا الَّذِي خَيْرٌ مَا شَفِيتَ

إِلَّا نَفُوسُ الْأُولَى لَنُورِ ثَاوُوكَا (٣٥)

التقدير : لا تنو إلا الذى هو خير .

وقول الشاعر :

مَنْ يُعْنِ بِالْحَدِ كَمْ يَحْطِنُ بِكَ سَهْ

وَلَا يَحْذَرُ عَنْ مَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرِيمِ (٣٦)

أى : لم ينطق بالذى هو سفه .

وقول عدى بن زيد العبادى :

(٣٣) التسهيل : ٣٥ .

(٣٤) البقرة : ٢٦ . انظر : المحتسب ٦٤/١ - البحر ١٢٣/١ - شرح

التصريح ١٤٤/١ .

(٣٥) شرح الأشموني ١٦٨/١ .

(٣٦) شرح الأشموني ١٦٩/١ - شرح التصريح ١٤٤/١ - الدرر ٦٩/١ .

لَمْ رَ مِثْلَ الْفَتَمَانِ فِي غَنَجٍ أَلْ

أَيَّامَ يَذُرُونَ مَا دَوَّانِيهَا (٣٧)

قالوا (: ما) موصولة ، وَالتقدير : يذرون الذي هو عواقبها .

وجعل ابن مالك حذف العائد هنا قليلا حيث قال :

... وإن لم يستطل فالحذف نذر (٣٨) ...

٤ - حذف العائد على المنعوت :

إذا وقعت الجملة صفة وجب اشتمالها على ضمير يربطها بالموصوف ملفوظ به ، كقوله تعالى : « واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله » (٣٩) أو محذوف كقوله تعالى : « واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا » (٤٠) . أى لا تجزى فيه .

ومن ذلك قوله تعالى : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) الروم : ١٧

قرأ عكرمة والأعمش (حينما تمسون وحينما تصبحون) على تقدير (فيه مرتين) (٤١) .

قال ابن مالك : « وحكم عائد المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة أو خبرا ، لكن الحذف من الخبر قليل ، ومن الصفة كثير ومن الصلة

(٣٧) المحتسب ٢٣٥/١ - الخزانة ٢١/٢ . ويروى :

* ينسون ما عواقبها *

(٣٨) الألفية ص ١٦ . وانظر : شرح المرادى على الألفية ٢٤٦/١ .

(٣٩) سورة البقرة آية : ٢٨١ .

(٤٠) سورة البقرة آية : ٤٨ ، ١٢٣ .

(٤١) مختصر ابن خالويه : ١١٦ - المحتسب ١٦٣/٢ - القرطبي ١٥/١٤

- المغني ٥٥٦/٢ ، ٥٥٧ .

أكثر « (٤٢) .

ومن ذلك قول جرير :

أَحْتَجِّي بِمِائَةِ بَعْدَ نَحْرِ

وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْبَاحِ (٤٣)

أى : وما شئء حميته .

٥ - حذف المنعوت :

يجوز حذف المنعوت إن علم كقوله تعالى : « أن أعمل

سابغات » (٤٤) : أى دروعا سابغات .

ومن ذلك قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة

وأنتم سكارى) النساء : ٤٣ .

قرأ الأعمش (وأنتم سكرى) بضم السين كحلبى ، وتخرجه أنه

صفة لجماعة ، أى : وأنتم جماعة سكرى (٤٥) .

✽ وقوله تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الأنعام : ١٦٠

قرأ الحسن وابن جببر والأعمش (عشر) بالتثنية والمزفع (٤٦) ،

على حذف المنعوت ، أى : فله حسنة عشر (٤٧) .

(٤٢) التسهيل : ١٦٧ . وانظر : المقرب ٢١٩/١ .

(٤٣) الكتاب ٨٧/١ - الامالى الشجرية ٢٥/١ ، ٧٨ - شرح الماردى على

الالفية ١٤١/٣ - المغنى ٥٦٧/٣ - شرح التصريح ١١٢/٣ - ديوانه

ص ٩٩ .

(٤٤) سورة سبأ آية : ١٦٠ .

(٤٥) المحتسب ١٨٨/١ - القرطبى ٣٠٢/٥ - البحر ٢٥٥/٣ - الاتخاف :

١٩٠ .

(٤٦) المشكل ٣٠١/١ - الكشاف ٥٠/٣ - البحر ٢٦١/٤ - النشر ٢٦٦/٢

(٤٧) المشكل ٣٠١/١ - البحر ٢٦١/٤

٦ - حذف ضمير الفصل :

قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم) آل عمران : ١٨٠ .

قرأ الأعمش باسقاط ضمير الفصل « هو » (٤٨) .

٧ - حذف المفعول به :

يكثّر حذف المفعول به بعد (لو شئت) كقوله تعالى : « فلو شاء لهداكم » (٤٩) أى فلو شاء هدايتكم ، وبعد نفى العلم ونحوه كقوله تعالى : « ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون » (٥٠) ، أى : أنهم سفهاء (٥١) . وجاء فى غير ذلك نحو :

✽ قوله تعالى : (إنما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا) التوبة : ٣٧

قرأ الأعمش (يضل) بالبناء للفاعل ، وتقديره : يضل به الذين كفروا أولياءهم وأتباعهم ، فحذف المفعول ، ويجوز أن يكون الفاعل اسم الله تعالى مضمرا ، أى : يضل الله الذين كفروا (٥٢) .

✽ قوله تعالى : (فإما تثقفنهم فى الحرب فشدّ بهم من خلفهم) الأنفال : ٥٧

قرأ أبو حيوة والأعمش (من خلفهم) جارا ومجرورا ، ومفعول

(٤٨) الكشف ٢٣٣/١ - البحر ١٢٨/٣ .

(٤٩) سورة الأنعام آية : ١٤٩ .

(٥٠) سورة البقرة آية : ١٣ .

(٥١) المغنى ٧٠٣/٢ .

(٥٢) معانى الفراء ٤٣٧/١ - المجتبى ١٨٩/١ - القرطبى ١٣٩/٨ -

البحر ٤٠/٥ - الاتحاف : ٢٤٢ .

(فشرذ) محذوف أى : ناسا من خلفهم (٥٣) .

٨ - حذف المضاف :

يجوز حذف المضاف كقوله تعالى : « وجاء ربك » (٥٤) أى : أمر ربك ، وكقوله سبحانه : « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم » (٥٥) أى : حرمنا عليهم تناول طيبات (٥٦) .

ومما خرج على حذف المضاف فى قراءة الأعمش ما يأتى :

* قوله تعالى : (قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى) طه : ٥٩

قرأ الحسن والأعمش والثقفى (يوم الزينة) بنصب (يوم) على الظرف كقولنا : قيامك يوم الجمعة ، والموعد ههنا مصدر والظرف بعده خبر عنه ، وهو على حذف المضاف ، أى إنجاز موعدنا إياكم فى ذلك اليوم ، ألا ترى أنه لا يراد أنه فى ذلك اليوم نعدكم كيف ذا والوعد قد وقع الآن ، وإنما يتوقع إنجازاه فى ذلك اليوم (٥٧) .

تعالى : (تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا) الفرقان : ٦١ .

قرأ الحسن والأعمش (وقمرا) بضم القاف وسكون الميم (٥٨) ،

(٥٣) معانى الفراء ٤١٤/١ - الكشف ١٣٢/٢ - البحر ٥٠٩/٤ - الرازى ٣٧٦/٤ .

(٥٤) سورة الفجر آية : ٢٢ .

(٥٥) سورة النساء آية : ١٦٠ .

(٥٦) المغنى ٦٨٨/٢ .

(٥٧) المحتسب ٥٣/٢ - الكشف ٥٤١/٢ - القرطبى ٢١٣/١١ - البحر

٢٥٢/٦ - روح المعانى ١٩٨/١٦ - الاتحاف : ٣٠٤ .

(٥٨) مختصر ابن خالويه : ١٠٥ - الكشف ٩٨/٣ - القرطبى ٦٥/١٣

- البحر ٥١١/٦ - الاتحاف : ٣٣٠ .

والظاهر أنه لغة في القمر كالرشد والرشد والعرب والعرب *
وقيل : جمع قمراء أى ليلة قمراء ، كانه قال : وذا قمر منير ،
لأن الليلة تكون قمراء بالقمر فاضافه إليها ، ونظيره فى
بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المضاف إليه مقامه
قول حسان :

يَسْفُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ هَلِيمُ

بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ (٥٩)

يريد ماء بردى ، فمنييرا وصف لذلك المحذوف ، كما قال (يصفق)
بالياء ولولم يراع المضاف لقال (تصفق) بالتاء (٦٠) .

* قوله تعالى : (وذللناهم لهم فمناها ركوبهم ومنها يأكلون)
يس : ٧٢

قرأ الجمهور (ركوبهم) بفتح الراء . وقرأ الحسن والأعمش
بضم الراء ، وهو مصدر والكلام على حذف المضاف مقدما أو
مؤخرا ، فإن شئت كان التقدير : فمناها ذو ركوبهم ، وإن شئت
كان التقدير : فمن منافعها أو فمن اغراضها ركوبهم ، كما تقول
لصاحبك : من منافعك اعطاؤك لى ومن بركاتك وصول الخير
إلى على يدك . ومثله فى تقدير حذف المضاف من جهتين قوله
تعالى : « ولكن البر من اتقى » (٦١) . التقدير : ولكن البربر

(٥٩) ابن يعيش ٢٥/٣ ، ١٣٣/٦ - الخزانة ٢٣٦/٢ - الأشمونى ٢٧٢/٢
ديوانه : ٣٠٩ . البريص : موضع بأرض دمشق ، التصفيق :
التحويل من إناء إلى إناء ليتصفى ، والمراد هنا المزج ، الرحيق :
الصافى من الخمر ، السلسل : السهل الانحدار السائق الشراب .

(٦٠) البحر ٥١١/٦ .

(٦١) سورة البقرة آية : ١٨٩ .

من اتقى ، أو ولكن ذا البر من اتقى ، لكن الحذفين فى قوله :
(فمناها ركوبهم) متساويان ، وذلك ان قدرته على أنه : فمن
منافعها ركوبهم ، فإنما حذفت من الخبر ، لأن تقديره : فركوبهم
منها ، فهو - وإن كان مقدما فى اللفظ - مؤخر فى المعنى ، وإن
قدرته على معنى : فمناها ذو ركوبهم فحسن أيضا وإن كان مقدما
فى المعنى فإنه مؤخر فى اللفظ (٦٢) .

* قوله تعالى : (تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى
إلا مساكنهم) الاتحاف : ٢٥ .

قرأ عيسى الهمدانى والأعمش ونصر بن عاصم (لا يرى) بضم
الياء ، (إلا مساكنهم) بالتوحيد ، فإن شئت قلت : واحد كفى من
جماعته ، وإن شئت جعلته مصدرا وقدرت حذف المضاف أى :
لا يرى إلا آثار مساكنهم (٦٣) .

٩ - حذف جواب الشرط :

إن تقدم ما يدل على الجواب جاز حذفه نحو : هو ظالم إن
فعل ، ومنه قوله تعالى : « وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين » (٦٤) .
ومما حذف فيه جواب الشرط على قراءة الأعمش ما يأتى :

* قوله تعالى : (قالوا طائركم معكم أين ذكركم) يس : ١٩ .

قرأ الأعمش وأبو جعفر والحسن وقتادة ورويت عن عيسى الثقفى
(أين ذكركم) بهمزة بعدها ياء ساكنة والنون مفتوحة (أين)

(٦) معانى الفراء ٣٨١/٢ - المحتسب ٢١٦/٢ - الكشف ٣٣٠/٢ -
القرطبى ٥٦/١٥ - البحر ٣٤٧/٧ - الاتحاف : ٣٦٧ .
() المحتسب ٢٦٥/٢ - الكشف ٥٢٤/٣ - البحر ٦٥/٨ - الاتحاف :
٣٩٢ .

(٦٤) سورة آل عمران آية : ١٣٩ .

(ذكرتم) مضمومة الذال خفيفة الكاف ، ومعناه : أين حللتم
وكنتم ووجدتم فذكرتم ، فاكتفى بالمسبب الذى هو الذكر عن
السبب الذى هو الوجود . و (أين) هنا شرط وجوابه محذوف
لدلالة (طائركم معكم) عليه ، فكأنه قال : أين ذكرتم أو أين
وجدتم وجد شؤمكم معكم ، وهذا كقولك : سيفك معك أين
حللت (٦٥) .

* قوله تعالى : (أنذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد) ق : ٣ .
قرأ الجمهور (أنذا) بالاستفهام .

وقرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر وابن وثاب والأعمش (إذا)
بهمزة واحدة على صورة الخبر ، فجاز أن يكون استفهاما حذفت
منه الهمزة ، وجاز أن يكون عدل إلى الخبر وأضمر جواب إذا ،
أى : إذا متنا وكنا ترابا رجعنا .

وأجاز أبو الفضل الرازى صاحب اللوامح أن يكون الجواب (رجع
بعيد) على تقدير حذف الفاء ، وقد أجاز بعضهم فى جواب الشرط
ذلك اذا كان جملة اسمية وقصره البصريون على الشعر فى الضرورة (٦٦) .

١٠ - حذف جواب القسم :

* قوله تعالى : (وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) الزخرف : ٨٨
قرأ الجمهور (وقيله) بالنصب عطفًا على (سرهم ونجواهم)
فى قوله « أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم » (٦٧) .

(٦٥) مختصر ابن خالويه : ١٢٥ - معانى الفراء ٣٧٤/٢ - المحتسب
٢٠٥/٢ - إعراب النحاس ٧١٤/٢ - القرطبى ١٧/١٥ - البحر
٣٢٧/٧ .

(٦٦) الكشف ٤/٤ - البحر ١٢٠/٨ - الاتحاف : ٣٩٨ .
(٦٧) سورة الزخرف : آية ٨٠ .

وقرأ السلمي وابن وثاب وعاصم والأعمش وحمزة (وقيله)
بالخفض ، وخرج على أنه عطف على (الساعة) في قوله :
« وعنده علم الساعة وإليه ترجعون » (٦٨) .

أو على أنها واو القسم والجواب محذوف أي : لينصرن أو لأفعلن
بهم ما أشاء (٦٩) .



(٦٨) سورة الزخرف آية : ٨٥ .
(٦٩) الكشف ٢/٢٦٢ - الكشف ٣/٤٩٨ - تفسير ابن كثير ٤/١٣٧ -
القرطبي ١٦/١٢٣ - البحر ٨/٣٠ - الاتحاف : ٣٨٧ - النشر
٢/٣٧٠ .

متفرقات

١ - التعريف بدل من التنكير والعكس

* قوله تعالى : (ويستنبئونك أحق هو قل إى ورى) يونس : ٥٣ .

قرأ الأعمش « الحق هو » (١) ، كما قرأ (الحق) بدون همزة الاستفهام (٢) .

قال ابن جنى : « اعلم أن الأجناس تتساوى فائدتها معرفتها ونكرتها فى نحو هذا ، تقول : ثق بأمان الله وثق بالأمان من الله وهذا حق وهذا الحق ، وهذا صدق وهذا الصدق . ومنه قولهم : خرجت فإذا بالباب أسد وإذا بالباب الأسد ، المعنى واحد ووضع اللفظ مختلف ، وسبب ذلك كون الموضع جنسا » (٣) .

* قوله تعالى : (فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر) يونس آية : ٨١ .

قرأ الجمهور (السحر) بهمزة الوصل . وقرأ عبد الله والأعمش « سحر » (٤) .

٢ - الاسم بدل من الفعل

* قوله تعالى : (قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون) الشعراء : ١١١

قرأ الجمهور (واتبعك) فعلا ماضيا ، وقرأ ابن مسعود وابن عباس والأعمش وطلحة ويعقوب (واتباعك) جمع (تابع)

(١) المحتسب ٣١٢/١ - الكشف ٤٢١/٢ .

(٢) البحر ١٦٨/٥ .

(٣) المحتسب ٣١٢/١ ، ٣١٣ .

(٤) معاني الفراء ٤٧٥/١ - إعراب النحاس ٧٠/٢ - الكشف ٢٤٧/٢ - القرطبي ٣٦٨/٨ - البحر ١٨٣/٥ - الاتحاف : ٢٥٣ - المغنى ٣/٢ .

كصاحب وأصحاب . وقيل : جمع (تبيع) كشریف وأشراف ،
والواو فى هذه القراءة للحال ، وقيل : للعطف على الضمير
فى قوله (أنؤمن لك) وحسن ذلك للفصل بلك (٥) .

٣ - الاستفهام بدل من الخبر

* قوله تعالى : (إنا لمغرمون) الواقعة : ٦٦ .

قرأ الجمهور (إنا) وقرأ الأعمش والجحدري (أئنا) بهمزتين
مخففتين على الاستفهام الذى معناه الإنكار والجحود ، (لمغرمون)
أى معذبون من الغرام وهو أشد العذاب (٦) .

٤ - الرفع على الابتداء بدل من النصب على الحال

* قوله تعالى : (عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق) الانسان : ٢١ .

قرأ جمهور السبعة (عاليهم) بفتح الياء نصبا على الحال من
الضمير فى « يطوف عليهم » (٧) أو فى « حسبتهم » (٨) أى :
يطوف عليهم ولدان عاليا للمطوف عليهم ثياب ، أو حسبتهم لؤلؤا
عاليا لهم ثياب .

وقرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة وزيد بن على (عاليهم)
بالياء مضمومة على أنه مبتدأ خبره (ثياب) كما قرأ الأعمش

-
- (٥) المحتسب ١٣١/٢ - معانى الفراء ٢٨٠/٢ - الكشاف ١٢٠/٣ -
القرطبي ١٢١/١٣ - البحر ٣١/٧ - الاتحاف : ٣٣٣ - النشر ٣٣٥/٢
(٦) الكشف ٣٠٥/٢ - الكشاف ٥٧/٤ - القرطبي ٢١٩/١٧ - البحر
٢١٢/٨ - الاتحاف : ٤٠٩ - النشر ٣٧٢/١ .
(٧) الانسان : ١٩ . (ويطوف عليهم ولدان مخدودون إذا رأيتهم حسبتهم
لؤلؤا منشورا) .
(٨) سورة الانسان آية : ١٩ .

أيضا بفتح الياء (٩) .

٥ - ما الموصولة بدل من لما

* قوله تعالى : (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا)
السجدة : ٢٤

قرأ ابن مسعود والأعمش وحمزة والكسائي (لما) بكسر اللام
وتخفيف الميم على أن اللام للتعليل و (ما) مصدرية أى لصبرهم .
وقرأ الباقر (لما) بفتح اللام وتشديد الميم ، التى فيها
معنى المجازاة ، كما تقول : أحسنت إليك لما جئتني (١٠) .

٦ - إذا بدل من إذ

* قوله تعالى : (والليل إذ أدبر والصبح إذا أسفر) المدثر ٣٣ ، ٣٤ .

قرأ نافع وحمزة وحفص (إذ أدبر) ظرف زمان لما مضى ،
وقرأ الحسن وطلحة والأعمش (إذا أدبر) بالالف ظرف زمان
مستقبل ، وكذا هو فى مصحف ابن مسعود وأبى وهو مناسب لقوله
« والصبح إذا أسفر » (١١) .

٧ - نصب المضارع بدل من رفعه

* قوله تعالى : (إن تبدوا الصدقات فنعمنا هى وإن تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم) البقرة : ٢٧١ .

(٩) إعراب النحاس ٥٨٠/٣ - معانى الفراء ٢١٩/٣ - الكشف ٣٥٤/٢ -
القرطبي ١٤٥/١٩ - البحر ٣٩٩/٨ - الاتحاف : ٤٢٩ - النشر
٣٩٦/٢ .

(١٠) إعراب النحاس ٦١٦/٢ - معانى الفراء ٣٣٣/٢ - الكشف ١٩٢/٢ -
الكشاف ٢٤٦/٣ - القرطبي ١٠٩/١٤ - البحر ٢٠٥/٧ - الاتحاف :
٣٥٢ - النشر ٣٤٧/٢ - المغنى ١٧٦/١ .

(١١) معانى الفراء ٢٠٤/٣ - القرطبي ٨٤/١٩ - البحر ٣٧٨/٨ .

قرأ الجمهور (ويكفر) بالياء والرفع ، وقرأ الأعمش (ويكفر) بالياء ونصب الراء كما قرأ الأعمش أيضا (ونكفر) بالنون ونصب الراء (١٢) .

الفعل (يكفر) على قراءته منصوب بأن مضمرة بعد الواو المسبوق بالشرط المنزل منزلة الاستفهام ، وكل فعل مضارع قرن بالواو أو بالفاء بعد الجزاء جاز فيه الجزم عطفا على الجزاء ، والنصب بأن مضمرة ، والرفع على الاستئناف .

قال ابن مالك :

والفعل من بعد الجزاء إن يقترن

بالفا أو الواو بتثليث قمم (١٣)

* قوله تعالى : (ولا تمنن تستكثر) المدثر : ٦ .

قرأ الجمهور (تستكثر) بالرفع .

وقرأ الأعمش (تستكثر) نصبا بأن مضمرة ، وهو بدل من (ولا تمنن) على المعنى ، ألا ترى أن معناه : لا يكن منك من واستكثر ، فكانه قال : لا يكن منك من أن تستكثر (١٤) .

٨ - رفع المضارع بدل من جزمه

* قوله تعالى : (ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب)

الفرقان : ٦٨ ، ٦٩

قرأ الجمهور (يضاعف) بالجزم بدلا من (يلق) .

(١٢) إعراب النحاس ٢٩١/١ - الكشف ١٦٣/١ - القرطبي ٣٣٥/٣ - البحر ٣٢٥/٢ .

(١٣) الألفية : ٥٩ . وانظر : الأشموني ٢٤/٤ .

(١٤) مختصر ابن خالويه : ١٦٤ - المحتسب ٣٣٧/٢ - الكشف ١٨١/٤

- القرطبي ٦٩/١٩ - البحر ٣٧٢/٨ - الاتحاف : ٤٢٧ .

وقرأ الأعمش وعاصم وشعبة (يضاعف) مرفوعا على الاستئناف
أو الحال (١٥) .

٩ - الواو للاستئناف وليست للعطف

* قوله تعالى : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله)
الأنفال : ٣٩

قرأ الجمهور (ويكون) بالنصب .

وقرأ الأعمش والمطوعي (ويكون) بالرفع على الاستئناف (١٦)

* قوله تعالى : (ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات) الأحزاب : ٧٣ .

قرأ الجمهور (ويتوب) بالنصب عطفًا على (يعذب) .

وقرأ الأعمش والحسن والمطوعي (ويتوب) بالرفع على
الاستئناف ، كما قرأ الأعمش أيضا (فيتوب) بالفاء والرفع (١٧) .

* قوله تعالى : (أو يوبقهن بما كسبنه ويغف عن كثير) الشورى : ٣٤

قرأ الجمهور (ويغف) مجزوما عطفًا على (يوبقهن) .

وقرأ الأعمش (ويغفو) بالواو على أنه تعالى أخبر أنه يغفو عن

كثير ، أى : لا يؤاخذ بجميع ما اكتسب الانسان (١٨) .

(١٥) معانى الفراء ٢/٢٧٣ - الكشف ٣/١٠١ - القرطبي ١٣/٧٦ -

البحر ٦/٥١٥ - الاتحاف : ٣٣٠ - النشر ٢/٣٣٤ .

(١٦) البحر ٤/٤٩٥ - الاتحاف : ٢٣٧ .

(١٧) مختصر ابن خالويه : ١٢١ - إعراب النحاس ٢/٦٥٣ - القرطبي

١٤/٢٥٨ - البحر ٧/٢٥٤ - الاتحاف : ٣٥٦ .

(١٨) الكشف ٣/٤٧١ - القرطبي ١٦/٣٣ - البحر ٧/٥٢٠ .

١٠ - الواو بدل من حتى

* قوله تعالى : (وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله) البقرة : ٢١٤ .

قرأ الجمهور (حتى يقول) .

وقرأ ابن مسعود والأعمش (ويقول) بالواو بدل حتى (١٩) .

١١ - التبادل بين أن المصدرية وإن الشرطية

(أ) إن الشرطية بدل من أن المصدرية :

* قوله تعالى : (أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى) البقرة : ٢٨٢

قرأ حمزة والأعمش (إن تضل) بكسر الهمزة على جعلها شرطية (فتذكر) بالتشديد ورفع الراء ، بجعله جواب الشرط بإضمار مبتدأ ، أى : فهى تذكر ، و (تضل) فعل الشرط مجزوم وفتحت لامه للادغام .

وقرأ الباقر (أن تضل) بالفتح على حذف اللام تقديره : لئلا تضل إحداهما (٢٠) .

(ب) أن المصدرية بدل من إن الشرطية :

* قوله تعالى : (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) الكهف : ٦ .

(١٩) معانى الفراء ١/١٣٢ - القرطبي ٣/٣٥ - البحر ٢/١٤٠ .
(٢٠) الحجة لابن خالويه : ٨٠ - الكشف ١/٣٢٠ - معانى الفراء ١/١٨٤
الكشاف ١/١٦٨ - القرطبي ٣/٣٩٧ - البحر ٢/٣٤٨ - الاتحاف :
١٦٦ - النشر ٢/٢٣٦ .

قرأ الأعمش (أن لم يؤمنوا) بفتح الهمزة . أى : لأن لم يؤمنوا (٢١) .

* قوله تعالى : (قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون) الشعراء : ٢٨ .

قرأ الجمهور (إن كنتم تعقلون) بكسر الهمزة ، أى : إن كنتم من العقلاء ، عرفت أنه لا جواب عن السؤال إلا ما ذكرت .
« قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والأرض وما بينهما » (٢٢) .

وقرأ الأعمش وابن محيصن (أن كنتم) بفتح الهمزة (٢٣) .

١٢ - لا الناهية بدل من لا النافية

إذا دخلت (لا) النافية على مضارع لم تعمل فيه شيئاً ، بخلاف (لا) الناهية فإنها تعمل فيه الجزم ، وقد قرأ الأعمش فى موضعين بلا الناهية بدلا من لا النافية ، هما :

* قوله تعالى : (ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة) يونس : ٢٦ .

قرأ الحسن والأعمش وأبو عمرو (لا يرهق) بالجزم (٢٤) .

* قوله تعالى : (فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى) طه : ٧٧ .

قرأ الأعمش وحمزة وابن أبى ليلى (لا تخف) بالجزم على

(٢١) مختصر ابن خالويه : ٧٨ - معانى الفراء ١٣٤/٢ - الكشف ٤٧٣/٢

ـ البحر ٩٨/٦ .

(٢٢) الشعراء : ٢٤ ، ٢٣ . وانظر : البحر ١٣/٧ .

(٢٣) مختصر ابن خالويه : ١٠٦ - الاتحاف : ٣٣١ .

(٢٤) الكشف ٢٣٤/٢ .

جواب الأمر ، أو على نهى مستأنف (٢٥) .

١٣ - لام الأمر

يكثر دخول لام الأمر على المضارع المبدوء بالياء كقوله تعالى :
« لينفق ذو سعة من سعته » (٢٦) ويقل دخولها على فعل المتكلم
سواء أكان المتكلم مفردا كقوله عليه السلام « قوما فلاصل لكم » (٢٧) .
أو معه غيره كقوله تعالى : « وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا ولنحمل خطايكم » (٢٨) .

وأقل منه دخولها فى فعل الفاعل المخاطب ، وذلك لوجود صيغة
الأمر الخاصة به ، وهى (افعل) وذلك كقراءة النبى ﷺ من طريق
أبى بن كعب « فبذلك فلتفرحوا » (٢٩) بالتاء ، ورويت هذه القراءة
عن عثمان وأنس والحسن وابن سيرين وعاصم والجحدري والأعمش
وغيرهم (٣٠) . وقد استدلل الكوفيون بهذه القراءة على إعراب فعل
الأمر .

ومثلها قوله عليه السلام : « لتأخذوا مصافكم » (٣١) أى خذوا .
وقول الشاعر :

-
- (٢٥) معانى القرآن للزجاج ٣/٣٧٠ - الكشف ٢/١٠٢ - الكشف ٢/٥٤٦
- القرطبى ١١/٢٢٨ - البحر ٦/٢٦٤ - الاتحاف : ٣٠٦ .
(٢٦) سورة الطلاق آية : ٧ .
(٢٧) صحيح البخارى ١/١٧١ - كتاب الصلاة - باب الصلاة على الحصى
- حديث ٤٦ .
(٢٨) سورة العنكبوت آية : ١٢ .
(٢٩) سورة يونس آية : ٥٨ .
(٣٠) المحتسب ١/٣١٣ - معانى الفراء ١/٤٦٩ - مختصر ابن خالويه :
٥٧ - تذكرة النحاة : ٦٦٥ - التبيان ٢/٦٧٨ - الكشف ١/٥٢٠ -
البحر ٥/١٧٢ - الانصاف ٢/٥٢٤ .
(٣١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة - حديث ١٦٠ .

لَتَقُمْ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرٍ قُرَيْشٍ.

فَتَنْقَضَى حَوَائِجُ الْمُسْلِمِينَ (٣٢)

وقول الآخر:

لَتَجْمَعَنَّ إِذَا بَأَى جَدُّوَاكَ هَئِي

وَلَا أَشْفَى عَلَيْكَ وَلَا أَبَالِي (٣٣)

قال الأخفش : « وقال بعضهم (فلتفرحوا) وهى لغة للعرب رديئة ، لأن هذه اللام إنما تدخل فى الموضع الذى لا يقدر فيه على (افعل) يقولون : ليقفل زيد ، لأنك لا تقدر على (افعل) ولا تدخل اللام إذا كلمت الرجل فقلت : (قل) ولم تحتج إلى اللام » (٣٤) .

١٤ - زيادة لا

تزداد (لا) فى الكلام لتقويته وتأكيده (٣٥) .

ومن ذلك قوله تعالى : (فإن خفتن أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء) النساء : ٣ .

فى قراءة الأعمش وابن وثاب والنخعى (أن لا تقسطوا) بفتح التاء من (قسط) كأنه قال (وإن خفتن أن تقسطوا فى اليتامى) أى : تجوروا .

(٣٢) تذكرة النحاة : ٦٦٦ - الخزانة ٦٢٠/٣ - الانصاف ٥٢٥/٢ .

(٣٣) تذكرة النحاة : ٦٦٦ - الانصاف ٥٢٧/٢ .

نأى : بعد ، الجدوى - بوزن التقوى - العطية والشاهد فى (لتبعد) حيث أمر المخاطب بالفعل المضارع المبدوء بتاء المضارعة المقرون بلام الأمر ، وكذلك فى البيت قبله (لتقم) .

(٣٤) معانى القرآن ٣٤٥/٢ .

(٣٥) انظر : المغنى ٢٧٤/١ .

والمشهور فى قسط أنه بمعنى جار ، قال تعالى : « أما القياسون فكانوا لجهنم خطبا » (٣٦) ، قال الزجاج : ويقال قسط بمعنى أقسط
أى : عدل (٣٧) .

فان حملت هذه القراءة على مشهور اللغة كانت (لا) زائدة ،
أى : وإن خفتم أن تقسطوا لأن المعنى لا يتم إلا باعتبار زيادتها (٣٨) .
وزيادة (لا) قد شاعت عنهم واتسعت وعليه قول الراجز :

وَمَا لَوْمُ الْبَيْضِ إِلَّا تَنَخَّرًا إِذَا رَأَيْنَ الشَّمْطَ الْقَنَفَدَرَا (٣٩)

١٥ - نعم الجوابية

* قوله تعالى : (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم)
الأعراف : ٤٤

قرأ الكسائى وابن وثاب والأعمش (نعم) بكسر العين ، وهى
لغة كنانة وهذيل ، وقرأ الباقر (نعم) بفتح العين وهى لغة
باقى العرب (٤٠) .

قال مكى بن أبى طالب : « وكان من كسر العين فى (نعم) أراد
أن يفرق بين (نعم) الذى هو جواب وبين (نعم) الذى هو اسم للابل
والبقر والغنم » (٤١) .

- (٣٦) سورة الجن آية : ١٥ .
(٣٧) فى اللسان (قسط) « فى العدل لغتان قسط وأقسط وفى الجور
لغة واحدة قسط بغير همزة » .
(٣٨) المحتسب ١٨٠/١ - الكشف ٢٤٤/١ - التبيان ٣٢٨/١ - البحر
١٦٢/٣ .
(٣٩) لأبى النجم . انظر : المحتسب ١٨١/١ - الخصائص ٢٨٣/٢ .
الشمط : الشيب ، القنفدر : القبيح .
(٤٠) إعراب النحاس ٦١٣/١ - الكشف ٤٦٢/١ - القرطبى ٢٠٩/٧ -
البحر ٣٠٠/٤ - الاتحاف : ٢٢٤ - النشر ٢٦٩/٢ .
(٤١) الكشف ٤٦٣/١ .

ورد لفظ (نعم) فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع هى :

- (قالوا نعم) الأعراف : ٤٤ ، (قال نعم وإنكم لمن المقربين) الأعراف : ١١٤ ، (قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين) الشعراء : ٤٢ ، (قل نعم وأنتم داخلون) الصافات : ١٨ .

وخلاف القراءة فى هذه المواضع واحد (٤٢) .

١٦ - فَيَعْمَلُ فِي الصَّحِيحِ

* قوله تعالى : (وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) الأعراف : ١٦٥ .

قرأ ابنز عباس والأعمش وعاصم بخلاف (يَبِيسُ) على « فيعل » (٤٣) . وفيه نظر ، وذلك أن هذا البناء مما يختص به ما كان معتل العين كسيد وهين ، ولم يجىء فى الصحيح ، وكأنه إنما جاء فى الهمزة لمشابهتها حرف العلة (٤٤) .

١٧ - المبالغة بدل من اسم الفاعل

* قوله تعالى : (وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم) يونس آية : ٧٩ .

قرأ حمزة والكسائى وابن وثاب والأعمش وابن مصرف (سحر) على المبالغة ، وقرأ الباقر « ساحر » (٤٥) .

- (٤٢) البحر ١٥/٧ ، ٣٥٥ .
(٤٣) المحتسب ٢٦٥/١ - الكشف ١٠١/٢ - البحر ٤١٣/٤ - الاتحاف : ٢٣٢ - النشر ٢٧٢/٢ .
(٤٤) المحتسب ٢٦٥/١ - الخصائص ٥٤/٢ - البحر ٤١٣/٤ .
(٤٥) البحر ١٨٢/٥ - القرطبي ٣٦٧/٨ - روح المعاني ١٤٧/١١ - الاتحاف : ٢٥٣ - النشر ٢٧٠/٢ .

(م ١٥ - الأعمش)

- * قوله تعالى : (قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب) سبا : ٣ .
- قرأ ابن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي (علام الغيب) على وزن (فقال) الذى للمبالغة فى العلم بالغيب وغيره .
- وقرأ الباقر (عالم) على وزن (فاعل) لكثرة استعمالهم (فاعل) فى الصفات (٤٦) .

١٨ - المنصوب على الاشتغال

- * قوله تعالى : (وأما ثمود فهديناهم) فصلت : ١٧ .
- قرأ الأعمش وعاصم والحسن وابن أبى اسحاق (وأما ثمودا) منونة منصوبة (٤٧) على شريطة التفسير ، ويقدر الفعل الناصب بعده لأن (أما) لا يليها فى الغالب الا اسم (٤٨) .

(٤٦) معانى الفراء ٣٥١/٢ - إعراب النحاس ٦٥٥/٢ - الكشف ٢٠١/٢
الكشاف ٢٧٩/٣ - القرطبي ٢٦٠/١٤ - البحر ٢٥٨/٧ - الاتحاف :
٣٥٧ .

(٤٧) معانى الفراء ١٤٤/٣ - إعراب النحاس ٣٣/٣ - الكشف ٤٤٩/٣ -
القرطبي ٣٤٩/١٥ - البحر ٤٩١/٧ .

(٤٨) روح المعاني ١١٣/٢٣ ، ١١٤ - شرح التصريح ٣٠٢/١ .

الفصل الثالث

التخريجات المصرفية

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

صيغ الأفعال المجردة والمزيدة

١ - فَمَلَّ وَأَفْمَلَّ

ذهب الخليل وسيبويه إلى افتراق فعلت وأفعلت في الفعل للمعنى في الكثير ، ذلك أنك تقول : دخل وخرج وجلس ، فإذا أخبريت أن غيره صيره إلى شيء من هذا قلت : أخرجته وأدخله وأجلسه (١) ، فالهمزة عندهما في هذا الشأن للتعدي ، أما إذا لم تكن للتعدي فإنها للافتراق في المعنى إذ يقال : طلعت أي : بدوت ، وطلعت الشمس أي بدت ، وأطلعت عليهم أي : هجمت عليهم ، وشرقفت : بدت وأشرقفت : أضاعت (٢) .

لكنهما ذهبا أيضا إلى أنه قد يجيء (فعلت) و (أفعلت) بمعنى واحد ، إلا أن اللغتين اختلفتا ، فيجىء به قوم على (فعلت) ويلحق قوم به الألف فيبينونه على « أفعلت » (٣) وإلى هذا ذهب ابن درستويه فقال : « لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين ، فأما من لغة واحدة ففعل أن يختلف اللفظان والمعنى واحد » (٤) .

ولقد أنكرت طائفة من اللغويين أن يكون فعل وأفعل بمعنى واحد ، ومن هؤلاء الأصمعي الذي أنكر كثيرا مما ورد على (أفعل) ، من ذلك ما ذكره ابن دريد في الجمهرة من أن الأصمعي قد أنكر : أسرى في سرى وأتبع في تبع وألحق في لحق وأخفق في خفق وأخلد في خلد ،

(١) الكتاب ٥٥/٤ .

(٢) الكتاب ٥٦/٤ .

(٣) الكتاب ٦١/٤ .

(٤) الزهر ٣٨٤/١ .

ولم يؤيد إلا القليل من ذلك : جد بالامر وأجد وبكر وأبكر (٥) .

وكذلك أنكر ابن خالويه أن يكون فعل وأفعل بمعنى واحد ، لأن جميع كلام العرب أن يقال : فعل الشيء وأفعله غيره مثل : جلس زيد وأجلسه غيره (٦) .

وذهبت طائفة من اللغويين إلى تأييد أن يكون فعل وأفعل بمعنى واحد كابى عبدة (٧) وأبى زيد (٨) وابن دريد (٩) وأبى حاتم السجستاني والكسائي (١٠) وابن سيده (١١) ، وقد قال الكسائي « قلما سمعت فى شيء فعلت إلا وقد سمعت فيه أفعلت » (١٢) .

ومما جاء على فعل وأفعل بمعنى واحد من قراءة الأعمش ما يأتى :
١ - قوله تعالى : (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) البقرة : ٢٢١ .

قرأ الأعمش (ولا تنكحوا) بضم التاء من أنكح ، كان المتزوج لها أنكحها من نفسه (١٣) .

٢ - قوله تعالى : (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد) آل عمران : ١٥٣ .

قرأ الأعمش وأبو بكر بن عياش عن عاصم (ولا تلوون) بضم

(٥) الجمهرة ٤٣٤/٣ : ٤٤٠ .

(٦) ليس فى كلام العرب ص ١٥٦ .

(٧) الجمهرة ٤٣٤/٣ .

(٨) الجمهرة ٤٣٤/٣ .

(٩) الجمهرة ٤٣٤/٣ .

(١٠) المزهر ٤٠٧/٢ .

(١١) المخصص ١٧١/١٤ ، ١٧٢ .

(١٢) المزهر ٤٠٧/٢ .

(١٣) مختصر ابن خالويه : ١٣ - إعراب النحاس ٢٦١/١ - القرطبي

٦٧/٣ - البحر ١٦٣/٢ - الرازي ٢٢٨/٢ .

التاء من ألوى ، وهى لغة فى لوى ، وهى لغة شاذة كما قال
أبو جعفر النحاس (١٤) .

٣ - قوله تعالى : (ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه
نارا) النساء : ٣٠ .

قرأ الأعمش والنخعي (نصليه) بفتح النون من (صلاه) ومنه :
شاة مصلية أى : مشوية ، وقرأ الجمهور بضم النون من أصلاه ،
يقال : أصليته النار وصليته وهما لغتان (١٥) .

٤ - قوله تعالى : (والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون فى أسمائه) الأعراف : ١٨٠ .

قرأ حمزة وابن وثاب والأعمش وطلحة وعيسى (يلحدون) بفتح
الياء والحاء (١٦) .

وكذا فى : « لسان الذى يلحدون إليه أعجمى » (١٧) النحل :
آية : ١٠٣ .

« إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا » (١٨)
فصلت : ٤٠ .

وقرأ باقى السبعة بضم الياء وكسر الحاء فيهن .

والحد ولحد لغتان بمعنى واحد ، الحد فى دين الله أى : حاد

-
- (١٤) إعراب النحاس ٣٧١/١ - القرطبي ٢٣٩/٤ - البحر ٨٣/٣ .
(١٥) المحتسب ١٨٦/١ - الكشف ٢٦٤/١ - البحر ٢٣٣/٣ .
(١٦) إعراب النحاس ٦٥٣/١ - الكشف ٤٨٤/١ - القرطبي ٢٧٣/٧ .
البحر ٤٣٠/٤ - الرازى ٣٢٢/٤ - الاتحاف : ٢٣٣ - النشر ٢٧٣/٢ .
(١٧) الحجة لابن خالويه : ٢١٣ - إعراب النحاس ٢٢٤/٢ - القرطبي ١٠
١٧٨ - البحر ٥٣٦/٥ - الاتحاف : ٢٨٠ .
(١٨) الكشف ٤٥٥/٣ - غيث النفع : ٣٤٣ - الاتحاف : ٣٨١ - النشر
٢٧٣/٢ .

عنه وعدل ولحد لغة فيه (١٩) .

٥ - قوله تعالى : (فاجمعوا أمركم وشركاءكم) يونس : ٧١ .

قرأ الجمهور (فاجمعوا) بهمزة قطع من أجمع الرجل الشيء :
عزم عليه .

وقرأ الزهري والأعمش والجحدري والأعرج والأصمعي عن
نافع ويعقوب (فاجمعوا) بوصل الألف وفتح الميم من جمع .

أجمعت الأمر : جعلته جميعا وجمعت الأموال ، فكان الإجماع
فى الأحداث والجمع فى الأعيان ، وقد يستعمل كل واحد مكان
الأخر (٢٠) ، وفى التنزيل « فجمع كيد » (٢١) .

٦ - قوله تعالى : (لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب) طه : ٦١

قرأ حمزة والكسائي وحفص والأعمش وطلحة (فيسحتكم) بضم
الياء وكسر الحاء من (أسحت) رباعيا أى : يهلككم ويستأصلكم .

وقرأ باقى السبعة بفتحهما من (سحت) ثلاثيا ، وهما لغتان ،
حكى أبو عبيدة والآخر سحت وأسحته بمعنى (٢٢) .

٧ - قوله تعالى : (ونسقيه مما خلقنا أنعاما وإناس كثيرا) الفرقان
آية : ٤٩ .

(١٩) الصحاح ٥٣٤/٢ .

(٢٠) إعراب النحاس ٦٧/٢ - الحجة لابن خالويه : ١٨٣ - المحتسب

٣١٤/١ - الكشف ٢٤٥/٢ - القرطبي ٣٦٢/٨ - البحر ١٧٩/٥ -

الاتحاف : ٢٥٣ - اللسان (جمع) .

(٢١) سورة طه آية : ٦٠ .

(٢٢) الحجالة لابن خالويه : ٢٤٢ - الكشف ٩٨/٢ - الكشف ٥٤٣/٢ -

القرطبي ٢١٥/١١ - البحر ٢٥٤/٦ - الاتحاف : ٣٠٤ - اللسان

(سحت) .

قرأ الجمهور (نسقيه) بضم النون .

وقرأ عبد الله وابن أبي عبلة والأعمش وعاصم وأبو عمرو في
رواية (نسقيه) بفتح النون (٢٣) ، يقال : سقاه الله الغيث وأسقاه
فهما بمعنى واحد (٢٤) .

٨ - قوله تعالى : (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) الصافات : ٤٧ .
وقوله تعالى : (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) الواقعة : ١٩ .

قرأ حمزة والكسائي وخلف ووافقه الأعمش (ينزفون) بضم
الياء وكسر الزاي في الموضعين من أنزف الرجل : ذهب عقله
من السكر أو نفذ شرابه ، وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الزاي فيهما
من نzf الرجل ثلاثيا مبنيًا للمفعول بمعنى سكر وذهب عقله
أيضا (٢٥) .

* * *

ومما جاء على فعل وأفعل مع اختلاف المعنى من قراءة الأعمش
ما يأتي :

١ - قوله تعالى : (وقولوا انظرونا واسمعنا) البقرة : ١٠٤ .

قرأ أبي والأعمش (انظرونا) بقطع الهمزة وكسر الظاء من
الإنظار ، ومعناه : أخرنا وأمهلنا حتى نفهم عنك ونتلقى منك .
وقرأ الجمهور (انظرونا) موصول الهمزة مضموم الظاء من

(٢٣) مختصر ابن خالويه : ١٠٥ - الكشف ٩٥/٣ - القرطبي ٥٦/١٣ -
البحر ٥٠٥/٦ - الاتحاف : ٣٢٩ .

(٢٤) الصحاح ٢٣٧٩/٦ .

(٢٥) معاني الفراء ٣٨٥/٢ - الكشف ٢٢٤/٢ - الكشف ٣٤٠/٣ -
القرطبي ٧٩/١٥ - البحر ٣٦٠/٧ ، ٢٠٦/٨ - الاتحاف : ٣٦٩ ،
٤٠٧ - النشر ٣٥٧/٢ ، ٣٨٣ .

النظرة وهى التأخير ، أى : انتظرنا وتأن علينا (٢٦) .

٢ - قوله تعالى : (ولا يجرمنكم شنآن قوم) المائدة : ٢ .

وقوله تعالى : (ولا يجرمنكم شقاقى) هود : ٨٩ .

قرأ الأعمش ويحيى وابن مسعود (لا يجرمنكم) بضم الياء من
أجرم ، والباقون ، بفتح الياء من جرم ، يقال : جرم الرجل
ذنبا إذا كسب الجرم ، ثم ينقل فيقال : أجرمته ذنبا إذا أكسبته
إياه (٢٧) .

٣ - قوله تعالى : (ربنا ليضلوا عن سبيلك) يونس : ٨٨ .

قرأ الكوفيون وقتادة والأعمش والحسن (ليضلوا) بضم الياء ،
وقرأ الحرميان ومجاهد وشيبة وأبو جعفر بفتحها . واللام فى
(ليضلوا) لام كى ، على معنى : آتيتهم ما آتيتهم على سبيل
الاستدراج ، فكان الاتيان لكى يضلوا ، ويحتمل أن تكون لام
الصيرورة والعاقبة (٢٨) .

٤ - قوله تعالى : (أخرجتها لتغرق أهلكا) الكهف : ٧١ .

قرأ زيد بن على والأعمش وطلحة وحمزة والكسائى (ليغرق)
بفتح الياء والراء وسكون الغين (أهلكا) بالرفع . وقرأ باقى
السبعة بضم تاء الخطاب وإسكان الغين وكسر الراء ونصب لام

-
- (٢٦) الكشف ٨٦/١ - القرطبى ٦٠/٢ - البحر ٣٣٩/١ - الرازى ٤٤١/١
(٢٧) معانى الفراء ٢٩٩/١ - مختصر ابن خالويه : ٣١ - المحتسب ١/١
٢٠٦ ، ٣٢٧ - الكشف ٣٢١/١ ، ٢٨٨/٢ - القرطبى ٤٥/٦ ،
٩٠/٩ - البحر ٢٥٥/٥ - الاتحاف : ١٩٧ ، ٢٦٠ - النشر ٢٤٦/٢
(٢٨) معانى الفراء ٤٧٧/١ - البحر ١٨٦/٥ - الطبرى ١٠٨/١١ -
الاتحاف : ٢٥٣ - النشر ٢٦٢/٢ .

« أهلها » (٢٩) .

٥ - قوله تعالى : (قالت لا نسقى حتى يصدر الرعاء) القصص : ٢٣ .

قرأ أبو عمرو وابن عامر والحسن وقتادة (يصدر) بفتح الياء
وضم الدال من صدرت الرعاء تصدر إذا رجعت من سقيها . وقرأ
باقي السبعة وطلحة والأعمش وابن أبي اسحاق (يصدر) بضم
الياء وكسر الدال جعلوه رباعيا متعديا إلى مفعول محذوف فهو من
أصدرت الابل إذا رددتها من السقى ، وتقديره : حتى يصدر الرعاء
مواشيهم من السقى (٣٠) .

٦ - قوله تعالى : (فاقبلوا إليه يزفون) الصافات : ٩٤ .

قرأ الجمهور (يزفون) بفتح الياء من زف : أسرع . وقرأ حمزة
ومجاهد وابن وثاب والأعمش (يزفون) بضم الياء من أزف :
حمل غيره على الإسراع ، قال الأصمعي : يقال : أزفت الابل إذا
حملتها على أن تزف أى تسرع ، والزفيف الإسراع فى الخطو مع
مقاربة المشى (٣١) .

(٢٩) إعراب النحاس ٢/٢٨٥ - معانى الفراء ٢/١٥٥ - الحجة لابن
خالويه : ٢٧٧ - الكشف ٢/٦٨ - الكشف ٢/٤٩٣ - البحر ٦/١٤٩
- القرطبي ١١/١٩ - الاتحاف : ٢٩٣ - النشر ٢/٣١٣ .
(٣٠) إعراب النحاس ٢/٥٥١ - الحجة لابن خالويه : ٢٧٦ - الكشف ٢/
١٧٣ - الكشف ٣/١٧٠ - القرطبي ١٣/٢٦٩ - البحر ٧/١١٣ -
روح المعانى ٢٠/٥٢ - الاتحاف : ٣٤٢ - النشر ٢/٣٤١ .
(٣١) إعراب النحاس ٢/٧٥٧ - معانى الفراء ٢/٣٨٨ - الحجة لابن
خالويه : ٣٠٢ - الكشف ٢/٢٢٥ - الكشف ٣/٣٤٥ - القرطبي ١٥/
٩٥ - البحر ٧/٣٦٦ - الاتحاف : ٣٦٩ - النشر ٢/٣٥٧ - اللسان
(زف) .

٧ - قوله تعالى : (إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد) غافر : ٢٦ .

قرأ أنس بن مالك ونافع وأبو عمرو وحفص (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء ونصب (الفساد) من أظهر مبنيا للفاعل ، نسبوا الفعل إلى موسى عليه السلام فهو فاعل الإظهار ، ولما كان التبديل مضافا إلى موسى وجب أن يكون الإظهار أيضا مضافا إليه ليتفق الفعلان فى المعنى فيكونان مضافين إلى موسى .

وقرأ باقى السبعة والأعمش وابن وثاب (يظهر) بفتح الياء والهاء من (ظهر) مبنيا للفاعل ورفع (الفساد) أضافوا الفعل إلى الفساد فرفعوه به (٣٢) .

يقال : ظهر الشيء بالفتح ظهورا إذا تبين ، وأظهرت الشيء بينته فالهمزة للنقل (٣٣) .

٨ - قوله تعالى : (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) فاطر : ٨ .

قرأ الجمهور (فلا تذهب نفسك) مبنيا للفاعل من ذهب ، و (نفسك) فاعل . وقرأ أبو جعفر وقتادة والأشهب والأعمش وابن محيصن (تذهب) من أذهب مسندا لضمير المخاطب (نفسك) بالنصب ، ورويت عن نافع أيضا (٣٤) .

٩ - قوله تعالى : (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم) الانفطار آية : ٦ .

(٣٢) الكشف ٢/٢٤٣ - ابن كثير ٤/٧٧ - القرطبي ١٥/٣٠٥ - البحر ٧/٤٦٠ - روح المعاني ٢٤/٥٦ - الاتحاف : ٣٧٨ - النشر ٢/٣٦٥ .

(٣٣) الصحاح ٢/٧٣٢ .

(٣٤) إعراب النحاس ٢/٦٨٧ - معاني الفراء ٢/٣٦٧ - مختصر ابن خالويه : ١٢٣ - الكشف ٣/٣٠٠ - القرطبي ١٤/٣٢٥ - البحر ٧/٣٠١ - روح المعاني ٢٢/١٥٨ - الاتحاف : ٣٦١ - النشر ٢/٣٥١

قرأ سعيد بن جبير والأعمش (ما أغرك) بهمزة ، فاحتمل أن يكون تعجبا ، واحتمل أن تكون (ما) استفهامية و (أغرك) أدخلك فى الغرة ، من قواك : غر الرجل فهو غار إذا غفل وأغرى غيره جعله غارا (٣٥) .

٢ - نَلَّ وَنَلَّ

(١) الأغلب فى (نَعَمَل) بتضعيف العين أن يكون للتكثير ، والتكثير إما فى الفعل نحو : حولت وطوفت أى أكثرت الجولان والطواف ، أو فى الفاعل نحو موتت الابل أى كثر فيها الموت ، أو فى المفعول نحو : غلقت الأبواب (٣٦) .

ومما جاء على ذلك من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (ومنهم من يلمزك فى الصدقات) التوبة : ٥٨ .

قرأ الأعمش والمطوعى (يلمزك) بضم الياء وتشديد الميم أى : يكثر اللمز ، يقال : لمزت الرجل ألمزه من باب ضرب إذا عبته ، ومن با بقتل أيضا لغة ، وأصله الإشارة بالعين ونحوها (٣٧) .

٢ - قوله تعالى : (وما قدرُوا الله حق قدره) الزمر : ٦٧ .

قرأ الأعمش وأبو حيوة (وما قدرُوا) بتشديد الدال أى لم

(٣٥) المحاسب ٣٥٣/٢ - الكشف ٢٢٧/٤ - البحر ٤٣٦/٨ - الرازى ٨٠/٣١

(٣٦) الكتاب ٦٤/٤ - شرح الشافية ٩٢/١ .

(٣٧) مختصر ابن خالويه : ٥٣ - الكشف ١٩٧/٢ - البحر ٥٦/٥ -

الفتوحات الالهية ٢٩١/٢ - الاتحاف : ٢٤٣ .

يبالغوا فى تعظيم الله تعالى (٣٨) .

٣ - قوله تعالى : (يطوفون بينها وبين حميم آن) الرحمن : ٤٤ .

قرأ الأعمش وطلحة وابن مقسم (يطوفون) بضم الياء وفتح الطاء وكسر الواو مشددة لإفادة التكرير فى الفعل ، أى يترددون ويسعون بين الجحيم والحميم فيحرقون بها فيستغيثون منها فيسعى بهم إلى الحميم فيسقون منه ويصب فوق رؤوسهم ، فاذا استغاثوا منه يسعى بهم إلى النار وهكذا (٣٩) .

٤ - قوله تعالى : (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم) المنافقون : ٥ .

قرأ نافع (لووا) بتخفيف الواو الاولى ، وقرأ الباقر والأعمش وأبو رجاء والأعرج (لووا) بتشديد الواو ، وفى التشديد معنى التكرير أى لووها مرة بعد مرة ، ولى رؤوسهم على سبيل الاستهزاء (٤٠) .

٥ - قوله تعالى : (وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة) الحاقة آية : ١٤ .

قرأ ابن أبى عيلة وابن مقسم والأعمش وابن عامر فى رواية (حملت) بالتشديد والبناء للمفعول واحتمل التشديد أن يكون

(٣٨) مختصر ابن خالويه : ١٣١ - الكشف ٤٠٨/٣ - البحر ٤٣٩/٧ - روح المعانى ٢٣/٢٤ .

(٣٩) محبصر ابن خالويه : ١٤٩ - الكشف ٤٨/٤ - البحر ١٩٦/٨ - الفتوحات الالهية ٢٦٢/٤ .

(٤٠) معانى الفراء ١٥٩/٣ - الكشف ٣٢٢/٢ - الكشف ١١٠/٤ - القرطبى ١٢٧/١٨ - البحر ٢٧٣/٨ - روح المعانى ٩٩/٢٨ - الاتحاف : ٤١٦ - النشر ٣٨٨/٢ .

للتكثير أو النقل (٤١) . وقد أسند الفعل إلى المفعول الثانى حتى
كانه فى الأصل : وحملنا قدرتنا أو ملكا من ملائكتنا الأرض ، ثم
أسند الفعل إلى المفعول الثانى فبنى له فقليل : حملت الأرض ،
ولو جئت بالمفعول الأول لأسندت الفعل إليه فقلت : وحملت قدرتنا
الأرض ، وهذا كقولك : ألبست زيدا الجبة ، فإن أقيمت المفعول الأول
مقام الفاعل قلت : ألبس زيد الجبة ، وإن حذف المفعول الأول
أقيمت الثانى مقامه فقلت : ألبست الجبة ، ويجوز أيضا مع استيفاء
المفعول الأول أن يبنى الفعل للمفعول الثانى فتقول : ألبست الجبة
زيدا على طريق القلب للاتساع وارتفاع الشك ، فإذا جاز على هذا
أن تقول : حملت الأرض الملك ، فتقيم الأرض مقام الفاعل مع ذكر
المفعول الأول ، فما ظنك بجواز ذلك وحسنه بل بوجوبه إذا حذف
المفعول الأول ؟ (٤٢) .

(ب) يجوز (فعل) لتعديده نحو : فرّحنه وخرجته ونهّمته المسألة .

ومن ذلك قوله تعالى : (وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة)
النساء : ١٢

فى قراءة أبى رجاء والحسن وعيسى بن عمر والأعمش (يورث)
بكسر الراء وتشديدها من ورث ، يقال : ورث وورثته ، قال
الأعشى :

(٤١) مختصر ابن خالويه : ١٦١ - المحتسب ٣٢٨/٢ - الرقطبى ٢٦٥/١٨
- البحر ٣٢٣/٨ - الاتحاف : ٤٢٢ .
(٤٢) المحتسب ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩ . وانظر : التبيان ١٢٣٧/٢ - القرطبى
٢٦٥/١٨ .

مُورِيهِ مَالاً وَفِي السَّجْدِ رَفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نَبَاكِ (٤٣)

وعلى قراءة الأعمش ومن معه المفعولان محذوفان أى : يورث وارثه ماله (٤٤) .

* وقوله تعالى : (ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا)
الكهف : ٢٨

فى قراءة الحسن وعيسى والأعمش (ولا تعد عينك) بتشديد الدال ونصب (عينك) أى : لا تصرف عينك يا محمد عن هؤلاء ولا تجاوز بنظرك إليهم غيرهم (٤٥) .

(ج) يجر (فَعَلَ) بمعنى المجرى فهو : مزته وبزته (٤٦) .

ومن ذلك قوله تعالى : (فغشيهم من اليم ما غشيهم) طه : ٧٨ .

قرأ الأعمش (فغشاهم من اليم ما غشاهم) بتضعيف عين الفعل (٤٧) .

وفى الفاعل حينئذ ثلاثة أوجه : أحدها : أنه (ما غشاهم) كما

(٤٣) ديوانه : ٩١ - المحتسب ١٨٣/١ . القرء : الحيض أو ما بين الحيضتين .

(٤) مختصر ابن خالويه : ٢٥ - المحتسب ١٨٢/١ - الكشف ٢٥٤/١ - السبب ٢٣٦/١ - القرطبي ٧٧/٥ - البحر ١٨٩/٣ - الرازى ١٦٢/٣ - الاتحاف : ١٨٧ .

(٤٥) مختصر ابن خالويه : ٧٩ - الكشف ٤٨٢/٣ - البحر ١١٩/٦ - الاتحاف : ٢٨٩ .

(٤٦) شرح الشافى ٩٤/١ .

(٤٧) مختصر ابن خالويه : ٨٨ - الكشف ٥٤٧/٢ - البحر ٢٦٤/٦ - الرازى ٩٣/٢٢ - الفتوحات الالهية ١٠٤/٣ - الاتحاف : ٣٠٧ .

فى قراءة الجمهور ، أى : غطاهم من اليم ما غطاهم .

والثانى : هو ضمير البارى تعالى أى : فغشاهم الله .

والثالث : هو ضمير فرعون لانه السبب فى إهلاكهم ، وعلى الوجهين الأخيرين يكون (ما غشاهم) فى محل نصب مفعولا ثانيا ، والتضعيف هنا للنقل (٤٨) .

* وقوله تعالى : (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) الاسراء : ٣١ .
قرأ الأعمش وابن وثاب (ولا تقتلوا) بالتضعيف وهو بمعنى المجرى (٤٩) .

* وقوله تعالى : (الذى خلقك فسواك فعدلك) الانفطار : ٧ .
قرأ الحسن وطلحة والأعمش وأبو جعفر والكوفيون (فعدلك) بتخفيف الدال وباقى السبعة بشدها . وقراءة التضعيف إما أن تكون كقراءة التشديد أى : عدل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت ، وإما أن يكون معناه : فصرفك إلى شبه من شاء من قرابتك (٥٠) .



هذا وقد قرأ الأعمش بنخفيف (فَعَلَّ) فى عدد من الآيات الكريمة

هى :

١ - قوله تعالى : (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه)
آل عمران : ٣

قرأ المغيرة والأعمش (نزل) خفيفة الزاى ، ورفع الباء من (الكتاب) . وفى الجملة وجهان : أحدهما : هى منقطعة ،

(٤٨) الكشف ٥٤٧/٢ - الفتوحات الالهية ١٠٤/٣ .

(٤٩) البحر ٣٢/٦ .

(٥٠) معانى الفراء ٢٤٤/٣ - الحجة لابن خالويه : ٣٦٤ - الكشف ١/٤

٢٢٧ - البحر ٤٣٧/٨ - الاتحاف : ٤٣٤ - النشر ٣٩٩/٢ .

(م ١٦ - الأعمش)

والثانى : أنها متصلة بما قبلها والضمير محذوف أى : من عنده (٥١) .

٢ - قوله تعالى : (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) الأنعام : ١٥٩

قرأ النخعى وأبو صالح والأعمش (فرقوا) بالتخفيف ، وتاويله أنهم مازوه عن غيره من سائر الأديان . ويحتمل أن يكون معنى هذه القراءة كقراءة التثنية أى فرقوه فخالفوا بين بعضه وبعض (٥٢) . ووجه هذا أن الفعل موضوع على اغتراق جنسه ألا ترى أن معنى قام زيد كان منه القيام ، وقعد كان منه القعود . والقيام والقعود جنسان ، فالفعل إذاً على اغتراق جنسه ويدل على ذلك عمله فى جميع أجزاء ذلك من الجنس من مفردة ومثناه ومجموعه ونكرته ومعرفته وما كان فى معناه ، وذلك قولك : قمت قومة وقومتين وألف قومة ، وقمت قياما وقياما طويلا ، وقمت القيام الذى تعلم ، وقالوا : قعد القرفصاء ، يعمل الفعل فى جميع أجزاء المصادر من لفظه ومن غير لفظه ، كما كان معناه يدل على أن وضعه لاغتراق الجنس (٥٣) .

٣ - قوله تعالى : (حتى إذا استيسر الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) يوسف : ١١٠ .

قرأ أبى وابن مسعود وطلحة والأعمش والكوفيون (كذبوا)

(٥١) مختصر ابن خالويه : ١٩ - المحتسب ١٦٠/١ - المشكل ١٢٥/١ - البيان ١٩٠/١ - التبيان ٢٣٦/١ - الكشف ١٧٤/١ - البحر ٣٧٧/٢ - الاتحاف : ١٧٠ .

(٥٢) المحتسب ٢٣٨/١ - التبيان ٥٥٢/١ - القرطبي ١٤٩/٧ - البحر

٢٦٠/٤

(٥٣) المحتسب ٢٣٨/١

بتخفيف الذال ، وباقي السبعة والحسن بتشديدها ، وهما مبنيان
للمفعول (٥٤) .

٤ - قوله تعالى : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع ..) الحج : ٤٠ .

قرأ الحريمان وقتادة والأعمش (لهدمت) مخففاً لأنه يقع
للقليل والكثير ، وقرأ باقي السبعة بالتشديد ليخلصوا الفعل إلى
التكثير (٥٥) .

٥ - قوله تعالى : (وفجرنا خلالهما نهرا) الكهف : ٣٣ .

قرأ الأعمش ويعقوب وعيسى بن عمر (وفجرنا) بتخفيف
الجيم (٥٦) .

وكذا قرأ في سورة القمر (وفجرنا الأرض عيونا) القمر
آية : ١٢ .

والتشديد في آية القمر أظهر لقوله « عيونا » (٥٧) .

٣ - فَعَلَ وَفَاعَلَ

المعنى الغالب على (فاعل) الدلالة على المشاركة . قال سيبويه :

(٥٤) معاني الفراء ٥٦/٢ - الحجة لابن خالويه : ١٩٩ - الكشف ١٥/٢
- الكشف ٣٤٧/٢ - القرطبي ٢٧٥/٩ - البحر ٣٥٤/٥ - الاتحاف
٢٦٨ - النشر ٢٩٦/٢ .

(٥٥) الحجة لابن خالويه : ٢٥٤ - الكشف ١٢١/٢ - الكشف ١٦/٣ -
القرطبي ٧١/١٢ - البحر ٣٧٥/٦ - الاتحاف : ٣١٦ - النشر
٣٢٧/٢ .

(٥٦) مختصر ابن خالويه : ٧٩ - التبيان ٨٤٧/٢ - البحر ١٢٤/٦ -
الاتحاف : ٢٩٠ .

(٥٧) مختصر ابن خالويه : ١٤٧ - البحر ١٧٧/٨ - روح المعاني ٨٢/٢٧

« اعلم الله! إذا قلت: فاعلته فقہ کان من غیرک إلیک مثل ما کان منک إلیه حین قلت فاعلته ، ومثل ذلک ضاربته وفارقتہ وکارمتہ وعازنۃ وعازرتہ وخاصمتنی وخاصمتہ » (۵۸) .

ويجىء (فاعل) للتكثير نحو : ضاعفت الشيء أى كثرت أضعافه ،
وناعمه الله مثل نعمه أى أكثر نعمته (٥٩) .

كما يجيء (فاعل) بمعنى (فعل) فلا يدل على المشاركة نحو :
افرت وجاوزت السكان وعاقبت اللص وداويت المريض (٦٠) .

هذا وقد بادل الأعمش في قراءته بين صيغتي (فَعَلَ) و (فَاعَلَ) ومن ذلك :

١ - قوله تعالى : واذا واعدنا موسى أربعين ليلة (البقرة : ٥١ .

قرأ الجمهور (واعدنا) بآلف بعد الواو ، وهى قراءة مجاهد والأعرج وابن كثير ونافع والأعمش وحمزة والكسائى . ويحتمل أن تكون بمعنى (وعدنا) ويكون الوعد قد صدر من واحد ،

وقرأ أبو عمرو والحسن (وعدنا بغير ألف ، لأن الفعل مضاف إلى الله وحده ، والمواعدة أكثر ما تكون بين المخلوقين والتكافئين كل واحد يعد صاحبه (٦١) .

(٥٨) الكتاب ٦٨/٤ - وانظر: شرح الشافعية ١/٩٩.

(٥٩) الكتاب ٦٨/٤ - شرح الشافعية ١/٩٩ .

(٦٠) الكتاب ٦٨/٤ - الكامل مع رغبة الأمل ٨٨/٣ - الأمل الشجرية
٢١٨/١

(٦١) إغراب الفحاص ١٧٤/١ - الكشف ٢٣٩/١ - الحجة لابن خالويه :

ومثل هذا الخلاف فى القراءة فى :

قوله تعالى : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة » (٦٢) الاعراف : ١٤٢ .

وقوله تعالى : « وواعدناكم جانب الطور الايمن » (٦٣) طه : ٨٠ .

٢ - قوله تعالى : (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم) البقرة : ١٩١ .

قرأ حمزة والكسائى والأعمش (ولا تقتلوهم) (حتى يقتلوكم)
(فإن قاتلوكم) بغير ألف فى الثلاثة من القتل ، وقرأ الباقون بألف

وعلى قراءة الأعمش يحتمل المجاز فى الفعل أى : ولا تأخذوا
فى قتلهم حتى يأخذوا فى قتلهم ، ويحتمل المجاز فى المفعول ،
أى : ولا تقتلوا بعضهم حتى يقتلوا بعضهم فإن قتلوا بعضكم ،
يقال : قتلنا بنو فلان ، يريد : قتل بعضنا ، وقال الشاعر :

فَإِنْ نَفَتُلُونَا نَفْتَلَكُمْ وَإِنْ نَقْصِدُوا الدَّمَ نَقِيدِ

والقراءتان متداخلتان حسنتان لأن من قاتل قتل ، ومن قتل
فبعد قتال قتل (٦٤) .

٣ - قوله تعالى : (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله) المؤمنون : ٦٠

=

- ٧٦ - القرطبى ٣٩٤/١ - البحر ١٩٩/١ - الاتحاف : ١٣٥ - النشر
٢١٢/٢ - تهذيب اللغة (وعد) ١٣٤/٣ - اللسان (وعد) .
(٦٢) الرازى ٢٨١/٤ - الاتحاف : ٢٣٠ - النشر ١٧١/٢ - غيث النسخ :
٢٣٩ .
(٦٣) الحجة لابن خالويه : ٢٤٥ - الكشف ١٠٣/٢ - الاتحاف : ٢٠٦ -
النشر ٣٢١/٢ .
(٦٤) إعراب النحاس ٢٤٣/١ - معانى الفراء ١١٦/١ - الحجة لابن
خالويه : ٩٤ - الكشف ٢٨٥/١ - الكشف ١١٨/١ - القرطبى ٢
٣٥٢/ - البحر ٦٧/٢ - الاتحاف : ١٥٥ - النشر ٢٢٦/٢ .

قرأ الجمهور (يؤتون ما آتوا) أى يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات ، وقرأت عائشة وابن عباس وقتادة والأعمش (يأتون ما آتوا) قصرا من الاتيان ، أى يعملون العمل وهم يخافونه (٦٥) .

٥ - أَفْعَلَ وَفَاعَلَ

* قوله تعالى : (فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فىهم)
المائدة : ٥٢

- قرأ قتادة والأعمش (يسرعون) بغير ألف من (أسرع) .
- قرأ الجمهور (يسارعون) بالالف من (سارع) .
- ومعنى (يسارعون فىهم) أى فى موالاتهم ويرغبون فيها (٦٦) .

٥ - فَعَّلَ وَفَعَّلَ

* قوله تعالى : (فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما) الكهف : ٨١ .

قرأ نافع وأبو عمرو والأعمش وابن جرير (يبدلها) بتشديد الدال ، وقرأ باقى السبعة والحسن وابن محيصن بالتخفيف . وهما لغتان بمعنى ، بدل وأبدل مثل : نجى وأنجا ونزل وأنزل .

وقيل : إن (بدل) بالتشديد هو الذهاب بالشئ واللاتيان بغيره ، و (أبدل) يأتى للاتيان بالشئ وبقاء المبدل منه (٦٧) .

ومثل هذا الاختلاف فى القراءة فى :

-
- (٦٥) مختصر ابن خالويه : ٩٨ - معانى الفراء ٢٣٨/٢ - المحتسب ٩٥/٢
الكشاف ٣٥/٣ - القرطبى ١٣٢/١٢ - البحر ٤١٠/٦ .
(٦٦) البحر ٥٠٨/٣ .
(٦٧) الحجة لابن خالويه : ٢٢٩ - الكشف ٧٢/٢ - الكشاف ٤٩٦/٢ -
القرطبى ٣٧/١١ - البحر ١٥٥/٦ - الاتحاف : ٢٩٤ - النشر ٣١٤/٢ .

قوله تعالى : « عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً
منكن » (٦٨) التحريم : ٥٠

وقوله تعالى : « عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها » (٦٩) القلم
آية : ٣٢٠

* قوله تعالى : (ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً)
مريم : ٧٢

قرأ الجمهور (ننجى) بفتح النون الثانية وتشديد الجيم من
(نَجَّى)

قرأ يحيى والأعمش والكسائي وابن محيصن بإسكان النون
وتخفيف الجيم من (أنجى) وكلاهما بمعنى ، واللغتان في
القراءتين كثير ، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير كأنه نجا
بعد نجا (٧٠) .

٩ - أَفْعَلْ وَافْعَلْ

قوله تعالى : (فأتبع سبباً) الكهف : ٨٥ .

وقوله تعالى : (ثم أتبع سبباً) الكهف : ٨٩ ، ٩٢ .

قرأ الكوفيون والأعمش وطلحة بقطع الالف وإسكان التاء مخففاً
في الثلاثة ، بنوه على (أفعل) ، وقرأ باقي السبعة بالتشديد بنوه على
افتعل (مطاوع فعل) (تبع) ، والظاهر أنهما بمعنى واحد . يقال :

(٦٨) إعراب النحاس ٤٦٣/٣ - معاني الفراء ١٦٧/٣ - الحجة لابن
خالويه : ٣٤٩ - الكشف ١٢٨/٤ - الاتحاف : ٤١٩ - النشر ٣١٤/٢
(٦٩) الكشف ٧٢/٢ - القرطبي ٢٤٥/١٨ - الاتحاف : ٤٢١ - النشر
٣١٤/٢ - غيث النفع : ٣٧٢ .
(٧٠) الكشف ٩١/٢ - الكشف ٥٢٠/٢ - القرطبي ١٤١/١١ - البحر
٢١٠/٦ - الاتحاف : ٣٠٠ - النشر ٢٥٩/٢ .

اتبعت القوم إذا أسرع نحوهم وقد سبقوك ، وأتبع القوم إذا ذهب معهم ولم يسبقوك ، وتبع القوم مثل ذلك (٧١) .

٧ - تَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ

✽ قوله تعالى : (وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأَلَمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرُّسُولِ)
المجادلة : ٨

قرأ الجمهور (ويتناجون) مضارع (تناجى) وأصله (يتناجيون)
على وزن (يتفاعلون) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت
الفا ، ثم حذفت الالف لسكونها وسكون الواو بعدها وبقيت فتحة
الجيم على حالها لتدل على الالف المحذوفة .

وقرأ حمزة وطلحة والأعمش ويحيى بن وثاب (ويتنجون) بغير
الف مضارع (انتجى) على وزن (يفتعون) مشتقا من النجوى
وهو السر ، وأصله (ينتجيون) على وزن (يفتعلون) ثم أقيت
حركة الياء على الجيم استقلالا لياء مضعومة قبلها متحرك ثم
حذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها .

وكذلك قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا
تَتَنَاجَوْا بِالْأَلَمِ وَالْعُدْوَانِ) المجادلة : ٩ .

قرأ للجمهور (فلا تتناجوا) وقرأ الكوفيون والأعمش (فلا
تنتجوا) مضارع انتجى (٧٢) .

- (٧١) إعراب النحاس ٢/٢٩٠ - معاني الفراء ٢/١٥٧ - الحجة لابن
خالويه : ٢٠٤ - الكشف ٢/٧٢ - الكشف ٢/٤٩٧ - القرطبي ١١
٤٨/ - البحر ٢/١٥٩ - الاتحاف : ٢٩٤ - النشر ٢/٣١٤ .
(٧٢) إعراب النحاس ٣/٣٧٦ - معاني الفراء ٣/١٤١ - الحجة لابن
خالويه : ٣٤٣ - الكشف ٢/٣١٤ - الكشف ٤/٧٤ - القرطبي ١٧
٢٩١/ - البحر ٨/٢٣٦ - الاتحاف : ٤١٣ - النشر ٢/٣٦٨ .

التبادل بين حروف المضارعة

المضارع ما يتعاقب في صدره وأوله للزوائد الأربع فرقا بينه وبين الماضي ، وهى الهمزة للمتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا ، والنون للمتكلم إذا كان معه غيره سواء كان مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا ، وتجىء للواحد المعظم مجازا لعدة كالجماعة ، والتاء للمخاطب مطلقا سواء كان مؤنثا أو مذكرا أو مفردا أو مثنى أو مجموعا ، ولغائب المؤنث والمؤنثين دون جمع المؤنث فانه بالياء ، فتكون التاء لثمانية أشياء ، والياء لأربعة أشياء لواحد المذكر الغائب ومثناه وجمعه ولجمع المؤنث (١) .

وإنما اختصت هذه الحروف بالزيادة لأن أولى الحروف بالزيادة حروف العلة ، لأن الزيادة مستلزمة للثقل ، وهى أخف الحروف لجريانها مجرى النفس واستئناس السامع بها لكثرة دورها بأنفسها وأبعاضها وهى الحركات .

وتعينت الهمزة للمتكلم لكونه مبدأ الكلام كما أنها من مبدأ المخارج ، وتعينت الواو للمخاطب لأنه منتهى الكلام كما أنها من منتهى المخارج وهو ما بين الشفتين (٢) ، وقلبت الواو تاء لما يلزم من إبقاء الواو على حالها شبيهه نباح الكلب فيما فأؤه واو نحو : ووجل . ولأنه كثيرا ما تبدل تاء كتحمة ، وتعينت الياء للغائب لكونه وسطا بين المتكلم والمخاطب كما أن الياء من وسط المخارج ، إذ تخرج الياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى (٣) ، ولما لم يبق من حروف العلة حرف

(١) شرح الكافية للرضي ٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(٢) سر صناعة الاعراب ١/٤٨ .

(٣) سر صناعة الاعراب ١/٤٧ .

آخر للمتكلم مع غيره جعل النون علامة لهما لكونها شبيهة لحروف المد من حيث الخفاء والمد والغنة (٤) .

هذا وقد جاء فى قراءة الأعمش التبادل بين حروف المضارعة على الوجه التالى :

(١) التبادل بين الياء والنون :

جاء ذلك على صورتين :

١ - النون بدل من الياء ، وذلك فى :

* قوله تعالى : (ويذيق بعضكم بأس بعض) الأنعام : ٦٥ .

قرأ الأعمش (ونذيق) بالنون وهى نون عظمة الواحد (٥) .

* قوله تعالى : (يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم

توقنون) الرعد : ٢ .

قرأ الحسن والأعمش (نفصل) بالنون (٦) .

* قوله تعالى : (ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم) الكهف : ٥٢

قرأ الجمهور (يقول) بالياء أى : الله تعالى ، وقرأ الأعمش وطلحة وحمزة (نقول) بنون العظمة ، أى نقول للذين أشركوا فى الدنيا نادوا شركائى ، وليس المعنى أنه تعالى أخبر أنهم شركاؤه ولكن ذلك على زعمكم ، والإضافة بأدنى ملايسة (٧) .

(٤) العباب فى شرح اللباب ١/ ١٣٣ ، ١٣٤ .

(٥) البحر ٤/ ١٥١ .

(٦) الكشف ٢/ ٣٤٩ - البحر ٥/ ٣٦٠ - الاتحاف : ٢٦٩ .

(٧) الحجة لابن خالويه : ٢٢٥ - الكشف ٢/ ٦٥ - الكشف ٢/ ٤٨٨ -

البحر ٦/ ١٣٧ - الاتحاف : ٢٩١ - النشر ٢/ ٣١١ .

* قوله تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه) الأنبياء
آية : ٢٥ .

قرأ الاخوان والأعمش وطلحة (نوحى) بالنون ، وباقي السبعة
(يوحى) بالياء وفتح الحاء (٨) .

* قوله تعالى : (أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها)
الفرقان : ٨

قرأ الجمهور (يأكل) منها بالياء أى الرسول عليه السلام .
وقرأ حمزة والأعمش والكسائي وابن وثاب وطلحة (ناكل)
بنون الجمع ، أى يأكلون هم من ذلك البستان ، فينتفعون به فى
دنياههم ومعاشهم (٩) .

* قوله تعالى : (ليجزى قوما بما كانوا يكسبون) الجاثية : ١٤ .

قرأ الجمهور (ليجزى) أى ليجزى الله .
وقرأ زيد بن على والأعمش وابن عامر وحمزة والكسائي (لنجزى)
بالنون (١٠) .

* قوله تعالى : (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز
عن سيئاتهم) الأحقاف : ١٦ .

-
- (٨) الكشف ١٤/٢ ، ١٥ - الكشف ٥٦٩/٢ - البحر ٣٠٧/٦ - الاتحاف -
٣٠٩ - النشر ٢٩٦/٢ .
(٩) إعراب النحاس ٤٥٨/٢ - معانى الفراء ٢٦٠/٢ - الكشف ١٤٤/٢ -
الكشاف ٨٢/٣ - القرطبي ٥/١٣ - البحر ٤٨٣/٦ - الاتحاف :
٣٢٧ - النشر ٣٣٣/٢ .
(١٠) إعراب النحاس ١٢٨/٣ - معانى الفراء ٤٦/٣ - الكشف ٢٦٨/٢ -
الكشاف ٥١١/٣ - القرطبي ١٦٢/١٦ - البحر ٤٥/٨ - الاتحاف -
٣٩٠ - النشر ٣٧٢/٢ .

قرأ الجمهور (يتقبل) مبنيًا للمفعول و (أحسن) رفعاً ،
وكذا (ويتجاوز) .

وقرأ زيد بن علي وابن وثاب وطلحة وأبو جعفر والأعمش بخلاف
عنه وحمزة والكسائي وحفص (نتقبل عنهم أحسن) نصباً
و (نتجاوز) بالنون فيهما (١١) .

* قوله تعالى : (ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم) الأحقاف
آية : ١٩ .

قرأ الجمهور (وليوفيهم) بالياء أي الله تعالى .

وقرأ الأعمش والأعرج وأبو جعفر والأخوان ونافع بخلاف عنه
(ولنوفيهم) بالنون (١٢) .

* قلله تعالى : ومن ينق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا (
الطلاق : ٥

قرأ الأعمش (ونعظم) بالنون خروجاً من الغيبة للتكلم (١٣) .

٢ - الياء بدل من النون : وذلك في :

* قوله تعالى : (ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها ومن يرد ثواب
الآخرة نوته منها وسنجزى الشاكرين) آل عمران : ١٤٥ .

قرأ الأعمش والمطوعي (يؤته) بالياء فيهما وفي (سيجزى)
وهو جار على ما سبق من الغيبة في قوله « وسيجزى الله

(١١) معاني الفراء ٥٣/٣ - الكشف ٢٧٢/٢ - الكشف ٥٢١/٣ -
القرطبي ١٩٦/١٦ - البحر ٦١/٨ - روح المعاني ١٨/٢٦ -
الاتحاف : ٣٩١ - النشر ٣٧٣/٢ .

(١٢) الكشف ٢٧٢/٢ - الكشف ٥٢٣/٣ - القرطبي ١٩٩/١٦ - البحر
٦٢/٨ - الاتحاف : ٣٩٢ - النشر ٣٧٣/٢ .

(١٣) مختصر ابن خالويه : ١٥٨ - البحر ٢٨٤/٨ .

الشاكرين « (١٤) والفاعل مضمَر يعود على الله تعالى (١٥) .

* قوله تعالى : (ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما) النساء : ٧٤ .

قرأ الأعمش (يؤتيه) بالياء (١٦) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في أول الآية (فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) .

* قوله تعالى : (فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا) الأنعام : ٩٩

قرأ الأعمش وابن محيصن (يخرج) بالياء و (حب متراكب) رفعاً على الفاعلية بيخرج (١٧) .

* قوله تعالى : : (وما تؤخره إلا لأجل معدود) هود : ١٠٤ .

قرأ الجمهور (وما تؤخره) بالنون ، وقرأ الأعمش (وما يؤخره) بالياء (١٨) .

* قوله تعالى : (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) يوسف : ٢٤ .

قرأ الجمهور (لنصرف) وقرأ الأعمش (ليصرف) بياء الغيبة عائداً على (ربه) في قوله تعالى : « لولا أن رأى برهان ربه » (١٩)

* قوله تعالى : (ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا) الاسراء : ٦٠

(١٤) سورة آل عمران آية : ١٤٤ .

(١٥) البحر ٧٠/٣ .

(١٦) البحر ٢٩٥/٣ - الاتحاف : ١٩٢ .

(١٧) البحر ١٨٩/٤ - الاتحاف : ٢١٤ .

(١٨) الكشف ٢٩٣/٢ - البحر ٢٦١/٥ .

(١٩) البحر ٢٩٦/٥ .

قرأ الأعمش (ويخوفهم) بياء الغيبة ، والجمهور بنون العظمة (٢٠) .

* قوله تعالى : (قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه) النمل : ٤٩

قرأ الجمهور (لنبيتنه - لنقولن) بالنون فيهما ، وقرأ مجاهد وابن وثاب وطلحة والأعمش بياء الغيبة والفعالان مسندان للجمع (٢١) ، أى (ليبيتنه - ليقولن) .

* قوله تعالى : (إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء) سبأ : ٩ .

قرأ حمزة والكسائي وابن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش (يشأ - يخسف - يسقط) بالياء ، أى الله تبارك وتعالى (٢٢) .

* قوله تعالى : (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا) الزخرف : ٣٦

قرأ الجمهور بالنون ، وعلى السلمي والأعمش ويعقوب وأبو عمرو بخلاف عنه بالياء أى : يقيض الرحمن (٢٣) .

* قوله تعالى : (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) ق : ٣٠

-
- (٢٠) مسختصر ابن خالويه : ٧٧ - البحر ٥٦/٦ - الاتحاف : ٢٨٤ .
(٢١) إعراب النحاس ٥٢٧/٢ - معاني الفراء ٢٩٦/٢ - الكشف ١٥٢/٣ -
القرطبي ٢١٦/١٣ - البحر ٨٤/٧ - الطبرى ١٠٨/١٩ .
(٢٢) الحجة لابن خالويه : ٢٩٢ - الكشف ٢٠٢/٢ - الكشف ٢٨١/٣ -
القرطبي ٢٦٤/١٤ - البحر ٢٦٠/٧ - الاتحاف : ٣٥٧ - النشر ٣٤٩/٢ .
(٢٣) الكشف ٤٨٨/٣ - القرطبي ٩٠/١٦ - البحر ١٦/٨ - الاتحاف :
٣٨٦ - النشر ٣٦٩/٢ .

(يوم يقول) بيا الغيبة قرأ الأعرج وشيبة ونافع وأبو بكر
والحسن وأبو جعفر والأعمش ، وباقي السبعة بالنون (٢٤) .

* قوله تعالى : (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته
ويدخله جنات) التغابن : ٩ .

قرأ أهل المدينة وابن عامر (نكفر عنه - وندخله) بالنون
فيهما ، وقرأ الأعمش وعيسى والحسن والسبعة بالياء فيهما (٢٥) .
(ب) التبادل بين التاء والياء :

جاء ذلك على صورتين أيضا هما :

١ - التاء بدل من الياء : وذلك فى :

* قوله تعالى : (إن رسلنا يكتبون ما تمكرون) يونس : ٢١ .

قرأ الحسن وقتادة ومجاهد ورويت عن نافع (يمكرون) على
الغيبة .

وقرأ أبو رجاء وعيسى وطلحة والأعمش وأهل مكة والسبعة
(تمكرون) بالتاء على الخطاب مبالغة لهم فى الاعلام بحال مكرهم
والتفاتا لقوله (قل الله أسرع مكرًا) أى : قل لهم ، فناسب
الخطاب (٢٦) .

* قوله تعالى : اتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما
يشركون (النحل : ١ .

(٢٤) الحجة لابن خالويه : ٣٣١ - الكشف ٢/٢٨٥ - القرطبي ١٧/١٨
- البحر ٨/١٢٧ - الاتحاف : ٣٩٨ - النشر ٢/٣٧٦ .

(٢٥) الكشف ١/٣٨٠ - الكشف ٤/١١٥ - القرطبي ١٨/١٣٩ - البحر
٨/٢٧٨ - روح المعاني ٢٨/١٠٩ - الاتحاف : ٤١٧ - النشر ٢/٢٤٨

(٢٦) الكشف ٢/٢٣١ - القرطبي ٨/٣٢٤ - البحر ٥/١٣٦ - الاتحاف :
٢٤٨ - النشر ٢/٢٨٢ .

قوله تعالى : (خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون)
النحل : ٣

قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف وابن وثاب بالتاء فيهما
« تشركون » (٢٧) .

* قوله تعالى : (والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً) النحل
آية : ٢٠ .

قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف وعاصم (تدعون) بالتاء
من فوق (٢٨) .

* قوله تعالى : (ألم يروا إلى الطير مسخرات فى جو السماء)
النحل : ٧٩

قرأ ابن عامر وحمزة وطلحة والأعمش (ألم تروا) بتاء الخطاب ،
وباقى السبعة بالياء (٢٩) .

* قوله تعالى : (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف فى القتل) الاسراء : ٣٣ .

قرأ الجمهور (فلا يتسرف) بياء الغيبة .

وقرأ الأخوان وزيد بن على وابن وثاب والأعمش (فلا تسرف)
بتاء الخطاب ، والظاهر أنه على خطاب الولي فالضمير له ، وقال

(٢٧) معاني الفراء ٩٤/٢ - الكشف ٥١٥/١ - الكشاف ٤٠٠/٢ - البحر

(٢٨) الكشف ٣٥/٢ - الكشاف ٤٠٥/٢ - البحر ٤٨٢/٥ - الالتحاف :

(٢٩) الكشف ٤٠/٢ - الكشاف ٤٢٤/٢ - القرطبي ١٥٢/١٠ - البحر

٢٧٧ - النشر ٣٠٣/٢ .

٤٧٢/٥ - الالتحاف : ٢٧٧ - النشر ٢٨٢/٢ .

٥٢٢/٥ - الالتحاف : ٢٧٩ - النشر ٣٠٤/٢ .

الطبري : الخطاب للرسول ﷺ واللائمة من بعده ، أى : فلا تقتلوا
غير القاتل (٣٠) .

* قوله تعالى : (الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة)
النور : ٣٥

قرأ الأخوان وأبو بكر والحسن وقتادة وابن وثاب وطلحة وعيسى
والأعمش (توقد) بضم التاء أى الزجاجاة ، مضارع (أوقدت)
مبنيًا للمفعول ، وقرأ نافع وابن عامر وحفص كذلك إلا أنه بالياء
أى المصباح (٣١) .

* قوله تعالى : (فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا)
الفرقان : ١٩

قرأ حفص وأبو حيوة والأعمش وطلحة (تستطيعون) بقاء
الخطاب ، ويؤيد هذه القراءة أن الخطاب فى (كذبوكم)
للكافرين ، وذكر عن ابن كثير وأبى بكر أنهما قرأ (بما يقولون
فما يستطيعون) بالياء فيهما أى : هم (٣٢) .

* قوله تعالى : (سبحانه وتعالى عما يشركون) السورم : ٤٠ .

قرأ الجمهور (يشركون) بياء النغية ، والأعمش وابن وثاب
وحمزة والكسائي (تشركون) بقاء الخطاب (٣٣) .

(٣٠) معانى الفراء ١٢٣/٢ - الحجة لابن خالويه : ٢١٧ - الكشف ٤٦/٢
- الكشف ٤٤٨/٢ - الطبري ٥٩/١٥ - القرطبي ٢٥٥/١٠ - البحر
٣٤/٦ - الاتحاف : ٢٨٣ - النشر ٣٠٧/٢ .

(٣١) إعراب النحاس ٤٤٣/٢ - معانى الفراء ٢٥٢/٢ - الحجة لابن
خالويه : ٢٦٢ - الكشف ٢٨/٣ - القرطبي ٢٦٢/٦ - البحر ٦
٤٥٦/ - روح المعانى ١٥١/١٨ - الاتحاف : ٣٢٥ - النشر ٣٣٢/٢ .

(٣٢) الكشف ١٤٥/٢ - الكشف ٨٣/٣ - القرطبي ١٢/١٣ - البحر
٤٨٩/٦ - الرازي ٦٤/٢٤ - النشر ٣٣٤/٢ .

(٣٣) الكشف ٥١٥/١ - البحر ١٧٦/٧ - الاتحاف : ٣٤٨ - النشر ٢٨٢/٢
(م ١٧ - الأعمش)

قوله تعالى : (فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون) الجاثية : ٦ .

قرأ أبو جعفر والأعرج وقتادة والحرميان وأبو عمرو وعاصم في رواية (يؤمنون) بالياء ، والأعمش وباقي السبعة بتاء الخطاب (٣٤) .

* قوله تعالى : (إن يتبعون إلا الظن) النجم : ٢٣ ، ٢٨ .

قرأ الجمهور (يتبعون) بياء الغيبة ، وعبد الله وابن عباس وابن وثاب والأعمش وعيسى بن عمر بتاء الخطاب (٣٥) .

* قوله تعالى : (سيعلمون غدا من الكذاب الأشتر) القمر : ٢٦ .

قرأ على والجمهور (سيعلمون) بياء الغيبة وهو إعلام من الله تعالى لصالح عليه السلام ، وابن عامر وحمزة وطلحة وابن وثاب والأعمش بتاء الخطاب ، أي : قل لهم يا صالح (٣٦) .

قوله تعالى : (لتركن طبقا عن طبق) الانشقاق : ١٩ .

قرأ عمر وابن عباس وقتادة والأعمش والسبعة بتاء الخطاب وضم الباء ، أي : لتركن أيها الإنسان . وقرأ عمر وابن عباس أيضا (ليركن) بالياء وفتح الباء على ذكر الغائب ، قال ابن عباس :

(٣٤) إعراب النحاس ١٢٦/٣ - الحجة لابن خالويه : ٣٢٥ - الكشف ٢ / ٢٦٧ - الكشف ٥٠٩/٣ - القرطبي ١٥٨/١٦ - البحر ٤٤/٨ - الاتحاف : ٣٨٩ - النشر ٣٧١/٢ ؛ ٣٧٢ .

(٣٥) الكشف ٣١/٤ - القرطبي ١٠٣/١٧ - البحر ١٦٢/٨ - الرازي ٣٠٠/٢٨ .

(٣٦) إعراب النحاس ٢٩١/٣ - الكشف ٢٩٧/٢ - الكشف ٣٩/٤ - القرطبي ١٣٩/١٧ - البحر ١٨٠/٨ - الاتحاف : ٤٠٥ - النشر ٣٨٠/٢ .

يعنى نبيكم ﷺ (٣٧) .

قال الزمخشري : (لتركبن) بالضم على خطاب الجنس لأن النداء للجنس ، فالمعنى لتركبن الشدائد الموت والبعث والحساب حالا بعد حال ، أو تكون الأحوال من النظفة إلى الهرم كما تقول طبقة بعد طبقة (٣٨) .

٢ - الباء بدل من التاء : وذلك فى :

* قوله تعالى : (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك إنه بما تعملون بصير) هود : ١١٢ .

قرأ الحسن والأعمش (بما يعملون) بباء الغيبة ورويت عن عيسى الثقفى (٣٩) .

* قوله تعالى : (إله مع الله قليلا ما تذكرون) النمل : ٦٢ .

قرأ الجمهور (تذكرون) بتاء الخطاب .

والحسن والأعمش وأبو عمرو (يذكرون) بباء الغيبة ، والذال فى القراءتين مشددة لإدغام التاء فيها (٤٠) .

* قوله تعالى : (لينذر الذين ظلموا) الأحقاف : ١٢ .

قرأ أبو رجاء وشيبة وابن عامر ونافع وابن كثير (لتنذر) بتاء الخطاب للرسول ﷺ ، والأعمش وابن كثير أيضا وباقى السبعة بباء

(٣٧) إعراب النحاس ٦٦٤/٣ - الكشف ٣٦٧/٢ - الكشف ٢٣٦/٤ - القرطبي ٢٧٨/١٩ - البحر ٤٤٧/٨ - الاتحاف : ٤٣٦ - النشر ٣٩٩/٢ .

(٣٨) الكشف ٢٣٦/٤ - البحر ٤٤٧/٨ .
(٣٩) البحر ٢٦٩/٥ - روح المعانى ١٣٧/١٢ .
(٤٠) الكشف ١٦٤/٣ - الكشف ١٥٥/٣ - القرطبي ٢٢٥/١٣ - البحر ٩٠/٧ - الاتحاف : ٣٣٨ - النشر ٣٣٨/٢ - ٣٣٩ .

الغبية . أى : لينذر القرآن (٤١) .

* قوله تعالى : (ومغاثم كثيرة تأخذونها) الفتح : ١٩ .

قرأ الجمهور (ياخذونها) بالياء على الغبية .

وقرأ الأعمش وطلحة بالتاء على الخطاب (٤٣) .

* * *

-
- (٤١) إعراب النحاس ٨٤٨/٣ - الحجة لابن خالويه : ٣٢٦ - الكشف ٢
 ٧٥٨١ - الكشف ٥٢٠/٣ - القرطبي ١٩١/١٦ - البحر ٥٩/٨ -
 الاتحاف : ٣٩١ - النشر ٣٧٢/٢ .
 (٤٢) مختصر ابن خالويه : ١٤٢ - البحر ٩٦/٨ .

التبادل بين صيغ الأفعال الثلاثة

(١) وضع المضارع موضع الماضي :

تعالى : « والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت » (١)

قال الزمخشري : « فإن قلت : لم جاء (فتثير) على المضارع دون ما قبله وما بعده ؟ قلت : ليحكى الحال التى تقع فيها إثارة الرياح السحاب ، وتستحضر تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الزبانية ، وهكذا يفعلون بكل فعل فيه نوع تمييز وخصوصية بحال تستغرب أو تهم المخاطب أو غير ذلك . كما قال تأبطشرا :

يَأْتِي قَدْ لَفِيتُ الْغُولَ تَهْوَى سَهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحَّاحَانِ
فَأَضْرِيْهَا بِلَا دَهْشٍ فَخَرْتُ مَرِيحاً لِمَدِينٍ وَأَجْرَانِ (٢)

لأنه قصد أن يصور لقومه الحال التى تشجع فيها بزعمه على ضرب الغول ، كأنه يبعثرهم إياها ، ويطلعهم على كنهها مشاهدة للتعجب من جرأته على كل هول وثباته عند كل شدة » (٣) .

وقد يقتنع المضارع موقع الماضي ولا يكون الغرض منه استحضار الصورة ، وإنما الإشارة إلى أن هذا الحدث مستمر ، وذلك كقولهم :

(١) سورة فاطر آية : ٩٠ .

(٢) السهب : بالفتح الفضاء المستوى البعيد الأطراف ، الصحيفة : الكتاب ، صحَّاحان : المستوى من الأرض ، الجران ككتاب مقدم عظم العنق من الحلق إلى اللبة ، وجمعه جرنه ككتبة وأجرنة كإفئدة .

(٣) الكشف ٣/٣٠١ ، ٣٠٢ . وينظر : مفتاح العلوم للسكاكى ص ١٣٣ ،

١٣٤ - المبعثر ٣٠٢/٧ .

« واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم » (٤)

فإن قيل : فلا مقييل (يطيعكم) دون (أطاعكم) ؟

فالجواب : أن ذلك للزلالة على أنه كان في إرادتهم استمرار عمله على ما يستصوبونه وأنه كلما عن لهم رأى في أمر كان معمولاً عليه بدليل قوله (في كثير من الأمر) كقولك : فلان يقرى الضيف ويحمى الحریم ، تريد أنه مما اعتاده ووجد منه مستمرا (٥) .

ومما وقع المضارع فيه موقع الماضى من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا) الانعام
آية : ٦١ .

قرأ الأعمش (يتوفاه رسلنا) بالفعل المضارع مع التذكير (٦) .

٢ - قوله تعالى : (فلا تعلق منفس ما أخفى لهم من قرة أعين) السجدة
آية : ١٧ .

قرأ الجمهور (ما أخفى) فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول .

وقرأ حمزة والأعمش ويعقوب (ما أخفى) بسكون الياء فعل مضارعا للمتكلم ، سكنت الياء فيه لاستثقال الضمة عليها ، فهو إخبار من الله جل ذكره عن نفسه بأن أخفى عن أهل الجنة ما تقر به أعينهم بدخول الجنة ونعيمها والسلامة من النار وعذابها ، ويقوى الإخبار أن قبله إخبارا عن الله أيضا فى قوله تعالى : « لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لآملان

(٤) سورة الحجرات آية : ٧ .

(٥) الكشاف ٥٦١/٣ ، ٥٦٢ .

(٦) إعراب النحاس ٥٥٣/١ - البحر ١٤٨/٤ - الاتحاف : ٢٠٩ .

جهنم من الجنة والناس أجمعين» (٧) وقوله : «نسيناكم» (٨) فكله إخبار من الله عن نفسه فجرى ما بعده منه .

و (ما) فى هذه القراءة استفهام فى موضع نصب بـ (أخفى)
والجملة فى موضع نصب بـ (تعلم) سدت مسد المفعولين (٩) .

٣ - قوله تعالى : (الشيطان سول لهم وأملى لهم) محمد : ٢٥ .

قرأ الجمهور (وأملى لهم) مبنيا للفاعل ماضيا .

وقرأ مجاهد وابن هرمز والأعمش والأعرج ويعقوب (وأملى)
بضم الهمزة وسكون الياء مضارع (أملى) . والمعنى : الشيطان
سول لهم وأملى أنا لهم ، أى الشيطان يغويهم وأنا أنظرهم .
فالفاعل فى المعنى هو الله جل ذكره (١٠) ، كما قال « وأملى لهم
إن كيدى متين » (١١) .

(ب) وضع الماضى موضع المضارع :

قد يقع الماضى موقع المضارع لأن الحدث محقق الوقوع ، كقوله
تعالى : « إنا فتحنا لك فتحا مبينا » (١٢) هو فتح مكة ، وقد نزلت
مرجع النبى ﷺ عن مكة عام الحديبية ، وفيها عدة للنبي بالفتح ، وجيء
على لفظ الماضى على عادة رب العزة سبحانه فى إخباره لأنها فى تحققها

(٧) سورة السجدة آية : ١٣ .

(٨) سورة السجدة آية : ١٤ .

(٩) الكشف ١٩١/٢ - القرطبي ١٠٣/١٣ - البحر ٢٠٢/٧ - الاتحاف ٣٥٢

٣٤٧/٢ .

(١٠) إعراب النحاس ١٧٩/٣ - المحتسب ٢٧٢/٢ - القرطبي ٢٤٩/١٦ -

البحر ٨٣/٨ - الاتحاف : ٣٩٤ .

(١١) الأعراف : آية ١٨٣ .

(١٢) سورة الفتح : آية ١ .

• تيقنها بمنزلة الكائنة الموجودة ، وفى ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن المخبر ما لا يخفى (١٣) .

ومما وقع فيه الماضى موقع المضارع من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم) آل عمران : ٢١ .

قرأ الجمهور (ويقتلون الذين) بغير ألف من القتل ، وقرأ حمزة (ويقاتلون الذين) بالألف ، وقرأ الأعمش (وقاتلوا الذين) وكذا هى فى مصحف عبد الله بن مسعود ووجه القراءة بالألف أنه أخبر عنهم بالمقاتلة لا بالقتل على أن القتل أكثر ما يكون بالمقاتلة ، فأخبر عنهم بالسبب الذى يكون منه القتل (١٤) .

٢ - قوله تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا) الأنعام : ٢٣ .

قرأ الجمهور (ثم لم تكن) ، وقرأ أبى وابن مسعود والأعمش « وما كان » (١٥) .

٣ - قوله تعالى : (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة) الاعراف آية : ١٧٠ .

قرأ الجمهور (يمسكون) مشددا .

وقرأ عبد الله والأعمش (استمسكوا) وقرأ أبى « تمسكوا » (١٦)

(١٣) الكشف ٥٤٠/٣ ، ٥٤١ .

(١٤) إعراب النحاس ٣١٧/١ - معانى الفراء ٢٠٢/١ - الكشف ٣٣٨/١

- الكشف ١٨١/١ - الطبرى ٢٨٤/٦ - البحر ٤١٤/٢ - النشر ٢٣١/٠

(١٥) إعراب النحاس ٥٤١/١ - القرطبى ٤٩٣/٦ - البحر ٩٥/٤ .

(١٦) الكشف ١٢/٢ - البحر ٤١٨/٤ .

٤ - قوله تعالى : (تسبح له السموات السبع) الاسراء : ٤٤ .

قرأ للنحويان وحمزة وحفص (تسبح) بالتاء من فوق ، وباقي السبعة بالياء .

وقرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف (سبحت) بلفظ الماضي وتاء التانيث (١٧) .

٥ - قوله تعالى : (هو الذى ينزل على عبده آيات بينات) الحديد : ٩

قرئ فى السبعة (ينزل) مضارعاً فبعض ثقل وبعض خفف .

وقرأ زيد بن على والأعمش (أنزل) ماضياً (١٨) .

(ج) موضع الماضى موضع الامر :

قرأ الأعمش قوله تعالى : « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى » فصلت : ٦

(قال إنما أنا بشر) فعلاً ماضياً ، أما قراءة الجمهور فهى (قل) على الامر (١٩) .

* قال تعالى : قال ربى يعلم القول فى السماء والأرض (الانبياء : ٤

قرأ حمزة والكسائى وحفص والأعمش (قال ربى) على معنى الخبر عن نبيه عليه السلام ، وقرأ باقى السبعة (قل) على الامر لنبيه عليه السلام (٢٠) .

(١٧) الحجة لابن خالويه : ١٩٢ - الكشف ٤٨/٢ - البحر ٤١/٦ -

الاتحاف : ٢٨٤ .

(١٨) البحر ٢١٨/٨ .

(١٩) الكشف ٤٤٣/٣ - البحر ٤٨٤/٧ - الاتحاف : ٣٨٠ .

(٢٠) إعراب النحاس ٣٦٦/٢ - معانى الفراء ١٩٩/٣ - الكشف ١١٠/٢ -

القرطبى ٢٧٠/١١ - البحر ٢٩٧/٦ - الاتحاف : ٣٠٩ - النشر

٣٢٣/٢ .

(د) وضع الأمر موضع الماضي :

قوله تعالى : واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (البقرة : ١٢٥) .

قرأ نافع وابن عامر (واتخذوا) بفتح الخاء على الخبر عمن كان قبلنا من المؤمنين أنهم اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ، وقرأ حفص وأبو جعفر وابن محيصن وطلحة والأعمش (واتخذوا) بكسر الخاء على الأمر (٢١) .

(هـ) موضع الماضي موضع المصدر :

* قوله تعالى : (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون)
مريم : ٣٤

قرأ طلحة والأعمش فى رواية زائدة (قال الحق) بآلف جعله فعلا ماضيا (الحق) برفع القاف على الفاعلية . والمعنى : قال الحق - وهو الله - ذلك الناطق الموصوف بتلك الأوصاف هو عيسى ابن مريم . و (الذى) على هذا خبر مبتدأ محذوف أى : هو الذى (٢٢) .

* * *

(٢١) إعراب النحاس ٢١٠/١ - معاني الفراء ٧٧/١ - الكشف ٢٦٣/١ -
الكشاف ٩٣/١ - القرطبي ١١١/٢ - البحر ٣٨٤/١ - الاتحاف :
١٤٧ - النشر ٢٢٢/٢ .
(٢٢) البحر ١٨٩/٦ .

كسر حروف المضارعة

يجوز كسر حروف المضارعة ما عدا الياء فى مضارع (فَعِلَ) المكسور العين ، ومضارع المبدوء بهمزة وصل أو بالتاء ، وهذا الكسر فى غير لغة أهل الحجاز (١) .

قال سيبويه فى باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة : « وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز ، وذلك قولهم : انت تعلم ذاك وأنا أعلم وهى تعلم ونحن نعلم ، وكذلك كل شئ فيه (فَعِلَ) من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن لام أو عين ، والمضاعف وذلك قولك : شقيت فأنت تشقى وخشيت فأنا أخشى وخلصنا فنحن نخلص ... وجميع هذا إذا قلت فيه (يَفْعَلُ) فادخلت الياء فتحت ، وذلك أنهم كرهوا الكسرة فى الياء » (٢) .

وقد ورد كسر ياء المضارعة إذا كانت فاء الفعل الثلاثى الذى على بناء (فعل) بكسر العين واوا نحو : وجل يبجل ، لاستثقالهم الواو التى بعد الياء المفتوحة ، وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسرة قبلها ، فأجازوا الكسر مع الواو فى الياء أيضا لتخف الكلمة بانقلاب الواو ياء (٣) .

وهذا الكسر فى النون والتاء أكثر من بين حروف المضارعة (٤) ، وكسر حروف المضارعة لغة تميم (٥) وقيس وأسد وربيعه (٦) ، وقيل :

-
- (١) انظر : الكتاب ١١٠/٤ - الأمالى الشجرية ١١٣/١ - شرح الشافية ١٤١/١ - المخصص ٢١٦/١٤ .
 - (٢) الكتاب ١١٠/٤ .
 - (٣) شرح الشافية ١٤١/١ .
 - (٤) البحر ٣٤٣/٧ .
 - (٥) المحتسب ٣٣٠/١ - البحر ٢٢/٣ - ٣٤٧/٤ - ٢٦٩/٥ .
 - (٦) إعراب النحاس ١٢٣/١ - القرطبي ١٤٦/١ - البحر ٢٣٢/١ ، ٣٨٦ .

لغة سفلى مصر (٧) .

ومما كسر فيه حرف المضارعة من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين) الفاتحة : ٥ .

قرأ يحيى بن وثاب والنخعى والأعمش (نستعين) بكسر النون
ليدل على أنه من استعان فكسرت النون كما تكسر ألف الوصل (٨) .

٢ - قوله تعالى : (ونعلم أن قد صدقتنا) المائدة : ١١٣ .

قرأ الأعمش بكسر النون من « نعلم » (٩) .

٣ - قوله تعالى : (فكيف آسى على قوم كافرين) الاعراف : ٩٣ .

قرأ ابن وثاب وابن مصرف والأعمش (إيسى) بكسر الهمزة
فقلبت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها (١٠) .

٤ - قوله تعالى : (ولا تعثوا فى الأرض مفسدين) هود : ٨٥ .

قرأ الأعمش (ولا تعثوا) بكسر التاء كقولهم : أنت تعلم وهى

لغة (١١) .

٥ - قوله تعالى : (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) هود

آية : ١١٣ .

قرأ ابن وثاب وعلقمة والأعمش وابن مصرف وحزمة فيما روى

عنه (فتمسكم) بكسر التاء على لغة تميم (١٢) .

(٧) البحر ١٩٤/٨ ، نقلا عن أبى حاتم .

(٨) إعراب النحاس ١٢٣/١ - القرطبى ١٤٦/١ - البحر ٢٣/١ -
الاتحاف : ١٢٢ .

(٩) مختصر ابن خالويه : ٣٦ .

(١٠) إعراب النحاس ٥٢٦/١ - الكشف ٧٧/٢ - البحر ٣٤٧/٤ .

(١١) مختصر ابن خالويه : ٦٠ - البحر ٣٢٩/٤ - الاتحاف : ٢٥٩ .

(١٢) إعراب النحاس ١١٦/٢ - المحتسب ٣٣٠/١ - الكشف ٢٩٦/٢ -

البحر ٢٦٩/٥ .

كما كسرت ياء المضارعة فى صيغة (افتعل) عند الادغام
فى قراءة الأعمش قوله تعالى : (يكاد البرق يخطف أبصارهم)
البقرة : ٢٠

• حيث قرأ بكسر الياء والخاء والطاء المشددة (١٣) •

وكسرت التاء فى قراءته قوله تعالى : (فتخطفه الطير) الحج
آية : ٣١ •

• حيث قرأ بكسر التاء والخاء والطاء المشددة (١٤) •



- (١٣) مختصر ابن خالويه : ٣ - معانى القراء ١٨/١ - البحر ٩٠/١ -
الرازي ٢٠٢/١ - الاتحاف : ١٣٠ •
(١٤) مختصر ابن خالويه : ٩٥ - إعراب النحاس ٤٠٠/٢ - الكشف ٣
١٣/ - البحر ٣٦٦/٦ - الرازي ٣٢/٢٣ • وانظر ص ٤٠ من البحث
عند الحديث عن الاتباع •

البناء للمجهول

الفعل المضعف الثلاثي عند بنائه للمفعول يجوز فيه ثلاث لغات :

(أ) كسرفائه .

(ب) إخلاص ضمة الفاء .

(ح) الإشمام وحقيقته أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة (أ) .

ومن ذلك قوله تعالى : (كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها)

النساء : ٩١

قرأ الجمهور (ردوا) بضم الراء ، وقرأ ابن وثاب والأعمش

بكسر الراء (٢) ، والأصل (رددوا) نقلت حركة الدال الأولى إلى

الراء التي حذفت ضمتها ، ثم حصل الإدغام ، وذكر أبو حيان أن ذلك

لغة لبنى ضبة (٣) .

* قوله تعالى : (ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه) الأنعام : ٢٨ .

قرأ الجمهور (ردوا) بضم الراء ، وقرأ إبراهيم ويحيى بن

وثاب والأعمش بكسر الراء على نقل حركة الدال من (ردد) إلى

الراء (٤) . وهي لغة (٥) .

(١) ينظر التسهيل : ٧٨ - شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ - المساعد

٤٠١/١ - الأشموني ٦٢/٢ - التصريح ٢٩٤/١ .

(٢) مختصر ابن خالويه : ٢٧ - إعراب النحاس ٤٤٣/١ - القرطبي ٥

٣١١/٣ - البحر ٣١٩/٣ .

(٣) البحر ٣٢٣/٥ .

(٤) إعراب النحاس ٥٤٢/١ - القرطبي ٤١٠/٦ - البحر ١٠٤/٤ -

الاتحاف : ٢٠٧ .

(٥) الاتحاف : ٢٦٦ .

* قوله تعالى : (هذه بضاعتنا ردت إلينا) يوسف : ٦٥ .

قرأ علقمة والأعمش ويحيى بن وثاب (ردت) بكسر الراء ، وهى
محمولة كما مر على نقل حركة الدال إلى الراء بعد توهم خلوها
من الضمة كما نقلت العرب فى (قتل) و (بيع) وهى لغة
لبنى ضبة (٦) .

(٦) إعراب النحاس ١٤٧/٢ - المحتسب ٣٤٥/١ - القرطبي ٢٢٤/٩ -
البحر ٣٢٣/٥ - الرازي ١٧٠/١٨ - الاتحاف: ٢٦٦.

التبادل بين المبني للمجهول والمبني للمعلوم

أولاً : المبني للمجهول بدل من المبني للمعلوم :

قرأ الأعمش فى آيات ببناء القعل للمجهول وقرأ غيره ببناء الفعل للمعلوم وذلك فى :

١ - قوله تعالى : (فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير)
البقرة : ٢٥٩

قرأ ابن مسعود وابن عباس والأعمش (قيل أعلم) ببناء (قيل)
لما لم يسم فاعله (١) .

٢ - قوله تعالى : (وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت)
المائدة : ٦٠

قرأ الخخعي والأعمش فى رواية (وعبد الطاغوت) مبنيًا للمفعول
كضرب زيد ، وهو على حذف الرابط ، أى : وعبد الطاغوت فيهم
أو بينهم (٢) .

٣ - قوله تعالى : (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم) الأنعام : ١١٠ .

قرأ الأعمش (وتقلب أفئدتهم) بالبناء للمفعول ورفع
« أفئدتهم » (٣) .

(١) الكشف ٣١٢/١ - الكشف ١٥٨/١ - البحر ٢٩٦/٢ - الرازى ٢/٢
٠ ٣٣١

(٢) القرطبي ٢٣٦/٦ - الطبري ٤٤٠/١٠ - البحر ٥١٩/٣ - الرازى
٠ ٤٢٢/٣ .

(٣) مختصر ابن خالويه : ٤٠ - الكشف ٣٥/٢ - البحر ٢٠٤/٤ -
الاتصاف : ٣١٥ .

٤ - قوله تعالى : (لا تكلف نفسا إلا وسعها) الانعام : ١٥٢ - الاعراف آية : ٤٢ .

قرأ الأعمش (لا تكلف نفس) بالبناء للمفعول و (نفس) نائب فاعل (٤) .

٥ - قوله تعالى : (يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) التوبة آية : ١١١ .

(فيقتلون ويقتلون) قرأ الحسن وعاصم وغيرهما الأول على البناء للفاعل والثاني على البناء للمفعول ، وقرأ النخعي وابن وثاب والأعمش وطلحة والأخوان بعكس ذلك ، والمعنى واحد إذ الغرض أن المؤمنين يقاتلون ويؤخذ فمنهم من يقتل ومنهم من يقتل ومنهم من يجتمع له الأمران ومنهم من لا يقع له واحد منهما بل تحصل منهم المقاتلة (٥) .

٦ - قوله تعالى : (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها) هود آية : ١٠٨ .

قرأ ابن مسعود وابن مصرف والأعمش وجمزة والكسائي وحفص (سعدوا) بضم السين وباقي السبعة بفتحها (٦) .

يقال : سعد يسعد ، ويعدى بالهمزة أسعده الله ، وقراءة (سعدوا) بضم السين تدل على أنه متعد بنفسه ، ومنه قولهم : مسعود ، وهو مما احتج به الكسائي ، وقيل : لا حجة فيه لأنه

(٤) البحر ٢٩٨/٤ .

(٥) معاني الفراء ٤٥٣/١ - الكشاف ٢١٦/٢ - القرطبي ٢٦٨/٨ -

البحر ١٠٢/٥ - الاتحاف : ٢٤٥ - النشر ٢٤٦/٢ .

(٦) إعراب النحاس ١١٢/٢ - الكشف ٥٣٦/١ - القرطبي ١٠٢/٩ -

البحر ٢٦٤/٥ - الاتحاف : ٢٦٠ - النشر ٢٩٠/٢ .

(م ١٨ - الأعمش)

يقال : مكان مسعود فيه ، ثم حذف (فيه) وسمى به (٧) .

وحكى الفراء أن هذيلًا تقول : سعدة الله بمعنى أسعده ، وقال
الزهري : سعد الرجل بالكسر فهو سعيد مثل سلم فهو سليم ،
وسعد بالضم فهو مسعود وقرأ الكسائي (وأما الذين سعدوا) وأسعده
الله فهو مسعود ، ويقال مسعد ، كأنهم استغنوا عنه بمسعود (٨) .
وقيل سعد وأسعد بمعنى واحد (٩) .

٧ - قوله تعالى : (ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من
عباده) النحل : ٢ .

قرأ زيد بن علي والأعمش وأبو بكر (تنزل) مشددا مبنيًا
للمفعول (الملائكة) بالرفع (١٠) .

٨ - قوله تعالى : (كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا) مريم
آية : ٧٩ .

قرأ الجمهور (سنكتب) بالنون .

والأعمش (سيكتب) بياء مضمومة وتاء مفتوحة مبنيًا للمفعول
وروي عن عاصم (١١) .

قوله تعالى : (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى) طه : ١١٥ .

قرأ اليماني والأعمش (فنسى) بضم النون وتشديد السين أى :
نساه الشيطان (١٢) .

(٧) البحر ٢٦١/٥ .

(٨) البحر ٢٦١/٥ - الصحاح ٤٨٧/٢ - اللسان (سعد) .

(٩) البحر ٢٥١/٥ ، ٢٦٤ .

(١٠) الكشف ٤٠٠/٢ - القرطبي ٦٧/١٠ - الطبري ٥٣/١٤ - البحر

٤٧٣/٥ .

(١١) البحر ٢١٤/٦ .

(١٢) الكشف ٥٥٥/٣ - البحر ٢٨٤/٦ - الرازي ١٢٤/٢٢ .

١٠ - قوله تعالى : (فعميت عليهم الأنبياء يومئذ) القصص : ٦٦ .

قال صاحب النشر : « اتفقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في القصص (فعميت عليهم الأنبياء) لأنها في أمر الآخرة ، ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا ، فإن الشبهات تزول في الآخرة ، والمعنى : خلت عنهم حجتهم وخفيت محجتهم » (١٣) .

فالقراء العشرة أجمعوا على الفتح والتخفيف ، لكن قرأ الأعمش وجناح بن حبيش وأبو زرعة بن عمرو بن جرير (فعميت) بضم العين وتشديد الميم ، والمعنى : أظلمت عليهم الأمور فلا يستطيعوا أن يخبروا بما فيه نجاة لهم (١٤) .

١١ - قوله تعالى : (قال يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر

ماذا ترى) الصافات : ١٠٢

قرأ الأعمش والضحاك (ماذا ترى) بضم التاء (١٥) . أى : يلقى إليك ويوقع فى خاطرك ، و (ترى) هذه ليست من معنى الرؤية بالبصر ، لأن الرأى ليس مما تدركه حاسة البصر ، ولا هى من العلم أيضا ، لأنه ليس يكلفه هنا أن يقطع له بصريح الحق وجلية اليقين ، وإنما يسأله عما يحضره إياه رأيه ، فهى إذا من قولك : ما رأيك فى هذا ؟ وما الذى يحضرك فى كذا ؟ ومنه قوله تعالى : « لتحكم بين الناس بما أراك الله » (١٦) أى : بما يحضرك إياه الرأى والخاطر ، ومنه قولهم : فلان يرى رأى الخوارج ويرى رأى أبى حنيفة ، أى : يذهب مذهبه ويعتقد

(١٣) النشر ٢/ ٢٨٨ .

(١٤) الكشاف ٣/ ١٨٨ - البحر ٧/ ١٢٩ - الاتحاف : ٣٤٣ .

(١٥) المحتسب ٢/ ٢٢٢ - الكشاف ٣/ ٣٤٨ - البحر ٧/ ٣٧٠ .

(١٦) سورة النساء آية : ١٠٥ .

• اعتقاده (١٧) •

١٢ - قوله تعالى : (فيمسك التي قضى عليها الموت) الزمر : ٤٢ •

قرأ الجفهور (قضى) مبنيا للفاعل (الموت) نصبا •

وقرأ ابن وثاب والاعمش وطلحة وحمزة والكسائي مبنيا للمفعول

(الموت) رفعا (١٨) •

١٣ - قوله تعالى : والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يفضل اعمالهم (

محمد : ٤

قرأ الجحدري (قتلوا) مبنيا للفاعل ، وقتادة والاعمش وحفص

وزيد بن ثابت والحسن مبنيا للمفعول والتاء خفيفة (١٩) •

١٤ - قوله تعالى : (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) ق : ٣٠ •

قرأ ابن مسعود والحسن والاعمش « يوم يقال » (٢٠) •

قال ابن جنى : « هذا يدل على أن قولنا : ضرب زيد ونحوه لم يشرك ذكر الفاعل للجهل به ، بل لأن العناية انصرفت إلى ذكر وقوع الفعل بزيد عرف الفاعل به أو جهل ، لقراءة الجماعة (يوم نقول) وهذا يؤكد عندك قوة العناية بالمفعول . . . ومن شدة قوة العناية بالمفعول أن جاءوا بأفعال مسندة إلى المفعول ولم يذكروا الفاعل معها أصلا ، وهى نحو قولهم : امتقع لون

(١٧) المحتسب ٢/٢٢٢ •

(١٨) الكشف ٢/٢٣٩ - الكشف ٣/٤٠٠ - البحر ٧/٤٣١ - روح المعاني

٧/٢٤ - الاتحاف : ٣٧٦ •

(١٩) مختصر ابن خالويه : ١٤٠ - الكشف ٣/٥٣١ - القرطبي ١٦/٢٣٠

- البحر ٨/٧٥ •

(٢٠) المحتسب ٢/٢٨٤ - القرطبي ١٧/١٨ - البحر ٨/١٢٧ - الاتحاف :

٣٩٨ •

الرجل ، وانقطع به وجن زيد ، ولم يقولوا : امتقعه ولا انتقعه .
ولا جنه « (٢١) » .

١٥ - قوله تعالى : (الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق) الحديد : ١٦ .

قرأ الجمهور (وما نزل) مشددا ، ونافع وحفص مخففا مع
البناء للمعلوم ، وقرأ أبو جعفر والأعمش وأبو عمرو (نزل)
مبنيا للمفعول مشددا (٢٢) .

ثانيا : المبنى للمعلوم بدل من المبنى للمجهول :

قرأ الأعمش فى آيات ببناء الفعل للفاعل ، وقرأ غيره ببناء الفعل
للمفعول وذلك فى :

١ - قوله تعالى : (ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا) البقرة
آية : ٢٦٩ .

قرأ الأعمش (ومن يؤته الحكمة) بالبناء للفاعل وإثبات الضمير
الذى هو المفعول الاول ليؤتى والفاعل ضمير مستكن فى (يؤت)
يعود على الله تعالى (٢٣) .

٢ - قوله تعالى : (وهو يطعم ولا يطعم) الأنعام : ١٤ .

قرأ مجاهد وابن جبير والأعمش (ولا يطعم) بفتح الياء بمعنى :
لا يأكل (٢٤) .

(٢١) المحتسب ٢/٢٨٤ .

(٢٢) البحر ٨/٢٢٣ - الرازى ٢٩/٢٢٩ - الاتحاف : ٤١٠ .

(٢٣) البحر ٢/٣٢٠ ، ٣٢١ .

(٢٤) مختصر ابن خالويه : ٣٦ - القرطبى ٦/٣٩٧ - البحر ٤/٨٥ ، ٨٦ .

الرازى ٤/١٦ - الاتحاف : ٢٠٦ .

٣ - قوله تعالى : (وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم) هود : ٢٨ .

قرأ الأخوان وحفص (فعميت) بضم العين وتشديد الميم مبنيًا للمفعول ، أى أبهمت عليكم وأخفيت ، وقرأ أبى وعلى والحسن والأعمش (فعمهاها عليكم) أى عماها الله عليكم (٢٥) .

٤ - قوله تعالى : (إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا) التوبة : ٣٧ .

قرأ أبو عمرو ويعقوب والحسن وابن مسعود والأعمش (يضل) بالبناء للفاعل (٢٦) .

٥ - قوله تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه) الأنبياء آية : ٢٥ .

قرأ الأخوان والأعمش وطلحة وابن أبى ليلى وغيرهم (نوحي) بالنون ، وباقي السبعة (يوحى) بالياء وفتح الحاء (٢٧) .

٦ - قوله تعالى : (وإن لك موعدا لن تخلفه) طه : ٩٧ .

قرأ الجمهور (لن تخلفه) بالتاء المضمومة وفتح اللام ، على معنى لن يقع فيه خلف بل ينجزه لك الله فى الآخرة على الشرك والفساد بعد ما عاقبك فى الدنيا .

وقرأ ابن كثير والأعمش وأبو عمرو (تخلفه) بضم التاء وكسر

(٢٥) مشكل ، اعراب القرآن ٣٩٩/١ - القرطبي ٢٥/٩ - البحر ٢١٦/٥ - الاتحاف : ٢٥٥ .

(٢٦) إعراب النحاس ، ١٧/٢ - معاني الفراء ٤٣٧/١ - المحتسب ٢٨٩/١ - القاطبي ١٣٩/٨ - البحر ٤٠/٥ - الاتحاف : ٢٤٢ - النشر ٢٧٩/٢ .

(٢٧) الكشف ١٤/٢ - الكشف ٥٦٩/٢ - البحر ٣٠٧/٦ - الاتحاف : ٣٠٩ - النشر ٢٩٦/٢ .

اللام ، أى لن تستطيع الروغان عنه فتزول عن موعد العذاب (٢٨) .

٧ - قوله تعالى : (ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون) الروم

آية : ١٩ .

قرأ الجمهور (ما أخفى) فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول ، وقرأ

وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش (تخرجون) بفتح تاء الخطاب

وضم الراء (٢٩) .

٨ - قوله تعالى : (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) السجدة

آية : ١٧ .

قرأ الجمهور (ما أخفى) فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول ، وقرأ

الأعمش (أخفيت) بالبناء للفاعل (٣٠) .

٩ - قوله تعالى : (فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب)

غافر : ٤٠

قرأ أبو رجاء والأعمش والأخوان وحفص (يدخلون) مبنيًا

للفاعل ، وباقي السبعة والأعرج والحسن وأبو جعفر (يدخلون)

مبنيًا للمفعول (٣١) .

(٢٨) إعراب النحاس ٣/٣٥٨ - الكشف ٢/١٠٥ - الكتاف ٢/٥٥١ -

القرطبي ١١/٢٤٢ - البحر ٦/٢٧٥ - الرازي ٢٢/١١٢ -

الاتحاف : ٣٠٧ .

(٢٩) الكشف ٣/٢١٨ - القرطبي ١٤/٢٠ - البحر ٧/١٦٦ - الاتحاف .

٣٤٧ - النشر ٢/٢٦٨ .

(٣٠) مختصر ابن خالويه : ١١٨ - البحر ٧/٢٠٢ - الاتحاف : ٣٥٢ .

(٣١) الكشف ٢/٢٤٥ - الكشف ٤/١٦٨ - القرطبي ١٥/٣١٧ - البحر

٤٦٦/٧ - الاتحاف : ٣٧٩ - النشر ٢/٢٥٢ .

٦٠ - قوله تعالى : (فيها يفرق كل أمر حكيم) الدخان : ٤ .

(قرأ الجمهور (يفرق) مبنيًا للمفعول ورفع (كل) .

وقرأ الحسن والأعرج والأعمش (يفرق) بفتح الياء وضم الراء
(كل) بالنصب (٣٢) .

١١ - قوله تعالى : (والذي قال لوالديه أف لكما اتعدانني أن أخرج)
الأحقاف : ١٧

قرأ الجمهور (أن أخرج) مبنيًا للمفعول .

وقرأ الحسن وابن يعمر والأعمش والضحاك (أخرج) مبنيًا
للفاعل (٣٣) .

١٢ - قوله تعالى : (لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل
بينكم) المتحنة : ٣ .

قرأ الجمهور (يفصل) بالياء مخففاً مبنيًا للمفعول ، وقرأ
عاصم والحسن والأعمش (يفصل) بالياء مخففاً مبنيًا للفاعل (٣٤)

١٣ - قوله تعالى : (فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) المنافقون : ٣ .

قرأ الجمهور (فطبع) مبنيًا للمفعول ، وقرأ زيد بن علي
والأعمش (فطبع) مبنيًا للفاعل أي : فطبع الله على قلوبهم (٣٥) ،
كما قرأ الأعمش أيضاً « فطبع الله » (٣٦) .

(٣٢) مختصر ابن خالويه : ١٣٧ - البحر ٣٣/٨ .

(٣٣) مختصر ابن خالويه : ١٣٩ - الكشف ٥٢٢/٣ - البحر ٦٢/٨ -

الرازي ٢٤/٢٨ - الاتحاف : ٣٩٢ .

(٣٤) مختصر ابن خالويه : ١٥٥ - الكشف ٣١٨/٢ - الكشف ٩٠/٤ -

البحر ٢٥٤/٨ - الاتحاف : ٤١٤ .

(٣٥) مختصر ابن خالويه : ١٥٦ - البحر ٢٧١/٨ ، ٢٧٢ .

(٣٦) القرطبي ١٢٤/١٨ - البحر ٢٧٢/٨ .

١٤ - قوله تعالى : (ويصلى سعييرا) الانشقاق : ١٢ .

قرأ قتادة والأعمش وعاصم وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر
(ويصلى) بفتح الياء مبنيا للفاعل ، وباقي السبعة والحسن
(يصلى) بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة من المتعدي
بالتضعيف (٣٧) .



(٣٧) الكشف ٣٦٧/٢ - القرطبي ٢٧٢/١٩ - البحر ٤٤٧/٨ - الاتحاف :
٤٣٦ - النشر ٣٩٩/٢ .

أولاً : اختلاف الحركات فى الأسماء

اختلاف الحركات فى الأسماء

(١) بين الضم والفتح :

١ - قوله تعالى : (وله أسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها)

آل عمران : ٨٣

قرأ الجمهور (كرها) بفتح الكاف ، وقرأ الأعمش بضمها ، وهما

لغتان ، والطوع هو الذى لا تكلف فيه ، والكره ما فيه مشقة (١) .

وكذلك قوله تعالى : (قل أنفقوا طوعا أو كرها) التوبة : ٥٣ .

قرأ الأعمش وابن وثاب بضم الكاف (٢) .

وكذلك قوله تعالى : (فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها)

فصلت : ١١

قرأ الأعمش (أو كرها) بضم الكاف (٣) .

٢ - قوله تعالى : (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله)

آل عمران : ١٤٠

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى وخلف والأعمش (قرح) بضم

القاف ، وقرأ الباقرى بالفتح ، وهما لغتان ، الفتح لغة الحجاز

والضم لغة تميم والمعنى واحد وهو الجرح ، قال الشاعر :

(١) البحر ٥١٦/٢ - وانظر : اللسان (كره) - المصباح المنير ص ٥٣١ .

(٢) البحر ٥٢/٥ .

(٣) البحر ٤٨٧/٧ .

وبدت قَرَحًا دَامِيًا بَنَدَمِيَّةً كَلَمَ مَنَا بَا نَا نَحْوَانِ أَبْوُا (٤)

• وقال الفراء : هو بالفتح الجرح وبالضم المله (٥) .

٣ - قوله تعالى : (أفحكم الجاهلية يبغون) المائدة : ٥٠ .

قرأ الجمهور (أفحكم) بضم الحاء وسكون الكاف ، وقرأ قتادة والأعمش (أفحكم) بفتح الحاء والكاف والميم ، وليس مقصودا به حاكم بعينه ، وإنما هو بمعنى الشيع والجنس ، أى : أفحكم الجاهلية يبغون (٦) .

٤ - قوله تعالى : (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا) الأنفال آية : ٦٦ .

قرأ عاصم وحمزة وخلف (ضعفا) بفتح الضاد ووافقهم الأعمش ، والباقون بضمها والمعنى واحد وقيل : الفتح فى العقل والرأى والضم فى البدن ، والفتح لغة تميم والضم لغة الحجاز (٧) .

وكذا قرأ قوله تعالى : (الله الذى خلقكم من ضعف) الروم : ٥٤ .

٥ - قوله تعالى : (قالوا ما أخلفنا موعداك بملكنا) طه : ٨٧ .

قرأ الأخوان والحسن والأعمش وطلحة (بملكنا) بضم الميم ، وقرأ زيد بن على ونافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة بفتحها وباقى

(٤) المحتسب ١٦٦/١ - إعراب النحاس ٣٦٦/١ - القرطبي ٢١٧/٤ -

البحر ٦٢/٣ - الاتحاف : ١٠٨ - النشر ٢٤٢/٢ - اللسان (قرح) .

(٥) معانى القرآن ٢٣٤/١ - القرطبي ٢١٧/٤ .

(٦) المحتسب ٢١١/١ - القرطبي ٢١٥/٦ - البحر ٥٠٥/٣ - الاتحاف : ٢٠٠ .

(٧) معانى الزجاج ٤٢٤/٢ - البحر ٥١٨/٤ - الاتحاف : ٢٣٨ - النشر

٢٧٧/٢ - غيث النفع : ١١٤ - اللسان (ضعف) .

السبعة بكسرها (٨) .

والظاهر أنها لغا وتوالمعنى واحد أى : بسلطاننا . وقيل بالفرق بينها ، فمعنى الضم أنه لم يكن لنا ملك فنخلف موعداك بسلطانه وإنما أخلفناه بنظر أدى إليه ما فعل السامرى ، وفتح الميم مصدر من (ملك) والمعنى : ما فعلنا ذلك بأننا ملكنا الصواب ولا وقفنا له بل غلبتنا أنفسنا ، وكسر الميم كثر استعماله فيما تحوز به اليد ، ولكنه يستعمل فى الأمور التى يبرمها الانسان ومعناها كمعنى التى قبلها ، والمصدر فى هذين الوجهين مضافا إلى الفاعل والمفعول مقدر أى : بملكنا الصواب (٩) .

٦ - قوله تعالى : (إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء) النمل : ١١ .

قرأ الجمهور (حسنا) بضم الحاء وسكون السين منونا ، وقرأ مجاهد وأبو حيوة والأعمش (حسنا) بفتح الحاء والسين (١٠) .

والمصدر يأتى على (فَعْل) كعسر ويسر) و (فَعْل) كفصر

ومرح .

٧ - قوله تعالى : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا)

القصص : ٨

قرأ الجمهور (حزنا) بفتح الحاء والزاي وهى لغة قريش ، وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائى (حزنا) بضم الحاء وإسكان الزاي ، وهما لغتان كالعجم والعجم والعرب

(٨) معانى الفراء ١٨٨/٢ - الكشف ١٠٤/٢ - الكشف ٥٥٠/٢ - القرطبى ٢٣٤/١١ - البحر ٢٦٨/٦ - النشر ٣٢٢/٢ .

(٩) الكشف ١٠٤/٢ - البحر ٢٦٨/٦ - اللسان (ملك) .

(١٠) مختصر ابن خالويه : ١٠٨ - الكشف ١٣٨/٣ - البحر ٥٧/٧ - الإتحاف : ٣٣٥ .

والعرب (١١) .

٨ - قوله تعالى : (فمنها ركوبهم ومنها يأكلون) يس : ٧٢ .

قرأ الجمهور (ركوبهم) بفتح الراء ، وهو (فعول) بمعنى مفعول كالحصور والحبوب ، وقرأ الأعمش (ركوبهم) بضم الراء وهو مصدر (١٢) ، والكلام محمول على حذف المضاف مقدما أو مؤخرا ، فان شئت كان التقدير : منها ذو ركوبهم ، وذو الركوب هنا هو المركوب ، فيرجع المعنى بعد ذلك إلى معنى قراءة من قرأ (ركوبهم) بفتح الراء . وإن شئت كان التقدير : فمن منافعها أو من أغراضها ركوبهم ، كما تقول لصاحبك : من منافعك إعطاؤك لى ، والحذفان متساويان ، وذلك إن قدرته على أنه فمن منافعها ركوبهم ، فإنما حذف من الخبر لأن تقديره : فركوبهم منها ، فهو وإن كان مقدما فى اللفظ مؤخر فى المعنى ، وإن قدرته على معنى فمنها ذو ركوبهم فحسن أيضا ، وإن كان مقدما فى المعنى فإنه مؤخر فى اللفظ (١٣) .

(ب) بين الكسر والفتح :

١ - قوله تعالى : (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء) الأنفال : ٧٢ .

-
- (١١) انكشف ١٧٢/٢ - الكشف ١٧٢/٢ - القرطبي ٥٢/١٣ - البحر ١٠٥/٧ - الاتحاف : ٣٤١ - النشر ٣٤١/٢ - غيث النفع : ١٩٤ - اللسان (حزن) .
- (١٢) مختصر ابن خالويه : ١٢٦ - معانى الفراء ٣٨١/٢ - المحتسب ١٠٥/٧ - الاتحاف : ٣٤١ - النشر ٣٤١/٢ - غيث النفع : ١٩٤ - الاتحاف : ٣٦٧ .
- (١٣) المحتسب ٢١٦/٢ ، ٢١٧ - البحر ٣٤٧/٧ .

قرأ حمزة والأعمش وابن وثاب (ولايته م) بكسر الواو ، وقرأ
 باقى السبعة بالفتح (١٤) ، وهما لغتان قاله الأخفش ، وقال
 أبو عبيدة : بالكسر من ولاية السلطان ، وبالفتح من المولى ، يقال :
 مولى بين الولاية . وقال الزجاج : بالفتح من النصر والنسب ،
 وبالكسر بمنزلة الإمارة (١٥) .

وقد ورد هذا اللفظ فى الكهف أيضا (هنالك الولاية لله الحق)
 الكهف : ٤٤

قرأ الأخوان والأعمش (الولاية) بكسر الواو ، وهى بمعنى
 الرئاسة والرعاية ، وقرأ باقى السبعة بفتحها بمعنى الموالة
 والصلة (١٦) ، وحكى عن أبى عمرو والأصمعى أن كسر الواو
 هنا لحن لأن (فعالة) إنما تجىء فيما كان صنعة أو معنى متقلدا
 وليس هناك تولى أمور (١٧) .

٢ - قوله تعالى : (وليجدوا فيكم غلظة) التوبة : ١٢٣ .

قرأ الجمهور (غلظة) بكسر الغين وهى لغة أسد ، وقرأ
 الأعمش وأبان بن تغلب والمفضل كلاهما عن عاصم بفتحها وهى
 لغة الحجاز (١٨) .

٣ - قوله تعالى : (قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا)
 مريم : ٢٣

-
- (١٤) الكشف ٤٩٧/١ - الكشف ١٣٥/٢ - القرطبي ٥٦/٨ - البحر
 ٥٢٢/٤ - الرازى ٣٩٠/٤ - الاتحاف : ٢٣٩ - النشر ٢٧٧/٢ .
 (١٥) مجاز القرآن ٢٥١/١ - الصحاح (ولى ٢٥٣٠/٦) - اللسان (ولى)
 (١٦) الكشف ٦٢/٢ - الكشف ٤٨٦/٢ - البحر ١٣٠/٦ .
 (١٧) البحر ١٣٠/٦ .
 (١٨) مختصر ابن خالويه : ٥٦ - إعراب النحاس ٤٦/٢ - الكشف ٢/٢
 ٢٢٢ - البحر ١١٥/٥ - الاتحاف : ٢٤٥ - اللسان (غلظ) .

قرأ الجمهور (نسيا) بكسر النون وهو (فعل) بمعنى مفعول كالذبح ، وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة وحفص بفتح النون (١٩) ، وهما لغتان ، ومعنى النسي : الشيء الحقيق الذي لا قيمة له ولا يحتاج إليه ، والكسر أعلى اللغتين ، وقيل : بالكسر اسم لما ينسى وبالفتح مصدر نائب عن اسم (٢٠) .

٤ - قوله تعالى : (يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب) الأنبياء آية : ١٠٤ .

قرأ الجمهور (السجل) بكسر السين والجيم ، وقرأ الأعمش وطلحة وأبو السمال (السجل) بفتح السين والجيم ساكنة واللام خفيفة (٢١) .

قال ابن جنى : « السجل : الكتاب ، ويقال هو كتاب العهد ونحوها . وقال قوم : هو فارسي معرب ، وأنكر ذلك أصحابنا : أبو عبيدة وكافة أصحابنا ، وقالوا : بل هو عربي وهذه اللغات بعد مسموعة فيه . وقال قوم : هو ملك . وقال آخرون : هو كاتب كان للنبي ﷺ ، وذلك مدفوع لأن كتابه معروفون » (٢٢) .

٥ - قوله تعالى : (فلا تهنسوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون) محمد : ٣٥

قرأ الجمهور (السلم) بفتح السين ، والحسن وأبو رجاء

-
- (١٩) الكشف ٨٦/٢ - الكشف ٥٠٦/٢ - البحر ١٨٣/٦ - الاتحاف : ٢٩٨ - النشر ٣١٨/٢ .
(٢٠) البحر ١٨٣/٦ - اللسان (نسي) .
(٢١) المحتسب ٦٧/٢ - الكشف ٥٨٥/٢ - القرطبي ٣٤٧/١١ - البحر ٣٤٣/٦ .
(٢٢) المحتسب ٦٧/٢ ، ٦٨ .

والأعمش وعيسى وطلحة وحمزة وأبو بكر بكسرها ، وهما لغتان
يراد بهما الصلح (٢٣) .

٦ - قوله تعالى : (يسألون أيا ن يوم الدين) الذاريات : ١٢ .

قرأ الجمهور (أيا ن) بفتح الهمزة ، وقرأ عبد الرحمن السلمى
والأعمش (إيا ن) بكسر الهمزة (٢٤) ، وكسر الهمزة لغة
سليم (٢٥) .

(ح) بين الكسر والضم :

١ - قوله تعالى : (يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا) المائدة : ٢ .

قرأ الجمهور (رضوانا) بكسر الراء وقرأ الأعمش بضم الراء ، وهى
قراءة أبى بكر عن عاصم حيث وقع إلا فى « يهذى به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام » (٢٦) فقد قرأه بالضم والكسر . والضم لبنى
تميم والكسر لأهل الحجاز . والرضوان مصدر ، وقيل : الكسر للاسم
والضم للمصدر (٢٧) .

كما قرأ الأعمش قوله تعالى : (يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان) التوبة : ٢١ .

(رضوان) بضم الراء والضاد معا (٢٨) .

(٢٣) الكشف ٢/٢٧٩ - الكشف ٣/٥٣٩ - البحر ٨/٨٥ - الاتحاف :
٣٩٥ - النشر ٢/٢٢٧ - اللسان (سلم) .

(٢٤) مختصر ابن خالويه : ١٤٥ - المحتسب ١/٢٦٨ - الاتحاف : ٣٩٩
(٢٥) البحر ٤/٤١٩ ، ٤٣٤ - شرح الكافية للرضي ٢/١١٦ .

(٢٦) سورة المائدة آية : ١٦ .

(٢٧) البحر ٣/٤٢٠ ، ٤٣١ - الاتحاف : ١٩٧ : النشر ٢/٢٣٨ - الصحاح
(رضي ٦/٢٣٥٧) .

(٢٨) البحر ٥/٢١ .

قال أبو حاتم : لا يجوز هذا . وينبغي أن يجوز فقد قالت العرب
(سلطان) بضم اللام وأورده التضريفيون فى أبنية الأسماء (٢٩) .

٢ - قوله تعالى : (وجاعوا أباهم عشاء ييكون) يوسف : ١٦ .

قرأ الحسن والأعمش (عشاء) بضم العين (٣٠) . وإنما جاعوا
عشاء ليكون أقدر على الاعتذار فى الظلمة .

٣ - قوله تعالى : (فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم) الأنبياء : ٥٨ .

قرأ الجمهور (جذاذا) بضم الجيم ، والكسائي وابن محيصن
وأبو حيوة والأعمش فى رواية بكسرها ، وابن عباس بفتحها (٣١) ،
وهى لغات أجودها الضم ، والجذاذ الفتات والقطع ، يقال :
جذذت الشيء قطعته ، وقيل : جذاذ بالضم جمع جذاذة كزجاج
وزجاجة ، وبالكسر جمع جذيذ مثل كريم وكرام . وقيل : الفتح
مصدر كالحصاد بمعنى المصود ، فالمعنى مجذوزين . وقال
قطرب : فى لغاته الثلاث هو مصدر لا يثنى ولا يتجمع (٣٢) .

٤ - قوله تعالى : (والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم) النور : ١١ .

قرأ الجمهور (كبره) بكسر الكاف ، وقرأ الأعمش والحسن وأبو
رجاء ومجاهد وغيرهم بضم الكاف . وهما مصدران لكبر الشيء :
عظم ، لكن استعمال العرب الضم ليس فى السن ، هذا كبر القوم
أى كبيرهم سنا أو مكانة ، وقيل : كبره بالضم معظمه وبالكسر
البداة بالإفك ، وقيل : بالكسر الاثم (٣٣) .

(٢٩) البحر ٢١/٥ . وانظر : الممتع فى التصريف لابن عصفور ١٢٤/١ .

(٣٠) مختصر ابن خالويه : ٦٢ - الاتحاف : ٢٦٣ .

(٣١) الكشف ١١٢/٢ - البحر ٣٢٢/٦ - الرازى ٢٨٣/٢٢ - الاتحاف :

٣١١ - النشر ٣٢٤/٢ .

(٣٢) البحر ٣٤٢/٦ - اللسان (جذذ) .

(٣٣) البحر ٤٣٧/٦ - اللسان (كبر) - إعراب النحاس ٤٣٤/٢ -

(م ١٩ - الأعمش)

٥ - قوله تعالى : (واتقوا الذى خلقكم والجبلة الاولين) الشعراء : ١٨٤

قرأ الجمهور (والجبلة) بكسر الجيم والباء وشد اللام ، وقرأ
ابو حصين والأعمش والحسن بضم الجيم والباء وتشديد اللام ، وهى
من جبلوا على كذا : أى خلقوا .

قيل : وتشديد اللام فى القراءتين فى بناءين للمبالغة ، وعن
ابن عباس : الجبلة عشرة آلاف (٣٤) .

٦ - قوله تعالى : (لعلى آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار)
القصص : ٢٩

قرأ الجمهور (جذوة) بكسر الجيم ، والأعمش وطلحة وأبو حيوة
وحمزة بضمها ، وعاصم بالفتح ، وهى لغات كلها فى الجذوة
من النار وهى القطعة الغليظة من الحطب فيها نار ليس فيها
لهب (٣٥) .

٧ - قوله تعالى : (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) الأحزاب : ٢١
قرأ عاصم والأعمش (أسوة) بضم الهمزة وهى لغة قيس
وتميم ، والباقون بكسرها لغة الحجاز (٣٦) والأسوة : القدوة .

القرطبي ٢٠٠/١٢ - الرازى ١٧٤/٢٣ - الاتحاف : ٣٢٣ - النشر
٣٣١/٢ .

(٣٤) مختصر ابن خالويه : ١٠٧ - الكشف ١٢٧/٣ - القرطبي ١٣٦/١٣
- البحر ٣٨/٧ - الاتحاف : ٣٣٤ - اللسان (جبل) .

(٣٥) الحجة لابن خالويه : ٢٥٢ - الكشف ١٧٢/٢ - الكشف ١٧٤/٣ -
القرطبي ٢٨١/١٣ - البحر ١١٦/٧ - الاتحاف : ٣٤٢ - النشر

٣٤١/٢ - اللسان (جذى) - الصحاح (٣٣٠٠/٦ جذى) .
(الكشف ١٩٦/٢ - القرطبي ١٥٥/١٤ - البحر ٢٢٢/٧ - الاتحاف :

وفى الزهر : « أن تمينا تضم أوائل عدوة وعشوة وأسوة
وقدوة » (٣٧) .

وقرأ الأعمش كذلك فى موضعى الممتحنة (٣٨) :

(قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم والذين معه) آية ٤ .

(لقد كان لكم فىهم أسوة حسنة) آية ٦ .

٨ - قوله تعالى : (وصوركم فأحسن صوركم) غافر : ٦٤ .

قرأ الجمهور (صوركم) بضم الصاد ، والأعمش وأبو رزين
بكسرهما فرارا من الضمة قبل الواو استثقالا ، وجمع (فعلة)
بضم الفاء على (فعل) بكسرهما شاذ ، وقالوا : قوة وقوى
بكسر القاف على الشذوذ (٣٩) .

٩ - قوله تعالى : (إنها ترمى بشرر كالقصر كانه جمالة صفر)
المرسلات : ٣٢ ، ٣٣ .

قرأ حمزة والكسائى وحفص وأبو عمرو (جمالة) بكسر الجيم
على (فعالة) جعلوه جمع (جمل) ولحقته هاء التانيث لتانيث
الجمع كحجر وحجارة . وقرأ ابن عباس والسلمى والأعمش وأبو
حيوة (جمالة) بضم الجيم ، وهى قلووس السفن وهى حباله
العظام إذا اجتمعت مستديرة بعضها إلى بعض جاء منها أجرام
عظام (٤٠) .

(٣٧) المزهر ٢/٢٧٧ .

(٣٨) الكشف ٤/٩٠ - القرطبى ١٨/٥٦ - البحر ٨/٢٥٤ - الاتحاف :

٤١٤ .

(٣٩) الكشف ٣/٤٣٥ - القرطبى ١٥/٣٢٨ - البحر ٧/٤٧٣ - الاتحاف :

٣٨٠ .

(٤٠) الكشف ٢/٣٥٨ - القرطبى ١٩/١٦٥ - البحر ٨/٤٠٧ - الرازى :

٢٧٧/٣ - الاتحاف : ٤٣١ - النشر ٢/٣٩٧ - اللسان (جمل) .

ثانيا : اختلاف الحركات فى الأفعال (٤١)

(١) الفعل الماضى :

١ - قوله تعالى : (قلن بصرت بما لم يبصرا به) طه : ٩٦ .

قرأ الجمهور (بصرت - يبصروا) بضم الصاد فيهما .

وقرأ الأعمش وأبو السمال (بصرت) بكسر الصاد (بما لم تبصروا) بفتح الصاد وقاء الخطاب (٤٢) . يقال : بصر الرجل يبصر - مثل كرم - إذا كان عليما بالشئ ، وأبصر يبصر إذا نظر ، والتأويل : علمت بما لم يعلموا به (٤٣) ، والفعل (بصر) يأتى من باب كرم ومن باب فرح (٤٤) .

٢ - قوله تعالى : (إلا ما دمت عليه قائما) آل عمران : ٧٥ .

أكثر القراءة (دمت) بضم الدال من دام بمعنى ثبت والمضارع يدوم ، فوزنه (فعل) نحو قلم يقوم ، وقال الفراء : هى لغة الحجاز ، وتميم تقول : دمت بكسر الدال ويجتمعون فى المضارع فيقولون : يدوم (٤٥) .

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى وابن وثاب والأعمش (دمت)

(٤١) راعيت فى ذكر الأفعال هنا الترتيب الأبجدى .

(٤٢) مختصر ابن خالويه : ٨٩ - الكشف ٥٥١/٢ - البحر ٢٧٣/٦ - الاتحاف : ٣٠٧ .

(٤٣) معانى القرآن للزجاج ٣/٣٧٤ - الصحاح (بصر ٥٩١/٢) .

(٤٤) القاموس المحيط (بصر ٢٨٧/١) .

(٤٥) معانى الزجاج ١/٤٣٣ - البحر ٢/٤٩٨ .

بكسر الدال على لغة تميم (٤٦) ، وقيل : الكسر لغة أزد السراة (٤٧)

٣ - قوله تعالى : (وقالوا انذا ضللنا فى الأرض) السجدة : ١٠ .

قراءة للجمهور (ضلنا) بفتح اللام والضاد المعجمة ،
والمضارع (يضل) بكسر العين وهى اللغة الشهيرة الفصيحة وهى
لغة نجد ، وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصن وطلحة وابن وثاب
بكسر اللام والمضارع بفتحها وهى لغة أهل العالية (٤٨) .

وقرأ على وابن عباس والحسن والأعمش (صلنا) بالصاد المهملة
وفتح اللام : ومعناها : أنتنا (٤٩) .

يقال : صل اللحم يصل - بكسر العين فى المضارع - إذا أنتن ،
وصل يصل : بفتح الصاد أيضا والكسر فى المضارع أقوى
اللغتين كما يقول ابن جنى (٥٠) .

٤ - قوله تعالى : (وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا) الشورى
آية : ٢٨ .

قرأ الجمهور (قنطوا) بفتح النون ، ويحيى بن وثاب والأعمش

(٤٦) مختصر ابن خالويه : ٢١ - الكشف ١٩٦/١ - القرطبي ١١٧/٤ -

البحر ٥٠٠/٢ - الاتحاف : ١٧٦ .

(٤٧) القرطبي ١١٧/٤ .

(٤٨) إعراب النحاس ٦١١/٢ - معانى الفراء ٣٣١/٢ - الكشف ٢٤٢/٣

- القرطبي ٩١/١٤ - البحر ٢٠٠/٧ .

(٤٩) إعراب النحاس ٦١١/٢ - معانى الفراء ٣٣١/٢ - المحاسب ١٧٣/٢

- مختصر ابن خالويه : ١١٨ - القرطبي ٩٢/١٤ - البحر ٢٠٠/٧

- الاتحاف : ٣٥١ .

(٥٠) المحاسب ١٧٤/٢ .

بكسرهما (٥١) .

وفى (قنط) لغات : قنط يقنط (من باب ضرب) ، وقنط يقنط (من باب علم) وقنط يقنط (من باب نصر) وحكى أيضا : قنط يقنط « من باب فتح » (٥٢) ، والاولى لغة أهل الحجاز وأسد وهى الأكثر (٥٣) .

٥ - قوله تعالى : (فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله) آل عمران آية : ١٤٦ .

قرأ الجمهور (وهنوا) بفتح الهاء ، وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسرهما ، وهما لغتان : وهن يهنّ كوعد يعد ، ووهن يوهن كوجل يوجل ، وقولهم فى المصدر : الوهن بفتح الهاء يؤنس بكسر الهاء من (وهن) فيكون كفرق فرقا ، وقولهم فيه الوهن يسكون الهاء يؤنس بفتح عين الماضى كفترا فترا (٥٤) .

٦ - قوله تعالى : (قال ربى إنى وهن العظم منى) مريم : ٤ .

قرأ الجمهور (وهن) بفتح الهاء ، والأعمش بكسرهما ، ومعناها : ضعفت (٥٥) .

-
- (٥١) مختصر ابن خالويه : ١٧١ - الكشف ٤٦٩/٣ - القرطبى ٢٨/١٦ - البحر ٥١٨/٧ - الرازى ١٧١/٢٧ - الاتحاف : ٣٨٣ .
 (٥٢) المحتسب ٥/٢ - الصحاح ١١٥٥/٣ .
 (٥٣) الاتحاف : ٢٧٥ .
 (٥٤) مختصر ابن خالويه : ٢٢ - المحتسب ١٧٤/١ - الكشف ٢٢١/١ - القرطبى ٢٣٠/٤ - البحر ٧٤/٣ - الاتحاف : ١٨٠ - الصحاح (وهن ٢٢١٥/٦) .
 (٥٥) مختصر ابن خالويه : ٨٣ - الكشف ٥٠٢/٢ - القرطبى ٧٦/١١ - البحر ١٧٣/٦ - الرازى ١٨٠/٢١ .

(ب) الفعل المضارع :

١ - قوله تعالى : (وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم) الحجر : ٢٥

قراءة الجمهور (يحشرهم) بضم الشين ، وقرا الأعمش بكسرها (٥٦) .

قال ابن جنى : « هذا وإن كان قليلا فى الاستعمال فإنه قوى فى القياس ، وذلك أن (يفعل) - بكسر العين - فى المتعدى أقيس من (يفعل) - بضم العين - فضرِب يضرب إذا أقيس من قتل يقتل ، وذلك أن (يفعل) - بضم العين - إنما بابها الأقيس أن تأتى فى مضارع (فعل) كظرف يظرف وكرم يكرم ، ثم نقلت إلى مضارع (فعل) - بفتح العين - نحو : يقتل ويدخل لتخالف حركة العين فى المضارع حركتها فى الماضى ، إذ كان مبنى الأفعال على اختلاف مثلها من حيث كان ذلك دليلا على اختلاف أزمنتها ، فكلما خالف الماضى المضارع كان أقيس » (٥٧)

وذهب أبو حيان إلى أن (فعل) المتعدى الصحيح جميع حروفه إذا لم يكن للمبالغة ولا حلقى عين ولا لام فإنه جاء (يفعل ويفعل) بكسر العين وضمها كثيرا ، فإن شهر أحد الاستعمالين اتبع وإلا فالخييار (٥٨) .

ويؤيد ما ذهب إليه أبو حيان قول أبى زيد : « طفت فى عليا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن باب فعل يفعل بالضم والكسر ، لأعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر أولى ، فلم أجد

(٥٦) مختصر ابن خالويه : ٧١ - البحر ٤٥١/٥ - والمضارع جاء بالكسر والضم (الصحاح ٦٣٠/٢) - حشر .
(٥٧) المحتسب ١١٩/٢ . وانظر : الخصائص ٣٧٩/١ - المنصف ١٨٦/١
(٥٨) البحر ٤٨٨/٦ .

لذلك قياسا ، وإنما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن
ويستحق لا على غير ذلك « (٥٩) .

هذا وقد سجل اللغويون عدة أفعال وردت بالوجهين مسموعة
عن العرب (٦٠) ، وفيما عداها لك أن تأتي بالوجهين ، وهذا معنى
قول أبى زيد : « إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التى يأتى
ماضيتها على (فعل) يفتح الهمز ، فانبت فى المستقبل بالخيار ،
إن شئت قلت : يفعل بضم الهمز ، وإن شئت قلت : يفعل
بكسرهما » (٦١) .

٢ - قوله تعالى : (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه
غضبى فقد هوى) طه : ٨١ .

قرأ الجمهور (فيحل) بكسر الحاء (ومن يحلل) بكسر
اللام ، أى : فيجب ويلحق ، وقرأ الكسائي وأبو حيوة والأعمش
وطلحة (فيحل) بضم الحاء (ومن يحلل) بضم اللام أى :
ينزل (٦٢) .

٣ - قوله تعالى : (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون)
الحجر : ١٤

قرأ الجمهور (يعرجون) بضم الراء ، وقرأ أبو حيوة والأعمش
(يعرجون) بكسر الراء وهى لغة هذيل فى العروج بمعنى
الصعود (٦٣) .

(٥٩) المزهر ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ .

(٦٠) المواهب الفتحية ٧١/١ .

(٦١) المواهب الفتحية ٧١/١ .

(٦٢) معانى الفراء ١٨٨/٢ - الحجة لابن خالويه : ٢٤٥ - الكشف ١٠٣/٢ .

- الكشف ٥٤٨/٢ - القرطبي ٢٣٠/١١ - البحر ٢٦٥/٦ - الاتحاف

٣٠٦ - النشر ٣٢١/٢ - غيث التنقيح : ٢٩١ .

(٦٣) مختصر ابن خالويه : ٧٠ - الكشف ٣٨٩/٢ - البحر ٤٤٨/٥ -

روح المعاني ١٨/١٤ - الاتحاف : ٢٧٤ .

٤ - قوله تعالى : وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء (يونس : ٦١) .

وقوله تعالى : (لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض) سبأ : ٣ .

قرأ ابن وثاب والأعمش وابن مصرف والكسائى (يعزب) بكسر الزاى فى الموضعين ، وقرأ غيرهم بضمها (٦٤) . والمعنى : أنه لا يغيب عن علمه تعالى أدق الأشياء التى نشاهدها .

٥ - قوله تعالى : (والذين كذبوا بآياتنا يمسه العذاب بما كانوا يفسقون) الأنعام : ٤٩ .

قراءة الجمهور (يفسقون) بضم السين ، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش بكسرها وهى لغة (٦٥) .

وكذلك قرأ قوله تعالى : (« إنا منزلون على أهل هذه القرية رجلاً من السماء بما كانوا يفسقون ») (٦٦) العنكبوت : ٣٤ .

٦ - قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) الفرقان آية : ٦٧ .

قرأ الحسن وطلحة والأعمش وحمزة والكسائى وعاصم (يقتروا) بفتح الياء وضم التاء ، وقرأ مجاهد وابن كثير وأبو عمرو (يقتروا) بفتح الياء وكسر التاء ، وقرأ ابن عامر بضم الياء

(٦٤) الحجة لابن خلوليه : ١٨٣ - الكشف ٥٢٠/١ - الكشف ٢٤٣/٢ - القرطبى ٣٥٦/٨ - البحر ١٧٤/٥ - الاتحاف : ٢٥٢ - النشر ٢/٢٨٥ .

(٦٥) إعراب النحاس ٥٤٨/١ - البحر ١٣٣/٤ - الصحاح (فسق) ١٥٤٣ .

(٦٦) البحر ١٥١/٧ .

- وكسر التاء المشددة ، وكلها لغات فى التضييق (٦٧) .
- ٧ - قوله تعالى : (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) الحجر : ٥٦
قوله تعالى : (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون)
الروم : ٣٦
- وقوله تعالى : (قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله) الزمر : ٥٣ .
- قرأ أبو عمرو والكسائى ويعقوب وخلف والحسن والأعمش بكسر
النون فى (يقنط) وباقى السبعة بفتحها (٦٨) .
- ٨ - قوله تعالى : (هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله) المائدة : ٥٩
قرأ الجمهور (تنقمون) بكسر القاف والماضى (نقم) بفتحها ،
وقرأ أبو حيوة والنخعى والأعمش (تنقمون) بفتح القاف من
(نقم) بالكسر ، وهى لغة حكاها الكسائى وغيره (٦٩) .
- ٩ - قوله تعالى : (وإن منها لما يهبط من خشية الله) البقرة : ٧٤ .
قرأ الجمهور (يهبط) بكسر الباء ، وقرأ الأعمش بضمها وهى
لغة (٧٠) .

-
- (٦٧) إعراب النحاس ٤٧٥/٢ - معانى الفراء ٢٧١/٢ - الحجة لابن
خالويه : ٢٦٦ - الكشف ١٤٧/٢ - الكشف ١٠٠/٣ - القرطبى ١٣
٧٤ - البحر ٥١٤/٦ - الاتحاف : ٣٣٠ - النشر ٣٣٤/٢ - الصحاح
(قتر ٧٨٦/٢) .
- (٦٨) إعراب النحاس ١٩٨/٢ - الحجة لابن خالويه : ٢٠٧ - الكشف ٢/٢
٣١ - الكشف ٣٩٣/٢ ، ٤٠٣/٣ - القرطبى ٣٦/١٠ ، ٣٤/١٤ ،
٢٦٩/١٥ - البحر ٤٥٩/٥ - الاتحاف : ٢٧٥ ، ٣٤٨ ، ٣٧٦ -
النشر ٣٠٢/٢ - الصحاح (قنط ١١٥٥/٣) .
- (٦٩) مختصر ابن خالويه : ٣٣ - البحر ٥١٦/٣ - الصحاح (نقم ٥/٥
٢٠٤٥) .
- (٧٠) المحتسب ٩٢/١ - الكشف ٧٧/١ - البحر ٢٦٦/١ - الاتحاف :
١٣٩ - اللسان (هبط) .

قال ابن جنى : « باب (فعَّل) المتعدى يجىء على (يفعل) بكسر العين كضرب يضرب وحبس يحبس ، وباب (فعل) غير المتعدى يكون على (يفعل) بضم العين كقعد يقعد وخرج يخرج ، وأنها قد يتداخلان فيجىء هذا فى هذا وهذا فى هذا ، كقتل يقتل وجلس يجلس ، إلا أن الباب ومجرى القياس على ما قدمناه . فهبط يهبط على هذا بضم العين أقوى قياساً من يهبط ، فهو كسقط يسقط لأن هبط غير متعد فى غالب الأمر كسقط .

وقد ذهب فى هذا الموضع إلى أن (هبط) هنا متعد قالوا : ومعناه لما يهبط غيره من طاعة الله ، أى إذا رآه الانسان خشع لطاعة خالقه ، الا أنه حذف هنا المفعول تخفيفاً ولدلالة المكان عليه أى : منها ما يهبط الناظر إليه ، أى يخضعه ويخشعه وقد جاء هبطته متعددة فقراءة (لما يهبط) بكسر الباء أقوى قياساً من يهبط ، لأن عناءه لما يهبط مبصره ويحطه من خشية الله « (٧١) .

١٠ - قوله تعالى : (ليهلك من هلك عن بينة) الأنفال : ٤٢ .
قرأ الجمهور (ليهلك) بكسر لام الفعل ، وقرأ الأعمش بفتحها وهى لغة ، يقال : هلك يهلك كمنع يمنع ، وهلك يهلك كعلم يعلم (٧٢) .

(ح) فعل الامر :

* قوله تعالى : (فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً) النساء : ٧١ .
قرأ الجمهور (فانفروا) بكسر الفاء ، وقرأ مجاهد والأعمش بضمها وهى لغة ، يقال : نفر ينفر وينفر بكسر الفاء وضمها (٧٣) .

* * *

(١) المحتسب ٩٢/١ ، ٩٣ . وانظر : المنصف ١٨٦/١ .
(٧٢) المحتسب ٢٦٨/٢ - الكشف ١٢٨/٢ - البحر ٥٠١/٤ - تاج العروس (هلك ١٩٤/٧) .
(٧٣) مختصر ابن خالويه : ٢٧ - الكشف ٢٨٠/١ - البحر ٢٩٠/٣ - تاج العروس (نفر ٢٦٥/١٤) .

فعل في الاسماء قليل

* قرا للأعشى قوله تعالى : (ولقد أضل منكم جبلا كثيرا)

يس : ٦٢

(جبلا) بكسرتين وتخفيف اللام (١) . وقنرا نافع وعاضم
وغيرهما (جبلا) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام جمع (جبلة)
وهي الخلق (٢) .

وقراءة الأعشى (جبلا) بكسر الجيم والباء وتخفيف اللام
جاءت على وزن (فعل) بكسر الفاء والعين ، وهو قليل .

قل سيبويه : « ويكون (فعلا) في الاسم نحو إبل وهو قليل ،
لا نعلم في الأسماء والصفات غيره » (٣) .

وقال ابن جنى : « وفعل يكون اسما وهفة فالاسم : إبل وإطل ،
والصفة قالوا : امرأة بلز وهي الضخمة ، وقد قالوا : أتان إيد « (٤)
أي : ولهود .

وذكر ابن خالويه في كتابه (ليس من كلام العرب) ثمانية أسماء
جاءت على (فعل) هي إبل وإطل - الخاصرة - وبأسنانه حبر أي
صفرة ، ولعب الصبيان جلع طلب ، ووتد عن أبي عمرو ، ولا أفعل
ذلك إيد الإيد حكاية ابن دريد ، وامرأة بلز ، والبلص : طائر ، وخطب
نكح ، ولم يحك سيبويه إلا حرفا واحدا (إيل) وحده لأنه بلا خلاف
والباقية مختلف فيهن (٥) .

(١) الكشف ٣/٣٢٨ - البحر ٧/٣٤٤ .

(٢) الحجة لابن خالويه : ٢٧٤ - الكشف ٢/٢١٩ - القرطبي ١٥/٤٧ .

(٣) الكتاب ٤/٢٤٤ . وانظر : المقتضب ١/٥٤ ، ٥٥ .

(٤) المنصف ١/١٨ . وانظر : المحتسب ٢/٢٨٧ - شرح الشافعية ١/٤٥ ،
٤٦ .

(٥) ليس في كلام العرب : ص ٩٦ .

وقال صاحب الاقتضاب : « وأما إطل فزيادة غير مرضية لأن المعروف
إطل بالسكون ولم يسمع محركا إلا فى الشعر » (٦) .

وفعل : اسم مفرد لا جمع لأن (فعلا) ليس من أبنية
الجموع (٧) .



(٦) الاقتضاب : ص ٢٧٣ .
(٧) البحر ٨ / ١٣٤ .

تخفيف الحركات فى بنية الكلمة

(١) تخفيف الضمة :

خفف التميميون (فُعُلا) جمعا للكثرة فقالوا : (فعلا) بإسكان العين مثل : أزر وخمر وفرش ورسل جمع إزار وخمار وفراش ورسول ، والتزم الحجازيون التثقيل فى جميع ذلك فقالوا : أزر وخمر وفرش ورسل وهو أفصح اللغتين (١) .

قال سيبويه : « فإذا أردت أكثر العدد بنيته على (فعل) - بضم الفاء والعين - وذلك حمار وحمر وخمار وخمر وإزار وأزر وفراش وفرش ، وإن شئت خففت جميع هذا فى لغة تميم » (٢) .
ومما جاء من قراءة الأعمش على لغة تميم ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) آل عمران : ١٩٤
قرأ الأعمش (رسلك) بإسكان السين (٣) .

٢ - قوله تعالى : (خالدين فيها نزلا من عند الله) آل عمران : ١٩٨ .
قرأ الحسن والنخعى والأعمش ومسلمة بن محارب (نزلا)
بإسكان الزاى استثقالا لضميتين (٤) .
قال أبو جعفر النحاس : « إسكان الزاى لغة تميم وأهل الحجاز
وبنو أسد يثقلون » (٥) .

-
- (١) المحتسب ٢٥٥/١ - البحر ٢٠٨/٢ - لهجة تميم وأثرها فى العربية الموحدة ص ١٤٩ .
(٢) الكتاب ٦٠١/٣ - وانظر : المحتسب ٢٠٥/١ ، ٢٥٥ - ٣٤٠/٢ - البحر ٢٩٧/٧ .
(٣) البحر ١٤٣/٣ .
(٤) إعراب النحاس ٣٨٨/١ - مختصر ابن خالويه : ٢٤ - الكشف ١/ ٢٣٩ - القرطبى ٣٢١/٤ - البحر ١٤٧/٣ - الرازى ١٢٦/٣ - الاتحاف : ١٨٤ .
(٥) إعراب القرآن ٣٨٨/١ .

٣ - قوله تعالى : (وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته)
الأعراف : ٥٧

قرأ نافع وأبو عمرو وغيرهما (نشرا) بالنون وضممتين جمع
(ناشر) على النسب أى ذات نشر من الطي كلابن وتامر . قالوا :
نازل ونزل وشارف وشرف وهو جمع نادر فى (فاعل) أو جمع
(نشور) كصبور وصبر . وهو حال ، أو مصدر ليرسل من
المعنى لأن إرسالها هو إطلاقها وهو بمعنى النشر ، فكأنه قال :
ينشر الرياح نشرا .

وقرأ ابن عامر وعبد الله وابن عباس وابن وثاب والأعمش
(نشرا) بالنون مع إسكان الشين تخفيفا من الضم كرسل (٦) .
وقد تكرر هذا اللفظ فى سورتي الفرقان والنمل .
(وهو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) الفرقان : ٤٨ .
(ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) النمل : ٦٣ .
والقراء على ما هم عليه هنا (٧) .

٤ - قوله تعالى : (وكان له ثمر) الكهف : ٣٤ و (وأحيط بثمره)
الكهف : ٤٢

قرأ الأعمش وأبو رجاء وأبو عمرو بإسكان الميم فيهما تخفيفا
مع ضم الثاء جمع ثمرة كبذرة وبدن (٨) . وثمر : بالفتح حمل
الأشجار ، وثمر بالضم جميع المال من الذهب والفضة والحيوان
وغير ذلك (٩) .

-
- (٦) إعراب النحاس ٦١٩/١ - المحتسب ٢٥٥/١ - المشكل ٢٩٤/١ -
الكشاف ٤٦٥/١ - القرطبي ٢٢٩/٧ - البحر ٣١٦/٤ - الاتحاف :
١٣٦ - النشر ٢٢٣/٢ ، ٢٦٩ .
(٧) البحر ٥٠٥/٦ ، ٩٠/٧ .
(٨) الكشف ٥٩/٢ - القرطبي ٤٠٣/١٠ - الطبري ١٦١/١٥ - البحر
١٢٥/٦ - الرازي ١٢٥/٢١ - الاتحاف : ٢٩٠ - النشر ٣١٠/٢ -
غيث النفع : ٢٧٩ .
(٩) اللسان (ثمر) .

- ٥ - قوله تعالى : (ولله في ذلك الايات) الشعراء : ١٩٦ .
 قنبر الأعمش (زبر) بتسكين الباء والأصل الضم (١٠) .
- ٦ - قوله تعالى : (وهم في الغرفات آمنون) صبا : ٣٧ .
 قنبر الحسن والأعمش ومحمد بن كعب (الغرفات) بإسكان
 الراء تخفيفاً (١١) .
- ٧ - قوله تعالى : (لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء
 جدر) الحشر : ١٤ .
 قنبر الجمهور (جدر) بضمين جمع جدار ، وأبو رجاء
 والحسن وابن وثاب والأعمش ورويت عن ابن كثير وعاصم (جدر)
 بإسكان الدال تخفيفاً (١٢) .
- ٨ - قوله تعالى : (كأنهم حمير مستنفرة) المدثر : ٥٠ .
 قنبر الأعمش (حمير) بإسكان الميم (١٣) .
- ٩ - قوله تعالى : (إن هذا في الصحف الأولى) الأعلى : ١٨ .
 قنبر الأعمش وهارون وعصمة عن أبي عمرو (الصحف) سكون
 الحاء وهي لغة تميم (١٤) .
- وهري ابن عطية أن التخفيف من التثنية قلما يستعمل إلا في
 الشعر (١٥) ، وليس كما ذهب فقد نص سيبويه على أنه يجوز التسكين
-
- (١٠) إعراب النحاس ٥٠١/٢ - البحر ٤١/٧ .
 (١١) إعراب النحاس ٦٧٨/٢ - مختصر ابن خالويه : ١٢٢ - الكشف
 ٢٩٢/٣ - القوطي ٣٠٦/١٤ - البحر ٢٨٦/٧ - الاتحاف : ٣٦٠ .
 (١٢) المحتسب ٣١٦/٢ - الكشف ٨٥/٤ - القوطي ٣٥/١٨ - البحر
 ٢٤٩/٨ - الاتحاف : ٤١٤ .
 (١٣) البحر ٣٨٠/٨ .
 (١٤) المحتسب ٣٤٠/٣ - البحر ٤٦٠/٨ .
 (١٥) - المحرر الوجيز ٢٢٨/١ - البحر ٣٠١/١ .

فى نحو حمر جمع حمار دون ضرورة (١٦) .

هذا وقد خفف الأعمش (فُعْلا) بضمّتين مفردا إلى (فعل)
بإسكان عينه ومن ذلك :

* قوله تعالى : (فقد لبثت فيكم عمرا من قبله) يونس : ١٦ .

قرأ الأعمش (عمرا) بإسكان الميم (١٧) .

قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم

وثانيه ففيه لغتان : التخفيف والتثقيب (١٨) .

وثانيه ففيه لغتان : التخفيف والتثقيب (١٩) .

* قوله تعالى : (إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة) الجمعة : ٩ .

قرأ الأعمش (الجمعة) بإسكان الميم (١٩) ، قال أبو حيان :

وهى لغة شميم (٢٠) .

كما قد خفف الأعمش الضمة فى كلمة (المثلث) فى قوله تعالى :

(وقد خلت من قبلهم المثلث) الرعد : ٦ .

روى زائدة عن الأعمش (المثلث) بالفتح والإسكان - أى بفتح

الميم وإسكان الثاء .

قال زائدة : وربما ثقل سليمان يعنى الأعمش فيقول (المثلث)

بفتح الميم وضم الثاء (٢١) .

(١٦) الكتاب ٦٠١/٣ - البحر ٣٠١/١ .

(١٧) الكشف ٢٩٩/٢ - البحر ١٣٣/٥ - الرازى ٥٨/١٧ .

(١٨) البحر ٢٠٨/٢ .

(١٩) مختصر ابن خالويه : ١٥٦ - معانى الفراء ١٥٦/٣ - المذكر والمؤنث

لابن الأنبارى : ٢٢١ - الاتحاف : ٤١٦ .

(٢٠) البحر ٢٦٧/٨ .

(٢١) المحتسب ٣٥٣/١ - مخبر ابن خالويه : ٦٦ - الكشف ٣٥٠/٢ -

البحر ٣٦٦/٥ - روح المعانى ٩٥/١٣ .

وأصل هذا كله (المثلث) بفتح الميم وضم الشاء ، يقال : أمثلت الرجل من صاحبه إمثالا وأقصصته منه إقصاصا بمعنى واحد والاسم المثل كالقصاص .

قال ابن عباس : المثلثات : العقوبات المستأصلات .

فمن قرأ (المثلثات) بفتح فضم فعلى أصله كالسمرات جمع سمرة والثمرات جمع ثمرة ، ومن قرأ (المثلثات) بفتح فسكون فإنه أسكن العين إستقالا لها فاقر الميم المفتوحة ، وإن شئت قلت : أسكن عين الواحد فقال (مثلة) ثم جمع وأقر السكون بحاله ولم يفتح الشاء كما قال فى جفنة وتمر : جفنتات وتمرات ، لأنها ليست فى الأصل (فَمَعْلَةٌ) وإنما هى مسكنة من (فَعْلَةٌ) فيفصل بذلك بين فعلة مرتجلة وفعلة مصنوعة منقولة من (فعلة) بضم العين . وإن شئت قلت : قد أسكن الشاء تخفيفا فلم يراجع تحريكها إلا بحركتها الأصلية لها (٢٢) .

(ب) تخفيف الفتحة :

إذا توالى حركات الفتح فى الكلمة فإن التخفيف فيها عند تميم لا يطرد نحو : جمل (٢٣) ، وعلل سيبويه ذلك بأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر (٢٤) ، وبسبب من هذه الخفة فإنهم إذا توالى الفتحتان لا يخففون .

بيد أنه قد وصلت إلينا بعض القراءات بتخفيف الفتح ، فقد قرأ أبو السمال (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) النساء : ٦٥ ، بإسكان الجيم من (شجر) وعللها أبو حيان بقوله : « وكأنه فر من توالى الحركات ، وليس بقوى لخفة الفتحة بخلاف الضمة والكسرة فإن السكون

(٢٢) المحتسب ١/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

(٢٣) الكتاب ٤/ ١١٥ .

(٢٤) الكتاب ٤/ ١١٥ .

بدلهما مطرد على لغة تميم» (٢٥) .

وقد قرأ الأعمش بتخفيف الفتح فيما يأتى :

١ - قوله تعالى : (ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة) يونس : ٢٦ .

قرأ بسكون التاء من (قتر) وهى لغة كالقدر والقدر ،
والقتر : غبرة فيها سواد (٢٦) .

٢ - قوله تعالى : (لا تخاف دركا ولا تخشى) طه : ٧٧ .

قرأ أبو حيوة وطلحة والأعمش (دركا) بسكون الراء ،
والجمهور بفتحها ، وهما اسمان من الإدراك (٢٧) .

٣ - قوله تعالى : (ويدعوننا رغبا ورهبا) الأنبياء : ٩٠ .

قرأ ابن وثاب والأعمش وغيرهما (رغبا ورهبا) بسكون العين
فيهما (٢٨) .

قال ابن خالويه : « سمعت أبا بشر النحوى يقول : قال الأصمعى :
قلت لأبى عمرو : لم لا تقرأ (رغبا ورهبا) - يعنى بإسكان العين
فيهما - مع ميلك إلى التخفيف . فقال : ويلك أحمل أخف أم حمل ؟
يعنى أن المفتوح لا يخفف . وسمعت ابن مجاهد يقول : روى التخفيف فى
قوله : (رغبا ورهبا) هارون عن أبى عمرو » (٢٩) .

هل يثقل المخفف ؟

حكى عن الأخفش أن كل (فعل) - بضم فسكون - فى الكلام

(٢٥) البحر ٢٨٤/٣ .

(٢٦) إعراب النحاس ٥٧/٢ - مختصر ابن خالويه : ٥٧ - البحر ١٤٧/٥

- الاتحاف : ٢٤٨ .

(٢٧) مختصر ابن خالويه : ٨٨ - الكشف ٥٤٦/٢ - البحر ٢٦٤/٦ .

(٢٨) مختصر ابن خالويه : ٩٢ - الكشف ٥٨٢/٢ - القرطبي ٣٣٧/١١

- البحر ٣٢٦/٦ - روح المعانى ٨٨/١٧ - تهذيب اللغة (رغب) .

(٢٩) مختصر ابن خالويه : ٩٢ .

تثقيله جائز إلا ما كان صفة أو معتل العين كحمر وسوق فإنهما لا يثقلان
لا في ضرورة الشعر (٣٠) .

وقال ابن مالك : « وقالوا في (فعل) - بضم فسكون - جمع
(أفعِل) و (فعلاء) : فعل - بضم العين - إذا اضطروا إلى ذلك
ولم يكن مضاعفا ولا معتلا كقول الشاعر (٣١) :

أيها الفتيان في مجلسنا جردوا منها واردا وشقر (٣٢)
ولذا خرجت قراءة الأعمش والأعرج وابن محيصن (وقالوا قلوبنا
غلف) البقرة : ٨٨ .

(غلف) بضم اللام على أنها جمع « غلاف » (٣٣) لأن (فعلا)
بضمين ينقاس في كل اسم صحيح اللام رباعي بمدة ثلاثة زائدة نحو :
ذراع وذرع وعمود وعمد (٣٤) . ولا يجوز أن يكون في هذه للقراءة
جمع (أغلف) لأن تثقيل (فعل) - بضم فسكون - الصحيح العين
لا يجوز إلا في الشعر (٣٥) .

حالة شاذة :

المشهور في شين (عشرة) التسين ، وهذه لغة الحجازيين ،
التميميون فانهم يكسرون الشين ويجعلونها بمنزلة (كلمة) . وهذا
عكس ما عليه لغة أهل الحجاز وبنى تميم لأن أهمل الحجاز في غير
العدد يكسرون الثاني ، وبنى تميم يسكنون ، فيقول الحجازيون : نبقة

(٣٠) شرح الشافية ١٤٦/١ - وانظر : الكتاب ٦٤٤/٣ .

(٣١) هو طرفة بن العبد .

والبيت في : المحتسب ١٦٢/١ - المساعد ٤١٤/٣ - ديوانه :

٨٢ .

(٣٢) شرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ . وانظر : المساعد ٤١٤/٣ .

(٣٣) إعراب النحاس ١٩٦/١ - مختصر ابن خالويه : ٨ - المحرر الوجيز

٢٨٨/١ - القرطبي ٢٥/٢ - البحر ٣٠١/١ - الاتحاف : ١٤١ .

(٣٤) شرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ .

(٣٥) البحر ٣٠١/١ .

وثفنة - بكسر العين - ويقول التميميون : نبقة وثفنة بسكون العين (٣٦) .

ومما جاء على ذلك من قراءة الأعمش ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) البقرة : ٦٠ .

قرأ الأعمش بفتح شين (عشرة) كما قرأ أيضا بكسرهما وروى

عنه إسكانها (٣٧) .

قال ابن جنى : « ينبغى أن يعلم أن الفاظ العدد قد كثر فيها

الانحرافات والتخليطات ونقضت فى كثير منها العادات ، وذلك

أن لغة أهل الحجاز فى غير العدد نظير عشرة : **هَشيرة** ، وأهل

الحجاز يكسرون الثانى وبنو تميم يسكنونه ، فيقول الحجازيون :

نبقة وفخذ ، وبنو تميم تقول : نبقة وفخذ ، فلما ركب الاسمان

استحال الوضع فقال بنو تميم : إحدى عشرة وثننا عشرة إلى تسع

عشرة بكسر الشين ، وقال أهل الحجاز : عشرة بسكونها « (٣٨) .

٢ - قوله تعالى : (وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما) الاعراف : ١٦٠

قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة ((عشرة) بكسر الشين ،

وعنهم الفتح أيضا (٣٩) .

أما (عشرة) بكسر الشين فتميمية وأما إسكانها فحجازية ،

(٣٦) انظر الكتاب ٥٥٧/٣ - معانى الأخفش ٤٤/١ - التبيان ٢٧٠/١ -

ابن يعيش ٨٥/٥ - البحر ٢١٨/١ - القرطبى ٤٢٠/١ - المخصص

١٠٢/١٧ - المزهر ٢٧٥/٢ .

(٣٧) المحتسب ٨٥/١ ، ٢٦١ - إعراب النحاس ١٨٠/١ - الكشف ١/

٧١ - المذكر المؤنث لابن الأنبارى : ٦٣٣ - القرطبى ٤٢٠/١ -

شرح الكافية الشافية ١٦٧٠/٣ - البحر ٢٢٩/١ .

(٣٨) المحتسب ٨٥/١ .

(٣٩) المحتسب ٢٦١/١ - الكشف ٩٩/٢ - البحر ٤٠٦/٤ - الرازى ٤/

٣٠٣ - الاتحاف : ٢٣١ - اللسان (عشر) .

وقد فارقت القبيلتان هنا معتاد لغتهما وأخذت كل واحدة منهما لغة صاحبتهما وتركت مألوف اللغة السائرة عنها ، فقال أهل الحجاز : إثننا عشرة بالإسكان مع أن لغتهم فى مثل هذا الكسر ، وقال التميميون : عشرة بالكسر مع أن لغتهم فى مثل هذا الإسكان كما مر .



القلب المكانى

هو تقديم حروف الكلمة على بعض ، ويكثر فى المعتل والمهموز ، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه . ويتوسع علماء الكوفة فى إطلاق لفظ القلب على كل كلمتين اتحد معناهما ووجد بينهما خلاف فى تقديم بعض الحروف على بعض ، وإن وجد المصدر لكل من الفعلين ، نحو : جذب يجذب جذبا وجبذ يجبذ جبذا . أما البصريون فلا يقولون بالقلب المكانى إن وجد المصدران للفعلين (١) .

قال سيبويه : « وأما جذبت وجبذت ونحوه فليس فيه قلب ، وكل واحد منهما على حدثه لأن ذلك يطرد فيهما فى كل معنى ويتصرف الفعل فيه » (٢) .

وقال ابن جنى : « اعلم أن كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فإمكان أن يكونا جميعا أصليين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه فهو القياس الذى لا يجوز غيره ، وإن لم يمكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه » (٣) .

ويكون القلب المكانى بتقديم اللام على العين نحو : راء فى رأى ، أو بتقديم العين على الفاء نحو : أيس فى بئس ، أو بتأخير الفاء عن اللام نحو : الحادى فى الواحد ، أو بتقديم اللام على الفاء نحو : أشياء فى شيئا على مذهب جمهور البصريين .
ومما خرج على القلب المكانى من قراءة الأعمش ما يأتى :

-
- (١) انظر : الكتاب ٤٦٦/٣ ، ٣٨٠/٤ - المقتضب ٢٩/١ ، ١١٥ ، ٢/٢
١٩٦ - الخصائص ٦٩/٢ - شرح الكافية الشافية ٢١٧٣/٤ - الرضى
على الشافية ٢١/١ .
(٢) الكتاب ٣٨١/٤ .
(٣) الخصائص ٦٩/٢ .

١ - قوله تعالى : (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر) الأنعام : ١٣٨ .

قرأ أبى وعبد الله وابن عباس وعكرمة والأعمش (حرج) بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها ، فمعناه (حجر) أو من الحرج وهو التضييق (٤) ، واكتفى الزمخشري بالوجه الثانى (٥) .

٢ - قوله تعالى : (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورثيا)

مريم : ٧٤

قرأ الجمكور (ورثيا) بالهمز من رؤية العين ، (فعل) بمعنى مفعول كالطحن ، والرثى : المنظر . وقرأ أبو بكر فى رواية الأعمش عن عاصم وحמיד (ورثيا) بياء ساكنة بعدها همزة وهو على القلب (٦) ، ووزنه (فلع) وكأنه من راء . قال كثير عزة :

وَكُلُّهُ حَالِيلٌ رَأَى فَهُوَ قَائِلٌ

مِنْ أَجْلِكَ هَذَا مَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٧)

أراد : (رآنى) ولكنه قلب فقال (راعنى) .

(٤) مختصر ابن خالويه : ٤١ - المحتسب ٢٣٢/١ - إعراب النحاس ١/٥٨٣ - القرطبي ٩٤/٧ - البحر ٢٣١/٤ .

(٥) الكشف ٤٣/٢ .

(٦) إعراب النحاس ٣٢٥/٢ - الكشف ٥٢١/٢ - القرطبي ١١/١٤٣ - البحر ٢١٠/٦ - الرازى ٢٤٦/٢١ .

(٧) الكتاب ٤٦٧/٣ - الأملى الشجرية ١٩/٢ - ديوانه ١١١/١ - اللسان (رأى) . هامة اليوم أو غد : أى سيموت اليوم أو غدا ، وذلك من تأثير الشوق والحزن فيه ، وأصل الهامة طائر يخرج من رأس الميت كما تزعم الأعراب .

٣ - قوله تعالى : (فإِذَا تَتَفَقَّهُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ)
الأنفال : ٥٧

قرأ الأعمش (فشرذ) بالذال ، فقليل : الذال بدل من الدال
كما قالوا : لحم خراذيل وخراذيل أى مقطع مفروق .

وقال الزمخشري : (فشرذ) بمعنى ففرق ، وكأنه مقلوب (شذر)
من قولهم : ذهبوا شذر مذر ، ومنه الشذر : الملتقط من المعدن
لتفرقه (٨) .

٤ - قوله تعالى : (بلى قد جاعتك آياتي) الزمر : ٥٩ .

قرأ الحسن والأعرج والأعمش (جأتك) بالهمز من غير
مد بوزن (بعتك) وهو مقلوب من (جاعتك) قدمت لام الكلمة
وأخرت العين فسقطت الألف كما سقطت فى رمت وغزت (٩) .

هذا وقد ذهب ابن فارس إلى عدم وقوع القلب المكانى فى القرآن
الكريم (١٠) ، وهو محجوج بما جاء من القراءات القرآنية التى
خرجت على القلب كالأمثلة السابقة ، وكقراءة ابن عامر
وأبى جعفر قوله تعالى : « وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ
وَنَآىٰ بِجَانِبِهِ » (١١) فانهما قرأ (وناى) وهو مقلوب (نأى)
ومعناه : بعد (١٢) .

وكقراءة الحسن قوله تعالى : « يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ

(٨) المحتسب ٢٨٠/١ - الكشف ١٣٢/٢ - البحر ٥٠٩/٤ - شرح

الأشمونى ٢٨٢/٤ - اللسان (شذر) - الاتحاف : ٢٣٨ .

(٩) البحر ٤٣٦/٧ - الاتحاف : ٣٧٦ .

(١٠) الصحبى : ١٧٢ - المزهر ٤٧٦/١ .

(١١) سورة الاسراء آية : ٨٣ .

(١٢) البحر ٧٥/٦ - وينظر : إعراب النحاس ٢٥٦/٢ - الكشف ٥٠/٢

- الكشف ٢٦٤/٢ - الاتحاف : ٢٨٦ .

من الصواعق حذر الموت « (١٣) فإنه قرا « الصواعق » (١٤) .



(١٣) سورة البقرة آية : ١٩ .
(١٤) الكشف ٤١/١ - القرطبي ٢١٩/١ - البحر ٨٦/١ - الاتجاف ;
١٣٠ .

اسما الزمان والمكان

يصاغ اسم الزمان والمكان من الثلاثى على مثال المضارع فإن كان المضارع على (يفعل) بفتح العين كانا على (مفعل) بفتح العين مثل : ملجأ ومذهب ، وإن كان المضارع على (يفعل) بكسر العين كانا على (مفعّل) بكسر العين مثل : محبس ومصرف ، وإن كان المضارع على (يفعل) بضم العين كان مقتضى القياس أن يكون الزمان والمكان على (مفعّل) بضم العين ، لكن عدل عنه إلى الفتح لثقل الضم وخفة الفتح مثل : مخرج ومكتب . ويصاغان من الزائد على الثلاثة على زنة اسم المفعول من غير الثلاثى (١) .

ومما خرج من قراءة الأعمش على الزمان أو المكان ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها) هود : ٤١

قرأ الجمهور (مجراها) بضم الميم ، وقرأ الأخوان وحفص بفتحها ، وكلهم ضم ميم (مرساها) ، وقرأ ابن مسعود وعيسى الثقفى وزيد بن على والأعمش (مجراها ومرساها) بفتح الميمين (٢) ، ظرفى زمان أو مكان لأنهما يجيئان لذلك ، أو ظرفى زمان على جهة الحذف كما حذف من : جئتكم مقدم الحاج ، أى وقت قدوم الحاج ، فيكون (مجراها ومرساها) مصدرين فى الأصل حذف منهما المضاف (٣) .

قال الزمخشري : « باسم الله وقت إجرائها ووقت إرسائها ، إما لأن المجرى والمرسى للوقت ، وإما لأنهما مصدران كالإجراء

-
- (١) الكتاب ٨٧/٤ وما بعدها - شرح الشافية ١٨١/١ .
(٢) إعراب النحاس ٩١/٢ - معانى الفراء ١١/٢ - الكشف ٢٦٩/٢ -
القرطبي ٣٦/٩ - البحر ٢٢٥/٥ - روح المعاني ٥٢/١٢ - الاتحاف
٢٥٦ - النشر ٢٨٨/٢ .
(٣) البحر ٢٢٥/٥ .

والإرساء حذف منهما الوقت المضاف كقولهم : خفوق النجم ومقدم
الحاج ، ويجوز أن يراد : مكانا الإجراء والإرساء « (٤) » .

٢ - قوله تعالى : (إن المتقين فى مقام أمين) الدخان : ٥١ .

قرأ نافع وابن عامر (مقام) بضم الميم على أنه اسم مكان من
(أقام) أو يكون مصدرا على تقدير حذف مضاف تقديره :
فى موضع إقامة .

وقرأ أبو رجاء وعيسى والأعمش وباقى السبعة (مقام) بفتح
الميم ، جعلوا اسم مكان من (قام) كأنه اسم للمجلس أو للمشهد ،
وصفته بالأمن يدل على أنه اسم مكان (٥) .

٣ - قوله تعالى : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين
آمَنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم) الجاثية : ٢١ .
قرأ زيد بن على وحمزة والكسائى وحفص (سواء) بالنصب ،
وما بعده (محياهم ومماتهم) مرفوع على الفاعلية أجرى (سواء)
مجرى (مستويا) .

وقرأ الأعمش (سواء) بالنصب (محياهم ومماتهم) بالنصب
أيضا ، وخرج على أن يكون (محياهم ومماتهم) ظرفى زمان ،
والعامل إما (أن نجعلهم) وإما « سواء » (٦) .

وقال الزمخشري : « ومن قرأ (ومماتهم) بالنصب جعل

(٤) الكشف ٢/٢٦٩ .

(٥) إعراب النحاس ٣/١١٨ - معانى الفراء ٣/٤٤ - الكشف ٢/٢٦٥ -

الكشف ٣/٥٠٧ - القرطبى ١٦/١٥٢ - البحر ٨/٤٠ - روح المعانى

٢٥/١٢٣ - الاتحاف : ٣٨٩ - النشر ٢/٣٧١ .

(٦) مختصر ابن خالويه : ١٣٨ - الكشف ٢/٢٦٨ - القرطبى ١٦/١٦٦ -

البحر ٨/٤٧ - روح المعانى ٢٦/١٣٧ - الاتحاف : ٣٩٠ - النشر

٢/٣٧٢ .

(محياهم ومماتهم) ظرفين كمقدم الحاج وخفوق النجم ، أى :
سواء فى محياهم وفى مماتهم « (٧) » .

٤ - قوله تعالى : (ويهيىء لكم من أمركم مرفقا) الكهف : ١٦ .

قرأ نافع وابن عامر (مرفقا) بفتح الميم وكسر الفاء ، وقرأ
طلحة والأعمش وباقي السبعة بكسر الميم وفتح الفاء . وهما جميعا
فى الأمر المرتفق به وفى الجارحة . وأنكر الكسائى أن يكون المرفق
من الجارحة إلا بفتح الميم وكسر الفاء ، وخالفه أبو حاتم
وقال : المرفق بفتح الميم الموضع كالمسجد ، وقال أبو زيد : هو
مصدر كالرفق جاء على مفعول ، وقيل : هما لغتان فيما يرتفق
به ، وأما من اليد فكسر الميم وفتح الفاء (٨) .

قال الفراء : « كسر الميم الأعمش والحسن ، ونصبها أهل المدينة
وعاصم ، فكان الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا
بين المرفق من الأمر والمرفق من الانسان ، وأكثر العرب على
كسر الميم من الأمر ومن الانسان ، والعرب أيضا تفتح الميم من
مرفق الانسان ، لغتان فيهما » (٩) .

ومما شذ عن القياس من اسمى الزمان والمكان ما يلى :

١ - مطلع : فقد ورد بكسر اللام وفتحها ، والقياس الفتح وهى لهجة
الحجاز ، ونسب الكسر لتميم (١٠) ، وقياس الكسر عند تميم أن
يكون المضارع (تطلع) بكسر اللام . قال الكسائى : هذه لغة
ماتت فى كثير من لغات العرب ، يعنى ذهب من يقول تطلع

(٧) الكشف ٥١٢/٣ - البحر ٤٩/٨ .

(٨) معانى الفراء ١٣٦/٢ - الكشف ٥٦/٢ - الكشف ٤٧٥/٢ - البحر

١٠٧/٦ - الاتحاف : ٢٨٨ - النشر ٣١٠/٢ - اللسان (رفق) .

(٩) معانى القرآن ١٣٦/٢ .

(١٠) شرح السيرافى لكتاب سيبويه ٢٧٩/٥ .

بكسر اللام - وبقي مطلع بكسرها فى الزمان والمكان على ذلك
القياس (١١) .

وبالكسر قرأ الجمهور قوله تعالى : « حتى إذا بلغ مطلع
الشمس » (١٢) . وقرأ ابن محيصن بفتح اللام ورويت عن ابن كثير
وأهل مكة وهو القياس (١٣) .

وقرأ الكسائى وأبو رجاء والأعمش وابن وثاب قوله تعالى :
(وسلام هى حتى مطلع الفجر) القدر : ٥ .

بكسر اللام وقرأ الجمهور بفتحها ، فقييل : هما مصدران فى
لغة بنى تميم ، وقيل : المصدر بالفتح وموضع الطلوع بالكسر
عند أهل الحجاز (١٤) .

قال مكى بن أبى طالب : « (حتى مطلع الفجر) قرأه الكسائى
بكسر اللام جعله مصدرا واسم مكان نادرا أتى بالكسر ، وفعله
(فعل يفعل) وحقه الفتح كالمدخل والمخرج من دخل يدخل
وخرج يخرج ، وقد أتت له نظائر بالكسر خارجة عن القياس نحو
المسجد والمحيط » (١٥) .

وقال الفراء : « وأكثر القراء على (مطلع) بالفتح وهو أقوى
فى قياس العربية (١٦) .

(١١) البحر ١٦١/٦ .

(١٢) سورة الكهف آية : ٩٠ .

(١٣) الكشف ٤٩٨/٢ - القرطبى ٥٣/١١ - البحر ١٦١/٦ - الاتحاف :
٢٩٤ .

(١٤) إعراب النحاس ٧٤٥/٣ - معانى الفراء ٢٨٠/٣ - الحجة لابن
خالويه : ٣٧٤ - الكشف ٢٨٥/٢ - القرطبى ١٣٤/٢٠ - البحر
٤٩٧/٨ - الاتحاف : ٤٤٢ - النشر ٤٠٣/٢ .

(١٥) الكشف ٣٨٥/٢ .

(١٦) معانى الفراء ٢٨٠/٣ - شرح الشافعية ١٧١/١ - اللسان (طبع) .

٢ - مسكن : القياس (مفعّل) بفتح العين . وهى لغة حجازية (١٧)
وبالكسر لغة يمانية فصيحة (١٨) .

ومن ذلك قوله تعالى : (لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية) سبا : ١٥

قرأ الجمهور (مساكنهم) جمعاً ، والنخعى وحمزة وحفص
(مسكنهم) مفرداً بفتح الكاف والكسائى والأعمش وعلقمة (مسكنهم)
مفرداً بكسر الكاف .

قال أبو الحسن : كسر الكاف لغة فاشية وهى لغة الناس اليوم
والفتح لغة الحجاز وهى اليوم قليلة .

فمن قرأ بالجمع فظاهر لأن كل واحد له مسكن ، ومن أفرد فعلى
معنى المصدر أى : فى سكناهم أو موضع السكنى (١٩) .

قال الزمخشري : « (مسكنهم) بفتح الكاف وكسرها وهو موضع
سكناهم » (٢٠) .



-
- (١٧) إصلاح المنطق : ١٢١ - البحر ٢٦٩/٧ - المخصص ٢٠٤/٤ .
(١٨) معانى الفراء ٣٥٧/٢ - البحر ٢٦٩/٧ - الاتحاف : ٣٥٩ .
(١٩) إعراب النحاس ٦٦٣/٢ - الكشف ٢٠٤/٢ - الكشف ٢٨٤/٣ -
القرطبي ٢٨٣/١٤ - البحر ٢٦٩/٧ - الاتحاف : ٣٥٨ - النشر
٣٥٠/٢ .
(٢٠) الكشف ٢٨٤/٣ .

جمع التفسير

١ - من أبنية جمع التفسير للكثرة (فُعُل) بضم الفاء والعين ، والقياسى منه ما كان جمعاً لفعول بمعنى فاعل صحيح اللام نحو : صبور وصبر ، ولاسى صحيح اللام رباعى بمدة ثالثة نحو : أتان وأتن وعمود وعمد وقضيب وقضب ، ويحفظ (فعل) فيما كان صفة على (فاعل) كنازل ونزل ، أو على (فعيل) كذير ونذر (١) .

ومن ذلك قوله تعالى : (وجعلنا منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت) المائدة : ٦٠ .

على قراءة ابن عباس وابن مسعود والأعمش (وعبد الطاغوت) بضم العين والباء وفتح الدال وخفض (الطاغوت) .
و (عبد) بضمين جمع (عبيد) قال الشاعر :

انْصَبَّ الْعَجْدَ إِلَى آبَائِهِ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبْدِ (٢)

ويجوز أن يكون جمع (عبد) كرهن ورهن وسقف وسقف ، وقيل : جمع (عابد) وهذا صحيح كبازل وبزل وشارف وشرف (٣) .

٢ - ومن أبنية جمع التفسير للكثرة (فُعُل) بضم الفاء وتشديد العين ، والقياسى منه ما كان صحيح اللام لفاعل وفاعلة وصفين فيقال فى ضارب وضاربة : ضرب (٤) .

ومن ذلك قراءة الأعمش وغيره (وعبد الطاغوت) المائدة ٦٠

-
- (١) شرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ - المساعد ٤١٦/٣ .
(٢) البيت فى المحتسب ٢١٥/١ - البحر ٥١٩/٣ - اللسان (عبد) .
(٣) إعراب النحاس ٥٠٧/١ - معانى الفراء ٣١٤/١ - المحتسب ٢١٤/١ .
٢١٥ .
(٤) شرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ - المساعد ٤٣٧/٣ .

على وزن (مُعَلَّل) جمع (عابِد) كضارب وضرب (٥) .

٣ - ومنها (مُعَلَّل) بضم الفاء وفتح العين ، وينقاس فى (مُفْلَعَة) بضم فسكون و (مُفْلَعَة) بضم الفاء والعين - اسمين نحو : غرفة وغرف وعروّة وعرى وجمعة وجمع (٦) .

ومن ذلك قوله تعالى : (إن المتقين فى ظلال وعيون) المرسلات
آية : ٤١ .

على قراءة الأعمش حيث قرأ (ظُلَل) جمع (ظلة) ،
وقرأ الجمهور (ظلال) جمع « ظل » (٧) .

٤ - ومنها مفاعيل وشبهه ، والقياسى منه ما كان جمعا لخماسى رابعة
حرف لين نحو : قرطاس وقرطيس وعصفور وعصافير ومفتاح
ومفاتيح (٨) .

ومن ذلك قوله تعالى : (وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه
لتنوء بالعصبة) القصص : ٧٦ .

على قراءة الأعمش حيث قرأ (مفاتيحه) بالياء جمع
مفتاح (٩) ، وقرأ الجمهور (مفاتحه) فقيّل : جمع مفتاح أو
مفتاح .

ومذهب الكوفيين جواز زيادة الياء فى مماثل (مفاعل) وحذفها
من مماثل (مفاعيل) فيجيزون فى جعافر جعافير وفى عصافير عصافر ،

(٥) مختصر ابن خالويه : ٣٣ - المحرر الوجيز ١٤٥/٥ - القرطبى ١/٦
٢٣٥ - البحر ٥١٩/٣ .

(٦) شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ - المساعد ٤٢١/٣ .

(٦) القرطبى ١٦٧/١٩ - البحر ٤٠٨/٨ - الاتحاف : ٤٣١ .

(٨) شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ .

(٩) البحر ١٣٢/٧ .

(م ٢١ - الأعمش)

وجعلوا من الأول قوله تعالى : « ولو ألقى معاذيره » (١٠) ومن الثانى
« وعندم مفاتيح الغيب » (١١) ووافقهم ابن مالك فى التسهيل على جواز
الأميرين ، واستثنى (فواعل) فلا يقال فيه (فواعيل) إلا شذوذا
كقول زهير بن أبى سلمى :

عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَاكِيَّاتٍ تَبُوسُهُمْ
سَوَابِغُ بَيْضٍ لَا يُخَرِّبُهَا النَّبِيلُ (١٢)

ووافق الجرمى الكوفيين فى إثبات الياء ، فأجاز قياسا فى كل
ما يجمع على (فعالل) أن يقال فيه (فعاليل) . ومذهب البصريين
أن زيادة الياء فى مثل (مفاعل) وحذفها فى مثل (مفاعيل)
لا يجوز إلا للضرورة ، وقالوا : (مفاتيح) جمع مفتاح و (معاذر)
جمع معذار (١٣) .

جمع الكثرة بدل من جمع القلة :

* قوله تعالى : (فلولوا ألقى عليه أسورة من ذهب) الزخرف : ٥٣ .
قرأ الحسن وقتادة وحفص (أسورة) جمع (سوار) نحو :
خمار وأخمرة . وقرأ الأعمش (أساور) ورويت عن أبى عمرو
وأبى (١٤) .

كانوا إذا سودوا رجلا سوروه سوارين وطوقوه بطوق من ذهب
علامة لسؤدده (١٥) .

-
- (١٠) سورة القيامة آية : ١٥ .
(١١) سورة الأنعام آية : ٥٩ .
(١٢) المساعد ٤٧٠/٣ - العينى ١٥٢/٤ - الأشمونى ١٥٢/٤ .
عليها : أى على الخيل ، الضاريات : جمع ضارية من ضرى إذا
اجترأ ، سوابغ : كوامل وفيه الشاهد فإنه شاذ والقياس سوابغ
بدون ياء لأنه جمع سابعة ، النبيل : السهم .
(١٣) التسهيل : ٢٧٩ - المساعد ٤٦٩/٣ ، ٤٧٠ - الأشمونى ١٥١/٤ .
(١٤) مختصر ابن خالويه : ١٣٥ - الكشف ٤٩٣/٣ - القرطبى ١٠٠/١٦ .
البحر ٢٣/٨ - الاتحاف : ٣٨٦ .
(١٥) البحر ٢٣/٨ .

اسم الجمع

هو ما دل على الجمع ولا واحد له من لفظه ، أوله واحد ولكنه لا يأتى على وزن من أوزان المجموع المعروفة فمن الأول : قوم ورهط ، ومن الثانى : ركب فى راكب وخدم فى خادم . ومن أبنية اسم الجمع (فعل) بفتح الفاء وضم العين نحو : سمر فى سمرة وعبد فى عبد (١٦) .

ومما جاء على ذلك قوله تعالى : (وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت) المائدة : ٦٠ .
فى قراءة حمزة وابن وثاب والأعمش (وعبد الطاغوت) بفتح العين والبدال وضم الباء ، وكسر التاء من « الطاغوت » (١٧) .

وفى تخريج هذه القراءة خلاف بين العلماء :
قال الفراء : « فإن تكن فيه لغة مثل حذر وحذر (بكسر الذال وضمها) وعجل (بضم الجيم) فهو وجه ، وإلا فإنه أراد - والله أعلم - قول الشاعر :

أَبْنَى لَبَنَى إِنَّ أُمَّكُمْ أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ هَبْدٌ (١٨)

وهذا فى الشعر يجوز لضرورة القوافى فأما فى القراءة فلا » (١٩)

-
- (١٦) التسهيل : ٢٨٠ - المساعد ٤٧٣/٣ ، ٤٧٦ .
(١٧) معانى الفراء ٣١٤/١ - المحتسب ٢١٥/١ - الكشف ٤١٤/١ - المشكل ٢٣١/١ - البحر ٥١٩/٣ - الاتحاف : ٢٠١ - النشر ٢٥٥/٢ - اللسان (عبد) .
(١٨) البيت لأوس بن حجر . هو فى : معانى الفراء ٣١٥/١ - المحرر الوجيز ١٤٢/٥ - الطبرى ٤٣٩/١٠ - التهذيب ٢٣٤/٢ - اللسان (عبد) . وفيه : (أراد عبد فتقل للضرورة) .
(١٩) معانى القرآن ٣١٤/١ .

وقال أبو عبيد : إنما معنى العبد عندهم الأعبد ، يريدون خدام الطاغوت ، ولم نجد هذا يصح عن أحد فصحاء العرب أن العبد يقال فيه : (عبد) - بضم الباء وفتح العين - وإنما هو عبد وأعبد بالالف (٢٠) .

وقال أبو على : « ليس فى أبنية الجموع مثله ، ولكنه واحد يراد به الكثرة ، وهو بناء يراد به المبالغة ، فكأن هذا قد ذهب فى عبادة الطاغوت (٢١) .

وقال الزمخشري : « معناه الغلو فى العبودية كقولهم : رجل حذر وفطن ، - بضم العين - للبليغ فى الحذر والفطنة قال الشاعر :

أَبْنِي لَجَيفَ إِنَّ أَمَكُمُ أَمَةٌ وَإِنْ أَبَكُمُ عَبْدٌ

وقال ابن عطية : « عبد لفظ مبالغة كيقظ وندس فهو لفظ مفرد يراد به الجنس وبنى بناء الصفات ، لأن (عبدا) فى الأصل صفة وإن كان استعمل استعمال الأسماء ، وذلك لا يخرج عن حكم الصفة ، فلذلك لم يمتنع أن يبنى منه بناء الصفات ، وذكر البيت السابق « (٢٢) والأولى حمل هذه القراءة على كون (عبد) - بضم الباء - اسم جمع ، لأن ابن مالك عد فى أبنية أسماء الجموع (فُعُلًا) - بفتح الفاء وضم العين - فقال : « ومنها فعل كنحو : سمر وعبد » (٢٣) .



(٢٠) البحر ٥٢٠/٣ .

(٢١) البحر ٥٢٠/٣ .

(٢٢) المحرر الوجيز ١٤٢/٥ وقد ذهب مكى بن أبى طالب فى الكشف

٤١٤/١ الى كون (عبد) لفظا دالا على المبالغة .

(٢٣) التسهيل : ٢٨٠ - وانظر : المساعد ٤٧٦/٣ - البحر ٥٢٠/٣ .

تخفيف الهمزة وتحقيقها

(١) تخفيف الهمزة :

لما كانت الهمزة أدخل الحروف فى الحلق ، ولها نبرة كريمة تجرى مجرى التهوع (١) ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها ، فخففها قوم وهم أكثر أهل الحجاز ، ولا سيما قریش ، روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضى الله تعالى عنه - : (نزل القرآن بلسان قریش وليسوا بأصحاب نبر ، ولولا أن جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى - ﷺ - ما همزنا) ، وحققها غيرهم ، والتحقيق هو الأصل كسائر الجروف والتخفيف استحسان ، وتخفيف الهمزة يكون بالإبدال والحذف وبأن تجعل بين بين (٢) .

واليك تفصيل ذلك :

١ - الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها وكان حرفا صحيحا ، وأريد تخفيفها تنقل حركتها إلى الساكن قبلها وتحذف . ومن ذلك قراءة الزهرى وأبى جعفر والأعمش قوله تعالى :

(قال اخرج منها مذموما مدحورا) الأعراف : ١٨ .

حيث قرأوا (مذموما) بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها (٣) .

وهذه القراءة تحتمل وجهين :

أحدهما : نقل حركة الهمزة وحذفها .

والثانى : أن يكون (مذموما) مأخوذا من (ذام) غير المهموز

(١) التهوع : تكلف القىء .

(٢) شرح الشافعية ٣/٣١ ، ٣٢ - ابن يعيش ٩/١٠٧ .

(٣) المحتسب ١/٢٤٣ - الكشف ٢/٥٦ - القرطبى ٧/١٧٦ - البحر

٤/٢٧٧ - الاتحاف : ٢٢٢ - غيث النفع : ٢٢١ .

من باب (باع يبيع) فأبدلوا الياء واوا كما فى مكيل ومكول ،
فقد حكى الفراء : هذا بر مكول ورجل مسور به ، وقيل فى
مهيب : مهوب .

والتخريج الثانى عده ابن جنى من باب الشذوذ الذى لا يحسن
الحمل عليه (٤) .

يقال : ذام الشخص المتاع ذيمًا وذاما عابه ، وذامه مثله (٥) .
ومن ذلك أيضا قوله تعالى : يسألون عن أنبائكم (الأحزاب
آية : ٢٠)

قرأ الجمهور (يسألون) مضارع سأل ، وقرأ أبو عمرو
وعاصم والأعمش (يسألون) بغير همز (٦) ، نحو قوله تعالى :
« سل بنى اسرائيل » (٧) .

وقد تنقل حركة الهمزة الى لام التعريف . قال أبو على الفارسى :
« فاما إلقاء نافع حركة الهمزة المتحركة على لام المعرفة فى نحو : الأرض
والآخرة والأسماء وحذف الهمزة فذلك قياس مستمر فى الهمزة المتحركة
إذا خففت وقبلها ساكن غير الالف فإذا خففت الهمزة فحذفت
والقيت حركتها على لام المعرفة الساكنة كان فيها لغتان : منهم من
يحذف همزة الوصل فيقول : لحر ، ومنهم من لا يحذفها وإن تحرك
ما بعدها فيقول : الحمر » (٨) .
ومن ذلك قوله تعالى :

(ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين) المائدة : ١٠٦ .

(٤) المحتسب ٢٤٣/١ - البحر ٢٧٧/٤ .

(٥) المصباح المنير : (ذام : ٢١٣) .

(٦) البحر ٢٢١/٧ - الاتحاف : ٣٥٤ .

(٧) سورة البقرة آية : ٢١١ .

(٨) الحجة فى علل القراءات ٢٩٧/١ ، ت : على النجدى .

قرأ الأعمش وابن محيصن (إنا إذا للآثمين) بإدغام نون (من)
فى لام (الآثمين) بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام (٩) .

٢ - الهمزة إذا تحركت وسكن ما قبلها وكان من حروف المد واللين
بأن كان ياء أو واو أو إن تخفيفها على وجهين :

أحدهما : أن تقلب الهمزة إلى جنس ما قبلها ويدغم فيها
نحو : شنوة فى شنوة ، وخطية فى خطيئة .

والثانى : أن تلقى حركتها على ما قبلها من الواو والياء
وتحذف كسائر الحروف . وإنما كان كذلك لأنه لا يقدر على إلقاء
حركة الهمزة عليهما لأن الواو والياء هنا مزيديتان للمد فأشبهتا
الآلف لسكونهما وكون حركة ما قبلهما من جنسهما وأنهما شريكتان
فى المد ، فكرهوا الحركة فيهما لذلك ، ولأن تحريكهما يخل
بالمقصود بهما ، لأن تحريك حرف المد يصرفه عن المد (١٠) .

ومن ذلك قوله تعالى : (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواى)

الروم : ١٠

قرأ الحسن الأعمش (السوى) بإبدال الهمزة واوا وإدغام
الواو فيها (١١) .

٣ - الهمزة إذا كانت متحركة ما قبلها وأريد تخفيفها جعلت بين بين ،
أى بين مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذى منه حركة الهمزة ،
ولعل السبب فى ذلك يعود الى أن ما قبلها متحرك فلا يجوز إلقاء
حركتها عليه ، ولذلك خففت المكسورة بجعلها بين الهمزة والياء ،
والمضمومة بجعلها بين الهمزة والواو ، أما المضمومة التى قبلها

(٩) مختصر ابن خالويه : ٣٥ - الكشف ٣٦٩/١ - البحر ٤٤/٤ .

(١٠) شرح الشافعية ٣٢/٣ - ابن يعيش ١٠٨/٩ .

(١١) إعراب النجاشي ٥٨٢/٢ - البحر ١٦٤/٧ .

كسرة فاختلفوا فيها ، فالأخفش يجعلها بين الهمزة والياء وسيبويه يجعلها بين الهمزة والواو (١٢) .

ومما جاء على ذلك من قراءة الأعمش ما يأتي :

* قوله تعالى : (ليواطئوا عدة ما حرم الله) التوبة : ٣٧ .

قرأ أبو جعفر والأعمش (ليواطئوا) بالياء على تخفيف الهمزة بإبدالها ياء مضمومة عامل البديل معاملة البديل منه (١٣) . والأصح - كما يقول أبو حيان - ضم الطاء وحذف الياء ، لأنه أخلص الهمزة ياء خالصة عند التخفيف فسكنت لاستئصال الضمة عليها ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين وأبدلت كسرة الطاء لأجل الواو التي هي ضمير كما قيل في (رضوا) : رضوا (١٤) .

* قوله تعالى : (فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون) الشعراء : ٦١

قرأ الأعمش وابن وثاب (تراءى الجمعان) بغير همز على مذهب التخفيف بين بين ، ولا يصح القلب لوقوع الهمزة بين ألفين إحداهما ألف (تفاعل) الزائدة بعد الفاء ، والثانية اللام المعتلة من الفعل ، فلوحفت لاجتماع ثلاث ألفات متسقة وذلك مما لا يكون أبدا (١٥) .

* قوله تعالى : (ثم سئلوا الفتنة لآتوها) الأحزاب : ١٤ .

قرأ عبد الوارث والأعمش (سئلوا) بكسر السين من غير

(١٢) الخصائص ١٤٢/٣ - الكشف ١٠٥/١ ، ١١٥ - شرح الشافية ٤٤/٣

- ابن يعيش ١١١/٩ .

(١٣) البحر ٤٠/٥ .

(١٤) البحر ٤٠/٥ .

(١٥) البحر ١٩/٧ - الاتحاف : ٣٣٢ - غيث النفع : ٣٠٩ .

همز نحو : قيل (١٦) . وخرجت بأن (سيلوا) مأخوذ من (سال يسال) كخاف يخاف - وهذه لغة فيها - والعين من هذه اللغة واو لما حكاه أبو زيد من قوله : هما يتساولان ، كقولك : يتقاومان ويتقاولان ، وأقبس اللغات عند بناء الأجهف الواوى للمفعول إخلاص كسر فائه فليل (سيلوا) كعيدوا ومثل قيل (١٧) .

٤ - إذا سكنت الهمزة وتحرك ما قبلها وأريد تخفيفها قلبت حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو : رأس فى رأس ، وبير فى بئر ، ولوم فى لؤم . والمتصل فى كلمتين كالكلمة الواحدة . ومن ذلك قوله تعالى : (وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا) الأعراف : ٧٧ . قرأ ورش والأعمش وأبو عمرو إذا أدرج (يا صالح ائتنا) بإبدال همزة فاء (ائتنا) واوا لضمه حاء (صالح) حال الوصل (١٨) .

قال سيبويه : « وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وذلك قولك فى رأس وبأس وقرأت : رأس وبأس وقرأت .

وإن كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا ، وذلك قولك فى الجؤنة والبؤس والمؤمن : الجؤنة والبؤس والمؤمن .

وإن كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء ، كما أبدلت مكانها واوا إذا كان ما قبلها مضموما وألفا إذا كان ما قبلها مفتوحا ، وذلك الذئب والمثرة : ذيب وميرة ، فإنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذى منه الحركة التى قبلها ، لأنه ليس شئ أقرب منه ولا أولى به منها » (١٩) .

-
- (١٦) مختصر ابن خالويه : ١٨ ، ضبطت بضم السين (سيلوا) - البحر ١٩/٧ - الالتحاف : ٣٥٤ .
- (١٧) المحتسب ١٧٧/٢ - البحر ٢١٩/٧ .
- (١٨) البحر ٣٣١/٤ - غيث النفع : ٢٢٥ .
- (١٩) الكتاب ٥٤٣/٣ ، ٥٤٤ .

(ب) تحقيق الهمزة :

حقق الأعمش الهمزة فى بعض الآيات القرآنية هى :

* قوله تعالى : (إن ياجوج وماجوج مفسدون فى الأرض) الكهف آية : ٩٤ .

وقوله تعالى : (حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج) الأنبياء آية : ٩٦ .

قرأ عاصم والأعمش ويعقوب فى رواية (ياجوج وماجوج) بالهمزة ، وهى لغة بنى أسد ، وقرأ باقى السبعة بألف غير مهموزة (٢٠) .

وحجة من همزة أنه جعله عربيا مشتقا من (أجت النار) إذا استخرجت ، أو من (الأجاج) وهو الماء المر ، أو من (الإجة) وهى شدة الحر ، فيكون الوزن : يفعولان ومفعولا كيربوع ومضروب .

وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز على الاشتقاق الذى ذكرنا ، ثم خفف همزه ، ويجوز أن يكون لا أصل له فى الهمز وهو عربى مشتق أيضا ، فإذا قدر أن لا أصل له فى الهمز كان (ياجوج) (فاعولا) من (يج) يكون (ماجوج) (فاعولا) أيضا من (مج الماء) إذا ألقاه من فيه ، أو يكون مشتقا من (مجاج العنب) وهو شرابه ، أو من (المجمة) وهى تخليط الكتاب .

وامتنع صرفهما - وهما مشتقان - للتأنيث والتعريف لأنهما اسمان لقبيلتين ، فإن جعلنا فى القراءتين أعجميين لم يقدر لهما اشتقاق ويكون امتناع صرفهما للعجمة والتعريف (٢١) .

(٢٠) الحجة لابن خالويه : ٢٠٦ - الكشف ٧٦/٢ - الكشف ٤٩٨/٢ - البحر ١٦٣/٦ - الرازى ١٧٠/٢١ - الاتحاف : ٢٩٥ - النشر ١/٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٠ .

(٢١) الكشف ٧٧/٢ - البحر ١٦٣/٦ - القامس المحيط (أج ١/١٨٣) و (مج ١/٢١٤) .

* قوله تعالى : (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته

أعجمي وعربي) فصلت : ٤٤ .

قرأ الجمهور (أعجمي) بهمزة استفهام بعدها مدة هي همزة
(أعجمي) وقياسها في التخفيف التسهيل بين بين .

وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر والأعمش وحفص (أعجمي)
بهمزتين (٢٢) .



(٢٢) معاني الفراء ١٩/٣ - الكشف ٢٤٨/٢ - القرطبي ٣٦٨/١٥ -
البحر ٥٠٢/٧ - الرازي ١٣٤/٢٧ - الاتحاف : ٣٨١ - النشر ١
٣٦٦/ .

الإعلال والإبدال

أولاً : الإعلال :

١ - قلب الواو والياء همزة :

(١) قلب الواو همزة :

تقلب الواو همزة جوازا في موضعين :

١ - إذا وقعت الواو مضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الإعلال جاز أن تقلب همزة ، سواء أكانت في الأسماء أم في الأفعال ، في الصدر أم في الحشو ، وذلك نحو : أدور جمع دار ، يجوز أن يقال فيه (أدور) ، ونحو : أجوه في وجوه ، وأقتت في وقتت (١) .

ومما جاء من قراءة الأعمش على هذا ما يأتي :

✽ قوله تعالى : (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) البقرة : ١٦٨ ،
الأنعام : ١٤٢ .

قرأ على الأعرج وقتادة والأعمش (خطوات) بضم الخاء والطاء والهمزة (٢) . واختلف في تخريجها فقال ابن جني : « أما الهمز في هذا الموضع فمردود لأنه من خطوت لا من أخطأت ، والذي يصرف هذا إليه أن يكون كما تهمزه العرب ولا حظ له من الهمز نحو : حلأت السوق ورثأت روحى بأبيات ... والحمل على هذا فيه ضعف ، إلا أن الذي فيه من طريق العذر أنه لما كان من فعل الشيطان غلب عليه معنى الخطأ ، فلما تصور ذلك المعنى أطلعت الهمزة رأسها وقيل : خطوات » (٣) .
وقال في موضع آخر : « واحدها خطأة بمعنى الخطأ » (٤) .

(١) الكتاب ٣٣١/٤ - المنصف ٢١٢/١ ، ٢٢٩ - شرح الشافية ٧٨/٣ .

(٢) مختصر ابن خالويه : ١١ - المحتسب ١١٧/١ - الكشف ١٠٧/١ -

القرطبي ٢٠٨/٢ - البحر ٤٧٩/١ .

(٣) المحتسب ١١٧/١ .

(٤) المحتسب ٢٣٣/١ .

وقال الاخفش : « ذهبوا بهذه القراءة إلى أنها جمع خطيئة
من الخطأ لا من الخطو » (٥) .

وقال الأزهري : « ما عمت أحدا من قراء الأمصار قراه
بالحمزة ولا معنى له » (٦) .

وقيل : هو جمع خطوة لكنه توهم ضمة الطاء أنها على الواو فهمز
لأن مثل هذا قد يهمز (٧) .

* قوله تعالى : (وإن تلوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا)
النساء : ١٣٥

قرأ الجمهور (تلوا) بإسكان اللام وبواوین الأولى منهما
مضمومة ، وقرأ ابن عامر وحمزة والأعمش ويحيى بن وثاب
(تلوا) بضم اللام وبعدها واو واحدة ساكنة (٨) .

ولحن بعض النحويين هذه القراءة وقال : لا معنى للولاية
هنا (٩) ، وهذا لا يجوز لأنها قراءة متواترة في السبع ولها معنى
صحيح وتخريج حسن ، ف قيل : هي من الولاية أى : وإن وليتم
إقامة الشهادة أو عرضتم عن إقامتها ، وقيل : هو من اللى ،
وأصله (تلوا) فاستثقلت الضمة على الواو وبعدها واو أخرى
وألقيت الحركة على اللام وحذفت إحدى الواوین لالتقاء
الساكنين (١٠) .

-
- (٥) القرطبي ٢/٢٠٨ - البحر ١/٤٧٩ .
(٦) تهذيب اللغة ٧/٤٩٦ (خطا) - اللسان (خطا) .
(٧) الكشف ١/١٠٧ - البحر ١/٤٧٩ .
(٨) إعراب النحاس ١/٤٦١ - تأويل مشكل القرآن : ٦٢ - الكشف ١/٣٩٩
- القرطبي ٥/٤١٤ - البحر ٣/٣٧١ - الاتحاف : ١٩٥ - النشر
٢/٢٥٢ .

- (٩) تأويل مشكل القرآن : ٦٢ - البحر ٣/٣٧١ .
(١٠) الكشف ١/٣٩٩ - البحر ٣/٣٧١ .

وقال الزجاج : « أصله (تلوا) فابدلوا من الواو المضمومة همزة فصارت (تلؤوا) باسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصار (تلوا) كما قيل فى أدور أدور ، ثم طرحت الهمزة فصارت آدر » (١١) .
وإلى ذلك ذهب الفراء (١٢) والنحاس (١٣) .

٢ - إذا وقعت الواو مصدرة مكسورة قلبت همزة جوازا نحو : إشاح فى وشاح ، وإسادة فى وسادة ، وإعاء فى وعاء .

ويرى أبو عثمان المازنى أن قلب الواو همزة فى هذا الموضع قياس مطرد ، لأن الواو أثقل حروف العلة والكسرة ثقيلة أيضا والابتداء بالثقل شنيع (١٤) ، وقصر سيبويه ذلك على السماع (١٥) ومن ذلك :

✽ قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر أنتخذ أصناما آلهة) الأنعام : ٧٤

على قراءة الأعمش (إزراً تتخذ) بكسر الهمزة وسكون الزاى ونصب الراء وتنوينها ، وبغير همزة استفهام فى « تتخذ » (١٦) .
قال ابن عطية : « إنها مبدلة من واو كوسادة وإسادة ، كانه قال : وزرا أو مائما تتخذ أصناما ، ونصبه على هذا بفعل مضمر » (١٧) .

(ب) قلب الياء همزة :

إذا وقعت الياء بعد ألف الجمع الأقصى وكانت فى المفرد مدة

-
- (١١) معانى القرآن وإعرابه ١١٨/٢ - البحر ٣٧١/٣ .
(١٢) معانى القرآن ٢٩١/١ - البحر ٣٧١/٣ .
(١٣) إعراب القرآن ٤٦١/١ - البحر ٣٧١/٣ .
(١٤) المنصف ٢٢٨/١ - شرح الشافية ٧٨/٣ .
(١٥) الكتاب ٣٣١/٤ .
(١٦) البحر ١٦٤/٤ .
(١٧) المحرر الوجيز ٨٦/٦ - البحر ١٦٤/٤ .

زائدة وجب قلبها همزة نحو : صحيفة وصحائف ، فإن فقد شرط من ذلك صحت الياء وام تقلب همزة ، وذلك بأن كانت فى المفرد غير مدة نحو : عثير وعثاير ، أو كانت مدة أصلية نحو : معيشة ومعاش .
وتشارك الواو والألف الياء فى هذا . قال ابن مالك :

والمد زيد ثالثا فى الواحد

همزا يرى فى مثل كالقلائد

وقد سمع عن العرب : معائش ومصائب ومناثر (١٨) .
ومن ذلك قراءة نافع وابن عامر - فى رواية - والأعرج وزيد ابن على والأعمش قوله تعالى : (ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معاش) الأعراف : ١٠ .

قرأوا (معائش) بالهمز (١٩) .

وقد وقف النحاة من هذه القراءة موقف الرد والتخطئة :

قال سيبويه : « ولم يهمزوا مقاول ومعاش لانهما ليستا بالاسم على الفعل فتعتلا عليه ، وإنما هو جمع مقالة ومعيشة
فأما قولهم : مصائب فإنه غلط منهم ، وذلك أنهم توهموا أن مصيبة (فعيلة) وإنما هى (مفعلة) وقالوا مصيبة ومصائب فهمزوها وشبهوها حيث سكنت بصحيفة وصحائف » (٢٠) .

ومن عجب أن سيبويه ينقل عن العرب همز مصائب ، ومع ذلك ينكر عليهم ويرمىهم بالغلط فى لغتهم ، والعربى سيد لغته يتحدث

(١٨) شرح الكافية الشافية ٢٠٨٣/٤ - شرح الشافية ١٢٧/٣ ، ١٣٤ -
ابن عقيل ٢١١/٤ - أوضح المسالك ٣١٦/٣ - الأشمونى ٢٨٨/٤ .
(١٩) معانى الزجاج ٣٢٠/٢ - إعراب النحاس ٦٠٠/١ - الكشف ٢/٢
٣٨٩ - القرطبى ١٦٧/٧ - البحر ٢٧١/٤ ، ٤٥٠/٥ - الاتحاف :
٢٢٢ - اللسان (عيش) .
(٢٠) الكتاب ٣٥٥/٤ ، ٣٥٦ .

بفطرته وسليقته ، وعلى النحاة واللغويين أن يدونوا ويستنتجوا ويقعدوا القواعد بعد استيفاء الشواهد وفى مقدمتها القرآن الكريم (٢١) .

وقال الزجاج : « وأكثر القراء على ترك الهمز فى معاش ، وقد رووها عن نافع مهموزة ، وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ ، وذكروا أن الهمز إنما يكون فى هذه الياء إذا كانت زائدة نحو : صحيفة وصحائف ، فأما معاش فمن العيش ، الياء أصلية ، وصحيفة من الصحف لأن الياء زائدة ٠٠٠٠ . فأما ما رواه نافع من (معائش) بالهمز فلا أعرف له وجها ، إلا أن لفظ هذه الياء التى من نفس الكلمة أسكن فى معيشة فصار على لفظ صحيفة ، فحمل الجمع على ذلك ، ولا أحب القراءة بالهمز إذ كان أكثر الناس إنما يقرأون بترك الهمز ، ولو كان مما يهمز لجاز تحقيقه وترك همزه ، فكيف وهو مما لا أصل له فى الهمز ، وهو كتاب الله عز وجل الذى ينبغى أن يمال فيه إلى ما عليه الأكثر ، لأن القراءة سنة متبعة ، فالأولى فيها الاتباع ، والأولى اتباع الأكثر » (٢٢) .

وخطأ المازنى القراءة صراحة حيث قال : « فأما قرعة من قرأ من أهل المدينة (معائش) بالهمز فهى خطأ فلا يلتفت إليها ، وإنما أخذت عن نافع بن أبى نعيم ولم يكن يدري ما العربية ، وله أحرف يقرؤها لحنا نحو من هذا » (٢٣) .

وكذلك فعل ابن جنى (٢٤) وابن خالويه (٢٥) ، كما وصفها ابن الأنبارى بالضعف فى القياس (٢٦) والأولى قبول هذه القراءة لأن الفراء قد نقل عن العرب أنهم ربما همزوا هذا وشبهه ، يتوهمون

(٢١) سيبويه والقراءات : ٨٧ .

(٢٢) معانى القرآن وإعرابه ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ .

(٢٣) المنصف ٣٠٧/١ - حاشية الشهاب على البيضاوى ١٥٢/٤ .

(٢٤) المنصف ٣٠٩/١ .

(٢٥) إعراب ثلاثين سورة ص ٤٩ .

(٢٦) البيان فى غريب إعراب القرآن ٣٥٥/١ .

أنها (فعيلة) فيشبهون (مفعلة) بفعيلة (٢٧) . ولا سيما وقد جاء به نقل القراء الثقات ، فوجب قبول ما نقلوه إلينا ، ولا مبالاة بمخالفة نحاة البصرة في مثل هذا (٢٨) .

وأما قول المازنى : أصل أخذ هذه القراءة عن نافع فليس بصحيح لأنها نقلت عن ابن عامر وعن الأعرج وزيد بن على والأعمش . وأما قوله (إن نافعاً لم يكن يدرى ما العربية) فشهادة على النفى ، ولو فرضنا أنه لا يدرى ما العربية ، وهى هذه الصناعة التى يتوصل بها إلى التكلم بلسان العرب ، فهو لا يلزمه ذلك ، إذ هو فصيح متكلم بالعربية ناقل للقراءة من العرب الفصحاء (٢٩) .



(٢٧) معانى القرآن ٣٧٣/١ - البحر ٢٧١/٤ .

(٢٨) البحر ٢٧١/٤ .

(٢٩) البحر ٢٧١/٤ ، وانظر سيبويه والقراءات ص ٨٩ .

(م ٢٢ - الأعمش)

٢ - قلب الواو الياء

(١) اجتماع الواو والياء فى كلمة :

إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وكان السابق منهما أصلى الذات
والسكون وجب قلب الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء مثل : طى
ولى (٣٠) .

ومن ذلك :

قوله تعالى : (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) آل عمران : ٢ -

البقرة : ٢٥٥ .

فى قراءة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابن مسعود وإبراهيم
النخعى والأعمش ، ورويت عن النبى ﷺ « القيام » (٣١) . وهو
(فيعال) من قام يقوم لأن الله تعالى هو القيم على كل نفس ، وأصله
إم / فلما التقت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو
الياء فصارت : القيام . ومثله قولهم : ما بالدار
- آل (من دار يدور وأصله (ديوار) . وأصل
القيام : قياموا فقلبوا الواو ياء وأدغمت الياء فيها (٣٢) . وأهل
الجزيرة الذين يقبلون الواو ياء هنا وغيرهم من العرب يصحح .

قال الفراء : « (الحى القيوم) قراءة العامة ، وقرأها عمر
ابن الخطاب وابن مسعود وأهل الحجاز أكثر شئ قولاً الفيعل من ذوات
الثلاثة ، فيقولون للصواغ : الصياغ » (٣٣) .

(٣٠) الكتاب ٣٦٥/٤ ، ٣٦٧ - شرح الشافية ١٣٩/٣ - المساعد ١٥١/٤ .

(٣١) إعراب النحاس ٣٠٨/١ - المحتسب ١٥١/١ - القرطبى ٢٧٢/٣ ،
١/٤ - البحر ٢٧٧/٢ ، ٣٧٧ - الرازى ٣١٥/٢ .

(٣٢) المحتسب ١٥١/١ - معانى الزجاج ٣٧٤/١ .

(٣٣) معانى القرآن ١٩٠/١ - وانظر : المنصف ١٨/٢ - الخصائص ٢/٢
٦٥ - اللسان (قوم) .

(ب) الواو فى لام فعول جمعا ومفردا :

إذا وقعت الواو لاما فى (فعول) - بضم الفاء - جمعا وجب قلبها ياء ، ويتبع ذلك قلب واو (فعول) ياء أيضا لاجتماع الواو والياء فى كلمة والسابق منهما أصلى الذات والسكون ، ثم تدغم الياء فى الياء ، وتكسر ضمة العين لمناسبة الياء ، وذلك مثل : عصى ودلى جمع عصا ودلو . وبعد ذلك يجوز أن تكسر فاء (فعول) إتباعا لكسرة العين (٣٤) .

ومن ذلك قوله تعالى : (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجاذا جسدا) الأعراف : ١٤٨ .

قرأ الجمهور (حليهم) بضم الحاء ، وقرأ حمزة والكسائى وأصحاب عبد الله ويحيى بن وثاب وطلحة والأعمش (حليهم) بكسر الحاء إتباعا لحركة اللام ، كما قالوا : عصى . وهو جمع (حلى) نحو ثدى وثدى ، ووزنه (فعول) : (حلو) وقعت الواو لاما فى فعول جمعا فقلبت ياء (حلوى) فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسر ما قبلها لتصح الياء ، ثم اتبع الحاء ما بعدها من الكسرة والياء ليعمل اللسان عملا واحدا فى الكسرتين والياء بعدهما ، والضم هو الاختيار لأنه الأصل ولأن أكثر القراء عليه (٣٥) .

أما إذا وقعت الواو لاما فى (فعول) مفردا فالأكثر تصحيحها ويقل قلبها ياء نحو : سما سموا ، وعتا عتوا ، وعلا علوا ، ومن إعلالها : عتا الشيخ عتيا وقسا قلبه قسيا (٣٦) .

(٣٤) الكتاب ٣٨٤/٤ - شرح الشافية ١٦١/٣ ، ١٧١ - المساعد ١٥٤/٤ .
(٣٥) السبعة لابن مجاهد : ٢٩٥ - الكشف ٤٧٧/١ - المشكل ٣٠٢/١ - الكشف ٤٧٧/١ - القرطبي ٢٨٤/٧ - البحر ٣٩٢/٤ - النشر ٢٧٢/٢ - اللسان (حلى) .
(٣٦) الكتاب ٣٨٤/٤ - شرح الشافية ١٦١/٣ - المساعد ١٥٥/٤ .

ومن ذلك قوله تعالى : (واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا) النمل

آية : ١٤ .

قرأ الجمهور (وعلوا) وقرأ عبد الله وابن وثاب والأعمش وطلحة
وأبان بن تغلب (وعليا) بقلب الواو ياء وكسر العين واللام ، وكسر
العين إتباع لكسر اللام ، ويجوز بقاؤها مضمومة ، وقد روى عن
ابن وثاب والأعمش وطلحة أيضا (٣٧) .

ومن ذلك أيضا قوله تعالى : (إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا
سجدا وبكيا) مريم : ٥٨ .

قرأ الجمهور (بكيا) بضم الباء . وعبد الله ويحيى والأعمش
وحمزة والكسائي بكسرها اتباعا لحركة الكاف كعصى ودلى ، والذي
يظهر أنه جمع لمناسبة الجمع قبله ، وقيل : يجوز أن يكون مصدرا
لبكى بمعنى بكاء أصله : بكو (٣٨) .

وقال ابن عطية : « (وبكيا) بكسر الباء مصدر لا يحتمل غير
ذلك » . وقوله ليس بسديد لأن إتباع حركة الكاف لا يعين المصدرية
إلا تراهم قرأوا « جثيا » (٣٩) بكسر الجيم جمع (جاث) وقالوا :
عصى فاتبعوا (٤٠) .



(٣٧) مختصر ابن خالويه : ١٠٨ - الكشف ١٣٩/٣ - البحر ٥٨/٧ -

الرازي ١٨٤/٢٤ .

(٣٨) الكشف ٨٤/٢ - البحر ٢٠٠/٦ - غيث النفع : ٢٨٥ .

(٣٩) مريم آية : ٧٢ .

(٤٠) البحر ٢٠٠/٦ .

ثانيا : الإبدال

الإبدال فى اللغة مصدر أبدلت كذا من كذا إذا أقمته مقامه .
وهو عند الصرفيين : جعل حرف مكان حرف آخر ، وحروف الإبدال
الشائع فى كلام العرب اثنان وعشرون حرفا يجمعها قولك (لجد صرف
شكس آمن طى ثوب عزته) والضرورى منها فى التصريف تسعة أحرف
يجمعها قولك : (هدأت موطيا) .

وباقى حروف المعجم وهى الحاء والخاء والذال والظاء والضاد
والغين والقاف قد يقع بدلا لكن على سبيل الشذوذ (٤١) .

ومن ذلك قراءة الأعمش وابن مسعود والمطوعى قوله تعالى :

(فشرذ بهم من خلفهم) الانفال : ٥٧ .

فإنهم قرأوا (فشرذ) بالذال المعجمة (٤٢) .

وأخرجها ابن جنى على أن الذال بدل من الدال كما قالوا : لحم
خرادل وخراذل - أى مقطوع مفرق - والمعنى الجامع لهما أنهما
مجهوران متقاربان ، أى الدال والذال من الحروف المجهورة ومتقاربان
فى المخرج (٤٣) .

ووقع الشاذ فى القرآن جائز ، وأمثله كثيرة منها (أئمة)
و (إئلافهم) وهو شاذ فى القياس فصيح فى الاستعمال فلا يخرج ما وقع
فيه عن الفصاحة والبلاغة .

والإبدال نوعان : شائع وغير شائع ، ومن الإبدال غير الشائع
ما يأتى :

(٤١) التسهيل ص ٣٠٠ - المساعد ٨٦/٤ ، ٨٧ - الأشمونى ٢٨١/٤ ، ٢٨٢ .

(٤٢) المحتسب ٢٨٠/١ - البحر ٥٠٩/٤ - المساعد ٨٦/٤ - الأشمونى ٢٨٢/٤ - الرازى ٣٧٦/٤ - الاتحاف : ٢٣٨ .

(٤٣) المحتسب ٢٨٠/١ - البحر ٥٠٩/٤ .

١ - إبدال الضاد صادًا :

من ذلك قراءة الأعمش قوله تعالى : (يا أيها النبي حرص المؤمنون على القتال) الأنفال : ٦٥ .
فانه قرأ (حرص) بالصاد المهملة وهو من الحرص ، وهو قريب من قراءة الجمهور بالضاد (٤٤) .

٢ - إبدال الحاء زايًا :

من ذلك قراءة الأعمش وأنس بن مالك قوله تعالى : (لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمعون) التوبة آية : ٥٧ .
فانهما قرأ (وهم يجمزون) ويجمعون ويجمزون ويشتدون بمعنى واحد (٤٥) .

قال ابن جنى : « ظاهر هذا أن السلف كانوا يقرأون الحرف مكان نظيره من غير أن تتقدم القراءة بذلك ، لكنه لموافقته صاحبه في المعنى ، وهذا موضع يجد الطاعن به إذا كان هكذا على القراءة مطعنا ، فيقول : ليست هذه الحروف كلها عن النبي ﷺ ، ولو كانت عنه لما ساغ إبدال لفظ مكان لفظ ، إذ لم يثبت التخيير في ذلك عنه ، ولما أنكر عليه (يجمزون) إلا أن حسن الظن بأنس يدعو إلى اعتقاد تقدم القراءة بهذه الأحرف الثلاثة التي هي (يجمعون) و (يجمزون) و (يشتدون) فيقول : اقرأ بأيها شئت فجميعها قراءة مسموعة من النبي ﷺ لقوله عليه السلام : نزل القرآن بسبعة أحرف كلها شاف كاف » (٤٦)

٣ - إبدال أحد المثلثين نونا :

من ذلك قوله تعالى : (فاذكروا اسم الله عليها صواف) الحج ٣٦ .

(٤٤) مختصر ابن خالويه : ٥٠ - الكشف ١٣٣/٢ - البحر ٥١٧/٤ .
(٤٥) المحتسب ٢٩٦/١ - الكشف ١٩٦/٢ - البحر ٥٥/٥ - الرازي ٩٦/١٦ .
(٤٦) المحتسب ٢٩٦/١ .

فى قراءة ابن مسعود والأعمش وابن عمر فإنهم قرأوا (صوافن)
والصافن : الرافع إحدى رجليه واعتماده منها على سنبكها (٤٧) .
والمشهور إبدال أحد المثلين ياء نحو : أمليت فى أمليت (٤٨) .

٤ - إبدال العين نونا :

إذا كانت العين ساكنة وجاورت الطاء جاز قلبها نونا ، ويعرف
هذا بالاستنطاء ، مثل : أنطى فى أعطى ، وقد نسبت هذه الظاهرة
لأهل اليمن (٤٩) ، وعزاها التبريزى إلى العرب العاربة (٥٠) ، وعزاها
السيوطى إلى سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار (٥١) .
قال الأعشى :

جِيَادُكَ خَيْرُ جِيَادِ الْمُلُوكِ تَهَانَ الْجَلَالِ وَنَطَى الشَّيْرِ (٥٢)

وقرأ الحسن وطلحة (إنا أنطيناك الكوثر) فى (إنا
أعطيناك) (٥٣) وهى قراءة مروية عن النبى ﷺ (٥٤) ، وفى الأثر
أن الرسول عليه السلام قال : (اليد العليا المنطية واليد السفلى
المنطاة) (٥٥) .

ومن ذلك قراءة ابن مسعود والأعمش قوله تعالى :

(٤٧) مختصر ابن خالويه : ٩٥ - معانى الفراء ٢/٢٢٦ - المحتسب ٢/٨١

- إعراب النحاس ٢/٤٠٣ - الكشف ٣/١٤ - القرطبى ١٢/٦١

البحر ٦/٣٦٩ .

(٤٨) الكامل مع رغبة الأمل ٦/١٦٩ - شرح الكافية الشافية ٤/٢١٥٥

المساعد ٤/٢١٥ .

(٤٩) روح المعانى ٣٠/٢٤٤ .

(٥٠) البحر ٨/٥١٩ - روح المعانى ٣٠/٢٤٤ .

(٥١) الاقتراح ص ٨٣ ، ٨٤ .

(٥٢) البحر ٨/٥١٩ - ديوانه : ٩٩ برواية (وتعطى) والجلال

حل ما تلبسه الدابة لتصان به . .

(٥٣) الكوثر ١ .

(٥٤) مختصر ابن خالويه ١٨١ - الكشف ٤/٢٩٠ - القرطبى ٢٠/٢١٦

- البحر ٨/٥١٩ - روح المعانى ٣٠/٢٤٤ .

(٥٥) البحر ٨/٥١٩ - روح المعانى ٣٠/٢٤٤ .

« والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » محمد ١٧ •

فإنهما قرآ (وأنطاهم تقواهم) (٥٦) •

ويمكن تعليل هذه القراءة بأنه لما كان (آتاهم) بمعنى (أعطاهم)

وقد قرئ به (٥٧) جاز فيه ما يجوز في (أعطاهم) من قلب العين نونا •

٥ - إبدال الهمزة هاء :

من ذلك قراءة الأعمش وابن مسعود قوله تعالى :

« الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والارض »

النمل : ٢٥

فإنهما قرآ (هلا يسجدون) بقلب الهمزة هاء وتخفيف اللام كما

قرآ (هلا يسجدون) بتشديد اللام (٥٨) •

كما قرآ الأعمش (هلا تسجدوا) على الخطاب (٥٩) •

* * *

(٥٦) مختصر ابن خالويه ١٤١ •

(٥٧) الكشف ٥٣٤/٣ - القرطبي ٢٤٠/١٦ •

(٥٨) مختصر ابن خالويه ١٠٩ - الكشف ١٤٥/٣ - البحر ٦٨/٧ -

الرازي ١٩٢، ١٩١/٢٤ •

(٥٩) مختصر ابن خالويه ١٠٩ •

التقاء الساكنين (١)

إذا التقى ساكنان فى كلمة أو ما يشبهها أو فى كلمتين فالواجب التخلص منهما ما لم يكن ذلك فى موضع من المواضع المغنفر فيها التقاءهما . والتخلص منهما دائماً يكون بالتصريف فى أولهما إما بحذفه وإما بتحريكه . والكسر هو الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين ، وقد علل المبرد لذلك بقوله : « وإنما كان الحد لما أذكره لك وهو أنه إذا كان الساكن الذى تحركه فى الفعل كسرتة ، لأنك لو فتحتة لالتبس بالفعل المنصوب ، ولو ضممتة لالتبس بالفعل المرفوع فإذا كسرتة علم أنه عارض فى الفعل ، لأن الكسر ليس من إعرابه ، وإن كان الساكن الذى تحركه فى اسم كسرتة ، لأنك لو فتحتة لالتبس بالمنصوب غير المنصرف ، وإن ضممت التبس بالمرفوع غير المنصرف فكسرتة لئلا يلتبس بالمخفوض ، إذ كان المخفوض المعرب يلحقه التنوين لا محالة ، فلذلك كان الكسر اللازم لالتقاء الساكنين » (٢) .

(١) التخلص من التقاء الساكنين بالكسر :

من ذلك قراءة حمزة والأعمش وابن وثاب قوله تعالى (وما أنتم بمصرخى) إبراهيم ٢٢ .

فإنهم قرأوا (بمصرخى) بكسر ياء المتكلم (٣) لالتقاء الساكنين مع أن قبلها ياء وكسرة (٤) .

(١) انظر : 'المقرب ١٨/٢ - ابن يعيش ١٢٠/٩ - شرح الشافية ٢١٠/٢

الكشف ٢٧٦/١ .

(٢) المقتضب ١٧٤/٣ وانظر : الكشف ٣٨/١ - شرح الشافية ٢٣٥/٢ .

(٣) معانى الفراء ٧٥/٢ - معانى الزجاج ١٥٩/٣ - إعراب النحاس ٢/

١٨٣ - الحجة لابن خالويه ٢٠٣ - الكشف ٢٦/٢ - الكشف ٢/

٣٧٤ - القُرطبي ٣٥٧/٩ - البحر ٤١٩/٥ - الاتحاف ٢٧٢ -

النشر ٢٩٨/٢ - شرح التصريح ٦٠/٢ - اللسان (يا) .

(٤) الخزانة ٢٥٧/٢ ، ٢٦٠ .

وأكثر النحويين يلحنون هذه القراءة لدرجة أن المبرد قال :
« لو صليت خلف امام يقرأ (وما أنتم بمصرخى) - بكسر الياء -
و « اتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام » (٥) - بجر الأرحام - لأخذت
نعلى ومضيت » (٦) .

وقال الفراء : « وقد خفض الياء من قوله (بمصرخى) الأعمش
ويحيى بن وثاب جميعا ... ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى فإنه
قل من سلم منهم من الوهم ، ولعله ظن أن الباء فى (بمصرخى)
خافضة للحرف كله ، والياء من المتكلم خارجة من ذلك » (٧) .

وممن طعن فى هذه القراءة أيضا أبو عبيدة (٨) والزجاج (٩)
والزمخشري (١٠) .

ولسنا نتفق مع هؤلاء لأنها قراءة سبعية (١١) ، على أن كسر ياء
المتكلم لغة بنى يربوع كما نص على ذلك قطرب (١٢) ، ولذا نرى ابن
الانبارى يدافع عنها فيقول : « وأما الكسر فقد قال النحويون إنه ردىء
فى القياس وليس كذلك لأن الأصل فى التقاء الساكنين الكسر ، وإنما
لم يكسر لاستئصال الكسرة على الياء فعدلوا إلى الفتح ، إلا أنه عدل
هنا إلى الأصل وهو الكسر ، ليكون مطابقا لكسر همزة (إنى كفرت
بما أشركتمون) (١٣) لأنه أراد الوصل دون الوقف ، فلما أراد هذا
المعنى كان كسر الياء أدل على هذا من فتحها ، وإنما عاب من عاب

(٥) النساء ١ .

(٦) الكامل مع رغبة الأمل ١٥٥/٦ - القرطبي ٢/٥ .

(٧) معانى القرآن ٧٥/٢ .

(٨) البحر ٤١٩/٥ .

(٩) معانى القرآن وإعرابه ١٥٩/٣ - الخزانة ٢٥٩/٢ .

(١٠) الكشف ٣٧٤/٢ .

(١١) المحتسب ٤٩/٢ - التبيان ٧٦٧/٢ .

(١٢) البيان ٥٧/٢ - النشر ٢٩٨/٢ .

(١٣) إبراهيم ٢٢ .

هذه القراءة لأنه توهم كسرة الياء بالباء ، على أن كسر ياء المتكلم لغة لبعض العرب حكاه أبو على قطرب « (١٤) » .

ومما حرك بالكسر لالتقاء الساكنين قراءة الأعمش وابن أبى اسحاق والحسن وأبى السمال قوله تعالى : « ن والقلم وما يسطرون » القلم ؛ فإنهم قرأوا (نون) بكسر النون لالتقاء الساكنين ، وقرأ الجمهور بسكون النون وإدغامها فى واو (والقلم) بغنة (١٥) .

(ب) التخلص من التقاء الساكنين بالضم :

قد يحرك أول الساكنين بالضم فى قراءة الأعمش وذلك فى :

١ - قوله تعالى : (لو استطعنا لخرجنا معكم) التوبة ٤٢ .

قرأ الأعمش وزيد بن على (لو استطعنا) بضم واو (لو) شبهت واو (لو) بواو جماعة المذكرين فضمت كما تضم واو الجماعة (١٦) كقوله تعالى : « فتمنوا الموت » (١٧) .

قال سيبويه : « وقد قال قوم (لو استطعنا) شبهوها بواو اخشوا الرجل » (١٨) .

٢ - قوله تعالى : « لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا » الكهف ١٨ .

قرأ ابن وثاب والأعمش (لو اطلعت) بضم الواو وصلا ، وقرأ

(١٤) البيان فى غريب إعراب القرآن ٥٧/٢ .

(١٥) مختصر ابن خالويه ١٥٩ - إعراب النحاس ٤٧٩/٣ - الكشف ٤/١٤٠ - القرطبى ٢٢٣/١٨ - البحر ٣٠٧/٨ - الاتحاف ٤٢١ .

(١٦) المحتسب ٢٩٢/١ - الكشف ١٩١/٢ - التبيان ٦٤٥/٢ - البحر ٥٤٦/ .

(١٧) الجمعة ٦ .

(١٨) الكتاب ١٥٥/٤ .

الجمهور بكسرهما ، وقد ذكر ضمها عن شيبه وأبى جعفر
ونافع (١٩) .

٣ - قوله تعالى : « وان لو استقاموا على الطريقة » الجن ١٦ .
قرأ الأعمش وابن وثاب بضم واو (لو) والجمهور بكسرهما (٢٠) .

(ح) التخلص من التقاء الساكنين بالفتح أو الوقف :

قرأ السبعة قوله تعالى : « ألم الله لا إله إلا هو الحى القيوم »
آل عمران ١ ، ٢

بفتح الميم من (ألم) وألف الوصل ساقطة ، وقرأ أبو جعفر بن
القعقاع والرؤاسى والحسن والأعمش وذكرها الفراء عن عاصم بالوقف
على الميم ، كما وقفوا على الألف واللام ، وحققا ذلك وأن يبدأ بما
بعدها كما تقول : واحد اثنان (٢١) -

قال أبو جعفر النحاس : « والقراءة الأولى قراءة العامة وقد تكلم
فيها النحويون القدماء ، فمذهب سيبويه أن الميم فتحت لالتقاء الساكنين ،
واختاروا لها الفتح لئلا يجمع بين كسرة وياء وكسرة قبلها ففتحت الميم
لالتقاء الساكنين كما فعلت باين وكيف » (٢٢) .

وقال الكسائى : حروف التهجى إذا لقيتها ألف وصل فحذفت ألف
النوصل حركتها بحركة الألف فقلت : ألم الله ، والم اذكروا والم
أقتربت (٢٣) .

-
- (١٩) إعراب النحاس ٢/٢٦٩ - الكشف ٢/٤٧٦ - القرطبي ١٠/٣٧٣ -
التبيان ٢/٨٤١ - البحر ٦/١٠٩ - الاتحاف ٢٨٨ .
(٢٠) المحتسب ٢/٣٣٣ - مختصر ابن خالويه ١٦٣ - إعراب النحاس ٣
٥٢٤/ - القرطبي ١٩/١٨ - السمر ٨/٣٥٢ .
(٢١) معاني الفراء ١/٩ - إعراب النحاس ١/٣٠٧ - الكشف ١/٣٣٤ -
الكشاف ١/١٧٣ - القرطبي ٤/١ - البحر ٢/٣٧٤ - الاتحاف
١٧٠ - النشر ١/٤٢٤ .

(٢٢) الكتاب ٤/١٥٤ .

(٢٣) إعراب النحاس ١/٣٠٧ ، ٣٠٨ - القرطبي ٤/١ .

والمراد بالوقوف فى قراءة الأعمش السكت ، ويلزم منه سكون الميم وقطع همزة الوصل بعدها وصلا . والسكت هو قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ، بخلاف الوقف فإنه قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة ولا بد من التنفس فيه (٢٤) .

(د) التخلص من التقاء الساكنين بالحذف :

✽ قوله تعالى : (وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا)
النساء : ١٣٥

قرأ حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب (وإن تلووا) بواو واحدة ولام مضمومة (٢٥) .

وخرجت على أن أصل الفعل (تلووا) بواوين فاستثقلت الضمة على الواو بعدها واو أخرى فألقيت الحركة على اللام ، وحذفت إحدى الواوين لانتقاء الساكنين ، وهى فى المعنى كالقراءة بإسكان اللام وواوين من اللى فى الشهادة والميل إلى أحد الخصمين (٢٦) .

ويرى الزجاج أن أصله (تلووا) فأبدلوا من الواو المضمومة همزة فصارت (تلووا) بإسكان اللام ، ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصار (تلووا) كما قيل فى أدور : أدور ثم طرحت الهمزة فصار آدر (٢٧) .

قال : ويجوز أن يكون (وإن تلووا) من الولاية (٢٨) .



(٢٤) الاتحاف ٦١ .

(٢٥) تاويل مشكل القرآن : ٦٢ - إعراب النحاس ٤٦٠/١ - الكشف

٣٩٩/١ - الكشف ٣٠٤/١ - القرطبى ٤١٤/٥ - البحر ٣٧١/٣ -

الاتحاف : ٢٩٥ - النشر ٢٥٢/٢٢ - اللسان (ولى) .

(٢٦) إعراب النحاس ٤٦١/١ - القرطبى ٤١٤/٥ - البحر ٣٧١/٣ .

(٢٧) إلى هذا ذهب الفراء أيضا . معانى القرآن ٢٩١/١ .

(٢٨) معانى القرآن وإعرابه ١١٨/٢ - القرطبى ٤١٤/٥ .

الإدغام والفك

إدغام المثلين :

إذا اجتمع المثلان وهما متحركان وكانا فى كلمتين فالإدغام جائز بشرطين :

الأول : ألا يكون الحرف الذى قبل أولهما صحيحا ساكنا بأن يكون متحركا نحو : ذهب بكر وفرح حسن ، أو ساكنا متعلا نحو : « قال له صاحبه » (١) .

الثانى : ألا يكونا همزتين . فان كانا همزتين امتنع الإدغام نحو : قرأ أبوك (٢) .

ومما أدغم فيه المثلان من قراءة الأعمش ما يأتى :

* قوله تعالى : (قل أحتاجوننا فى الله وهو ربنا وربكم) البقرة : ١٣٩

قرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن (أحتاجونا) بإدغام النون فى النون ووجهها أنه لما التقى المثلان وكان قبل الأول حرف مد ولين جاز الإدغام (٣) .

* وقوله تعالى : (والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون) الأنعام : ٤٩

أدغم الأعمش (العذاب بما) كأبى عمرو (٤) .

إدغام المتقاربين :

يدغم المتقاربان بعد استحالة أحدهما إلى الآخر ، والكثير أن يتحول

(١) سورة الكهف آية : ٣٧ .

(٢) شرح الأشموني ٣٤٥/٤ .

(٣) إعراب النحاس ٢١٩/١ - الكشف ٩٨/١ - القرطبي ١٤٥/٢ - البحر ٤١٢/١ - الاتحاف : ١٤٨ .

(٤) إعراب النحاس ٥٤٨/١ - البحر ١٣٣/٤ - الاتحاف : ٢٥ - غيث النفع : ٢٠٨ .

الأول إلى الثانى نحو : أثاقل فى تثاقل ، والقليل أن يتحول الثانى إلى الأول نحو : اذكر بتشديد الذال وأصله : (اذكر) افتعل من الذكر ، فبعد أن أبدلت تاء الافتعال دالا قلبت الدال ذالا وأدغمت الذال فى الذال .

قال ابن مالك : « وتدغم تاء تفعل وشبهه فى مثلها ومقاربها تالية لهمزة الوصل فى الماضى والأمر » (٥) .

والحروف التى تقارب التاء أحد عشر هى : الثاء والجيم والذال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء (٦) .

وذلك نحو (اثاقلتم) أصله (تثاقلتم) قلبت التاء ثاء وأدغمت فى الثاء وأتى بهمزة الوصل للنطق بالساكن .

ومما جاء من قراءة الأعمش على إدغام المتقاربين ما يأتى :

١ - قوله تعالى : (فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا) النساء آية : ١٢٨ .

قرأ ابن مسعود والأعمش (إن اصالحا) جعللا (إن) شرطية ، و (اصالحا) فعلا ماضيا ، وأصله (تصالح) على وزن (تفاعل) فادغمت التاء فى الصاد واجتلبت همزة الوصل (٧) .

٣ - قوله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه) الاعراف ١٧١
قرأ الأعمش (واذكروا) بالتشديد من الازكار (٨) .

كما قرأ الأعمش أيضا (وادكروا) بالذال المشددة أراد تذكروا (٩) .

(٥) التسهيل : ٣٢٤ .

(٦) المساعد ٢٧٧/٤ ، ٢٧٨ .

(٧) مختصر ابن خالويه : ٧٩ - البحر ٣/٣٦٣ .

(٨) الكشف ١٠٣/٢ - البحر ٤/٤٢٠ .

(٩) المحتسب ٢٦٧/١ .

وكلا الوجهين جائز ، وذلك أنه إذا كانت فاء الافتعال وما تفرع منه ذالا أو دالا أو زايًا وجب إبدال تائه دالا ، ثم إن كانت الفاء ذالا جاز ابقاء الدال فتقول : اذكر ، وجاز إدغام الفاء في الدال بعد قلبها دالا : اذكر ، وهو القياس في الإدغام ، إذ يقلب الأول إلى الثاني لا العكس ، ولذا قال ابن جنى عنه : « وهو الوجه » (١٠) ، وجاز قلب الدال ذالا وإدغامها في الذال : اذكر ، وتلك لهجة أسد كما رواها الفراء حيث قال : « وبعض بني أسد يقول : مذكر » (١١) .

٣ - قوله تعالى : (لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا) التوبة : ٥٧ .

قرأ الجمهور (مدخلا) بتشديد الدال وأصله (مدتخل) مفتعل في أدخل وهو بناء تأكيد ومبالغة ، ومعناه السرب والنفق في الأرض . وقرأ قتادة وعيسى بن عمر والأعمش (مدخلا) بتشديد الدال والخاء معا ، وأصله (متدخلا) فادغمت التاء في الدال (١٢) .

٤ - قوله تعالى : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) التوبة : ١٠٨ .
فرا الجمهور (يتطهروا) .

وقرأ ابن مصرف والأعمش (يطهروا) بالادغام (١٣) ، أي بقلب التاء طاء وإدغامها في الطاء .

٥ - قوله تعالى : (أمن لا يهدي إلا أن يهدي) يونس : ٣٥ .

قرأ حفص ويعقوب والأعمش عن أبي بكر ورويت عن عاصم (لا يهدي) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال ، والأصل :

(١٠) المنصف ٣٣١/٢ .

(١١) اللسان ٣٧٦/٥ .

(١٢) معاني الزجاج ٤٥٥/٢ - الكشف ١٩٦/٢ - البحر ٥٥/٥ .

(١٣) الكشف ٢١٣/٢ - البحر ١٠٠/٥ .

(يهتدى) قلبت التاء دالا وأدغمت فى الدال وكسرت الهاء لالتقاء الساكنين (١٤) .

٦ - قوله تعالى : (قالوا سحران تظاهرا) القصص : ٤٨ .

قرأ طلحة والأعمش (اظاهرا) بهمزة الوصل وشد الظاء ، وأصله (تظاهرا) فادغم التاء فى الظاء فاجتلبت همزة الوصل (١٥) .

٧ - قوله تعالى : (أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) فاطر : ٣٧ .

قرأ الأعمش (ما يذكر فيه من اذكر) بالإدغام واجتلاب همزة الوصل ملفوظا بها فى الدرج (١٦) .

٨ - قوله تعالى : (لا يسمعون إلى الملا الأعلى) الصافات : ٨ .

قرأ الجمهور (لا يسمعون) بالتخفيف ، وعدى بالي لتضمنه معنى الإصغاء .

وقرأ ابن عباس وابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وحفص (لا يسمعون) بشد السين والميم بمعنى لا يسمعون ، أدغمت التاء فى السين (١٧) .

٩ - قوله تعالى : (لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء) القلم : ٤٨ .

-
- (١٤) معانى الزجاج ١٩/٣ - البحر ١٥٦/٥ .
(١٥) مختصر ابن خالويه : ١١٣ - البحر ١٢٤/٧ .
(١٦) مختصر ابن خالويه : ١٢٤ - الكشف ٣١١/٣ - البحر ٣١٦/٧ .
(١٧) إعراب النحاس ٧٣٩/٢ - معانى الفراء ٣٨٢/٢ - الكشف ٢٢١/٢ - الكشف ٣٣٥/٣ - القرطبي ٦٥/١٥ - البحر ٣٥٣/٧ - الاتحاف ٣٦٨ - النشر ٣٥٦/٢ .

(م ٢٣ - الأعمش)

قرأ ابن هرمز والحسن والأعمش (تداركه) بشد الدال (١٨) .
والأصل : تتداركه فادغ مبعد القلب . قال أبو حاتم السجستاني :
لا يجوز ذلك لأنه فعل ماض وليست فيه إلا تاء واحدة ولا يجوز
تتداركه (١٩) .

قال ابن جنى : « قول أبى حاتم هذا خطأ لا وجه له ، وذلك أنه
يجوز على حكاية الحال الماضية المنقضية ، أى لولا أن كان يقال فيه :
تتداركه ، كما تقول : كان زيد سيقوم ، أى كان متوقعا منه القيام ،
فكذلك هذا ، لولا أن يقال : تتداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء » (٢٠) .

هذا وقد قرأ الأعمش قوله تعالى : (قالوا سواء علينا أوعظت
أم لم تكن من الواعظين) الشعراء : ١٣٦ .

(أوعظتنا) بإدغام الظاء فى التاء وزيادة ضمير المفعول ،
وبالإدغام أيضا دون زيادة ضمير المفعول قرأ أبو عمرو والكسائي
وعاصم وابن محيصن (٢١) . وينبغى أن يكون إخفاء ، لأن الظاء
مجهورة مطبقة والتاء مهموسة منفتحة ، فالظاء أقوى من التاء ،
والإدغام إنما يحسن فى المتماثلين أو فى المتقاربين إذا كان الأول أنقص
من الثانى ، وأما إدغام الأقوى فى الأضعف فلا يحسن ، على أنه قد جاء
من ذلك أشياء فى القرآن بنقل الثقافات فوجب قبولها وإن كان غيرها
هو أفصح وأقيس (٢٢) .

إدغام اللام فى التاء :

ومن إدغام المتقاربين أيضا إدغام اللام فى التاء ، لقرب مخرجيهما ،

(١٨) إعراب النحاس ٤٩٣/٣ - الكشف ١٤٨/٤ - القرطبي ٢٥٣/٢٨ -

المحتسب ٣٢٦/٢ - البحر ٣١٧/٨ - الرازى ٩٨/٣ .

(١٩) المحتسب ٣٢٦/٢ - مختصر ابن خالويه : ١٦٠ - البحر ٣١٧/٨ .

(٢٠) المحتسب ٣٢٧/٢ - وانظر : البحر ٣١٧/٨ .

(٢١) القرطبي ١٢٥/١٣ - البحر ٣٣/٧ .

(٢٢) البحر ٣٣/٧ .

إذ تخرج اللام من أدنى حافتى اللسان إلى منتهى طرفه ، وتخرج
التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا كما يشتركان فى صفتى
الاستفال والانفتاح .

ومن ذلك قوله تعالى : (فاعبدوه واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا)
مريم : ٦٥

قرأ الأعمش (هتعلم) بإدغام اللام فى التاء ، وهى قراءة
الأخوين وهشام وأبى عمرو والحسن وعيسى بن عمر وابن محيصن (٢٣) .
ومن ذلك ما أنشده سيبويه :

فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ هَئِيمٌ مَّيِّمًا
هَلِي ضَوْءٌ يَرْقِي آخِرَ أَقْبَلِي نَامِرِي (٢٤)

إدغام النون فى اللام :

ومن إدغام المتقاربين أيضا إدغام النون فى اللام ، ومن ذلك قراءة
الأعمش وابن محيصن قوله تعالى : (ولانكنتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين)
المائدة : ١٠٦

فإنهما قرآ (للاثمين) بإدغام نون (من) فى لام (الآثمين)
بعد حذف الهمزة وتقل حركتها إلى اللام (٢٥) .
قراءات جاءت بالفك :

هذا وفد قرأ الأعمش آيات بفك الإدغام وذلك فيما يأتى :

(٢٣) الحجة لابن خالويه : ٢٣٨ - السبعة لابن مجاهد : ٤١٠ - البحر

٢٠٤/٦ - الاتحاف : ٣٠٠ .

(٢٤) الخناب ٤/٤٥٩ . والبيت قاله مزاحم العقيلي . انظر : ابن يعيش

١٤١/١٠ .

المسيم : الذى تيمه الحب واستعبده ، الناصب : المنصب المتعب

وهو غير جار على فعل لان الفعل أنصب فهو منصب ، وإنما هو

على النسب كتامر ولابن .

(٢٥) الكشف ١/٣٦٩ - البحر ٤/٤٤٠ .

١ - قوله تعالى : (وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ) البقرة
آية : ٧٤ .

قُرَأَ الْأَعْمَشُ (يَتَشَقَّقُ) بِالتَّاءِ وَالشِّينِ الْمَخْفِيفَةِ عَلَى الْأَصْلِ ،
وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ (يَشْقُقُ) بِتَشْدِيدِ الشِّينِ ، وَأَصْلُهُ (يَتَشَقَّقُ
فَادْغَمَ التَّاءُ فِي الشِّينِ (٢٦) .

٢ - قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا) الأعراف : ٣٨ .

قَرَأَ الْجُمْهُورُ (ادَّارَكُوا) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَأَصْلُهُ (تَدَارَكُوا)
أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ فَاجْتَلَبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ . وَقَرَأَ ابْنُ
مَسْعُودٍ وَالْأَعْمَشُ (تَدَارَكُوا) عَلَى الْأَصْلِ وَزَوَّيْتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (٢٧)
٣ - قوله تعالى : (مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلْتُمْ
إِلَى الْأَرْضِ) التوبة : ٣٨ .

قَرَأَ الْجُمْهُورُ (أَتَأْتِلْتُمْ) بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَأَصْلُهُ (تَأْتَلْتُمْ)
تَأْتَلْتُمْ فِي التَّاءِ فَاجْتَلَبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ . وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ
(تَأْتَلْتُمْ) عَلَى الْأَصْلِ (٢٨) .

٤ - قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَتْ) يونس : ٢٤ .
قَرَأَ الْجُمْهُورُ (وَازَيَّنَتْ) بِتَشْدِيدِ الزَّيِّ وَأَصْلُهُ (تَزَيَّنَتْ)
فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الزَّيِّ فَاجْتَلَبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ
وَأَبِي زَيْدٌ بِنِ عَلَى وَالْأَعْمَشُ (تَزَيَّنَتْ) عَلَى وَزْنِ « تَفَعَّلَتْ » (٢٩)

-
- (٢٦) الكشاف ١/٧٧ - البحر ١/٢٦٥ .
(٢٧) المحنَّب ٢/٢٤٧ - إعراب النحاس ١/٦١١ - القرطبي ٧/٢٠٤ -
البحر ٤/٢٩٦ - الاتحاف : ٢٢٤ .
(٢٨) مخنصر ابن خالويه : ٥٣ - الكشاف ٢/١٨٩ - البحر ٥/٤١ -
الاتحاف : ٢٤٣ .
(٢٩) الكشاف ٢/٢٣٣ - القرطبي ٨/٣٢٧ - البحر ٥/١٤٣ - الاتحاف :
٢٤٨ .

٥ - قوله تعالى : (قالوا يا أبانا مالك لا تأمننا على يوسف) يوسف ١١
قرأ الجمهور (لا تأمننا) بالإدغام والإشمام للضم وعنهم إخفاء
الحركة فلا يكون إدغاما محضاً ، وقرأ أبى والحسن وطلحة
ابن مصرف والأعمش (لا تأمننا) بالإظهار وضم النون على الأصل
وخط المصحف بنون واحدة (٣٠) .



الإمالة

الإمالة تقريب الالف نحو الياء والفتحة التي قبلها نحو الكسرة ،
وقد أشار إليها ابن جنى حيث قال : « اعلم أنك قد تجد هذه المضارعة
وهذا التقارب بين الحروف ، فقد تجده أيضا بين الحركات حتى إنك
تجد الفتحة مشوبة بشيء من الكسرة أو الضمة منحوا بها إليهما » (١) .
وذلك مثل : عابد وعارف ، وذلك بأن تنحو بالفتحة نحو الكسرة
فتميل الالف التي بعدها نحو الياء ، والعلة لذلك - كما ذكر ابن
جنى - « لضرب من تجانس الصوت » (٢) . والإمالة ليست لغة
جميع العرب ، وأهل الحجاز لا يميلون ، وأشدهم حرصا عليها
بنو تميم (٣) .

قال ابن يعيش : « وعامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس يسرون
الى الكسر » (٤) .

ولعله يريد بالكسرة : الإمالة ، ومثل ذلك العزو جاء عن
الأشمونى (٥) والسيوطى (٦) . وزاد أبو حيان « والتفخيم للحجاز » (٧)
وكانوا يطلقون التفخيم والفتح والنصب على ما خالف الإمالة (٨) .

ومما جاء من قراءة الأعمش على الإمالة ما يلى :

١ - قوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) النساء : ٣ .

(١) سر صناعة الإعراب ٥١/١ .

(٢) سر صناعة الإعراب ٥٢/١ .

(٣) شرح الشافية للرضى ٤/٣ .

(٤) شرح المفصل ٥٤/٩ .

(٥) شرح الأشمونى ٢٢١/٤ .

(٦) الهمع ٢٠١/٢ .

(٧) البحر ١٨٢/٦ .

(٨) شرح المفصل ٥٤/٩ - الأشمونى ٢٢١/٤ - الهمع ٢٠١/٢ .

قرأ الأعمش والجحدرى وابن أبى اسحاق وحمزة وأبو عمرو
(طاب) بالإمالة (٩) .

٢ - قوله تعالى : (حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا) الأنعام : ٦١
قرأ حمزة والأعمش (توفاه) بالإمالة (١٠) .

٣ - قوله تعالى : (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة) مريم : ٢٣ .
أمال فتحة الجيم (فأجاءها) الأعمش وطلحة (١١) .

٤ - قوله تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد
أبدا) النور : ٢١ .

أمال حمزة والكسائي وأبو حيوة والحسن والأعمش ألف
« ما زكا » (١٢) .

قال ابن جنى : « من الواو لقولهم فيه : زكوت تزكو فأميلت ألفه ،
فإن كانت من الواو من حيث كان فعلا ، والأفعال أقعد فى الاعتلال
من الأسماء من حيث كانت كثيرة التصرف وله وضعت ، والإمالة ضرب
من التصرف . ولو كان اسما لم تحسن إمالتها حسنهما فى الفعل وذلك
نحو : العفا : ولد الحمار الوحشى » (١٣) .

٥ - قوله تعالى : (لا تخفى منكم خافية) الحاقة : ١٨ .
قرأ حمزة والكسائي وابن وثاب والأعمش وطلحة (لا يخفى)
بالياء مع الإمالة (١٤) :

* * *

-
- (٩) القرطبى ١٥/٥ - البحر ١٦٢/٣ - الاتحاف : ١٨٦ .
(١٠) إعراب النحاس ٥٥٣/١ - الكشف ٤٣٥/١ - القرطبى ٧/٧ - البحر
١٤٨/٤ - الرازى ٥٤/٤ - الاتحاف : ٢٠٩ - النشر ٢٥٨/٢ .
(١١) البحر ١٨٢/٦ - الاتحاف : ٢٩٨ .
(١٢) مختصر ابن خالويه : ١٠١ - المحتسب ١٠٥/٢ - البحر ٤٣٩/٦ .
(١٣) المحتسب ١٠٥/٢ .
(١٤) إعراب النحاس ٤٩٨/٣ - معانى الفراء ١٨١/٣ - الكشف ٣٣٣/٢
- القرطبى ٢٦٨/١٨ - البحر ٣٢٤/٨ - الاتحاف : ٤٢٢ - النشر
٣٨٩/٢ .

السوقف

من أنواع الوقف الوقف بالتضعيف ، وهو تشديد الحرف الذي يوقف عليه فيلزم الإدغام نحو : هذا خالك ، وهذا قرج (١) .

وللوقف بالتضعيف شروط هي (٢) :

١ - ألا يكون الحرف الذي يوقف عليه همزة كخطأ لأن الهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها ، فضلا عن أن تضعيف الهمزة يحتاج إلى جهد عضلي أكثر فهو ثقيل .

٢ - أن يكون الحرف الذي يوقف عليه صحيحا ، إذ يستقل تضعيف حرف العلة لثقله بنفسه ، فإذا ضعف ازداد ثقله والوقف موضع استراحة .

٣ - أن يكون الحرف الذي قبل آخر الكلمة متحركا كالجمل ، فلا يضعف زيد وعمرو لثلا يجتمع ثلاثة سواكن الذي قبل الآخر والمدغم والموقوف عليه .

٤ - أن يكون الحرف الموقوف عليه متحركا ، لأن التضعيف كالمعوض من الحركة

قيل : ويشترط كذلك ألا يكون منصوبا وشذ قول رؤية :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدًّا (٣)

ورد بأن الموقوف عليه الألف لا الحرف الذي كان متحركا وصلا (٤) .

(١) ابن يعيش ٦٦/٩ وما بعدها .

(٢) ابن عقيل على الألفية ١٧٤/٤ - شرح التصريح ٣٤١/٢ .

(٣) من شواهد الكتاب ١٧٠/٤ - شرح التصريح ٣٤١/٢ - ملحقات ديوانه : ١٦٩ .

(٤) شرح التصريح ٣٤١/٢ .

وعلاصة الوقف بالتضعيف رأس شين فوق الحرف (٥) .
والوقف بالتضعيف قليل لمجىء التضعيف فى محل التخفيف ، وروى
الوقف بالتضعيف عن قبيلة سعد ، قال صاحب التصريح : « الوقف
بالتضعيف لغة سعدية » (٦) .
ويبدو أنها من تميم لأن التضعيف فى الوقف كان فى تميم ، ومن
ذلك قول رؤبة :

ضَخْمًا يُجِبُّ أُلْخَاقَ الْأَضْخَمَا (٧)

وقوله :

كَفَذَ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا

ومما جاء من قراءة الأعمش على ذلك :
* قوله تعالى : (وكل صغير وكبير مستطر) القمر : ٥٣ .

قرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبى بكر (مستطر)
بشد المراء .

قيل : يجوز أن يكون من طر النبات أو الشارب إذا ظهر
وثبت بمعنى كل شيء ظاهر فى اللوح مثبت فيه ، ويجوز أن
يكون من الاستطار لكن شد المراء للوقف ، يقال : سطرت واستطرت
بمعنى (٨) .

ونسب صاحب التصريح هذه القراءة لعاصم (٩) ، وعاصم جمع
بين الفصاحة والاتقان والتجويد (١٠) .

(٥) الكتاب ١٦٩/٤ .

(٦) شرح التصريح ٣٤١/٢ .

(٧) الكتاب ١٧٠/٤ - المنصف ١٠٩/١ - المخصص ٧٨/٢ - ملحقات

ديوانه : ١٨٣ .

(٨) البحر ١٨٤/٨ - روح المعانى ٩٥/٢٧ .

(٩) شرح التصريح ٣٤١/٢ .

(١٠) غاية النهاية فى طبقات القراء ٣٤٦/١ .

مخالفة رسم المصحف

قرأ الأعمش قراءا تفيها مخالفة لرسم المصحف والأولى حملها على التفسير وهى :

١ - قوله تعالى : (إن البقر تشابه علينا) البقرة : ٧٠ .

قرأ الجمهور (تشابه) جعلوه فعلا ماضيا على وزن (تفاعل) مسندا لضمير البقرة على أن البقر مذكر ، وقرأ الأعمش (متشابه) و « متشابهة » (١) .

واسم الجنس الجمعى - وهو ما يفرق بينه وبين واحدة بالتاء أو بالياء - فيه لغتان التذكير والتأنيث (٢) ، وقد جاءت اللغتان فى القرآن الكريم ، فمن التذكير قوله تعالى « كأنهم جراد منتشر » (٣) ، من التأنيث قوله تعالى : « كأنهم أعجاز نخل خاوية » (٤) .

٢ - قوله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) البقرة : ١٠٦

قرأ الأعمش (ما ننسك من آية أو ننسخها نجىء بمثلها) وهكذا أثبتت فى مصحف عبد الله (٥) .

٣ - قوله تعالى : (لا ينال عهدى الظالمين) البقرة : ١٢٤ .

قرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش (الظالمون) بالرفع ، لأن

(١) مختصر ابن خالويه : ٧ - البحر ٢٥٤/١ - الاتحاف : ١٣٩ .

(٢) المذكر والمؤنث للفراء : ٦٩ - المقتضب ٣٤٦/٣ - البحر ٨٣/١ ، ٣٨٠/٣ .

(٣) سورة القمر آية : ٧ .

(٤) سورة الحاقة آية : ٧ .

(٥) المحتسب ١٠٣/١ - معانى الفراء ٦٩/١ - الكشف ٢٥٩/١ - الكشف

١٨٧/١ - البحر ٣٤٣/١ .

العهد ينال كما ينال ، أى عهدي لا يصل إلى الظالمين ، أو لا يصل
الظالمون إليه ولا يدركونه (٦) .

٤ - قوله تعالى : (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج) البقرة ١٩٧

قرأ ابن مسعود والأعمش (فلا رفوث) والرفث والرفوث مصدران
والرفث كلمة جماعية لكل ما يريد الرجل من أهله ، وقيل : هو

اللغو من الكلام (٧) .

٥ - قوله تعالى : (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) البقرة : ٢٨٠

قرأ الأعمش (وإن كان معسرا) وحكى أنها كذلك فى مصحف
أبى ، على أن فى (كان) اسمها ضميرا تقديره (هو) أى الغريم
يدل على إضماره ما تقدم من الكلام لأن المرابى لابد له ممن
يرابيه (٨) .

٦ - قوله تعالى : (ويقتلون الذين يأمرُونَ بالقسط من الناس)
آل عمران : ٢١

قرأ الأعمش (وقاتلوا الذين) وكذا هى فى مصحف عبد الله
ابن مسعود (٩) .

٧ - قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم) آل عمران ١٨٠ .

قرأ الأعمش بإسقاط ضمير الفصل (هو) وهو مخالف لرسم
المصحف (١٠) .

-
- (٦) إعراب النحاس ٢٠٩/١ - معانى الفراء ٢٨/١ - الكشف ٩٢/١ -
القرطبي ١٠٨/٢ - البحر ٣٧٧/١ .
(٧) معانى الفراء ١١٤/١ - البحر ٨٨/٢ .
(٨) القرطبي ٣٧٣/٣ - البحر ٣٤٠/٢ .
(٩) إعراب النحاس ٣١٧/١ - الكشف ١٨١/١ - الطبرى ٢٨٤/٦ -
البحر ٤١٤/٢ .
(١٠) الكشف ٢٣٣/١ - البحر ١٢٨/٣ .

٥ - قوله تعالى (قال الله اني منزلها عليكم) المائدة ١١٥ .
قرأ الأعمش وطلحة بن مصرف (اني سأنزلها) بسين الاستقبال (١١)

٩ - قوله تعالى (ثم لم تكن فتنتهم) الأنعام ٢٣ .

قرأ الأعمش وابن مسعود وأبى « وما كان فتنتهم » (١٢) .

١٠ - قوله تعالى : (يقص الحق وهو خير الفاصلين) الأنعام : ٥٧ .
قرأ عبد الله وأبى وابن وثاب والنخعي وطلحة والأعمش (يقضى
بالحق) (١٣) .

وحكى أن أبا عمرو بن العلاء سئل : أهو يقص الحق أو
يقضى بالحق ؟ فقال لو كان يقص لقال (وهو خير القاصين) ،
أقرأ أحد بهذا ؟ وحيث قال (وهو خير الفاصلين) فإنما يكون
الفصل في القضاء (١٤) .

قال أبو حيان : « ولم يبلغ أبا عمرو أنه قرىء بها ، ويدل
على ذلك قوله (أقرأ بها أحد ؟) ولا يلزم ما قال ، فقد جاء
الفصل في القول ، قال تعالى « إنه لقول فصل » (١٥) وقال
« أحكمت آياته ثم فصلت » (١٦) وقال « نفصل الآيات » (١٧)
فلا يلزم من ذكر (الفاصلين) أن يكون معينا ليقضى » (١٨) .

(١١) البحر ٥٧/٤ .

(١٢) إعراب النحاس ٥٤١/١ - القرطبي ٤٩٣/٦ - البحر ٩٥/٤ .

(١٣) إعراب النحاس ٥٥١/١ - معاني الفراء ٣٣٨/١ - الكشف ٤٣٤/١ -
الكشاف ١٨/٢ - البحر ١٤٣/٤ .

(١٤) البحر ١٤٣/٣ .

(١٥) الطارق ١٣ .

(١٦) هود ١ .

(١٧) الأنعام ٥٥ - الأعراف ٣٢ ، ١٧٤ - التوبة ١١ - يونس ٢٤ -
الروم ٢٨ .

(١٨) البحر ١٤٣/٤ .

- ١١ - قوله تعالى « حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا »
الأنعام ٦١ .
- قرأ الأعمش (يتوفاه) بالفعل المضارع مع التذكير (١٩) .
- ١٢ - قوله تعالى « كالذى استهوته الشياطين » (الأنعام ٧١) .
قرأ الأعمش « استهواه الشيطان » (٢٠) .
- ١٣ - قوله تعالى « لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون »
الأنعام ٩٤
- قرأ عبد الله ومجاهد والأعمش « ما بينكم » (٢١) ، والمعنى :
تلف وذهب ما بينكم وبين ما كنتم تزعمون ، ويجب نصب النون
على هذه القراءة (٢٢) .
- ١٤ - قوله تعالى « وخشرنا عليهم كل شيء قبلا » (الأنعام ١١١) .
قرأ نافع وابن عامر (قبلا) بكسر القاف وفتح الباء ومعناه
مقابلة أى عيانا ومشاهدة .
- وقرأ باقى السبعة (قبلا) بضم القاف والباء جمع (قبيل)
وهو النوع ، وقيل : بمعنى (قبلا) أى مقابلة ومواجهة (٢٣) .
- وقرأ أبى والأعمش (قبلا) بفتح القاف وكسر الباء وياء
بعدها (٢٤) ، ومعنى (قبلا) أى مقابلة وعيانا (٢٥) .

-
- (١٩) إعراب النحاس ٥٥٣/١ - البحر ١٤٨/٤ - الاتحاد ٢٠٩ .
(٢٠) محضر ابن خالويه ٣٨ - إعراب النحاس ٥٥٦/١ - القرطبي ٧/١٨ - البحر ١٥٨/٤ .
- (٢١) معاني السراء ٣٤٥/١ - القرطبي ٢٣/٧ - البحر ١٨٣/٤ -
اللسان (بين) .
- (٢٢) القرطبي ٢٣/٧ .
- (٢٣) إعراب النحاس ٥٧٤/١ - الحجة لابن خالويه ١٤٨ - الكشف ١/٢٢١ -
الحصاف ٣٥/٢ - القرطبي ٦٦/٧ - البحر ٢٠٥/٤ -
الانصاف ٢١٥ - النشر ٢٦١/٢ .
- (٢٤) البحر ٢٠٦/٤ .
- (٢٥) اللسان (قبل) .

١٥ - قوله تعالى « وقالوا هذه أنعام وحرث حجر » الأنعام ١٣٨
قرأ أبى وعبد الله وابن عباس وعكرمة والأعمش (حرج) بكسر
الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها ، فمعناه معنى (حجر)
أو من الحرج وهو التضيق (٢٦) .

١٦ - قوله تعالى « وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه » الأنعام ١٥٣
قرأ الأعمش (وهذا صراطى) بإسقاط (أن) وتذا فى
مصحف ابن مسعود (٢٧) .

١٧ - قوله تعالى « وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار »
الأعراف ٤٧ .

قرأ الأعمش (وإذا قلبت أبصارهم) والضمير فى (أبصارهم)
عائد على رجال الأعراف يسلمون على أهل الجنة وإذا
نظروا إلى أهل النار دعوا الله فى التخلص منها (٢٨) .
١٨ - قوله تعالى : (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق)
الأعراف ١٠٥ .

قرأ عبد الله والأعمش (حقيق أن لا أقول) بإسقاط (على)
فاحتمل أن يكون على إضمار (على) كقراءة من قرأ بها .
واحتمل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أبى (بأن لا أقول)
وعلى الاحتمالين يكون التعلق بـ « حقيق » (٢٩) .

١٩ - قوله تعالى « أنذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض ويذرك
والهتك » الأعراف ١٢٧ .

-
- (٢٦) مختصر ابن خالويه ٤١ - المحتسب ٢٣٢/١ - إعراب النحاس ١/٨٣
٥٨٣ - القرطبى ٩٤/٧ - البحر ٢٣١/٤ .
(٢٧) الكشف ٤٨/٢ - البحر ٢٥٤/٤ - الرازى ١٧٠/٤ .
(٢٨) الكشف ٦٤/٢ - البحر ٣٠٣/٤ .
(٢٩) الكشف ٧٩/٢ - البحر ٣٥٦/٤ .

- قرأ الأعمش (وقد تركك وآلهتك) (٣٠) .
- ٢٠ - قوله تعالى « قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي » الأعراف ١٤٤ .
- قرأ الأعمش (برسالاتي وتكلمي) وحكى عنه (وتكلمي) على وزن « تفعيلي » (٣١) .
- ٢١ - قوله تعالى « فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته » الأعراف ١٥٨ .
- قرأ الأعمش (الذي يؤمن بالله وآياته) (٣٢) .
- ٢٢ - قوله تعالى « والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة » الأعراف ١٧٠ .
- قرأ عبد الله والأعمش « استمسكوا » (٣٣) .
- ٢٣ - قوله تعالى « يؤتكم خيرا مما أخذ منكم » الأنفال ٧٠ .
- قرأ الأعمش (يئبكم خيرا) (٣٤) من الثواب .
- ٢٤ - قوله تعالى « لولوا إليه وهم يجمعون » التوبة ٥٧ .
- قرأ أنس بن مالك والأعمش (وهم يجمزون) ويجمعون ويجمزون ويشتدون بمعنى واحد (٣٥) .
- ٢٥ - قوله تعالى « وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل » التوبة ١٠٧ .

-
- (٣٠) البحر ٣٦٧/٤ .
- (٣١) البحر ٣٨٧/٤ .
- (٣٢) البحر ٤٠٦/٤ .
- (٣٣) الكشف ١٢/٢ - البحر ٤١٨/٤ .
- (٣٤) الكشف ١٣٥/٢ - البحر ٥٢١/٤ .
- (٣٥) المحتسب ٢٩٦/١ - الكشف ١٩٦/٢ - البحر ٥٥/٥ - الرازي ٩٦/١٦ .

- قرأ الأعمش (وإرصادا للذين حاربوا الله ورسوله) (٣٦) .
- ٢٦ - قوله تعالى « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » التوبة ١١١ .
- قرأ عمر بن الخطاب والأعمش (أنفسهم وأموالهم بالجنة) (٣٧)
- ٢٧ - قوله تعالى « وعلى الثلاثة الذين خلفوا » التوبة ١١٨ .
- قرأ الأعمش (وعلى الثلاثة المخلفين) (٣٨) .
- ٢٨ - قوله تعالى « أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام » التوبة ١٢٦
- قرأ أبي وابن مسعود والأعمش (أو لا ترى) أي أنت يا محمد ،
- وعن الأعمش أيضا (أولم تروا) (٣٩) .
- ٢٩ - قوله تعالى « ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير بالخير لقضى إليهم أجلهم » يونس ١١ .
- قرأ ابن محيى والأعمش (لقضينا إليهم أجلهم) (٤٠) .
- ٣٠ - قوله تعالى « قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به »
- يونس ١٦ .
- قرأ الأعمش (ولا أنذرتكم به) بالنون والذال من الانذار ،
- وكذا هي في حرف ابن مسعود (٤١) .
- ٣١ - قوله تعالى « ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون » يونس ١٠٠
- قرأ الأعمش (ويجعل الله الرجس) بالزاي (٤٢) .
-
- ٣٦ مختصر ابن خالويه ٥٥ - البحر ٩٩/٥ .
- (٣٧) البحر ١٠٢/٥ .
- (٣٨) البحر ١١٠/٥ - الرازي ٢٧/١٦ .
- (٣٩) معاني الفراء ٢٥٥/١ - القرطبي ٢٩٩/٨ - البحر ١١٦/٥ .
- (٤٠) مختصر ابن خالويه ٥٦ - الكشف ٢٣٧/٢ - البحر ١٢٩/٥ -
- الرازي ٤٩/١٧ .
- (٤١) الكشف ٢٢٩/٢ - البحر ١٣٣/٥ - الرازي ٥٨/١٧ .
- (٤٢) الكشف ٢٥٥/٢ - البحر ١٩٣/٥ .

٣٢ - قوله تعالى « وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك
لجنون » الحجر ٦ .

قرأ زيد بن علي والأعمش (يا أيها الذي أنزل عليه
الذكر) (٤٣) .

٣٣ - قوله تعالى « وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بأمره » النحل ١٢ .

قرأ ابن مسعود والأعمش وابن مصرف (والرياح مسخرات)
في موضع « والنجوم » (٤٤) .

٣٤ - قوله تعالى « والله يعلم ما تسرون وما تعلنون » النحل ١٩
قرأ الأعمش وأصحاب عبد الله (يعلم الذي تبدون وما
تكتُمون) (٤٥) .

٣٥ - قوله تعالى « أيمسكه على هون أم يدسه في التراب »
النحل ٥٩ .

قرأ الأعمش (أيمسكه على سوء) وهي تفسير لمخالفتها
السواد المجمع عليه (٤٦) .

٣٦ - قوله تعالى « إنما جعل المبيت على الذين اختلفوا فيه »
النحل ١٢٤ .

قرأ ابن مسعود والأعمش (إنما أنزلنا البيت) وهي تفسير
معنى لا قراءة لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه ، ولما
استفاض عن الأعمش وابن مسعود أنهما قرآ كالجماعة (٤٧) .

(٤٣) مختصر ابن خالويه ٧٠ - الكشاف ٣٨٧/٢ - البحر ٤٤٦/٥ .

(٤٤) البحر ٤٧٩/٥ .

(٤٥) البحر ٤٨٢/٥ .

(٤٦) القرطبي ١١٧/١٠ - البحر ٥٠٤/٥ .

(٤٧) الكشاف ٤٣٥/٢ - البحر ٥٤٩/٥ .

٣٧ - قوله تعالى : (وراى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها)

الكهف ٥٣ .

قرأ الأعمش (ملاقوها) مكان (مواقعوها) (٤٨) .

٣٨ - قوله تعالى « تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا »

مريم ٦٣ :

قرأ الأعمش (نورثها) بإبراز الضمير العائد على الموصول (٤٩)

٣٩ - قوله تعالى : (كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها)

الحج ٢٢ .

قرأ الأعمش (ردوا فيها) (٥٠) .

٤٠ - قوله تعالى « وأزلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين »

الشعراء : ٩٠ ، ٩١

قرأ الأعمش (فبرزت الجحيم) بالفاء ، جعل تبريز الجحيم

بعد تقريب الجنة يعقبه ، وذلك لأن الواو للجمع ، فيمكن أن

يكون كل واحد منهما ظهوره قبل الآخر ، وهو من تقديم الرحمة

على العذاب ، وهو حسن لولا أن رسم المصحف بالواو (٥١) .

٤١ - قوله تعالى « قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين »

الشعراء ١٣٦

قرأ الأعمش (أوعظتنا) بزيادة ضمير المفعول (٥٢) .

٤٢ - قوله تعالى « ونمكن لهم فى الأرض » القصص ٦ .

(٤٨) البصر ١٣٨/٦

(٤٩) البحر ٢٠٢/٦

(٥٠) مختصر ابن خالويه ٩٤ - الكشف ٩/٣ - الرازي ٢١/٢٣

(٥١) البحر ٢٧/٧

(٥٢) البحر ٣٣/٧

قرأ الأعمش (ولنمکن) بلام كى ، أى : وأردنا ذلك نمکن (٥٣)

٤٣ - قوله تعالى « لولا أن من الله علينا لخسف بنا » القصص ٨٢ .

قرأ الأعمش وطلحة وابن مسعود (لا نخسف بنا) مبنيا للمفعول (٥٤) . (وبنا) من هذه القراءة مصروفة الموضع لأقامتها مقام الفاعل ، فهو كقولنا : إنقطع الرجل وانجذب إلى ما يريد ، و (انفعّل) وإن لم يتعد إلى مفعول به فإنه يتعدى إلى حرف الجر ، فيقام حرف الجر مقام الفاعل كقولهم : سير بزيد . ويجوز إضمار المصدر لدلالة فعله عليه فكانه قال : لا نخسف الانخساف بنا ، فـ (بنا) على هذا منصوبة الموضع لقيام غيرها وهو المصدر مقام الفاعل ، ولا يكون للفعل الواحد فاعلان قائمان مقامه الا على وجه الاشتراك (٥٥) .

٤٤ - قوله تعالى « فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء » يس ٨٣ .

قرأ طلحة والأعمش (ملكة كل شيء) على وزن شجرة (٥٦) ، ومعناه : سبحان الذى بيده عصمة كل شيء وقدره كل شيء ، وهو من ملكت العجين إذا أجدت عجنه فقويته بذلك ، ومنه (الملك) - بكسر الميم - لأنه القدرة على المملوك ، والملك - بضم الميم - لأن به قوام الأمور ، والملكوت : فعلوت منه ، زادوا الواو والتاء للمبالغة بزيادة اللفظ ، وهو مصدر (ملك) ، وهو

(٥٣) البحر ١٠٥٧/

(٥٤) معانى الفراء ٣١٣/٢ - المحتسب ١٥٧/٢ - القرطبي ٣١٩/١٣ -

البحر ١٣٥/٧ .

(٥٥) المحتسب ١٥٧/

(٥٦) مختصر ابن خالويه ١٢٦ - المحتسب ٢١٧/٢ - الكشف ٣٣٢/٣ -

القرطبي ٦٠/١٥ - البحر ٣٤٩/٧ .

- مختصر بمالك الله تعالى ولا يطلق إلا على الأمر الأعظم (٥٧) .
- ٤٥ - قوله تعالى « فلما أسلما وتله للجبين » الصافات ١٠٣ .
قرأ على بن أبي طالب وابن عباس ومجاهد والأعمش (فلما
سلما) بغير الف ولام مشددة (٥٨) .
قال ابن جنى : « أما (أسلما) (ففوضا وإطاعا ، وأما
(سلما) فمن التسليم ، أى سلما أنفسهما وآراءهما كال تسليم
باليد ، أمرا به ولم يخالفا ما أريد منهما من إجماع إبراهيم عليه
السلام المذبح واسماعيل الصبر » (٥٩) .
- ٤٦ - قوله تعالى « إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار » ص ٤٦ .
قرأ الأعمش (بخالصتهم) (٦٠) .
- ٤٧ - قوله تعالى « ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا » الحشر ١٠
قرأ الأعمش (فى قلوبنا غمرا) وهو راجع بالمعنى الى أنه
من قولهم : منديل الغمر ، لأنه الدنس وفساد المعتقد (٦١) .
- ٤٨ - قوله تعالى « فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون » المنافقون ٣ .
قرأ الجمهور (فطبع) مبنيا للمفعول ، وقرأ الأعمش (فطبع
الله) مبنيا للفاعل مصرحا بالله (٦٢) .

- (٥٧) المحتسب ٢/٢١٨ - مختصر ابن خالويه ١٢٨ - معانى الفراء
(٥٨) إعراب النحاس ٢/٧٦٣ - مختصر ابن خالويه ١٢٨ - معانى الفراء
٣٩٠/٢ - المحتسب ٢/٢٢٢ - الكشاف ٢/٣٤٨ - القرطبي ١٥/
١٠٤ - البحر ٧/٣٧٠ .
- (٥٩) المحتسب ٢/٢٢٢ - مختصر ابن خالويه ١٣٠ - الكشاف ٣/٣٧٨ - البحر ٧/٤٠٢ .
- (٦٠) مختصر ابن خالويه ١٥٤ - المحتسب ٢/٣١٨ - الكشاف ٤/٨٥ .
- (٦١) مختصر ابن خالويه ١٥٦ - القرطبي ١٨/٢٧١ - البحر ٨/٢٧١ .
- (٦٢) ٢٧٢ .

٤٩ - قوله تعالى « إن تتوبا إلى الله فقد صفت قلوبكما » التحريم ٤
قرأ على بن أبي طالب والأعمش (فقد زاغت قلوبكما) وهى
هكذا فى حرف عبد الله (٦٣) .

٥٠ - قوله تعالى : (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم)
القلم ٥١

قرأ الجمهور (ليزلقونك) أى ليهلكونك ، وقرأ عبد الله
وابن عباس والأعمش (ليزهقونك) (٦٤) .

٥١ - قوله تعالى « والأرض بعد ذلك دحاها » النازعات ٣٠ .

قرأ الأعمش (والأرض مع ذلك دحاها) (٦٥) .

قال ابن جنى : « ليست هذه القراءة مخالفة لمعنى قراءة
العمامة (بعد ذلك) لأنه ليس المعنى - والله أعلم - أن الأرض
دحيت مع خلق السموات وفى وقته ، وإنما اجتماعها فى الخلق
لا أن زمان الفعلين واحد ، وهذا كقولك فى فلان : كريم ،
فيقول السامع : وهو مع ذلك شجاع ، أى قد اجتمع له الوصفان
وليس غرضه فيه ترتيب الزمان » (٦٦) .

٥٢ - قوله تعالى « قل هو الله أحد » الإخلاص ١ .

قرأ عبد الله والأعمش (الله الواحد) (٦٧) .

(٦٣) مختصر ابن خالويه ١٥٨ - البحر ٢٩٠/٨ .
(٦٤) معانى الفراء ١٧٩/٣ - القرطبى ٢٥٥/١٨ - البحر ٣١٧/٨ .
٦٥ المحتسب ٣٥١/٢ .
(٦٦) المحتسب ٣٥١/٢ .
(٦٧) مختصر ابن خالويه ١٨٢ - الكشف ٢٩٨/٤ .

مجلس الشورى
البحرين

الجلسة العامة
التي انعقدت في
البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

البحرين

فهارس البحث

- ١ - فهرس الآيات القرآنية وقراءة الأعمش لها •
- ٢ - فهرس الآبيات الشعرية •
- ٣ - فهرس المصادر والمراجع •
- ٤ - فهرس الموضوعات •

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

مجلس
العلماء

١ - فهرس الآيات القرآنية وقرآءة الأعمش لها

سورة الفاتحة

الصفحة

رقعها

الاية

١٢٨	مشاذة	مالك / بالنصيب	٤	مالك يوم الدين
٢٦٨	مشاذة	نستعين / بكسر النون	٥	وياياك نستعين
		مسورة البقرة		
٢٦٩ ، ٣٩	مشاذة	يخطف / بكسر الياء والخاء والطاء مشددة	٢٠	يكاد البرق يخطف ابصارهم
١٥٢	مشاذة	اسرايل / بمدة بعد الياء من غير همزة	٤٧،٤٠	يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي
٢٤٤	قريء بها في السبعة	واعدنا / بالف بعد الواو	٥١	واذ واعدنا موسى اربعين ليلة
٥٣	مشاذة	يغفر لكم خطيئكم	٥٨	نغفر لكم خطاياكم
٣٠٩	مشاذة	عشرة / بفتح الشين وكسرها	٦٠	فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
١٥٥	مشاذة	مصر / بالفتح من المرف	٧٠	إن البقر تشابه علينا
٢٦٢	مشاذة	متشابهة - متشابهة	٦١	اهبطوا مصرا
١٢٢	مشاذة	أشد / بنصب الدال	٧٤	فهى كالحجارة أو أشد قسوة
٢٥١	مشاذة	يتشقق / بالطاء والشين الخفيفة	٧٤	لما يشقق فيخرج منه الماء
٢٩٨	مشاذة	يهبط / يضم الباء	٧٤	لما يهبط من خشية الله

١٨٤	مشادة	كلم / بحذف الالف	٧٩	يسمعون كلام الله
٣٠٨	مشادة	غلف / بضم الفين واللام	٨٨	وقالوا قلوبنا غلف
١٥٢	مشادة	(١) جبرائيل وميكائيل	٩٨	وجبريل وميكايل
١٥٣	قوىء بها فى السبعة	(٢) جبرئيل		
١٩١	مشادة	بضارى / بحذف النون	١٠٢	وما هم بضارين به من أحد
٢٣٣	مشادة	انظرنا / بقطع الهمزة وكسر الظاء	١٠٤	وقولوا انظرنا واسمعوا
٣١٢	مشادة	ما ننسك من آية او نسخها نجىء بمثلها	١٠٦	ما ننسخ من آية او ننسخها نأت بخير منها او مثلها
٣١٢	مشادة	الظالمون / بالواو	١٢٤	لا ينال عهدى الظالمين
٥٩	مشادة	مثابات / جمعا	١٢٥	واذ جعلنا البيت مثابة للناس
٢٦٦	قوىء بها فى السبعة	انخذوا / بكسر الخاء على الامر	١٢٥	وانخذوا من مقام ابراهيم صلى
٣٥٠	مشادة	اتصاجونا / بالإدغام	١٣٩	قل اتحاجونا فى الله
٥٤	قوىء بها فى السبعة	الريح / مفردا	١٦٤	وتصريف الرياح
٣٣٢	مشادة	خطوات / بضم الخاء والطاء وهمزة	١٦٨	لا تتبعوا خطوات الشيطان
١٣٢	مشادة	والصابرون / بالواو	١٧٧	والصابرين فى البساء والضراء
٥٤	مشادة	المسجد / مفردا	١٨٧	وانتم عاكفون فى المساجد

ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم

فيه فان قاتلوكم

فلا رفث ولا فسوق

— وزلزلوا حتى يقول الرسول

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن

فشرّبوا منه إلا قليلا منهم

الله لا إله إلا هو الحى القيوم

لم يتسنه

فلما تبين له قال أعلم

ومن يؤت الحكمة

ويكفر عنكم من سيئاتكم

وإن كان ذو عسرة

إن تضل إحداهما فتذكر

ولا تقتلوهم ٠٠٠ يقتلوكم فان قتلوكم

فلا رفث

ويقول / بالواو بدلا من حتى

عن قتال

ولا تنكحوا / بضم الناء

إلا قليل / بالرفع

القيام

يتسنه / بحذف هاء السكت وصلا

قيل أعلم

يؤته / للمعلوم مع الهاء

(١) يكفر / بالجزم وحذف الواو

(٢) ويكفر / بالياء أو النون مع النصب

وإن كان معسرا

إن ٠٠٠ فتذكر / بكسر الهمزة ورفع الراء مع

التشديد

قوى بها فى السبعة ٢٤٥

شاذة ٢٦٣

شاذة ٢٢٠

شاذة ١٥١

شاذة ٢٣٠

شاذة ١٦٢

شاذة ٣٣٨

قوى بها فى السبعة ١٩٥

شاذة ٢٧٢

شاذة ٢٧٧،٨٠

شاذة ١٥٠

شاذة ٢١٨

شاذة ٣٦٣

قوى بها فى السبعة ٢٢٠،١٩٨

١٤٤ مُشَادَة
قريء بها فى السبعة ٥٤

يغفر / بغير فاء مجزوما
وكتابه / مفردا

٢٨٤

— فيغفر لمن يشاء
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

سورة آل عمران

٣٢٨ قريء بها فى السبعة

آلم الله / بالوقف على الميم

٢٠١

آلم الله

٣٣٨ مُشَادَة

القيام

٢

لا إله إلا هو الحى القيوم

٣٤١ مُشَادَة

نزل / ٠٠ الكتاب / بتخفيف الزاى ورفع الكتاب

٣

نزل عليك الكتاب بالحق

٣٦٣ ، ٢٦٤ مُشَادَة

وقاتلوا / ماضيا

٢١

ويقتلون الذين يأمرون بالقسط

٤٠ مُشَادَة

رمزا / بضم الراء والميم

٤١

ثلاثة أيام إلا رمزا

٧٠ مُشَادَة

إن / بكسر الهمزة نافية

٧٣

أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم

٤٦ قريء بها فى السبعة

يؤده / بإسكان الهاء

٧٥

من إن تامنه بقطار يؤده إليك

٢٩٢ مُشَادَة

دمت / بكسر الدال

٧٥

إلا ما دمت عليه قائما

٢٨٢ مُشَادَة

وكرها / بضم الكاف

٨٣

طوعا وكرها

١٤٩ مُشَادَة

ذهب / بالرفع

٩٢

ملء الأرض ذهبيا

٨٢ مُشَادَة

يتلى / بالياء

١٠١

وانتم تتلى عليكم آيات الله

٢٨٢ ، ٥٩ قريء بها فى السبعة

(١) قرح / بضم القاف

١٤٠

إن يمسسكم قرح

٥٩ مُشَادَة

(٢) قروح / بالجمع

قرىء بها فى السبعة ١

٢٥٢	شاذة ٨١ ، ٨١
١٠٤	شاذة
٢٩٤	شاذة
٢٣٠	شاذة
٣١٣، ٢٠٩، ٥١	شاذة
١٨٩	شاذة
٣٠٢	شاذة
٣٠٢	شاذة

(١) نؤته / بإسكان الهاء

(٢) يؤته ٠٠ وسيجزى / بالياء فيهما

كاين / يسكون الهمزة وكسر الياء

وهنوا / بكسر الهاء

ولا تلون / بضم التاء

خيرالهم / بإسقاط هو

ذائقة الموت / من غير تنوين ونصب الموت

رسلك / بإسكان السين

نزلا / بإسكان الزاي

منسوبة النفساء

قرىء بها فى السبعة ١٣٩

٢٢٣ شاذة

قرىء بها فى السبعة ٢٥٨

٨٨٥ شاذة

٢٢٨ شاذة

٢٣١ شاذة

والأرحام / بالخفض

تقسطوا / بفتح التاء

طاب / بالإمالة

وربح / بعطف الألف

يورث / بكسر الراء وتشديد ها

نصليه / بفتح النون

ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها وسيجزى

الساكرين

وكان من بنى قاتل ممة

فما وهنوا لما أصابهم

ولا تلون على أحد

هو خيرا لهم

كل نفس ذائقة الموت

وأتنا ما وعدتنا على رسلك

خالدتين فيها نزلا من عند الله

واقفوا الله الذى تسعون به والأرحام

فإن لحقتم إن لا تقسطوا

فانكحوا ما طاب لكم من النساء

مضى وثلاث ورباع

وإن كان رجل يورث كلالة

فسوف نصليه قارا

١٢٠	شاذة ٢٠٨ ،
٢٩٩	شاذة
٢٥٣	شاذة
٢٧٠	شاذة
١٠٥	شاذة
١٢٤	شاذة
٤٦	قرىء بها فى السبعة
٢٩	شاذة
٣٥١	شاذة
٣٤٩ ، ٣٣٣	شاذة
١٣٢	شاذة
٨٩٢	شاذة
٢٨٨	قرىء بها فى السبعة
٢٣٤	شاذة
٨١٠	شاذة

٤٣	سكرى / بضم السين وحذف الالف
٧١	فأنفروا - أنفروا / بضم الفاء
٧٤	يؤتيه / بالياء
٩١	ردوا / بكسر الراء
٩٢	خطاء / بوزن سماء
٩٥	غير / بالكسر
١١٥	نوله ٠٠ نضله / بإسكان الهاء
١٢٠	يعدهم / بإسكان الدال
١٢٨	إن أمالها
١٣٥	تلوا / بضم اللام وواو واحدة
١٦٢	والقيمون
٤٧٠	سورة المائدة
٢	ولا آمى / بحذف النون
٢	ورضوانا / بضم الراء
٢	ولا يجرمتكم / بضم الياء
١٣	خيانة

لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
فأنفروا لبيات أو أنفروا جميعا
فسوف تؤتيه أجرا عظيما
كلما ردوا إلى الفتنة
أن يقتل مؤمنا إلا خطئا
عن المؤمنين غير أولى الضرر
نوله ما تولى ونضله جهنم
يعدهم ويمنيهم
فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما
وإن تلوا أو تعرضوا
والقيمين الصلاة
ولا آمين البيت الحرام
يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا
ولا يجرمتكم شتان قوم
ولا تزال تطلع على خائنة منهم

٢٨٣	شاذة	افحكم / بفتح الحاء والكاف	٥٠	افحكم الجاهلية يبنون
٢٤٦	شاذة	يسرعون / بغير الف	٥٢	يسارعون فيهم
٢٩٨	شاذة	تنقم / بفتح القاف	٥٩	هل تنقمون منا
		(١) وعبد الطاغوت / بضم العين والباء وفتح الدال وخفض الطاغوت	٦٠	وحمل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت
٣٢٠	شاذة	(٢) وعبد / بضم العين وتشديد الباء مفتوحة		
		(٣) وعبد الطاغوت / بفتح العين وضم الباء		
٣٢٣	قريء بها في السبعة	وكسر الطاغوت		
٢٧٢	شاذة	وعبد الطاغوت / بالبناء للمجهول ورفع الطاغوت		
١٢٥	قريء بها في السبعة	فجزاء / بالتثنية والرفع	٩٥	فجزاء مثل ما قتل من النعم
٣٥٥ ، ٣٢٧	شاذة	للاثنين / بادغام النون في اللام	١٠٦	إننا إذا لن الاثنين
٢٦٨	شاذة	ونعلم / بكسر النون	١١٣	ونعلم أن قد صدقتنا
١٧١	شاذة	يكن لنا عيدا	١١٤	تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا
٣٦٤	شاذة	سأزلها	١١٥	قال الله إني منزلها عليكم
٩٤	شاذة	يوما / بالتثنية	١١٩	هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم

سورة الانعام

٢٧٧	شاذة	ولا يطعم / يفتح الباب	١٤	وهو يطعم ولا يطعم
٣٦٤ ،	شاذة ٢٦٤ ،	وما كان فتنهم	٢٣	فم لم تكن فتنهم
٢٧٠	شاذة	ردوا / بكسر الراء	٢٨	ولو ردوا لمعادوا
٣٥٠	قريء بها في السبعة	العذاب بما / بالادغام	٤٩	يعصم العذاب بما كانوا
٢٩٧	شاذة	يقسقون / بكسر السين	٤٩	بما كانوا يقسقون
٨٩	قريء بها في السبعة	وليسقين سبيل / بالياء ورفع سبيل	٥٥	وليسقين سبيل الجحورين
٣٦٤	شاذة	يقضى بالحق	٥٧	يقض الحق
٣٦٥ ، ٢٦٢	شاذة	(١) يتوفاه	٦١	توفاه رسلنا
٣٥٩	قريء بها في السبعة	(٢) توفاه / بالإمالة		ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق
١٢٨	شاذة	الحق / بالنصب	٦٢	ويذيق بعضكم بأس بعض
٢٥٠	شاذة	ونذيق / بالنون	٦٥	كالذي استهوته الشياطين
٣٦٥ ، ٥٤	شاذة	استهواه الشيطان	٧١	
١٥٠	شاذة	عالم / بالخفض	٧٣	وله الملك يوم ينفخ في الصور وعالم الغيب
٣٣٤	شاذة	إزرا / بكسر الهجزة وسكون الراء ونصب الراء	٧٤	ففيه أثر اتخذ أصناما
		تتخذ / بغير همزة		

١٥٣	مشاذة	ويونس / بكسر النون وفتحها	٨٦
١٩٥	قريء بها في السبعة	اقتده / بحذف هاء السكت وصل	٩٠
٣٦٥	مشاذة	ما بينكم	٩٤
٣٥٣	مشاذة	يخرج منه حيب متراكب	٩٩
٣٠٠	مشاذة	وجنات / بالرفع	٩٩
٣٧٢	مشاذة	وتقلب أفئدتهم / بالبناء للمجهول	١١٠
٢٩	مشاذة	ونذرهم / بالياء وسكون الراء	١١٠
٣٦٥	مشاذة	قييلا	١١١
٣٦٦ ، ٣١٢	مشاذة	وحرث حرج	١٣٨
١٧٨	مشاذة	خالص / بغير تاء	١٣٩
٣٣٢	مشاذة	خطوات / بضم الخاء والطاء وهمزة	١٤٢
٣٧٣	مشاذة	لا تكلف نفس / بالبناء للمجهول	١٥٢
٣٦٦ ، ١٩٦	مشاذة	وهذا مراطى / بحذف أن	١٥٣
٢٠٥	مشاذة	أحسن / بالرفع	١٥٤
٣٤٢	مشاذة	فرقوا / بتخفيف الراء	١٥٩
٣٠٨ ، ١٢٩ ، ١٢٥	مشاذة	عشر / بالتثنية والرفع	١٦٠

واسماعيل واليسع ويونس	فبهذا هم اقتده	لقد تقطع بينكم	نخرج منه حبا متراكبا	وجنات من أعصاب	ونقلب أفئدتهم وأبصارهم	ونذرهم في طغيانهم يعمهون	وحشرنا عليهم كل شيء قبلا	وحرث حجر	ما في بطون هذه الأنعام خالصة	ولا تتبعوا خطوات الشيطان	لا تكلف نفسا إلا وسعها	وأن هذا صراطي مستقيما	تسما على الذي أحسن	إن الذين فرقوا دينهم	فله عشر أمثالها
-----------------------	----------------	----------------	----------------------	----------------	------------------------	--------------------------	--------------------------	----------	------------------------------	--------------------------	------------------------	-----------------------	--------------------	----------------------	-----------------

مسورة الاعراف

٣٣٥	قرىء بها فى السبعة	معاش / بالهمز	١٠
٣٢٥	شاذة	مذموما / بحذف الهمزة ونقل حركتها	١٨
٣٥١	شاذة	تذركوا	٣٨
٣٧٣	شاذة	لا تكلف نفس / بالبناء للمجهول	٤٢
٣٢٤	قرىء بها فى السبعة	نعم / بكسر العين	٤٤
٧٩	شاذة	(١) إن / بكسر الهمزة وتشديد اللون	٤٤
٧٩	شاذة	(٢) أن / بفتح الهمزة وتخفيف اللون ونصب لعملة فيهما	
٣١٦	شاذة	واذا قلت ابصارهم	٤٧
٣٠٣	شاذة	نثرا / بالنون وسكون الشين	٥٧
١٨٣	قرىء بها فى السبعة	ميت / بإسكان الياء	٥٧
١٤٨	قرىء بها فى السبعة	غيره / بالجر	٦٥،٥٩
١٥٤	شاذة	ثمود / بالجر والتنوين	٧٣
١٤٨	قرىء بها فى السبعة	غيره / بالجر	٧٣
٣٢٩	قرىء بها فى السبعة	يا صالح ائتنا / بإبدال الهمزة واوا وصلا	٧٧

وجعلنا لكم فيها معاش
أخرج منها مذموما مدحورا
حتى إذا أدركوا فيها
لا تكلف نفسا إلا وسعها
قالوا نعم

أن لعمنة الله على الظالمين

وإذا صرفت ابصارهم
وهو الذى يرسل الرياح بشرا
سقاءه لبلدميت
ما لكم من إله غيره
والى ثمود أخاهم صالحا
ما لكم من إله غيره
يا صالح ائتنا بما تعدنا

١٤٨	قرىء بها فى السبعة	غيره / بالجر	٨٥
٣١٨	مشادة	إيسى / بكسر الهمزة وياء	٩٣
٣١٦ ، ١٩٣	مشادة	حقيق ان لا اقول / بحذف على	١٠٥
٣٢٥	قرىء بها فى السبعة	نعم / بكسر الميم	١١٤
٣١٧	مشادة	وقد تركك وآلهتك	١٢٧
٢٤٥	قرىء بها فى السبعة	وواعدنا / بالالف	١٤٢
٣١٧	مشادة	وتكلمى - وتكلمى	١٤٤
٣٣٩ ، ٣٨	قرىء بها فى السبعة	حليم / بكسر الحاء	١٤٨
١٩٤	قرىء بها فى السبعة	ترحمنا .. وتغفر / بالياء ونصب رينا	١٤٩
٣١٧	مشادة	وآياته	١٥٨
٣٠٩	مشادة	عشرة / بكسر الشين وفتحها	١٦٠
٥٣	قرىء بها فى السبعة	خطيباتكم / بجمع السلامة	١٦١
٢٢٥	مشادة	بيئس / بفتح الباء وسكون الياء وكسر الهمزة	١٦٥
٣١٧ ، ٢١٤	مشادة	استمكوا	١٧٠
٣٥١	مشادة	(١) واذكروا / بتشديد الذا	١٧١
٣٥١	مشادة	(٢) واذكروا / بالحال مشددة	

ما لكم من إله غيره
فكيف آسى على قوم كافرين
حقيق على أن لا أقول
قال نعم
ويترك وآلهتك
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
برسالتى وبكلامى
من حليم عجا جسدا
لكن لم يرحمنا رينا ويغفر لنا
الذى يؤمن بالله وكلماته
وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا
نغفر لكم خطيئاتكم
ولخنا الذين ظلموا بعذاب بئيس
والذين يسكنون بالكتاب
واذكروا ما فيه

١٢٢	شاذة
٣٣١	قرىء بها فى السبعة
٣٩	قرىء بها فى السبعة
١١٣	قرىء بها فى السبعة
٥٠	شاذة
٦٦	شاذة
٦٦	شاذة
٣١٩	شاذة
٣٩٩	شاذة
٣٤١ ، ٣١٢	شاذة
٣٠٩	شاذة
١٩٢	شاذة
٣٤٢	شاذة
٢٨٣	قرىء بها فى السبعة
٣١٧	شاذة

١٧٧	ساء مثل القوم / برفع مثل وخفض القوم
١٨٠	يلحدون / بفتح الياء والحاء
١٨٦	ويذرهم / بإسكان الراء
	سورة الأنفال
١٨	موهن كيد / بالتثنية ونصب كيد
٣٢	الحق / بالرفع
٣٥	(١) صلاتهم / بالنصب ، (٢) مكاء وتصدية / بالرفع
٣٩	ويكون / بالرفع
٤٢	ليهلك / بفتح عين الكلمة
٥٧	(١) فشرذ / بالذال (٢) من خلفهم / جار ومجرور
٥٩	ولا يحسب / بحذف النون
٦٥	حرص / بالصاد
٦٦	ضعفا / بفتح الضاد
٧٠	يثبتكم خيرا

١٧٧	ساء مثلا القوم
١٨٠	وذروا الذين يلحدون فى اسمائه
١٨٦	ويذرهم فى طغيانهم
١٨	موهن كيد الكافرين
٣٢	إن كان هذا هو الحق من عندك
٣٥	وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية
٣٩	ويكون الدين كله لله
٤٢	ليهلك من هلك عن بينة
٥٧	فشرذ بهم من خلفهم
٥٩	ولا يحسبن الذين كفروا
٦٥	يا أيها النبی حرض المؤمنين على القتال
٦٦	وعلى أن فيكم ضعفا
٧٠	يؤتكم خيرا

قرىء بها فى السبعة ٢٨٦	ولا يهتم / بكسر الواو	٧٢
	سورة التوبة	
٣٨٨ ، ٤١ شاذة	رضوان / بضم الراء والضاد	٢١
٣٧٨، ٢٠٩، ٨١ شاذة	يفضل / بالبناء للفاعل	٣٧
٣٢٨ شاذة	نيواطيوا / بالياء	٣٧
٣٥٦ شاذة	نثاقلتم	٣٨
١٣٣ شاذة	وكلمة / بالنصب	٤٠
٣٤٧ شاذة	لو / بضم الواو	٤٢
٣٨٢ شاذة	كرها / بضم الكاف	٥٣
٣٥٢ شاذة	مدخلا / بتشديد الدال والخاء	٥٧
٣٦٧ ، ٣٤٢ شاذة	وهم يجمزون	٥٧
٣٣٧ شاذة	يلمرك / بضم الياء وتشديد الميم	٥٨
١٣٣ قرىء بها فى السبعة	ورحمة / بالجمر	٦١
٤١ شاذة	رضوان / بضم الراء والضاد	٧٢
١٩٣ شاذة	لنصدقن ولنكونن / بالنون الخفيفة	٧٥

ما لكم من ولا يهتم	برحمة منه ورضوان	يفضل به الذين كفروا	ليواطئوا عدة ما حرم الله	انثاقلتم إلى الأرض	وكلمة الله هي العليا	لو استظمنا	انفقوا طوعا أو كرها	ملجأ أو مغارات أو مدخلا	لؤلوا إليه وهم يجمعون	ومنهم من يلمرك فى الصدقات	ورحمة للذين آمنوا	ورضوان من الله اكبر	لنصدقن ولنكونن
--------------------	------------------	---------------------	--------------------------	--------------------	----------------------	------------	---------------------	-------------------------	-----------------------	---------------------------	-------------------	---------------------	----------------

٣١٨	شاذة	الذين حاربوا	١٠٧	وارصادا لمن حارب الله
٣٥٢	شاذة	يطهروا	١٠٨	يجبون أن يتطهروا
٣١٨	شاذة	أنفسهم وأموالهم بالجنة	١١١	أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
		فيقتلون ويقتلون / الأول للمجهول والثاني	١١١	فيقتلون ويقتلون
٢٧٣	قريء بها في السبعة	للمعلوم		
١٢٩	شاذة	الثانيين العابدين الحامدين	١١٢	الثانيون العابدون الحامدون
٣١٨	شاذة	وعلى الثلاثة المخلفين	١١٨	وعلى الثلاثة الذين خلفوا
٢٨١	شاذة	غلظة / بفتح اللين	١٢٣	وليجدوا فيكم غلظة
٣١٨	شاذة	(١) أولا ترى	١٢٦	أو لا يرون أنهم
٣١٨	شاذة	(٢) أو لم تروا		
		مسورة يونس		
		لساحر	٢	إن هذا ساحر مبين
١١٤	قريء بها في السبعة	أنه / بفتح الهمزة	٤	إنه يبدا الخلق
٧٦	شاذة	لقضينا	١١	لقضى إليهم أجلهم
٣١٨	شاذة	ولا أنذرتكم به	١٦	ولا أدراكم به
٣٠٥	شاذة	عمرا / بإسكان الميم	١٦	عظمت فيكم عمرا من قبله

٢٥٥	قرىء بها فى السبعة	ما يمكرون / بالياء	٢١
٣٥٦	شاذة	وترينيت	٢٤
٣٢١	شاذة	(١) ولا يرهق / بالجزم	٢٦
٣٠٧	شاذة	(٢) قتر / يسكون التاء	٢٧
٣٥٢	قرىء بها فى السبعة	يهدى / بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال	٣٥
٢١٥	شاذة	الحق هو	٥٣
٢٢٢	شاذة	فلتفرحوا / بالتاء	٥٨
٢٩٧	قرىء بها فى السبعة	يعزب / بكسر الزاى	٦١
٢٣٢	شاذة	فاجمعوا / بهمزة الوصل وفتح الميم	٧١
٢٢٥	قرىء بها فى السبعة	سحار / بالبالغة	٧٩
٢١٥	شاذة	به سحر	٨١
٢٣٤	قرىء بها فى السبعة	ليضلوا / بضم الياء	٨٨
٢١٨	شاذة	ويجعل الله الرجس	١٠٠
		سورة هود	
٧٨	شاذة	انكم / بفتح الهمزة	٧
٢٧٨	شاذة ، ٨٢	فعمها	٢٨

يكتبون ما تشكرون
أخذت الأرض زخرفها وأزینت
ولا يرهق وجوههم قتر

أمن لا يهدى
ويستنبئك أحق هو
فبذاك فليفرحوا

وما يعزب عن ربك
فاجمعوا أمركم
انتنوا بكل ساحر عليم
ما جئتم به السحر
ربنا ليضلوا عن سبيلك
ويجعل الرجس

انكم مبعوثون
فعميت عليكم

٣١٥	شاذة ١١٠ ،	ومرساها / يفتح اليم	٤١
١٨٢	شاذة	الجودى / يسكون الباء مخففة	٤٤
١٤٨	قوىء بها فى السبعة	غيره / بالكسر	٥٠
١٥٤	شاذة	ثمود / بالكسر والتثوين	٦١
١٠٦	قوىء بها فى السبعة	قال سلم / بكسر السين وسكون اللام	٦٩
١٩٩	شاذة	شيخ / بالرفع	٧٢
٢١٨	شاذة	تمثوا / بكسر التاء	٨٥
٢٣٤	شاذة	يجرمنكم / بضم الياء	٨٩
٢٥٣	شاذة	يؤخره / بالياء	١٠٤
٢٧٣	قوىء بها فى السبعة	سعدوا / بضم السين	١٠٨
٩٧	شاذة	خالدون	١٠٨
٧٠	شاذة	وإن كل ل / باسكان النون ورفع كل وتثنيدها	١١١
٢٥٩	شاذة	يعملون / بالياء	١١٢
٢١٨	شاذة	(١) فتمسكم / بكسر التاء	١١٣
٨٣	شاذة	(٢) فيمسكم / بالياء	

باسم الله مجراها ومرساها
واستوت على الجودى
ما لكم من إله غيره
والى ثمود أخاهم صالحا
قالوا سلاما قال سلام
وهذا بعلى شيخا
ولا تمثوا فى الأرض
ولا يجرمنكم شقاقى
وما يؤخره إلا لاجل
وأما الذين سعدوا فى الجنة
خالدين فيها
وإن كلا لما
إنه بما تعملون بصير
فتمسكم النار

سورة يوسف

١٥٣	مشاذة	يسف / بكسر السين وفتحها	٤
٢٥٧	مشاذة	لا تأمننا	١١
٢٨٩	مشاذة	عشاء / يضم العين	١٦
٢٥٣	مشاذة	ليصرف / بالياء	٢٤
١٧٦	مشاذة	متكا / ساكنة التاء غير مهموزة	٣١
١٨٦	مشاذة	حشى	٣١
١٩١	مشاذة	خير حافظ / على الاضافة	٦٤
٢٧١	مشاذة	ردت / بكسر الراء	٦٥
١٠٤	مشاذة	وكانن / بسكون الهمزة وياء	١٠٥
٢٤٢	قريء بها في السبعة	كذبوا / للمفعول مخفف الذال	١١٠
٢٥٩	مشاذة	سورة الرعد	
٣٠٥	مشاذة	نفصل / بالنون	٢
٢٠٤	مشاذة	المثلاث / بفتح اليم وسكون التاء	٦
		من عنده / جار ومجرور	٤٣

إذ قال يوسف لأبيه
 مالك لا تأمننا على يوسف
 وجاعوا أباهم عشاء
 كذلك لنصرف عنه
 واعتنت لهن متكئا
 وقلن حاشا لله
 قاله خير حافظا
 هذه بضاعتنا ردت إلينا
 وكانن من آية
 وظنوا أنهم قد كذبوا
 يفصل الآيات
 وقد خلت من قبلهم المثلاث
 ومن عنده علم الكتاب

سورة ابراهيم

بلسن / بكسر اللام وسكون السين
وما أنتم بمصرخي / بكسر ياء التكلم
من كل / بالتثنية
دعاء / بحذف الياء وصلا

سورة الحجر

لقى عليه

يعرجون / بكسر الراء

الريح / مفردا

يحشرهم / بكسر الشين

القنطين

يقنط / بكسر النون

إن / بكسر الهمزة

سكرهم / بضم السين وحذف التاء

الخالق

إلا بلسان قومه

وما أنتم بمصرخي

وأناكم من كل ما سألتموه

وتقبل دعاء ربنا اغفر لي

يا أيها الذين نزل عليه الذكر

فقلوا فيه يعرجون

وإرسلنا الرياح لواقح

وإن ربك هو يحشرهم

فلا تكن من القانطين

ومن يقنط من رحمة ربه

إن دابر هؤلاء

إنهم لفي سكرتهم يعمهون

إن ربك هو الخالق العليم

١٨٦	شاذة	٤
٣٤٥	قريء بها في السبعة	٢٢
١٩١	شاذة	٣٤
١٨٨	شاذة	٤١٤٤٠
٣٦٩	شاذة	٦
٢٩٦	شاذة	١٤
٥٥	قريء بها في السبعة	٢٢
٢٩٥	شاذة	٢٥
١٨٦	شاذة	٥٥
٢٩٨	قريء بها في السبعة	٥٦
٧٤	شاذة	٦١
١٧٨	شاذة	٧٢
١١٦	شاذة	٨٦

مسورة النحل

٢٥٦	قرىء بها فى السبعة	تشركون / بالتاء	١
٢٧٤	شاذة	تنزل الملائكة / بالبناء للمجهول	٢
٢٥٦	قرىء بها فى السبعة	تشركون / بالتاء	٣
٢٦٩	شاذة	والرياح مسخرات	١٢
٢٦٩	شاذة	يعلم الذى تبذون وما تكتمون	١٩
٢٥٦	قرىء بها فى السبعة	تدعون / بالتاء	٢٠
٨٥	قرىء بها فى السبعة	يتوفاهم / بالياء	٣٢، ٢٨
٣٦٩	شاذة	ياتيهم / بالياء	٣٣
١٧٤	شاذة	على سوء	٥٩
٢٥٦	قرىء بها فى السبعة	مهانكم / بكسر الميم وحذف الهمزة	٧٨
٢٣١	قرىء بها فى السبعة	تروا / بالتاء	٧٩
٢٦٩	شاذة	يلحدون / بفتح الياء والحاء	١٠٣
		إنما انزلنا السبت	١٢٤
		مسورة الإسراء	
٩١	قرىء بها فى السبعة	يبلغان / بالكاف الاثنين ونون مشددة	٢٣

سبحانه وتعالى عما يشركون
 ينزل الملائكة بالروح
 تعالى عما يشركون
 وللجnom مسخرات بامرہ
 والله يعلم ما تسرون وما تعلنون
 والذين يدعون من دون الله
 الذين تتوفاهم الملائكة
 إلا أن تأتيهم الملائكة
 فيمسكه على هون
 فيخرجكم من بطون أمهاتكم
 فلم يروا إلى الطير
 لسان الذى يلحدون إليه
 إنما جعل السبت

إما يبلغن عندك الكبر

٢٣	أف / بالكسر من غير تنوين	قرىء بها فى السبعة ١٦٠
٣١	ولا تقتلوا / بتشديد التاء مكسورة	شاذة ٢٤١
٣٣	تسرف / بالتاء	قرىء بها فى السبعة ٢٥٦
٤٤	سبحت له	شاذة ٢٦٥
٥٩	ثمودا / بالتثنية	شاذة ١٥٤
٦٠	ويخوفهم / بالياء	شاذة ٢٥٤
	سورة الكهف	
٦	أن / بفتح الهمزة	شاذة ٢٢١
١٦	مرفقا / بكسر الميم وفتح القاف	قرىء بها فى السبعة ٣١٧، ١١
١٨	لو اطلعت / بضم الواو وصلا	شاذة ٣٤٧
٢٥	ثلاثمائة سنين / بالاضافة	قرىء بها فى السبعة ١٠٠
٢٨	ولا تعد / بتشديد الدال ونصب عينك	شاذة ٢٤٠
٣٣	وفجرنا / بتخفيف الجيم	شاذة ٢٤٣
٣٤	ثمر / بإسكان الميم	شاذة ٣٠٣
٤٢	بثمره / بإسكان الميم	شاذة ٣٠٣
٤٣	يكن / بالياء	قرىء بها فى السبعة ٨٣

— فلا تقل لهما أف
ولا تقتلوا أولادكم
فلا يسرف فى القتل
تسبح له السموات السبع
وآتينا ثمود الناقة
ونخوفهم

إن لم يؤمنوا بهذا
من أمركم مرفقا
لو اطلعت عليهم
ثلاثمائة سنين
ولا تعد عينك عنهم
وفجرنا خلالهما نهرا
وكان له ثمر
واحيط بثمره
ولم تكن له فئة

٢٨٦	قرىء بها فى السبعة	الولاية / بكسر الواو	٤٤
٥٥	قرىء بها فى السبعة	الريح / مفردا	٤٥
٢٥٠	قرىء بها فى السبعة	نقول / بالنون	٥٢
٣٧٠	شاذة	ملاقوها	٥٣
١٠	قرىء بها فى السبعة	قبلا / بضم القاف والباء	٥٥
٢٣٤	قرىء بها فى السبعة	(١) ليغرق / بفتح الياء والراء	٧١
٢٣٤	قرىء بها فى السبعة	(٢) اهلها / بالرفح	
٢٤٦	قرىء بها فى السبعة	ييدلها / بتشديد الدال	٨١
٢٤٧	قرىء بها فى السبعة	فاتبع / بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففا	٨٥
٢٤٧	قرىء بها فى السبعة	اتبع / بقطع الهمزة وإسكان التاء مخففا	٩٢، ٨٩
٣٣	قرىء بها فى السبعة	ياجوج وماجوج / بالهمزة محققة	٩٤
١٧٩	شاذة	استطاعوا	٩٧
٨٣	قرىء بها فى السبعة	ينفذ / بالياء	١٠٩
١٠١	شاذة	مدادا	١٠٩
٨٢	شاذة	يوحى / بالبناء للفاعل	١١٠

هناك الولاية لله
تذروه الرياح
ويوم يقول نادوا
فطنوا انهم مواقعوها
او ياتيهم العذاب قبلا
اخزقتها لتغرق اهلها

فاردنا ان ييدلها ربهما
فاتبع سببا
ثم اتبع سببا
ان ياجوج وماجوج
فما استطاعوا ان يظهروه
قبل ان تنفذ كلمات ربه
ولو جئنا بمثلهم مددا
انا بشر مثلكم يوحى الى

سورة مريم

٢٩٤	شاذة	وهن / بكسر الهاء	٤
١٧٢	قرىء بها فى السبعة	يرثى ويرث / بالجزم	٦
٤٤	قرىء بها فى السبعة	خلفتك	٩
٣٥٩	شاذة	فاجاءها / بامالة فتحة الجيم	٢٣
٢٨٧ ، ٣٩	قرىء بها فى السبعة	نسيا / بفتح النون	٢٣
١٧٧	قرىء بها فى السبعة	تساقط / بفتح التاء والسين مع تخفيفها	٢٥
٣٦٦ ، ١٠٧	شاذة	قال الحق / فعل وفاعل	٣٤
٣٤٠ ، ٣٨	قرىء بها فى السبعة	ويكيا / بكسر الباء	٥٨
١٩٩	شاذة	جنات / بالرفع	٦١
٣٧٠	شاذة	نورثها	٦٣
٣٥٥	قرىء بها فى السبعة	هتلم / الإذعام	٦٦
٢٤٧	قرىء بها فى السبعة	ننجى / بإسكان النون وتخفيف الجيم	٧٢
٣١٢	شاذة	ورثيا / بياء ساكنة بعدها همزة	٧٤
٦٠	قرىء بها فى السبعة	ولدا / بضم الواو وإسكان اللام	٧٧

إنى وهن المعظم منى	يرثى ويرث من آل يعقوبه	وقد خلقتك من قبل	فاجاءها الخاض	وكنيت نسيا منسيا	تساقط عليك ، طبا	ذلك عيسى بن مريم قول الحق	خروا سجدا ويكيا	جنات عدن التى وعد الرحمن	تذرك الجنة التى نورث	هل تعلم له سميا	ثم ننجى الذين اتقوا	هم أحسن الثنا ورثيا	لاورثين مالا ولدا
--------------------	------------------------	------------------	---------------	------------------	------------------	---------------------------	-----------------	--------------------------	----------------------	-----------------	---------------------	---------------------	-------------------

٢٧٤ شاذة
١٠ قرية بها في السبعة
٨٣ قرية بها في السبعة
١٠ قرية بها في السبعة
١٠ قرية بها في السبعة

١٥٦ شاذة
٤٣ قرية بها في السبعة
٥٥ قرية بها في السبعة
٢١٠ شاذة
٢٣٢ قرية بها في السبعة
١١٠ قرية بها في السبعة
٢٢١ ، ١٧٢ قرية بها في السبعة
٣٠٧ شاذة
٢٤٠ شاذة
٤٤ قرية بها في السبعة

٧٩ سيكتب / بالياء مبنيا للمفعول
٨٨ ولدا / يضم الواو واسكان اللام
٩٠ يكاد / بالياء
٩٢ ولدا / يضم الواو واسكان اللام
٩٢ ولدا / يضم الواو واسكان اللام
سورة طه

١٢ طوى / بكسر الطاء منونا
١٣ وأنا اخترناك
٥٢ مهدا / يفتح الميم واسكان الهاء
٥٩ يوم الزينة / ينصب يوم
٦١ فسيحكتكم / يضم الياء وكسر الحاء
سحر
٦٩ (١) لا تنف / بالجزم
٧٧ (٢) دركا / يسكون الراء
٧٨ ففشاهم ٠٠٠ ما غشاهم
٨٠ وواعدتكم / ضمير الفرد

كلا سنكتب ما يقول
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
تلك السموات
إن دعوا للرحمن ولدا
وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا

إنك ياإلوا القديس طوى
وأنا اخترناك
الذي جعل لكم الأرض مهدا
قال موعدكم يوم الزينة
فسيحكتكم بعذاب
إنما صنعوا كيد ساحر
لا تخاف دركا ولا تخشى
فغشاهم من الميم ما غشاهم
وواعدناكم جانب الطور

٢٩٦	قرىء بها فى السبعة	فيحل / يضم الحاء	٨١
٢٩٦	قرىء بها فى السبعة	يحل / يضم اللام	٨١
٢٨٣	قرىء بها فى السبعة	بملاكن / يضم الميم	٨٧
٢٩٢	شاذة	(١) بصرت / بكسر الصاد	٩٦
٢٩٢	شاذة	(٢) تبصروا / بالتاء وفتح الصاد	
٢٧٨	قرىء بها فى السبعة	تخلفه / يضم التاء وكسر اللام	٩٧
١٨٠	شاذة	ظلت / بكسر الظاء	٩٧
٣٢	شاذة	(١) نقضى / بالنون واسكان الياء	١١٤
٣٢	شاذة	(٢) وحيه / بالضم	
٣٢	شاذة	(١) فنى / يياسكان الياء مبنيا للفاعل	١١٥
٢٧٤	شاذة	(٢) فنى / يضم النون وتشديد السين	
		سورة الانبياء	
٣٦٥	قرىء بها فى السبعة	قال / ماضيا	٤
٢٧٨ ، ٢٥١	قرىء بها فى السبعة	نوحى / بالنون وكسر الحاء	٢٥
٨٤	شاذة	باتيهم فييهتهم / بالياء فيهما	٤٠
٣٨٩	قرىء بها فى السبعة	جذاذا / بكسر الجيم	٥٨

- ٤٠٠ -

فيحل عليكم غضبى
ومن يحل عليه غضبى
ما اخلفنا موعدك بملكنا
قال بصرت بما لم يصروا به

وان لك موعدا لن تخلفه
الذى ظلت عليه عاكفا
من قبل ان يقضى اليك وحيه

ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنى
قال ربى يعلم القول
الا نوحى اليه
بل تاتيهم بغته فتبهتهم
فجعلهم جذاذا

١٦٠	قرىء بها فى السبعة	أف / بكسر الفاء بلا تنوين	١٧
٨٧	قرىء بها فى السبعة	ليحصنكم / بالياء	٨٠
٣٠٧	مشادة	رغباً ورغباً / يتكون المين فيها	٩٠
٣٣٠	قرىء بها فى السبعة	ياجوج وماجوج / بالهمزة	٩٦
٢٨٧	مشادة	(١) السجل / يفتح السين وسكون الجيم	١٠٤
٦١	مشادة	(٢) للكتب / بإسكان التاء	
٥٥٦	مشاة	سورة الحج	
٧٥	مشاة	سكى ٠٠٠ يسكى / يضم السين	٢
٣٧٠	مشاة	إنه ٠٠ فانه / بكسر الهمزة فيها	٤
١٣٣	قرىء بها فى السبعة	ردوا فيها	٢٢
١٤٦	قرىء بها فى السبعة	لؤلؤ / بالخفض	٢٣
١٠٨	قرىء بها فى السبعة	(١) سواء / بالانصب	٢٥
١٤٦	مشاة	(٢) المعاكف / بالرفع ،	
٢١٩	مشاة ٤٠	(٣) المعاكف / بالجر	٢١
١١٣	مشاة	فتخطفه / بكسر التاء والخاء والطاء المتعددة	٢٥
		والقيمين الصلاة / بالنون ونصب الصلاة	

أف لكم
لتحصنكم من بأسكم
ويدعوننا رغباً ورهباً
حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج
كلى السجل للكتب

وقرى الناس سكارى وما هم بسكارى
لنه من تولاه فإنه يفسله
لعيدها فيها
أساور من ذهب ولؤلؤا
سواء المعاكف فيه والباد

فتخطفه الطير
والقيمى الصلاة

٣٤٣	شاذة	صوافن / بالنون	٣٦
٣٤٣	قرىء بها في السبعة	لهجعت / مخفف الدال	٤٠
١٠٤	شاذة	فكاين : بهزمة ساكنة وياء مكسورة	٤٥
١٠٤	شاذة	خفيفة - وكاين / كذالك	٤٨
١٠٧	شاذة	سورة المؤمنون	٤٩
٥١	شاذة	عظما / بالافراد	٥٠
١٣٧	شاذة	وصيغا / بالنصب	٥٠
١٤٨	قرىء بها في السبعة	غيره / بالجر	٥٣
٢٤٦ ، ٧٦	شاذة	(١) ياتون	٦٠
٢٤٦	شاذة	(٢) ما اتوا / بالقصر	٦٠
٧٦	شاذة	إنهم / بكسر الهزلة	٦٠
١٢٦	شاذة	عددا / بالتثنية	١١٢
٨٧٠٧	شاذة	سورة النور	٧
٤٧٠٧	قرىء بها في السبعة	والخامسة / بالنصب	٩
٣٨٩	شاذة	والخامسة / بالنصب	٩
		كبره / يضم الكاف	١١

فاذكروا اسم الله عليها صواف

لهجعت صوامع

فكاين من قريه

وكاين من قريه

فخلفنا المضيقة عطفها

تبنا بالدهن وصيغ الاكسين

ما انكم تعرف الله غيره

والذين يؤمنون بما اتوا

انهم الى ربهم راجعون

عدد سنين

والخامسة ان لمة الله عليها

والخامسة ان غضب الله عليها

والذي تولى كبره منهم

٤٠٢ -

٣٥٩	مشادة
٤٢	مشادة
١١٥	قرىء بها فى السبعة
٢٥٧	قرىء بها فى السبعة
١١٧	قرىء بها فى السبعة
٤٢	مشادة
١٧٤	مشادة
٨٤	مشادة
٢٥١	قرىء بها فى السبعة
٢٥٧	قرىء بها فى السبعة
٣٠٣	مشادة
٢٣٣	مشادة
٦١	قرىء بها فى السبعة
٦١	مشادة
٣١٠	مشادة

زكى / بالاسالة	٢١
عورات / بفتح الواو	٣١
مبينات / بكسر الياء	٣٤
توقد / بالتاء	٣٥
خالق كل / بالاضافة	٤٥
عورات / بفتح الواو	٥٨
مهالكم / بحذف الهمزة وكسر الميم	٦١
سورة الفسرقان	
(١) يكون / بالياء	٨
(٢) ناكل / بالنون	
تستطيعون / بالتاء	١٩
نشرا / بالنون واسكان الشين	٤٨
نسقيه / بفتح النون	٤٩
(١) سرجا / جمعا مع ضم الراء	٦١
(٢) سرجا / جمعا مع سكون الراء	
(٣) قمرأ / بضم القاف وسكون الميم	

ما زكى منكم من أحد
لم يظهروا على عورات النساء
انزلنا إليكم آيات مبينات
يوقد من شجرة مباركة
والله خلق كل دابة
ثلاث عورات لكم
أو بيوت امهاتكم

أو تكون له جنة يأكل منها

فما تستطيعون صرفا
لرسل الرياح بشرا
ونسقيه مما خلقنا
وجعل فيها سراجا وقمرا

٢٩٧	قوى بها فى السبعة
٢١٩	شاذة
١٣٥	شاذة
١٢	شاذة
٢٢١	شاذة
١١٦	شاذة
٢٢٥	قوى بها فى السبعة
٣٢٨	شاذة
٣٧٠	شاذة
٢١٥	شاذة
٣٧٠، ٣٥٤	شاذة
٢٩٠	شاذة
٣٠٤	شاذة
١٥٨	شاذة
٢٨٤	شاذة

١٧	يقتروا / يفتح الباء وضم التاء
٦٩	يضاعف / بالرفع
	سورة الشعراء
١٣	ويطيقا . . . ولا يطقن بالفتح، فيهما
٢٨	المشرق والمغرب
٣٨	ان / يفتح الهمزة
٣٧	ستأخر
٤٢	نعم / بكسر العين
٦١	تراها / يغير همزة
٩١	فبرزت / بالفاء
١١١	والشعاع
٩٣٦	أعطيتنا
١٨٤	والجبل / بضم الجيم والياء وتشديد اللام
١٩٦	زيت / بإسكان الباء
	سورة النمل
١١	حسننا / يفتح الحاء والسين

لم يعرفوا ولم يقتروا
يضاعف له العذاب

ويضيق صدرى ولا يطقن لسانى
قال ر يا المشرق والمغرب
ان كنتم تعلمون
ياتوك بكل سحار عليم

قال نعم
فلما تراءى الجمعان
وبرزت الجحيم للمؤمنين
والنعماء الارذلون
سواء علينا أوعظت
الذى خلقكم والجبال الاولين
وانه لفى زير الاولين

ثم يدل حسنا بعد سوء

٣٤٠	شاذة	وعليا / بقلب الواو ياء وكسر الميم واللام	١٤
١٩٣	شاذة	لا يحطمكم / بحذف النون وجزم اللين	١٨
١٥٦	شاذة	سبا / بكسر الهمزة من غير تنوين	٢٢
٣٤٤	شاذة	هلا يسجدون / بتشديد اللام وتخفيفها	٢٥
٣٤٤	شاذة	هلا تسجدوا / على الخطاب	
٢٥٤	شاذة	ليبينته ... ليقولن / بالياء فيهما	٤٩
٢٠١	شاذة	أمن / بتخفيف الميم	٦٠
٢٠١	شاذة	أمن / بتخفيف الميم	٦١
٢٠١	شاذة	أمن / بتخفيف الميم	٦٢
٢٥٩	قرىء بها في السبعة	يذكرون / بالياء	٦٢
٢٠١	شاذة	أمن / بتخفيف الميم	٦٣
٢٠٣	شاذة	نثرا / بالنون وإسكان الشين	٦٣
٢٠١	شاذة	أمن / بتخفيف الميم	٦٤
١٨٧	شاذة	مخبرين / بدون ألف	٨٧
٣٧٨	شاذة	سورة القصص	
		ولنكن	٦

ظلمنا وعلوا
لا يحطمكم سليمان
وجئتكم من سبعا
— ألا يسجدوا

لنبيته وأهله ثم لاقولن
أمن خلق السموات والأرض
أمن جعل الأرض قرارا
أمن يجيب المضطر
قليلًا ما تذكرون

أمن يهديكم في ظلمات البر
ومن يرسل الرياح بشرا
أمن يبدأ الخلق
وكل اتوه داخرين

ونمكن لهم في الأرض

٢٨٤	قرىء بها فى السبعة	حزنا : بضم الحاء وسكون الزاى	٨
٢٣٥	قرىء بها فى السبعة	يصدر / بضم الياء وكسر الدال	٢٣
٢٩٠	قرىء بها فى السبعة	جذوة / بضم الجيم	٢٩
٢٥٣	مشادة	اظهارا / بهزة وصل وتشديد الظاء	٤٨
٢٧٥	مشادة	فعميت / بضم العين وتشديد الميم	٦٩
٣٢١	مشادة	مفاتيحه	٧٦
١٩٦	مشادة	لولا من / بحذف أن	٨٢
٣٧١	مشادة	لا نخسف بنا / مبتيا للمفعول	٨٢
		سورة العنكبوت	
١٩٩	مشادة	(١) مودة / بالرفع	٢٥
١٩٩	مشادة	(٢) بينكم / بالنصب	
٢٩٧	مشادة	يفسقون / بكسر السين	٣٤
١٩٤	مشادة	مساكنهم / بالرفع من غير (من)	٣٨
		وكاين / بهزة ساكنة وياء مكسورة خفيفة ونون ساكنة	٦٠
١٠٤	مشادة		

ليكون لهم عدوا وحزنا
حتى يصدر الرعاء
أو جذوة من النار
قالوا سحران تظاهرا
فعميت عليهم الأبناء
ما إن مفاتحه
لولا أن من الله علينا
لخسف بنا

مودة بينكم

بما كانوا يفسقون
وقد تبين لكم من مساكنهم
وكاين من دابة

سورة السورم

السوى / بآبدال الهمزة واوا وادغامها فى الواو

حينا / بالنصب والتثوين فيهما

تخرجون / بفتح التاء وضم الراء

يقنطون / بكسر النون

تشركون / بالتاء

الريخ مبشرات

ضعف / بفتح الضاد

سورة لقمان

هدى ورحمة / بالرفع

بنعمات / جمعا

سورة المسجدة

صلنا / بالصاد وفتح اللام

(١) ما اخفى / يسكون الياء مضارعا

(٢) ما اخفيت

الذين استاعوا السواى

حين تمسون وحين تصبحون

وكذلك تخرجون

اذا هم يقنطون

سبحانه وتعالى عما يشركون

ان يرسل الرياح مبشرات

الذى خلقهم من ضعف

هدى ورحمة للمحسنين

بنعمة الله

اذا ضلنا فى الارض

فلا تعلم نفس ما اخفى لهم

١٢	مشاة	قراة / جمعا	١٧
٢١٧	قرىء بها فى السبعة	لا / بكسر اللام وتخفيف الميم سورة الاحزاب	١٤
٢٢٨	مشاة	سلبا / بكسر السين من غير همز يسألون / بغير همز	١٤ ٢٠
٢٢١	قرىء بها فى السبعة	أسوة / بضم الهمزة	٢١
٢١٩	مشاة	(١) ويتوب / رفعا	٧٣
٢١٩	مشاة	(٢) فيتوب / بالفاء رفعا مسورة سبيا	
٢٢١	قرىء بها فى السبعة	علام الغيب	٣
٢١٧	قرىء بها فى السبعة	يعزب / بكسر الزاى	٣
١٣٤	مشاة	أصغر - أكبر / بفتح الراء فيها	٣
١٢٣	قرىء بها فى السبعة	الليم / بالجسر	٥
٢٥٤	قرىء بها فى السبعة	يشا يخسف / بالياء	٩
٢٥٤	قرىء بها فى السبعة	يسقط / بالياء	٩

عن قرعة أعين
يهودون بأمرنا لما صبروا
ثم سئلوا الفتنة
يسألون عن أبنائكم
أسوة حسنة
ويتوب الله على المؤمنين

لنأتينكم عالم الغيب
لا يعزب عنه مثقال ذرة
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر
لهم عذاب من رجز الليم
إن نشأ نخسف بهم الأرض
أو نسقط عليهم

١٥١	شاذة	لسيا / بكسر الهمزة بدون تنوين	١٥	لَقَدْ كَانَ لِسِيَا فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ
٣١٩	قريء بها في السبعة ١١ ، ١١١	(٢) مسكنهم / بكسر الكاف مفردا	٣٧	وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ
٥٧	قريء بها في السبعة	(١) الغرفة / مفردا		
٣٠٤	شاذة	(٢) الغرفات / باسكان الراء مسورة فاطر		
٢٣١	شاذة	تذهب نفسك / بضم التاء ونصب نفسك	٨	فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ
٥٧	قريء بها في السبعة	الرياح / مفردا	٩	الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ
١٣٣	قريء بها في السبعة	وَلَوْلَا / بالخفض	٢٣	أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَا
٢٥٢	شاذة	(١) مَا يَذُكَّرُ / بالانغم	٣٧	مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرٍ
٢٥٢	شاذة	(٢) مَنْ أَذْكَرُ / بالانغم وهمزة الوصل		
٥٧	قريء بها في السبعة	بينة / مفردا	٤٠	فَهُمْ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْهُ
٣٠	قريء بها في السبعة	السوء / باسكان الهمزة	٤٣	أَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ
		مسورة يس		
٢٠٠	قريء بها في السبعة	تنزيل / بالرفع	٥	تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ
٢١٢	شاذة	(١) آيْنُ / بهمزة بعدها ياء	١٩	أَكُنْ ذَكْرِتُمْ
٢١٣	شاذة	(٢) ذَكَرْتُمْ / بضم الذال وتخفيف الكاف		

١٣	قرىء بها فى السبعة	ذرياتهم / جمعنا	٤١
٩٩	شاذة	فأكهين / بالانصب	٥٥
٣٠٠	شاذة	جبلًا / يكسر الجيم والياء وتخفيف اللام	٦٢
٢٨٥، ٢١١	شاذة	ركوبهم / بضم الراء	٧٢
٣٧١	شاذة	ملكة	٧٣
		سورة الصافات	
١٤٧، ١٠٨	قرىء بها فى السبعة	برزية / منونا ونصب الكواكب	٦
٣٥٣	قرىء بها فى السبعة	يسمعون / بتشديد السين والياء	٨
٢٢٥	قرىء بها فى السبعة	نعم / يكسر العين	٢٨
٢٣٣	قرىء بها فى السبعة	يزفون / بضم الياء وكسر الزاى	٤٧
٢٣٥	قرىء بها فى السبعة	يزفون / بضم الياء	٩٤
٢٧٥	شاذة	ترى / بضم التاء	١٠٢
٣٧٢	شاذة	سلما / بتشديد اللام وحذف الهزرة	١٠٣
١٧٥	قرىء بها فى السبعة	أصطفى / بهزرة الوصل	١٥٣
		سورة ص	
١٨٨	شاذة	الايد / بدون ياء	٤٥

أنا حملنا ذريتهم
فى شغل فأكهون
أفضل منكم جبلا
فمنها ركوبهم
بيده ملكوت كل شيء

برزية الكواكب

لا يسمعون إلى الملك الأعلى

قل نعم

ولا هم عنها يزفون

فأقبلوا إليه يزفون

فانظر ماذا ترى

فلما أسلما

أصطفى البنات على البنين

تولى الأيدى والأبصار

٣٧٢	شاذة	بخالصتهم	٤٦
٢٠٢	شاذة	فالحق والحق / بالرفع فيهما سورة الزمر	٨٤
١٧٤	شاذة	مهانكم / بكسر الميم وحذف الهوزة	٦
٢٠٢	شاذة	أمن / بتخفيف الميم	٩
٦٣	قريء بها في السبعة	عبادة / جمعا	٣٦
٢٧٦	قريء بها في السبعة	قضى / مبنيا للمفعول ورفع الموت	٤٢
٢٩٨	قريء بها في السبعة	لا تقنطوا / بكسر النون	٥٣
٣١٣	شاذة	جائك / بالهمز من غير مد	٥٩
٦٣	قريء بها في السبعة	بمفازاتهم / جمعا	٦١
٢٣٧	شاذة	قدروا / بشديد الدال سورة غافر	٦٧
٥٨	شاذة	جنة / مفردا	٨
٢٣٦	قريء بها في السبعة	يظهر / بفتح الياء والطاء ورفع الفساد	٢٦
١٥٤	شاذة	وشمود / بالجبر والتنوين	٣١

أخلصناهم بخالصته
قال فالحق والحق اقول
يخافكم في بطون أمهانكم
أمن هو قانت
ليس الله بكاف عبده
التي قضى عليها الموت
لا تقنطوا من رحمة الله
بلى قد جاءتك آياتي
الذين اتقوا بمفازتهم
وما قدروا الله
وأدخلهم جنات عدن
إن يظهر في الأرض الفساد
داب قوم نوح وعاد وشمود

٢٧٩	قرىء بها فى السبعة	يدخلون / مبني للفاعل	٤٠
٢٩١	شاذة	صوركم / بكسر الصاد مسورة فصلت	٦٤
٢٦٥	شاذة	قال / بالماضى	٦
٢٧٨	شاذة	يرحى / مبني للفاعل	٦
٢٨٢	شاذة	كرها / بضم الكاف	١١
١١٨	قرىء بها فى السبعة	نحسات / بكسر الحاء	١٦
٢٢٦، ١٥٤	شاذة	ثمودا / بالتثنية	١٧
٢٣١	قرىء بها فى السبعة	يلحدون / بفتح الياء والحاء	٤٠
٢٣١	قرىء بها فى السبعة	العجمى / بهمزتين	٤٤
٥٨	قرىء بها فى السبعة	ثمرة / مفردا مسورة الشورى	٤٧
١٩٧	شاذة	سق / بحذف العين	٢
٨٣	قرىء بها فى السبعة	يكاد / بالياء	٥
٤٦	قرىء بها فى السبعة	نؤته / بإسكان الهاء وصلا نؤته	٢٠

- ٤١٢ -

يدخلون الجنة	فأحسن صوركم	قل إنما أنا بشر يرحى إلى	التيها طوعا أو كرها فى أيام نحسات	ولما ثمود فهديتاهم إن الذين يلحدون فى آياتنا أعجمى وعربى	وما تخرج من ثمرات عسق	تكاد السموات نؤته منها
--------------	-------------	-----------------------------	--------------------------------------	--	--------------------------	---------------------------

٢٩٤	مشاذة	قرىء بها فى السبعة ٥٥
٢١٩	مشاذة	١٩٣ مشاذة
		١١٩ مشاذة
		٤٤ مشاذة
		٦٤ مشاذة
٢٥٤	مشاذة	قرىء بها فى السبعة ٧١
٢٢٢	مشاذة	٢٥٤ مشاذة
٦٤	قرىء بها فى السبعة	١٩٥ مشاذة
٦٠	قرىء بها فى السبعة	قرىء بها فى السبعة ٦٠
٢١٤	قرىء بها فى السبعة	قرىء بها فى السبعة ٢١٤

٢٨	قنطوا / بكسر النون	١٠	مهددا / بفتح الميم وإسكان الهاء
٣٤	ويقفو / بابيات الواو	٢١	(١) إنى / بحذف نون الوقاية
	مسورة الزخرف		(٢) برىء
		٢٩	مشعنا / بنون العظمة
		٢٢	معايشهم
		٣٥	لما / بتشديد الميم
		٣٦	يقبض / بالياء
		٥٣	اسماور
		٥٦	سلفا / بضم السين واللام
		٧٧	يا مال / بحذف الكاف وكسر اللام
		٨١	ولد / بضم الواو وإسكان اللام
		٨٨	وقيله / بالخفض

- ٤١٤ -

من بعد ما قنطوا
ويقف عن كثير
الذى جعل لكم الأرض مهذا
إننى براء مما تعبدون
متعت هؤلاء
فقسما بينهم معيشتهم
وإن كل ذلك لى متاع الحياة
نقبض له شيطانا
استورة من ذهب
فجمعناهم سلفا
يا مالك ليقض علينا ربك
إن كان للرحمن ولد
وقيله يا رب

سورة الدخان

٢٨٠	مشادة	(كل)	سورة الدخان	٤
١٤٢	قرىء بها فى السبعة	يفرق / يفتح الياء وضم الراء ونصب (كل)	يفرق / يفتح الياء وضم الراء ونصب (كل)	٧
٣١١	قرىء بها فى السبعة	رب / بالخفض	رب / بالخفض	٥١
		مقام / يفتح اليم	مقام / يفتح اليم	
		سورة الجاثية	سورة الجاثية	
٥٥	قرىء بها فى السبعة	(١) الريح / مفردا	(١) الريح / مفردا	٥
٥٥	قرىء بها فى السبعة	(٢) آيات / بالنصب	(٢) آيات / بالنصب	
٢٥٨	قرىء بها فى السبعة	تؤمنون / بالتاء	تؤمنون / بالتاء	٦
١٢٣	قرىء بها فى السبعة	اليم / بالجر	اليم / بالجر	١١
٢٥١	قرىء بها فى السبعة	لنجزى / بالنون	لنجزى / بالنون	١٤
٣١٦	قرىء بها فى السبعة	(١) سواء / بالنصب	(١) سواء / بالنصب	٢١
٣١٦	مشادة	(٢) ومما هم / بالنصب	(٢) ومما هم / بالنصب	
١٨٧	مشادة	(١١) غشوة / يفتح الغين	(١١) غشوة / يفتح الغين	٢٣
١٨٧	مشادة	(٢) غشوة / يكسر الغين وسكون الشين	(٢) غشوة / يكسر الغين وسكون الشين	
١٨٧	مشادة	(٣) غشوة / يفتح الغين وسكون الشين	(٣) غشوة / يفتح الغين وسكون الشين	
١٧٨	مشادة	تنتكرون	تنتكرون	٢٣

٤١٤

فيها يفرق كل امر حكيم
رب السموات والارض
ان المتقين فى مقام امين

وتصريف الرياح آيات

بعد الله وآياته يؤمنون
لهم عذاب من رجز اليم
ليجزى قوما

سواء محياهم ومماتهم

وجعل على بصره غشوة

افلا تتذكرون

قرىء بها فى السبعة ١٣٥

والساعة / بالنصب

٣٢

والساعة لا ريب فيها

١٨٧ شاذة

الثرة

٤

٢٥٩ قرىء بها فى السبعة

لينخر / بالياء

١٢

أو الحارة من علم
لينخر الذين ظلموا

٢٥٢ قرىء بها فى السبعة

تنقل / بالنون

١٦

الذين تنقل عنهم

٢٥٢ قرىء بها فى السبعة

نتجاوز / بالنون

١٦

وتجاوز عن سيئاتهم

١٦٠ قرىء بها فى السبعة

اف / بكسر الفاء من غير تنوين

١٧

اف لكما

٢٨٠ شاذة

اخرج / مبني للفاعل

١٧

اتعدانى أن اخرج

٢٥٢ قرىء بها فى السبعة

ولنوفيهم / بالنون

١٩

ولنوفيهم اعمالهم

٢١٢ شاذة

(١) مسكنهم / مفردا

٢٥

لا يرى إلا مساكنهم

٨٩ شاذة

(٢) لا ترى إلا مساكنهم / بالياء والجمع

٨٩ شاذة

(٣) لا ترى إلا مسكنهم / بالياء والافراد

سورة محمد

٢٧٦ السبعة

قتلوا / مبني للمفعول

٤

والذين قتلوا فى سبيل الله

١٠٤ شاذة

كاين / بهمزة ساكنة وياء خفيفة مكسورة

١٣

وكاين من قرية

٣٤٤ شاذة

وانطاهم تقواهم

١٧

واناهم تقواهم

٢١٣	مشادة	أملى / بضم الهمزة وسكون الياء مضارعاً	٢٥
١٠٩	قرىء بها فى السبعة	إسراهم / بكسر الهمزة	٢٦
١٧٧	مشادة ٨٥ ،	توقفهم	٢٧
٢٨٨	قرىء بها فى السبعة	المسلم / بكسر السين سورة الفتح	٢٥
٢١٠	مشادة	تأخذونها / بالياء	١٩
١٧٨	مشادة	سورة الحجرات لنتعارفوا	١٣
٢١٣، ١٧٤	مشادة	سورة ق	
٢٥٥	قرىء بها فى السبعة	إذا / بهمزة واحدة	٣٠
٢٧٦	مشادة	(١) يقول / بالياء	٣٠
١٠٩ ، ٥٨	قرىء بها فى السبعة	(٢) يقال / مبتدأ للمجهول وأنذار / بكسر الهمزة	٤٠
١٨٨	قرىء بها فى السبعة	المناد / بحذف الياء وصلاً ووقفاً	٤١

التيطيان سول لهم وأملى لهم
والله يعلم أسرارهم
فكيف إذا توقفتهم الملائكة
ولأعصوا إلى المسلم

ومغانم كثيرة يأخذونها

لنتعارفوا

إذا متنا

يوم نقول لجهنم

وأنذار السجود

يوم ينادى المناد

مسورة الذاريات

٢٨٨	شاذة	إيان / بكسر الهمزة	١٢
١٢٥	قوىء بها فى السبعة	مثل / بالرفع	٢٣
١٠٦	قوىء بها فى السبعة	سلم / بكسر السين وسكون اللام	٢٥
١٦٩	شاذة	اليتين / بالجر	٥٨
		مسورة الطور	
٦٥	شاذة	وأديار / بفتح الهمزة	٤٩
		مسورة النجم	
٢٥٨	شاذة	تتبعون / بالتاء	٢٨٤٢٣
١٧٤	شاذة	مهاكم / بكسر الميم وحذف المهزة	٢٢
		مسورة القمر	
٧٦	شاذة	إنى / بكسر الهمزة	١٠٦
٢٤٢	شاذة	وفجرتنا / بتحقيق الجيم	١٢
٢٥٨	قوىء بها فى السبعة	ستعلمون / بالتاء	٢٦
٢٦١	شاذة	مستطر / بتثديد الراء وقفا	٥٢

إيان يوم الدين

- إنه لحق مثل ما انكم

قال سلام

هو الرازق ذو القوة المتين

وأديار النجوم

إن يتبعون إلا الظن

فى بطون أمهاتكم

قدعنا ربه أنى مغلوب

وفجرتنا الأرض حيوتنا

سيعلمون غدا

وكل صغير وكبير مستطر

٦٥	شاذة	نهر / بضم النون والهاء	٥٤	لئن المتقين في جنات ونهر
		سورة الرحمن		
٤٦١٥	قرىء بها فى السبعة	المنشآت / بكسر الشين	٢٤	وله الجوار المنشآت فى البحر
		يطوفون / بضم الياء وفتح الطاء وكسر الواو	٤٤	يطوفون بينها
٢٣٨	شاذة	مشجدة		
		سورة الواقعة		
٤٢٣٣	قرىء بها فى السبعة	ينزفون / بضم الياء وكسر الزاى	١٩	لا يصعدون عنها ولا ينزفون
١٣٥	قرىء بها فى السبعة	وحور عين / بالجر فيهما	٢٢	وحور عين
١٨١	شاذة	فظلتم / بكسر الطاء	٦٥	حفظلتم ففكهنون
٢١١	قرىء بها فى السبعة	أئنا / بهمزتين محقتين على الاستفهام	٦١	إنا لغرمون
		سورة الحديد		
٢٦٥	شاذة	أنزل / ماضيا	٩	هو الذى ينزل على عبده
٢٧٧	شاذة	نزل / مينا للمفعول مشدد الزاى	١٦	- وما نزل من الحق
		سورة الحديد		
١٣٧	شاذة	أكثر / بالرفع	٧	ولا أدنى من ذلك ولا أكثر

٢٤٨ قريء بها في السبعة
٢٤٨ قريء بها في السبعة

وينتجون /
فلا تنتجوا ٩

وينتجون بالاثم
فلا تنتجوا بالاثم

٦٥ شاذة
٣٧٢ شاذة
٣٠٤ شاذة
٩٨ شاذة

سورة الحشر
قوما / يضم القاف وتشديد الواو جمعا
غمرا ١٠
جدر / يضم الجيم وإسكان الدال ١٤
خالدان ١٧

أو تركتموها قائمة
ولا تجعل في قلوبنا غلا
أو من وراء جدر
أنهما في النار خالدان فيها

٢٨٠ قريء بها في السبعة
٢٩١ قريء بها في السبعة
قريء بها في السبعة ١١٤

سورة المتحنة
يفصل / بالياء مخففا مبنيًا للفاعل ٣
أسوة / يضم الهمزة ٦ ، ٤

يفصل بينكم
أسوة حسنة

٣٠٥ شاذة

مساحر ٦
سورة الجمعة
الجمعة / بإسكان اليم ٩
سورة المنافقون

هذا سحر مبين
من يوم الجمعة

٢٨٠ شاذة

سورة المنافقون
(١) فطبع / مبنيًا للفاعل ٣

نطبع على قلوبهم

٣٧٢، ٢٨٠	مشادة						
٢٣٨	قرىء بها فى السبعة	لو ا / بتشديد الواو	٥	لوا رؤوسهم			
١٣٦	قرىء بها فى السبعة	واكون / بالنصب	١٠	فأصدق، وأكن من الصالحين			
٢٥٥	قرىء بها فى السبعة	ي كفر ٠٠ ويدخله / بالياء فيهما	٩	ي كفر عنه سيئاته ويدخله جنات			
٢٥٢	مشادة	سورة الطلاق	٥	ويعظم له اجرا			
١٠٤	مشادة	ونعظم / بالنون	٨	وكاين من قرية			
٢٧٣	مشادة	وكاين / بهمزة ساكنة وياء مكسورة خفيفة					
٢٤٧	قرىء بها فى السبعة	سورة التحريم	٤	فقد صغت قلوبكما			
٣٤٧	مشادة	زأغت قلوبكما	٥	أن ييدله أزواجا			
٢٤٧	قرىء بها فى السبعة	ييدله / بتشديد الدال	١	ن والقلم			
٣٥٤	مشادة	سورة القلم	٣٢	صى رينسا أن ييدلنا			
		نون / بكسر النون	٤٩	لولا أن تداركه نعمه			
		ييدلنا / بتشديد الدال					
		تداركه / بتشديد الدال					

٣٧٣	مشاذة	ليز هقونك	٥١	ليز لقونك با بصار هم
		سورة الحاقة		
٢٢٨	مشاذة	و حملت / مبنيا للمفعول مشدد الميم	١٤	و حملت الارض والجبال
٣٥٩	قرىء بها فى السبعة	لا يخفى / بالياء مع الامة	١٨	لا تخفى منكم خافية
		سورة المعارج		
٨٥	قرىء بها فى السبعة	يعرج / بالياء	٤	تعرج الملائكة
		سورة نوح		
١٥٨	مشاذة	ولا يغوثا ويعوقا / بالصرف	٢٣	ولا يغوث ويعوق ونسرا
		سورة الجن		
٣٤٨	مشاذة	وان لو / بضم الواو	١٦	وان لو استقاموا
		سورة المدثر		
٢١٨	مشاذة	تستكثر / بالنصب	٦	ولا تمنن تستكثر
٢١٧	مشاذة	إذا أدبر	٣٣	والليل إذ أدبر
٣٠٤	مشاذة	حمر / بإسكان الميم	٥٠	كانهم حمر مستفزة

مسورة الانسان

١٥٨	قرىء بها فى السبعة	سلاسل : بالتونين وصلا وبالألف وقفا	٤	سلاسل واضللا
٨٦	شاذة	ودانيسا	١٤	ودانية عليهم ظلالها
١٥٩	قرىء بها فى السبعة	قواريرا / بالتونين وصلا وبالألف وقفا	١٥	وأكواب كانت قواريرا
١٥٩	قرىء بها فى السبعة	(١) قواريرا / بالتونين وصلا وبالألف وقفا	١٦	قوارير من فضة
١٥١	شاذة	(٢) قوارير / بالرفع	٢١	عليهم ثياب سندس
٢١٦	شاذة	عليهم / بالياء مضمومة سورة المرسلات	٢١	كانه جمالة صفر
٢٩١	شاذة	جمالة / بضم الجيم	٢٢	هكذا يوم لا ينطقون
٩٥	شاذة	يوم / بفتح الميم	٢٥	إن المتقين فى ظلال
٢٢١	شاذة	ظلل / جمع ظلة	٤١	
		سورة النبا		
١١٨	قرىء بها فى السبعة	لبئين / بغير ألف	٢٢	لبئين فيها احقبا
١٨٣	شاذة	كذابا / بتخفيف الدال	٢٨	وكذبوا باياتنا كذابا
١٤٧	قرىء بها فى السبعة	ر ب ٠٠ الرحمن / بالجر فيهما	٢٧	رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن

سورة النازعات

١٥٦	شاذة	طوى / بكسر الطاء منونا	١٦	تأذاه ربه بالواد المقدس طوى
٣٧٣	شاذة	مع ذلك	٣٠	والارض بعد ذلك دحاها
٧٨	قرىء بها فى السبعة	سورة عبس انا / بفتح المهزة سورة الانفطار ما غرك فعدلك / بتخفيف الدال	٢٥ ٦ ٧	انا صبيننا الماء ما غرك بريك الكريم فسواك فعدلك
٢٣٧	شاذة	مستورة الانشقاق ويصلى / بفتح الياء مبنيًا للفاعل لتركن / بالياء وضم الياء	١٢ ١٩	ويصلى سعيرا لتركن طبقا عن طبق
٢٨٩	قرىء بها فى السبعة	سورة البروج المجيد / بكسر الدال	١٥	ذو العرش المجيد
١٢٣	شاذة	سورة الاعلى الصحف / بإسكان الحاء	١٨	لحق الصحف الاولى
٣٠٤	شاذة			

سورة الفجر	١٨	ولا تحاضون على طعام المسكين
تحاضون / بفتح التاء والفاء قبل الضاد		
سورة اليد		
يره / ياءسكان الهاء	٧	أن لم يره أحد
سورة القدر		
مطلع / بكسر اللام	٥	حتى مطلع الفجر
سورة القارعة		
ماهيه / بحذف هاء السكت وصلاد	١٠	ومما أدراك ما هيه
سورة الإخلاص		
الله الواحد	١	قل هو الله أحد
سورة		
سورة		

٢ - فهرس الأشعار

الصفحة

البيت

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء ١٠١
يا نفس إن سبيل الرشد واضحة منيرة كبياض الفجر غراء ٨٦
كان سببينة من بيت رأس
يكون مزاجها عسل وماء ٦٦ ، ٦٧
سيروا بنى العم فالأهواز منزلکم ونهر تیری فلا تعرفکم العرب ٣٥
بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض وأما جلدها فصليب ٥٣
أحقا عباد الله أن لست جائيا ولا ذاهبا إلا على رقيب ٧٧
لم أر مثل الفتيان فى غبن الأيام يدرون ما عواقبها ٢٠٧
فاليوم قربت تهجوننا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب ١٤٠
فدع ذا ولكن هتعين متيما
على ضوء برق آخر الليل ناصب ٣٥٥

٣٦٠ ، ٣٦١ * لقد خشيت أن أرى جدبا *
وكنيت كذى رجلين رجل صحيحة وأخرى رمى فيها الزمان فشلت ٩٢
متى تاتنا تلثم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ١٤٤
أبحث حمى تهامة بعد نجد
وما شىء حميت بمستباح ١٣١ ، ٢٠٨

أبنى لبينى ان أمكم
أمة وإن أباكم عبد ٣٢٣ ، ٣٢٤
أنسب العبد إلى آبائه أسود الجلدة من قوم عبد ٣٢٠
فان تقتلوننا نقتلكم وإن تقصدوا الذم نقصد ٢٤٥
والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند ١٢٧

البيت

الصفحة

متى تأتته تشو إلى ضوء ناره تجدخير نار عندها خيرموقد ١٤٦
فما ضرها ألا تكون لجرول ولا للمزنى كعب ولا لزياد ١٨٢
لا در درك إني قد رميتهم لولا حددت ولا عذرى لمحدود ١٩٦
وكل خليل راعنى فهو قائل من أجلك هذاهامة اليوم أو غد ٣١٢
ولقد رأيت معاشرا قد ثمروا مالا وولدا ٦٠

ايها الفتيان فى مجلسنا

جردوا منها ورادا وشقر ٤٠ ، ٣٠٨
بكى بعينك واكف القطر ابن الحوارى العالى الذكر ١٨١
رحت وفى رجلتيك ما فيهما وقد بدا هنك من المنزر ٣٣ ، ٣٦
اطرده اليأس بالرجاء فكأين ألما حم يسره بعد عسر ١٠٣
رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى

فأعرض عنى بالحدود النواضر ٩٠
فليت فلانا كان فى بطن أمه وليت فلانا كان ولد حمار ٦٠
إذا كان هادى الفتى فى البلا د صدر القناة أطاع الأميرا ٣١
حراجيج ما تنفك إلا منـاخة

على الخسف أو نرمى بها بلدا قفرا ٧١

فإن خفت يوما أن يلج بها الهوى

فإن الهوى يكفيكه مثله صبرا ١٠١
أكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا ١٤٢
ما من أناس بين مصر وعالج وأبين إلا قد تركنا لهم وترا ١٥٥
وما اليوم البيض إلا تسخرا إذا رأين الشمط القفندرا ٢٢٤
جياتك خير جيات الملوك

تصان الجلال وتنطى الشعيرا ٣٤٣

١٢٧ * وبالطويل العمر عمرا حيدرا *

٤٩ تبكى على لبنى وانت تركتها وكنت عليها بالملأ أنت أقدر
لعمرك ما يغنى الثراء عن الفتى

٨٠ إذا حشرت يوما وضاق بها الصدر
لدم ضائع تغيب عنه اقربوه إلا الصبا والدبور ١٦٥
١٨٠ أحسن به فهن إليه شوس
سلاهموم بكل معطى رأسه ناج مخالط صهبة متعيس ١٩٠
وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل مناينا تحولن أبوسا ٢٨٣
كلوا في نصف بطنكم تعيشوا

١١٢/٥٧/٥٢ فإن زمانكم زمن خميص
لما رأى ألا دعه ولا شـبع مال إلى أرطاة حقف فاضطجع ٤٧
١٧٣ هجوت زيان ثم جئت معتذرا من سب زيان لم تهجو ولم تدع
طوى النحر والأجراز ما فى غروضها

٨٨ فما بقيت إلا الضلوع الجراشع
فبت كاني ساورتنى ضئيلة من الرقش فى أنيابها السمناقع ٩٩
١٤٤ تؤخذ كرها أو تجىء طائعا
قفى قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا ٦٦، ٦٧
١٩٢ كع يوما والدهر قد رفعه
لا تهين الفقير علك أن تر الحافظو عورة العشيرة لا
١٩٠ يأتهم من ورائهم وكف
تعلق فى مثل السوارى سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفاف ١٤٠
٨١ وخالف والسفيه إلى خلاف
إذا نهى السفيه جرى إليه أيدى جوار يتعاطين الورق ٣١
١٧٣ ولا ترضاها ولا تملق
إذا العجوز غضبت فطلق

الصفحة

البيت

مورثة مالا وفى المجد رفعة
وإذا جوزيت قرضا فاجزه
لما ضاع فيها من قروء نسائكا ٢٤٠
إنما يجزى الفتى غير الجمل ١٢٤

١٨٥ * مثل النقا لبده ضرب الطلل *

عليها أسود ضاريات لبوسهم
أرى الدهر الا مجنوننا بأهله
سوايغ بيض لا يخرقها النبل ٣٢٢
وما صاحب الحاجات الا معللا ٧١
ولا ذاكر الله إلا قليلا ١٨٩
فالخير فيكم ثابتا مبذولا ٩٩
عوذا تزجى حولها اطفالها ١٣٨
إذا ما الله بارك فى الرجال ١٨٥
فقال لك الوليات إنك مرجلى ١٥٧
إثما من الله ولا واغل ٣٤ ، ٣٥
ولا أشقى عليك ولا أبالى ٢٢٣
بردى يصفق بالرحيق السلسل ٢١١
كبير أناس فى بجاد مزمل ١٦٧
بسقط اللوى بين الدخول فحومل ١٧١
فى حربنا إلا بنات العم ٨٨

٣٦١ * ضخما يحب الخلق الأضخما *

تولى قتال المارقين بنفسه
وإن حراما أن أسب مجاشعا
وقد أسلماه مبعد وحميم ٩٠
بآبائى الشم الكرام الخضارم ٦٨
إذا أنه عبد القفا واللهازم ٧٣
ولا يحد عن سبيل المجد والكرم ٢٠٦
بالدو أمثال السفين العوم ٣٣
إلا نفوس الأولى للشر ناوونا ٢٠٦
فتنقى حوائج المسلمينا ٢٢٣
منيعن بالحمد لم ينطق بما سفه
إذا اعوججن قلت صاحب قوم
لاتنوا إلا الذى خير فما شقيت
لتقم أنت يا ابن خير قریش

البيت

إن تقتلوا اليوم فقد سبينا
فظلت لدى البيت العتيق أخيله

بأنى قد لقيت الغول تهوى
فأضربها بلا دهش فخرت

رويدا بنى شيان بعض وعيدكم
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم
واشرب الماء ما بى نحوه عطش

أو تحلفى بربك العلى
فياكم وحيية بطن واد

الصفحة

فى حلقكم عظم وقد شجينا ٥٢
ومطواى مشتاقان له أرقان ١٨١،٤٥

بسهب كالصحيفة صححان ٢٦١
صريعا لليدين وللجران

تلاقوا غدا خيلى على سفوان ١٤٥
إذا ما غدت فى المازق المتدانى

على ما جنت فيهم يدا الحدثان

إلا لأن عيونه سيل واديها ٤٨

أنى أبو ذياك الصبى ٧٣

هموز الناب ليس لكم بسى ١٦٧



٣ - أهم المصادر والمراجع

- ١ - الإبانة عن معانى القراءات - لأبى محمد مكى بن أبى طالب ت/ د. عبد الفتاح اسماعيل شلبى - ط دار نهضة مصر .
- ٢ - اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر - للشيخ أحمد ابن محمد الدمياطى الشهير بالبناء - تصحيح / على محمد الضباع - ط. المشهد الحسينى .
- ٣ - الاتقان فى علوم القرآن - لجلال الدين السيوطى - ط مصطفى الحلبي ١٩٥١ .
- ٤ - ارتشاف الضرب - لأبى حيان الأندلسى - ت/ د. مصطفى النماس ، ط. المدنى .
- ٥ - الأشباه والنظائر - لجلال الدين السيوطى ت/ طه عبد الرؤوف سعد ط. شركة الطباعة الفنية .
- ٦ - الأصول فى النحو - لابن السراج ت/ د. عبد الحسين الفتلى ط. مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٧ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم - لابن خالويه ط دار الكتب المصرية ١٩٤١ .
- ٨ - إعراب القرآن - لأبى جعفر النحاس ت/ د. زهير غازى زاهد ط. العانى - بغداد .
- ٩ - الأمالى النحوية - لابن الحاجب ت/ هادى حسن حمودى ط. عالم الكتب - بيروت .
- ١٠ - الإنصاف فى مسائل الخلاف - لكمال الدين أبى البركات الأنبارى ومعه الانتصاف لمحمد محيى الدين عبد الحميد ط. المكتبة التجارية ١٩٦١ .
- ١١ - أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك - لابن هشام الأنصارى

ومعه هداية السالك الى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين
عبد الحميد ط دار إحياء التراث العربى - بيروت .

١٢ - الإيضاح العضدى - لأبى على الفارسى ت / د . حسن شاذلى
فرهود ط دار التأليف بمصر .

١٣ - البيان فى غريب إعراب القرآن - لابن الأنبارى - ت / طه
عبد الحميد طه ط المؤسسة المصرية للتأليف .

١٤ - تأويل مشكل القرآن - لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
شرح السيد أحمد صقر ط الحضارة العربية ١٩٧٣ .

١٥ - تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدى ط
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت .

١٦ - تاج اللغة وصحاح العربية - اسماعيل بن حماد الجوهري
ت / أحمد عبد الغفور عطار ط دار العلم للملايين - بيروت .

١٧ - تاريخ بغداد - للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي
ط دار الكتاب العربى - بيروت .

١٨ - تاريخ القرآن - د . عبد الصبور شاهين ط دار الكتاب العربى
للطباعة والنشر ١٩٦٦ .

١٩ - التبيين فى إعراب القرآن - لأبى البقاء العكبرى ت / على محمد
البجاوى ط عيسى الحلبي .

٢٠ - التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين - لأبى البقاء
العكبرى ت / د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ط نزيه كركى
بيروت .

٢١ - التجويد - د . عبد الله ربيع ط مؤسسة الرسالة .

٢٢ - تذكرة النحاة - لأبى حيان الأندلسى ت / د . عفيفى عبد الرحمن
ط مؤسسة الرسالة - بيروت .

- ٢٣ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - لابن مالك ت / محمد كامل
بركات ، ط الهيئة العامة للكتاب .
- ٢٤ - تفسير البحر المحيط - لأبى حيان الأندلسى ط دار الفكر -
بيروت .
- ٢٥ - تفسير الطبرى - لأبى جعفر بن محمد بن جرير الطبرى
ط المطبعة اليمنية .
- ٢٦ - التفسير الكبير - للفخر الرازى ، ط المطبعة البهية المصرية ١٩٣٨
- ٢٧ - تقريب التهذيب - لابن حجر العسقلانى ط حيدر آباد الدكن
- ٢٨ - تهذيب الأسماء واللغات - لأبى زكريا محيى الدين بن شرف
النووى .
- ٢٩ - تهذيب التهذيب - لابن حجر العسقلانى ط مجلس دائرة
المعارف النظامية بالهند - حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ .
- ٣٠ - تهذيب اللغة - لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى .
ت / عبد السلام هارون ط الدار المصرية للتأليف .
- ٣١ - الجامع لأحكام القرآن - لأبى عبد الله محمد بن أحمد القرطبى
ط دار الكتب المصرية .
- ٣٢ - الحجة فى القراءات السبع - لابن خالويه : ت / عبد العال
سالم مكرم ط دار الشروق بيروت .
- ٣٣ - حجة القراءات - لأبى زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ت / سعيد
الأفغانى ط مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٣٤ - الخصائص - لأبى الفتح عثمان بن جنى ت / محمد على النجار
ط دار الكتب المصرية .
- ٣٥ - دراسات لأسلوب القرآن - الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة
ط السعادة .

- ٣٦ - روح المعاني : للألمسى ، ط / دار احياء التراث - بيروت .
- ٣٧ - رغبة الأمل من كتاب الكامل - سيد بن على الرضفى : ط / النهضة - مصر .
- ٣٨ - السبعة فى القراءات - لابن مجاهد ت / شوقى ضيف ط دار المعارف ١٩٧٢ .
- ٣٩ - سر صناعة الإعراب - لابن جنى : ت . د . حسن هنداوى ، ط دار القلم دمشق .
- ٤٠ - سبويه والقراءات - د . أحمد مكى الأنصارى ط دار الاتحاد العربى - القاهرة ١٩٧٢ .
- ٤١ - شرح الألفية - لابن الناظم تصحيح محمد بن سليم ط طهران ايران .
- ٤٢ - شرح التسهيل - لابن مالك ت / د . عبد الرحمن السيد وآخر ط هجر - القاهرة .
- ٤٣ - شرح جمل الزجاجى - لابن عصفور الاشبلى ت / د . صاحب جعفر أبو جناح ط دار الكتب - الموصل .
- ٤٤ - شرح الشافية : للشيخ رضى الدين الاسترأبأدى : ط دار الكتب ت / محمد نور الحسن وآخرين ط حجازى بالقاهرة .
- ٤٥ - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ - لابن مالك ت / عدنان عبد الرحمن الدورى ط العانى - بغداد .
- ٤٦ - شرح الكافية - للشيخ رضى الدين الاسترأبأدى ط دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤٧ - شرح الكافية الشافية - لابن مالك ت / د . عبد المنعم هريدى ط دار المامون للتراث .
- ٤٨ - شرح المفصل : لابن يعىش : ط الطباعة المنيرة .
(م ٢٨ - الأعمش)

- ٤٩ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح - لابن مالك
ت/ محمد فؤاد عبد الباقي ط عالم الكتب - بيروت .
- ٥٠ - صحيح البخارى - ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين
ط الفجالة الجديدة ١٩٧٦ .
- ٥١ - ضرائر الشعر - لابن عصفور الاشبيلي ت / السيد إبراهيم محمد
ط الاندلس للطباعة والنشر .
- ٥٢ - طيبة النشر فى القراءات العشر - لأبى الخير محمد بن الجزرى
ت/ على محمد الضباع ط مصطفى الحلبي .
- ٥٣ - غاية النهاية فى طبقات القراء - لابن الجزرى . نشره /
برجستراسر ط السعادة .
- ٥٤ - غيث النفع فى القراءات السبع - لعلى النورى الصفاقسى
ط مصطفى الحلبي .
- ٥٥ - الفتوحات الالهية - لسليمان بن عمر العجيلى الشهير بالجمل
ط عيسى الحلبي .
- ٥٦ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - لعبد الفتاح القاضى
ط دار الكتاب العربى - بيروت .
- ٥٧ - القراءات القرآنية تاريخ وتعريف - د. عبد الهادى الفضلى
ط دار القلم - بيروت .
- ٥٨ - القاموس المحيط - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى .
ط مصطفى الحلبي .
- ٥٩ - الكتاب - لسيبويه ت/ عبد السلام هارون ط دار القلم والهيئة
العامة للكتاب .
- ٦٠ - الكشف عن وجوه القراءات السبع - لأبى محمد بكر بن أبى
طالب ت/ د. محيى الدين رمضان ط مؤسسة الرسالة - بيروت .

٦١ - الكشف عن حقائق التنزيل : لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر
الزمخشري ط دار المعرفة - بيروت .

٦٢ - لطائف الإشارات لفنون القراءات - للامام شهاب الدين القسطلاني
ت/ الشيخ عامر السيد عثمان وآخر ط المجلس الاعلى للشئون
الاسلامية .

٦٣ - ليس فى كلام العرب - لابن خالويه ت/ أحمد عبد الغفور العطار
ط مكة المكرمة ١٩٧٩ .

٦٤ - مباحث فى علوم القرآن - د. صبحى الصالح ط الجامعة السورية

٦٥ - مجاز القرآن : لأبى عبيدة معمر بن المثنى : ت. د. محمد
فؤاد سزكين ط السعادة .

٦٦ - المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات - لابن جنى ت/ على
النجدى ناصف وآخر ط دار التحرير للطبع والنشر .

٦٧ - المحرر الوجيز - لابن عطية الأندلسى ط المغرب المجمع العلمى .

٦٨ - مختصر فى شواذ القرآن : لابن خالويه : ط المطبعة الرحمانية بمصر

٦٩ - المخصص لابن سيده ط بولاق ١٣٢٠ .

٧٠ - المذكر والمؤنث ، لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى : ت. د. طارق
عبد عون ، ط العانى - بغداد .

٧١ - المذكر والمؤنث ، لأبى زكريا الفراء : نشر : مصطفى أحمد الزرقا -
ط حلب - ١٣٤٥ هـ .

٧٢ - المساعد شرح تسهيل الفوائد ، لابن عقيل : ت. د. محمد كامل
بركات ، ط دار الفكر - دمشق .

٧٣ - مشكل اعراب القرآن ، لمكي بن أبى طالب : ت. ياسين محمد
السواس ، ط دمشق - مجمع اللغة .

٧٤ - معانى القرآن ، للاخفش : ت . فائز فارس الحميد ، ط الصفاة ، الكويت .

٧٥ - معانى القرآن واعرابه ، للزجاج : ت . د . عبد للجليل شلبى ، ط عالم الكتب - بيروت .

٧٦ - معانى القرآن ، لأبى زكريا الفراء : ت . محمد على النجار ، ط الدار المصرية للتأليف .

٧٧ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للامام شمس الدين أبى عبد الله الذهبى : ت . محمد سيد جاد الحق ، ط دار التأليف بمصر .

٧٨ - معجم القراءات القرآنية : د . عبد العال سالم مكرم وآخر ، ط جامعة الكويت .

٧٩ - مغنى اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام : ت . مازن المبارك وآخر ، ط لاهور - ١٩٧٩ .

٨٠ - مفتاح العلوم ، للسكاكى : ط المطبعة الادبية .

٨١ - المقتصد فى شرح الايضاح ، لعبد القاهر الجرجانى : ت . كاظم بحر المرجان ، ط المطبعة الوطنية - الأردن .

٨٢ - المقتضب : لأبى عباس المبرد : ت . الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة .

٨٣ - الممتع ، لابن عصفور : ت . فخر الدين قباوة ، ط دار الافاق الجديدة - بيروت .

٨٤ - مناهل العرفان فى علوم القرآن ، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى ط الحلبي .

٨٥ - المنصف ، لابن جني : ت . ابراهيم مصطفى وآخرين ، ط مصطفى
الطلي .

٨٦ - المواهب الفتحة : حمزة فتح الله ، ط أولى - ١٣١٢ هـ .

٨٧ - النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري : ط دار الكتب العلمية
- بيروت .

٨٨ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للسيوطي : ط دار المعرفة -
بيروت .

٨٩ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان : ت . احسان عباس - بيروت .

ج - فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
الفصل الأول : الأعمش والقراءات	٨ : ٢٦
١ المبحث الأول : التعريف بالأعمش	٩
٢ اسمه ومولده	٩
٣ شيوخه	١٠
٤ تلاميذه	١٢
٥ أشهر الرواة عنه	١٣
٦ علمه وأخلاقه	١٤
٧ وفاته	١٦
٨ المبحث الثاني : التعريف بالقراءات	١٨
٩ نشأتها	١٨
١٠ أركان القراءة الصحيحة	٢٠
١١ أقسامها من حيث السند	٢١
١٢ القراءة الشاذة وأقسامها	٢٤
الفصل الثاني : التخريجات النحوية	٢٧ : ٢٢٦
١ إسكان حركة الإعراب	٢٩
٢ تخفيف الضمة	٢٩
٣ تخفيف الكسرة	٣٠
٤ تخفيف الفتحة	٣١
٥ موقف النحاة من تسكين حركة الإعراب	٣٢
٦ الاتباع	٣٧
٧ اتباع الحرف الأول لحركة الحرف الثاني	٣٧
٨ اتباع الحرف الثاني لحركة الحرف الأول	٤٠

الموضوع	الصفحة
الضمير	٤٣
استعمال ضمير الجمع للمفرد	٤٣
إشباع حركة ضمير الغائب المتصل	٤٤
ضمير الفصل	٤٩
التبادل بين المفرد والجمع	٥٢
وضع المفرد موضع الجمع	٥٢
وضع الجمع موضع المفرد	٥٩
هل يجيء اسم كان نكرة وخبرها معرفة	٦٦
إن النافية	٧٠
كسر همزة إن وفتحها	٧٣
تمهيد	٧٣
كسر همزة إن بدل من فتحها	٧٤
فتح همزة إن بدل من كسرها	٧٦
الفاعل	٨٠
إضمار الفاعل	٨٠
تأنيث العامل في الفاعل أو نائبه	٨٢
الفاظ تذكر وتؤنث	٨٦
الفصل بين الفعل والفاعل بإلا	٨٧
إلحاق علامة تثنية أو جمع بالفعل المسند إلى الظاهر	٩٠
الظرف	٩٤
الظرف المبهم المضاف الى معرب	٩٤
اجتماع الوصف مع الظرف مع تكرار الظرف	٩٦
اجتماع الوصف مع الظرف مع عدم تكرار الظرف	٩٨
التمييز	١٠٠
ما يبين اجمال ذات	١٠٠
ما يبين اجمال نسبة	١٠١

الصفحة	الموضوع
١٠٣	من كنايات العدد : كآين
١٠٥	المصدر
١٠٦	المصدر المؤكد لمضمون الجملة
١٠٧	ينوب عن المصدر وصفه
١٠٨	إعمال المصدر
١٠٩	المصدر بدل من الجمع
١١٠	المصدر بدل من اسم الفاعل
١١٠	المصدر الميمى
١١٣	اسم الفاعل
١١٣	إعمال اسم الفاعل
١١٣	اسم الفاعل بدل من المصدر
١١٤	اسم الفاعل بدل من اسم المفعول
١١٦	اسم الفاعل بدل من المبالغة
١١٧	اسم الفاعل بدل من الفعل الماضى
١١٨	الصفة المشبهة
١١٨	الصفة المشبهة بدل من اسم الفاعل
١١٩	الصفة المشبهة بدل من المصدر
١٢١	ما جرى مجرى نعم وبئس
١٢٣	النعوت
١٢٤	النعوت المؤول بالمشقق
١٢٦	هل يتقدم النعت على المنعوت
١٢٧	قطع النعت
١٢٩	حذف المنعوت
١٣٠	حذف العائد على المنعوت
١٣٢	عطف النسق

الموضوع	الصفحة
عطف الاسم على الاسم	١٣٢
عطف الفعل على الفعل	١٣٥
العطف على الموضع	١٣٦
العطف على الضمير المخفوض	١٣٧
العطف على معمولى عاملين	١٤١
البدال	١٤٤
بدل الفعل من الفعل	١٤٤
بدل المعرفة من المعرفة	١٤٦
بدل النكرة من النكرة	١٤٨
بدل النكرة من المعرفة	١٤٩
إبدال الظاهر من الضمير	١٤٩
الإبدال على الموضع	١٥٠
إعادة العامل مع البدل	١٥٠
قطع البدل	١٥١
المنوع من الصرف	١٥٢
ما يمنع من الصرف للعلمية والعجمة	١٥٢
ما يجوز فيه الصرف والمنع من الصرف	١٥٣
صرف ما لا ينصرف	١٥٧
اسم الفعل (أف)	١٦٠
الاستثناء	١٦٢
هل يبدل المستثنى من المستثنى منه فى الكلام التام	
الموجب ؟	١٦٢
الجر على الجوار	١٦٧
موقف النحاة منه	١٦٧
ما حمل من قراءة الأعمش عليه	١٦٩

البيت	الصفحة
جزم المضارع فى جوا بالطلب	١٧١
الحذف	١٧٤
أولا : حذف الحروف	١٧٤
حذف الهمزة	١٧٤
حذف التاء	١٧٦
حذف أحد الحرفين المتماثلين	١٧٩
حذف الألف	١٨٤
حذف الياء	١٨٧
حذف التنوين والنون	١٨٩
حذف حرف الجر	١٩٣
حذف حرف النداء	١٩٤
حذف آخر المنادى	١٩٤
حذف هاء السكت وصللا	١٩٥
حذف أن (بفتح الهمزة وتشديد النون)	١٩٦
حذف أن (بفتح الهمزة وسكون النون)	١٩٦
حذف العين	١٩٧
ثانيا : حذف الكلمات	١٩٨
حذف المبتدأ	١٩٨
حذف الخبر	٢٠٠
حذف العائد على الموصول	٢٠٤
حذف العائد على المنعوت	٢٠٧
حذف المنعوت	٢٠٨
حذف ضمير الفصل	٢٠٩
حذف المفعول به	٢٠٩

الموضوع	الصفحة
حذف المضاف	٢١٠
حذف جواب الشرط	٢١٢
حذف جواب القسم	٢١٣
متفرقات	٢١٥
التعريف بدل من التنكير والعكس	٢١٥
الاسم بدل من الفعل	٢١٥
الاستفهام بدل من الخبر	٢١٦
الرفع على الابتداء بدل من النصب على الحال	٢١٦
ما الموصولة بدلا من لما	٢١٧
إذا بدل من إذ	٢١٧
نصب المضارع بدل من رفعه	٢١٧
رفع المضارع بدل من جزمه	٢١٨
الواو للاستئناف وليست للعطف	٢١٩
الواو بدل من حتى	٢٢٠
التبادل بين أن المصدرية وإن الشرطية	٢٢٠
لا الناهية بدل من لا النافية	٢٢١
لام الأمر	٢٢٢
زيادة لا	٢٢٣
نعم الجوابية	٢٢٤
فيعمل في الصحيح	٢٢٥
المبالغة بدل من اسم الفاعل	٢٢٥
المنصوب على الاشتغال	٢٢٦
الفصل الثالث : التخريجات الصرفية	٢٢٧ : ٣٧٣
صيغ الأفعال المجردة والمزيدة	٢٢٩

الموضوع	الصفحة
١ - فعل وأفعل	٢٢٩
ما جاء على فعل وأفعل بمعنى واحد	٢٣٤
ما جاء على فعل وأفعل مع اختلاف المعنى	٢٣٣
٢ - فعل وفعل (بتضعيف العين)	٢٣٧
الأغلب فى فعل (مضعف العين) أن يكون للتكثير	٢٣٧
مجيء فعل (مضعف العين) للتعدية	٢٣٩
مجيء فعل (مضعف العين) بمعنى المجرد	٢٤٠
ما جاء من قراءة الأعمش بتخفيف فعل	٢٤١
٣ - فعل وفاعل	٢٤٣
٤ - أفعل وفاعل	٢٤٦
٥ - فعل (بتضعيف العين) وأفعل	٢٤٦
٦ - أفعل وافتعل	٢٤٧
٧ - تفاعل وافتعل	٢٤٨
التبادل بين حروف المضارعة	٢٤٩
التبادل بين الياء والنون	٢٥٠
النون بدل من الياء	٢٥٠
الياء بدل من النون	٢٥٢
التبادل بين التاء والياء	٢٥٥
التاء بدل من الياء	٢٥٥
الياء بدل من التاء	٢٥٩
التبادل بين صيغ الأفعال الثلاثة	٢٦١
وضع المضارع موضع الماضى	٢٦١
وضع الماضى موضع المضارع	٢٦٣

الصفحة	الموضوع
٢٦٥	وضع الماضى موضع الأمر
٢٦٦	وضع الأمر موضع الماضى
٢٦٦	موضع الماضى موضع المصدر
٢٦٧	كسر حروف المضارعة
٢٧٠	البناء للمجهول
٢٧٠	المضعف الثلاثى عند بنائه للمجهول
٢٧٢	التبادل بين المبني للمجهول والمبني للمعلوم
٢٧٢	المبني للمجهول بدل من المبني للمعلوم
٢٧٧	المبني للمعلوم بدل من المبني للمجهول
٢٨٢	اختلاف الحركات
٢٨٢	أولا : اختلاف الحركات فى الأسماء
٢٨٢	(أ) بين الضم والفتح
٢٨٥	(ب) بين الكسر والفتح
٢٨٨	(ح) بين الكسر والضم
٢٩٢	ثانيا : اختلاف الحركات فى الأفعال
٢٩٢	(أ) الفعل الماضى
٢٩٥	(ب) الفعل المضارع
٢٩٩	(ح) فعل الأمر
٣٠٠	فعل (بكسرتين) فى الأسماء قليل
٣٠٢	تخفيف الحركات فى بنية الكلمة
٣٠٢	(أ) تخفيف الضمة
٣٠٦	(ب) تخفيف الفتحة
٣٠٧	هل يثقل المخفف
٣٠٨	حالة شاذة

الموضوع	الصفحة
القلب المكانى	٣١١
ما خرج من قراءة الأعمش على القلب	٣١١
اسما الزمان والمكان	٣١٥
ما شذ عن القياس منهما	٣١٧
جمع التكسير	٣٢٠
من أبنية جمع الكثرة فعل (بضمين)	٣٢٠
من أبنية جمع الكثرة فعل (بضم الفاء	
وتشديد العين)	٣٢٠
من أبنية جمع الكثرة فعل (بضم الفاء	
وفتح العين)	٣٢١
من أبنية جمع الكثرة مفاعيل وشبهه	٣٢١
جمع الكثرة بدل من جمع القلة	٣٢٢
اسم الجمع	٣٢٣
من أبنية فعل (بفتح الفاء وضم العين)	٣٢٣
تخفيف الهمزة وتحقيقها	٣٢٥
(أ) تخفيف الهمزة	٣٢٥
(ب) تحقيق الهمزة	٣٣٠
الإعلال والإبدال	٣٣٢
أولا : الإعلال	٣٣٢
١ - قلب الواو والياء همزة	٣٣٢
قلب الواو همزة	٣٣٢
قلب الياء همزة	٣٣٤
٢ - قلب الواو ياء	٣٣٨
اجتماع الواو والياء فى كلمة	٣٣٨
الواو فى لام فعول مفردا وجمعا	٣٣٩

الصفحة	الموضوع
٣٤١	ثانيا : الإبدال
٣٤١	الابدال نوعان
٣٤١	الإبدال غير الشائع
٣٤٢	إبدال الضاد صاد
٣٤٢	إبدال الحاء زايا
٣٤٢	إبدال أحد المثلثين نونا
٣٤٣	إبدال العين نونا
٣٤٤	إبدال الهمزة هاء
٣٤٥	التقاء الساكنين
٣٤٥	(أ) التخلص من التقاء الساكنين بالكسر
٣٤٧	(ب) التخلص من التقاء الساكنين بالضم
٣٤٨	(ج) التخلص من التقاء الساكنين بالفتح أو الوقف
٣٤٩	(د) التخلص من التقاء الساكنين بالحذف
٣٥٠	الإدغام والفك
٣٥٠	إدغام المثلثين
٣٥٠	إدغام المتقاربين
٣٥٤	إدغام اللام في التاء
٣٥٥	ما جاء في قراءة الأعمش بفك الإدغام
٣٥٨	الإمالة
٣٦٠	الوقف بالتضيف
٣٦٢	مخالفة رسم المصحف
٣٧٥	فهارس البحث
٣٧٧	١ - فهرس الآيات القرآنية وقراءة الأعمش لها
٤٢٥	٢ - فهرس الأشعار
٤٣٠	٣ - فهرس المصادر والمراجع
٤٣٩	٤ - فهرس الموضوعات

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية

١٩٩١ / ٤٢٨١